

2276  
.9485  
.389  
.1965

juz'3

2276.9485.389.1965      juz'3  
al-Yahsubi  
Tartib al-madarik wa-taqrib  
al masalik l-ma'rifat al'lam  
madhhab Malik

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE
<del>XXXXXXXXXX</del>	<del>XXXXXXXXXX</del>		
RETURNED JAN 23, 1986			
DUE JUN 15, 1993			
DUE JUN 15, 1994			



32101 013578875

10/10/10

[Redacted]

[Faint, illegible text]

[Faint, illegible text]

4000

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الحسين الثاني نصير الله

المملكة المغربية  
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية  
مديرية الشؤون الإسلامية

# ترتيب المدارك وتفريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

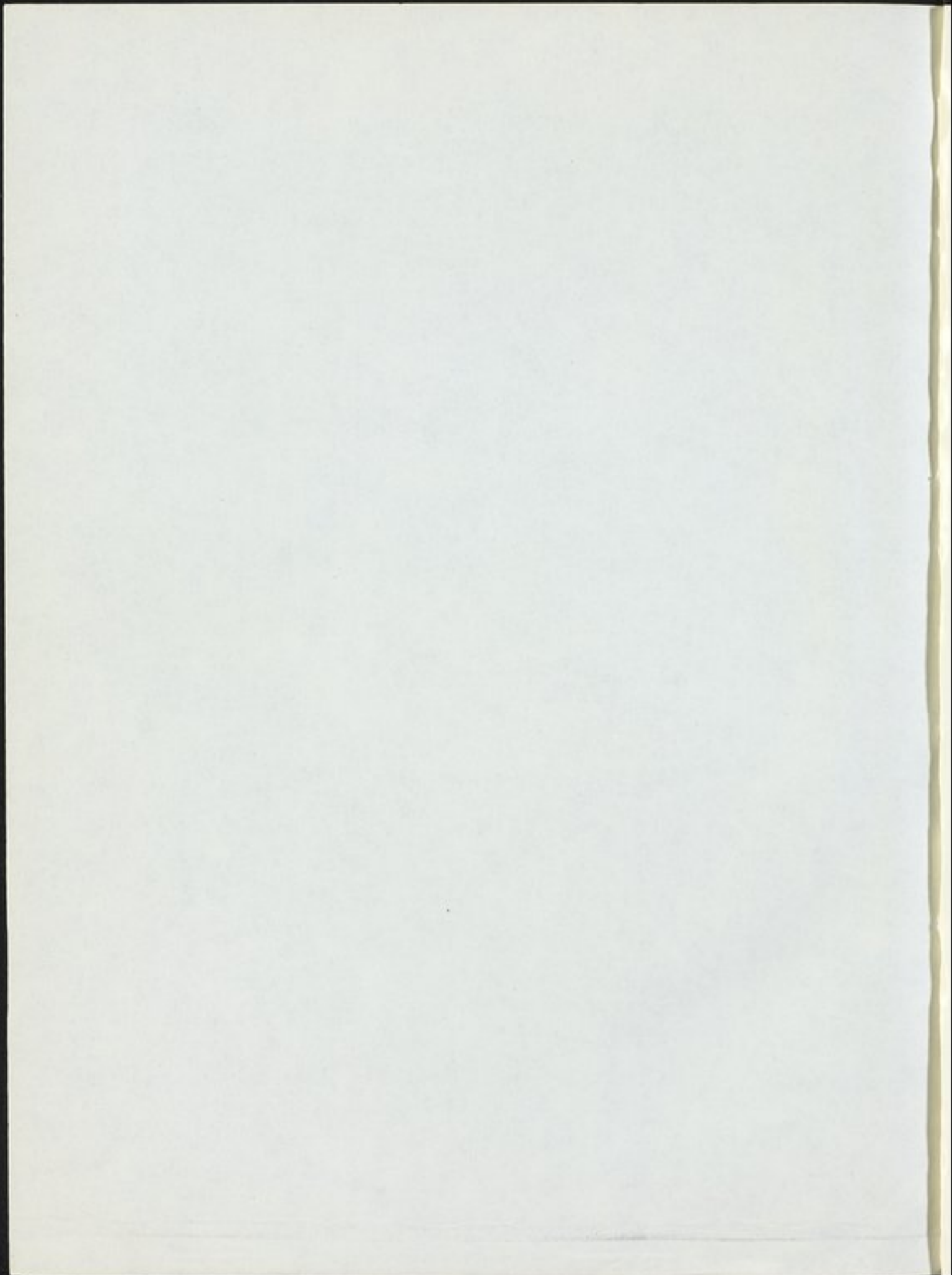
الجزء الثالث

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

Handwritten text, possibly a signature or name, in cursive script, centered on the page.



1  
A



al-Yahṣubī, Iyāḍ ibn Mūsá.

طبع بأمر من حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله

الملكة المغربية

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

مديرية الشؤون الإسلامية

# ترتيب المدارك وتفريب المسالك

لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء الثالث

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي

المتوفى سنة 544 هـ

2276  
.9485  
.389  
1965  
ju2'3

# تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

وبعد ،

فانه ليسعد وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ان تتقدم الى حضرة مولانا صاحب الجلالة ، امير المؤمنين ، وناصر الملة والدين ، الملك العالم ، الحسن الثانى نصره الله ، والى المسلمين كافة فى جميع بقاع الارض ، بالجزء الثالث من كتاب : « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك » مؤلفه ، مفخرة المغرب ، واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضى عياض بن موسى بن عياض السبتي ، دفين مراکش ، والمتوفى سنة 544 هجرية .

وان وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، وهى توالى تحقيق هذا الكتاب ، وتقديمه الى المطبعة جزءاً فى الـ جزء ، انما تنفذ بذلك رغبة مولوية سامية ، وامراً ملكياً مطاعاً كان قد صدر اليها بذلك ، رغبة فى احياء العلم ، وبعث التراث ، وابراز مدى مساهمة العبقريه المغربيه فى خدمة الثقافة العربيه الاسلاميه ، على مر السنين وتعاقب الاجيال ، وهى مساهمة فى غنى عن كل تنويه ، فقد سارت بذكرها الركبان ، وشرق ذكرها وغرب ، وكانت دائماً ولا تزال ، مثاراً للدهشة والاعجاب .

\* \*

نعم ، ففي هذا الاطار الواسع ، اطار خدمة الثقافة العربية الاسلامية ، وبعثها ،  
وتيسير تناولها والرجوع اليها ، كان مولانا امير المؤمنين الحسن الثانى نصره الله ، قد  
اصدر امره الشريف الى هذه الوزارة بان تتولى تحقيق عدد من الكتب ، وطبعها ، وتوزيعها  
في العالم الاسلامى باسره ، وحيثما كان هنالك مسلمون ، او معنيون بالدراسات الاسلامية .

وهكذا ، وتنفيذا لهذا الامر الملكى الكريم ، صدر عن وزارة عموم الاوقاف  
والشؤون الاسلامية حتى الآن ، عدد لا يستهان به من الكتب ، فى الحديث ، والفقه ،  
واللغة والتاريخ وغير ذلك ، نذكر منها على الخصوص :

- الجزء الاول من كتاب « التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد » للإمام  
الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .

- وكتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » للقاضى عياض .

- ثم هذا الكتاب ، كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام  
مذهب مالك » للقاضى عياض ايضاً ؛

وقد صدر منه من قبل الجزء ان الاول والثانى ، وهما يعتبران اوسع مرجع على  
الاطلاق فى ترجمة الامام مالك ، والاحاطة باخباره واحواله ، وتدوينه للعلم ، ونشره له ،  
وبسط الاسس التى يقوم عليها مذهب فى الفقه ؛

وهذا هو الجزء الثالث من هذا الكتاب الذى يعتبر موسوعة فى بابيه ، وفيه يبدأ  
القاضى عياض رحمه الله ، تراجمه لعلماء المذهب المالكى ، ويستمر فى ذلك الى نهاية  
الكتاب الذى يقع فى سبعة اجزاء ، يختص الاولان منها - كما سبقت الاشارة الى ذلك -  
بالامام مالك رحمه الله ، وتضم الاجزاء الباقية تراجم ازيد من ألف وخمسمائة من علماء  
المذهب المالكى .

\* \* \*

فالى سدتكم العالية بالله يا مولاي ، تتقدم اليوم وزارة عموم الاوقاف والشؤون  
الاسلامية بالجزء الثالث من هذا الكتاب ، راجية ان يحالفها التوفيق فتسير فى تحقيقه  
وطبعه الى النهاية ، منفذة بذلك امركم السامى ، ومستجيبة لرغبتكم الصادقة ، فى اخراج  
هذا الاثر العلمى الجليل ، ليصبح متداولاً بين الناس ، بعد ان طال امد حبسه فى رفوف  
المخطوطات ، حيث لم يكن يتيسر الاطلاع عليه الا لقلّة من العلماء المتخصصين فى ذلك  
والمترغين له :

لقد ادخرت لكم الاقدار الالهية يا مولاي هذه المنقبة الجليلة ، فمن المعلوم انه قد كانت هنالك من قبل محاولات متعددة لطبع هذا الكتاب ، ولكن ذلك لم يتم الا في عهدكم ، وعلى يدكم ، وتنفيذاً لأمركم ، وقد تم طبع ما طبع منه حتى الآن ، محققاً تحقيقاً علمياً منهجياً ، وسيكون ذلك نفس الشأن بالنسبة للأجزاء الباقية منه ، ان شاء الله .

وان الأصداء التي تصل من كل جهة ، سواء في الداخل او الخارج ، لتدل دلالة قوية على أن تحقيق هذا الكتاب وطبعه ، قد كان لهما الأثر المحمود ، والنفع البالغ ، مما اطلق الالسنه في كل مكان بالثناء عليكم والدعاء بجلالتكم بالتوفيق والسداد .

\* \*

وبالإضافة الى كل ما تقدم ، فقد كان لاهتمام بجلالتكم بهذا الكتاب ، وأمركم بتحقيقه وطبعه وتوزيعه ، فضل اثاره الانتباه اليه على مدى واسع ، فاشتغل الناس به هنا وهناك ، وتساءلوا عنه ، وطلبوه ، وربما يكون من شأن ذلك ان يدفع دور النشر الى اعاده طبعه ؛

والفضل في ذلك كله انما هو لكم يا مولاي ، فانتم الذي دلتم على هذا الخير ، وسنتم هذه السنه ، والدال على الخير كفاعله ، ومن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة .

\* \*

وسلام على حضرتكم العاليه بالله يا مولاي ، واعانكم الله ، وسدد خطاكم ، وحفظكم ذخراً للإسلام والمسلمين ، وحفظ سمو ولى عهدكم ، وانجالكم الكرام ، بما حفظ به الذكر الحكيم، انه سميع مجيب الدعوات .

أحمد رشدي شكري

Dear Sir,  
I have the honor to acknowledge the receipt of your letter of the 10th inst. in relation to the above mentioned matter. I am sorry to hear that you are unable to attend the meeting on the 15th inst. I will endeavor to do my best to accommodate you in some other way.

I am, Sir, very respectfully,  
Your obedient servant,  
J. H. [Name]

I have the honor to acknowledge the receipt of your letter of the 10th inst. in relation to the above mentioned matter. I am sorry to hear that you are unable to attend the meeting on the 15th inst. I will endeavor to do my best to accommodate you in some other way.

I am, Sir, very respectfully,  
Your obedient servant,  
J. H. [Name]

I have the honor to acknowledge the receipt of your letter of the 10th inst. in relation to the above mentioned matter. I am sorry to hear that you are unable to attend the meeting on the 15th inst. I will endeavor to do my best to accommodate you in some other way.

I am, Sir, very respectfully,  
Your obedient servant,  
J. H. [Name]

# تصدير

الحمد لله

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

وبعد ،

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك » للقاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي ، المتوفى سنة 544 هجرية ، تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جناته .

وفيما يتعلق بمنهج التحقيق ، فانه ليس لدينا ما نقوله هنا زيادة على ما ذكرناه بتفصيل في مقدمة الجزء الثاني ، فقد اتبعنا هنا نفس الخطة التي اتبعناها هناك ، سواء في المقابلة بين النسخ الخطية للتأكد من صحة المتن أكثر ما يمكن ان يكون هذا التأكيد ، أو في الوقوف عند الاعلام التي يستلزم التحقيق الوقوف عندها ، للتأكد من رسمها من جهة ، والتعريف بأصحابها من جهة أخرى ، مع الاشارة الى بعض المراجع التي ترجمت لهم أو تحدثت عندهم .

ونكتفي هنا بأن نعيد الى الذاكرة ، اننا نعتمد في اخراج متن كتاب ترتيب المدارك على المراجع التالية :

اولا : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامة ، تحت رقم 335 ونحن نعتبرها هي النسخة الأم ، لذلك نشير الى ارقام صفحاتها عن يمين المتن أو يساره ، كما اننا نرمز اليها في الهوامش بحرف أ .

ثانياً : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم 2633 د ونرمز اليها في الهوامش بحرف ك .

**ثالثاً :** النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم 2635 د ونرمز اليها في الهوامش بحرف ط .

**رابعاً :** النسخة المصورة عن نسخة مدريد ، وهي محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 3402 د ، ونرمز اليها في الهوامش بحرف م .

\* \*

هذا ، واذا كان لنا ما نرجوه بهذه المناسبة ، فهو أن يجعل الله تبارك وتعالى هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحسن ثواب مولانا أمير المؤمنين **الحس الثاني** نصره الله ، فهو الذي أمر بتحقيق هذا الكتاب وطبعه ، والى جلالته يرجع الفضل الأول في ظهور أجزاءه متلاحقة في مدة يسيرة نسبياً ، وبقدر ما تسمح به طبيعة الأعمال التي من هذا القبيل ، وذلك بما يبديه جلالته من مواصلة الاعتناء به ، وتتبع سير العمل فيه .

\* \*

وتنفيذاً للرغبة المولوية السامية ، وحرصاً على انجازها في أقرب الآجال الممكنة ، فإن معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد الحاج أحمد بركاش ، يرضى هذا العمل بكامل العطف والاهتمام ، ويتتبع مراحلها عن كثب ، ويبذل الكثير من وقته وجهده في سبيل تيسيره وتذليل ما يمكن أن يعترضه من العقبات .

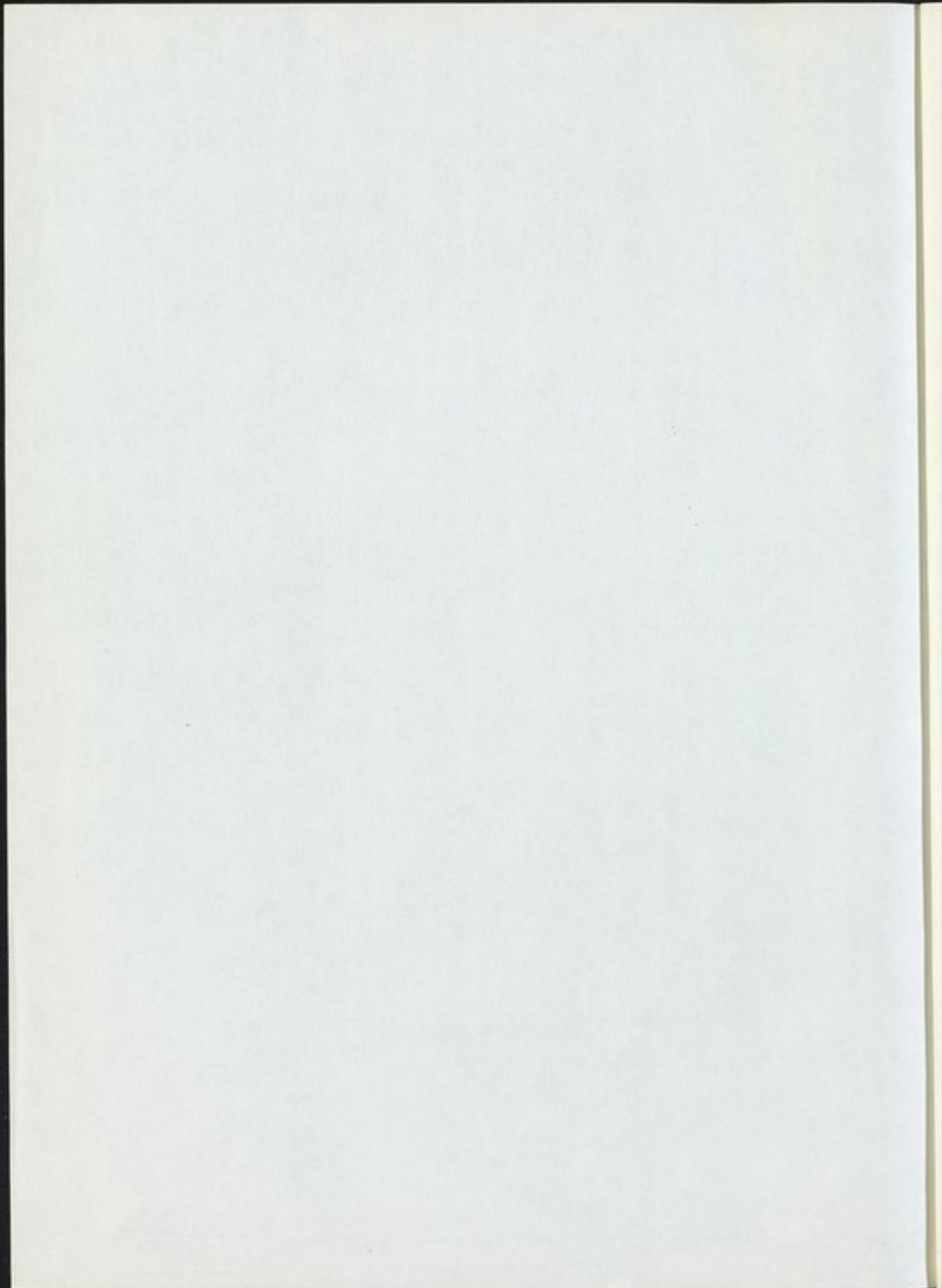
\* \*

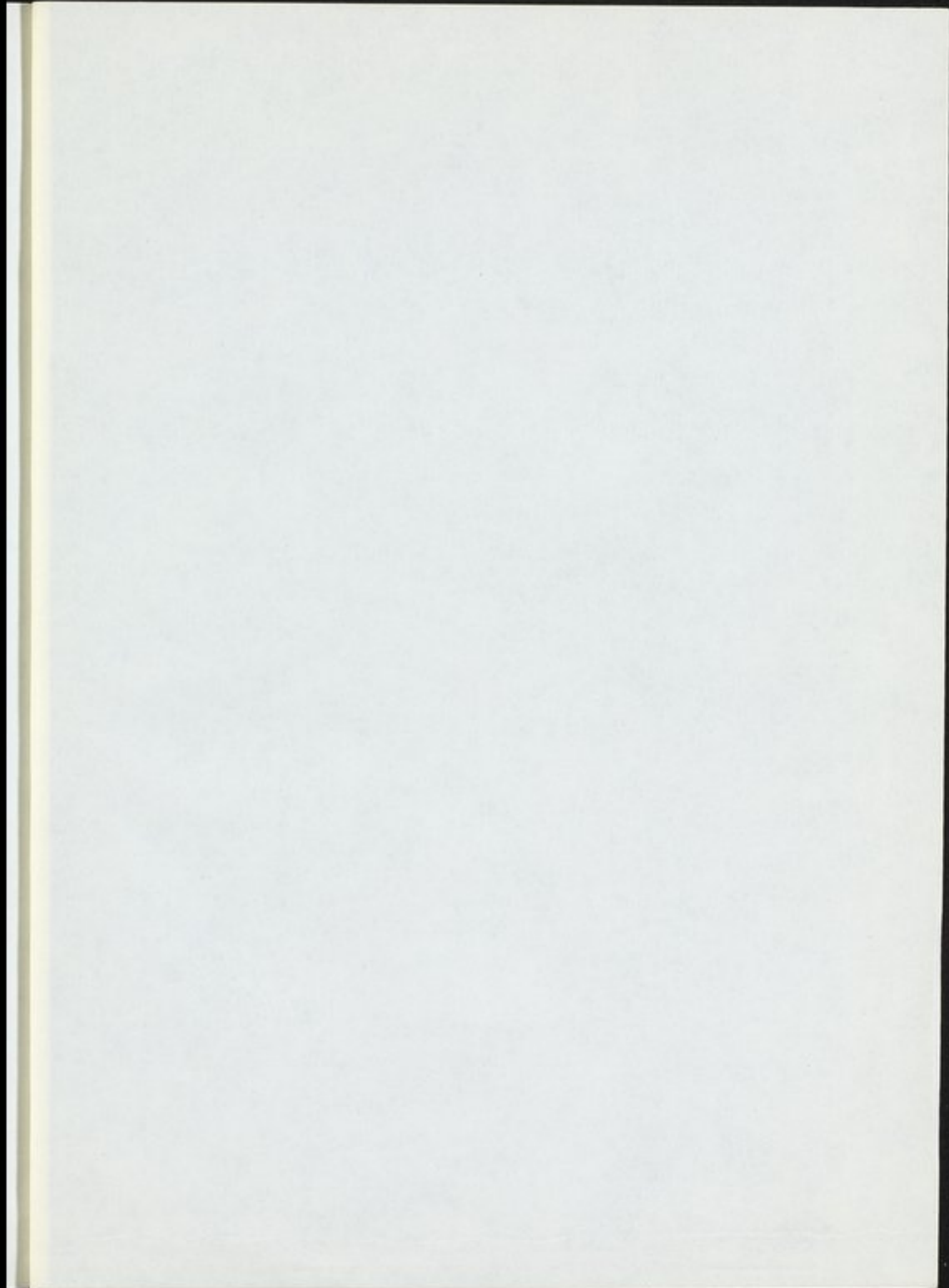
ولن يفوتنا أن ننوه هنا **بالمطبعة الملكية** التي طبع بها هذا الجزء من الكتاب ، وبما أظهره المشرفون عليها والعاملون بها من العناية به ، والاهتمام بإخراجه في حلة قشيبية وشكل جميل ، وهي مائنة تضمها **المطبعة الملكية** الى مآثرها الخالدة ، في خدمة التراث الإسلامي ، وفي خدمة الثقافة والفكر بصفة عامة .

( وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) .

الرباط } 5 ربيع الثاني 1388  
عبد القادر الصحراوي } 2 يوليوز 1968







## ابناء الطبقات

قال الفقيه القاضى الامام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ،  
رضى الله عنه : \* (126)

وهذا حين أبدى بترتيب الطبقات المقصودة ، على المهود المعهودة ،  
وقد وجدنا أصحاب مالك من الفقهاء ثلاث طبقات :  
أولها : من كان له ظهور فى العلم مدة حياته ، وقاربت وفاته  
مدة وفاته ؛

وثانيها قوم بعد هؤلاء ممن عرف بطول ملازمته وصحبته ،  
وشهر بعده بتفقهه عليه وروايته .

وثالثها قوم صحبوه صغار الأسنان ، وتأخر بهم بعده الزمان ،  
فقدارنوا أتباع أتباعه ، وفضلوا بشرف مجالسته ومزية سماعه ؛

فرتبناهم على هذا التطبيق ، وجئنا بمن بعدهم فريقاً بعد فريق ،  
والله ولى التوفيق .

## الطبقة الأولى من أصحاب مالك

فمنهم من أهل المدينة :

### المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي

قال الزبير بن بكار : هو المغيرة بن عبد الرحمان بن الحرث بن عبد الله بن عياش (I) بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . قال أبو القاسم اللالكائي : ويقال في نسبه أيضا : ابن عبد الرحمان بن الحرث بن عياش .

وقاله البخارى .

ويقال : ابن عبد الرحمان بن عبد الله بن عياش ، كنيته أبو هاشم .

قال : وأمه قرية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمه بن عبد الأسد

المخزومى .

\* \* \*

سمع أباه ، وابن عجلان ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وهشام بن

عروة ، وموسى بن عقبة ، وأبا الزناد ، ويزيد بن أبي عبيد ، ومالكا ؛

---

(I) أ ، ط ، ك : عياش - م : عباس - وورد في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى : «مغيرة بن عبد الرحمان بن عبد الله بن الحارث بن عياش بن أسى ربيعة المخزومى القرشى» انظر الجرح والتعديل ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ص 225 - وانظر في ترجمة ابنه أبى القاسم عبد الرحمان بن المغيرة ، الآتى ذكره فى آخر هذه الترجمة ، الجرح والتعديل ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، ص 288 .

روى عنه ابنه عبد الرحمان وعياش ، ومصعب بن عبد الله ، وأبو  
مصعب الزهرى (2) ، وإبراهيم بن حمزة الزبيرى ، وقتيبة بن سعيد ، ويحيى  
ابن بكير ، وسعيد بن أبى مریم (3) ، وابن مهدى ، وابن كاسب ،  
والدراوردى ؛

قال أبو زرعة . لا بأس به ، والمغيرة أحب الى فى أبى الزناد  
من ابنه ؛

خرج عنه البخارى .

وقال يحيى فيه : ثقة .

وقال احمد بن حنبل : لا بأس به .

### ذكر مكانته من العلم والثناء عليه

قال الزبير : كان المغيرة فقيه المدينة بعد مالك .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان مدار الفتوى فى زمان مالك وبعده  
على المغيرة ومحمد بن دينار ، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون ، وكان  
ابن أبى حازم ثالثهم فى ذلك ، وعثمان بن كنانة وابن نافع .

قال ابن بكير . كان المغيرة يفتى فى حياة مالك ، وللمغيرة كتب  
فقه قليلة فى أيدي الناس .

---

(2) م ، ك ، : « وأبو مصعب الزهرى » وكذلك فى الجرح والتعديل لابن أبى  
حاتم الرازى عند ذكره الرواة عن المغيرة بن عبد الرحمان المخزومى - وفى نسختى  
أ ، ط : « أبو مصعب الزبيرى » .

(3) / وسعيد بن أبى مریم / ساقط من نسخة ط .

قال الواقدي : كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك  
قال غيره : كان بين المغيرة ومالك أول أمره معارضة ثم زالت  
آخرأ ، وجالسه .

قال محمد بن عبد الله البكري : رأيت المغيرة يأتي مالكا فيستدني (4)  
المجلس ، وما يرتفع الى مجلس مثله .  
وقال غيره : كان لمالك مجلس كالدكة يقعد فيه ، والى جانبه  
المخزومي لا يقعد فيه سواه ، وان غاب المخزومي .

\*\*

قال الزبير : وعرض عليه أمير المؤمنين الرشيد قضاء المدينة ،  
وجائزته أربعة آلاف دينار ، فامتنع ، فأبى الا أن يلزمه ذلك ، فقال : والله يا  
أمير المؤمنين ، لأن يخنقني الشيطان أحب الى من أن ألى القضاء . قال الرشيد:  
ما بعد هذا شيء ، وأعفاه وأجازته بألفي دينار .

\*\*

قال الواقدي : لما جمع الرشيد بين مالك وأبي يوسف ، وأبى مالك  
أن يناظره ، قام المغيرة وقال :  
يا أمير المؤمنين ، هنا من يكفى أبا عبد الله الجواب ، ان أذن أمير  
المؤمنين .

قال : من هو ؟

---

(4) ك : فيستدني المجلس ، أى يجلس فى أدنى مكان إليه ، وحيثما انتهى به  
المجلس - وفى نسختي : أ ، ط فيستر فى المجلس ، ولعلها تحريف . أما فى نسخة م  
فان الكلمة غير واضحة .

قال : أنا .

(127) فأذن له ، فناظره المنيرة في مسألة الرهن \* وكان فقيه أهل المدينة  
بعد مالك ، فقويت حجته على أبي يوسف ، فتناظرا الى المغرب حتى خرجوا .  
قال الواقدي : فقال لي يحيى بن برمك :

يا واقدي ! ماذا لقي صديقك أبو يوسف من المنيرة ؟ لقد حيره حتى  
جعلت أتمنى أن يؤذن المؤذن بالمغرب فيتفرق المجلس ، لما لقي  
أبو يوسف منه .

وقال المنيرة لمالك حين خرجوا :

كيف رأيت مناظرتي للرجل ؟

قال : رأيتك مستعلياً عليه ، غير أنك كنت تترك شيئاً .

قال : وما هو ؟

قال : كنت اذا ظهرت عليه في المسألة فضاقت به ، أخرجك الى  
غيرها وتخلص منها بذلك ، وكان ينبغي أن لا تفارقه فيها حتى يفرغ منها .

### ذكر نوادره وأخباره

قال الزبير بن بكار : قرأ الدراوردي على المنيرة ، فجعل يلحن لحناً  
منكراً ، فقال له : ويحك يا دراوردي ! أنت كنت باقامة لسانك قبل طلب  
هذا الشأن ، أخرى ؟

وقال : ما كانت لنا حرمة الا عادلها اللسان (5) .

\* \*

(5) ط : عاد لها اللسان - م ، ك ، عاد عليها اللسان .

وحكى أبو بكر الخطيب عن ابن الماجشون قال : دخل أبي وأصحابه  
على المهدي بالمدينة ، وفيهم المغيرة بن عبد الرحمن ، وأبو السائب ، وابن  
أخت الأحوص ، فقال لهم : أنشدوني ، فأنشده عبد العزيز بن الماجشون :

وللناس بدر فى السماء يرونه      وأنت لنا بدر على الأرض مقمر  
فبالله يا بدر السماء وضوءها      تراك تكافى عشر مالك أضمر (6)  
وما البدر الا دون وجهك فى الدجا      يغيب فتبدو حين غاب فتقمر  
وما نظرت عيني الى البدر طالما      وأنت تمشى فى الثياب فتسحر !

وأنشده ابن أخت الأحوص :

قالت كلابة ما هذا فقلت لها      هذا الذى أنت من أعدائه زعموا  
انى امرؤ ليج بى حب فاجز عنى (7)      حتى بليت وحتى شفى السقم

وأنشده المغيرة :

رمى الين من قلبى السواد فاجما      وصاح فصيح بالرحيل فأسعما  
وغرد حادى الين وانشقت العصا      وأصبحت مسلوب الفؤاد منجمما  
كفى حزنا من حادث الدهر أننى      أرى الين لا أسطيع للين مدفعا  
وقد كنت قبل الين للين جاهلا      فيالك بين ما أمر وأفظما !

وأنشده أبو السائب :

أصيخا لداعى حب ليلي فيما      صدور المطايا نحوها وتسمعا  
خليلى ان ليلي أقامت فانسى      مقيم وان بانث فينا بنا معا

(6) كذا فى جميع النسخ التى رجعنا اليها ، وفى طرة نسخة مدريد ، كذا ،  
ولعل المعنى كما يلى : هل تراك تكافئنى بعشر ما أضمر لك من المحبة والود .

(7) ١ : فاجز عنى - ط : فازعجنى - م ، ك : فأحرضنى .



وان أثبتت ليلى بربع عدوها (8) فموذا لنا ، تالله أن نتزعزعا (9)

فقال المهدي : والله لأغنينكم . فأجاز الأربعة بعشرة آلاف دينار .

\*\*\*

وقال المغيرة : كنت أسأل مالكا عن القول يقوله من أين قاله ؟

فصلى يوماً الى جانبي ، فقال لي : يا أبا هاشم ! انك تكرم علي وتسالني عما لا أجييب فيه الناس ، فان أجيبتك اجترأوا علي ، وأحب الالفعل ، ولكن اكتب ما تريد من المسائل ، وابعث بها تحت خاتمك ، أجيئك فيما أمكنني ان شاء الله .

(128) فانصرفت \* مسروراً ، وقلت لأصحابنا ، اكتبوا مسائل ، فكتبناها في نصف طومار ، وختمت عليها ، ووجهتها اليه ، فأقامت عنده أربعة أشهر ، فجاءتني بخاتمه بعد ذلك ، وقد أجاب في ثلث تلك المسائل ، وقال في باقيةا : لا أدري .

\*\*\*

ومعه دخل مالك على الرشيد ، متوكفا على المساحق وعبد الرحمن ابن عبيد الله العمري ، وربما كان مع المغيرة ، ابن مسلمة ، وكان ما بينهما قبل هذا بعيداً جداً .

ولما جلس المغيرة اذ ذاك للناس ، قيل لمالك : ان المغيرة قد بسط في داره وأتاه الناس . فقال : ان الناس ليسوا بحمقى .

\*\*\*

(8) 1 ، ط : عدوها - ك : غدوها .

(9) ورد هذا الشطر في نسخة 1 كما اثبتناه : فموذا لنا ، تالله أن نتزعزعا - وفي نسخة ك كما يلي : فموذا لها بالله أن يتزعزعا - وفي نسخة ط كما يلي : فموذا لنا تالله أن نتزعزعا .

وقد ذكر أن به عرض أبو المعافى فى شعره الكافى (10) ، و كان قد  
سجن ، فجعل له مالك أن يجرح من شهد عليه ، وشهد عليه المغيرة ، فقال :  
ألا قل لقوم سرهم فقد مالك . الأبيات .

\* \* \*

مولد المغيرة سنة أربع وعشرين ومائة ، وتوفى فيما قاله الزبير وعمه  
مصعب سنة ثمان وثمانين ومائة .

وقال البخارى وابن وضاح ، فى صفر ، سنة ست وثمانين .  
قال البخارى : يوم الأربعاء ، لسبع خلون من صفر .

### وابنه : أبو القاسم عبد الرحمان بن المغيرة

قال أبو القاسم اللالكائى . يروى عن مالك وأبيه .  
يروى عنه ابن المنذر الحزامى وعبد الرحمن بن شيبه .

---

(10) انظر ص 162 من الجزء الثانى من هذا الكتاب ، فى « باب ما قيل فى مالك  
من الشعر فى حياته وبعد وفاته » وأول القصيدة الكافية المشار إليها ، هو :  
ألا قل لقوم سرهم فقد مالك \* ألا ان فقد العلم اذ مات مالك

## عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبي حازم سلمة بن دينار (II) ، الفقيه الأعرج ، مولى أسلم ، وقال ابن شعبان : مولى بني ليث ، كناه غير واحد « أبو تمام وأبو التمام ، وكناه أبو اسحاق الشيرازي ( أبو عبد الله ) والأول أصح . وقال آخر . أبو اليمان ، وهو تصحيف من أبي التمام ، والله أعلم .

\* \* \*

تفقه مع مالك على ابن هرمز ، وسمع أباه ، والعلاء بن عبد الرحمان ، وزيد بن أسلم ، وسهيل بن أبي صالح ، وثور بن زيد ، ويزيد ابن الهادي (I2) ، ومالكاً ، وكان من جلة أصحابه .

روى عنه ابن وهب ، وابن أبي أويس ، وقتيبة ، وعبد العزيز الأويسى ، وابن مهدي ، والقاضي هارون الزهري ، وابن المديني ، والقعنبى ، ويحيى بن يحيى التميمي ، ومصعب الزبيرى .

قال ابن معين فيه : صدوق ثقة ليس به بأس .

قال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم الرازي : هو صالح

الحديث .

---

(II) انظر ترجمته أيضاً في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 268 - وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 382 - وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 424 .

(I2) أ ، ط : يزيد بن الهادي - ك ، م : يزيد بن المنادي - وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي ، أبو عبد الله ، المدني - انظر الخلاصة للخزرجي ص 432 - وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ، في ترجمة عبد العزيز بن أبي حازم ، أنه حدث عن أبيه . . . ويزيد بن الهادي ، انظر تذكرة الحفاظ ، المجلد الأول ، ص 268 .

قال هو وأبو زرعة : هو أفقه من الدراوردي ، والدراوردي أوسع حديثاً منه .

قال ابن حارث : كان امام الناس في العلم بعد مالك . وحكاه ابن وضاح عن بعضهم ، وشوور مع مالك (I3) آخرأ .

قال أحمد بن حنبل : لم يكن يعرف بطلب الحديث ، الا كتب أبيه ، فانه سمعها منه و كان رجلاً تفقه ؛

و كان يقال : لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ؛

قال : ويقال : ان كتب سليمان بن بلال رفعت (I4) اليه ، ولم يسمعها منه ، وقد روى عن أقوام لا يعرف له منهم سماع .

\* \* \*

قيل لمصعب بن عبد الله : أبو عبد الله (I5) بن أبي حازم ضعيف الا في حديث أبيه ؛

قال : وقد قالوها ! أما ابن أبي حازم فسمع من سليمان بن بلال ، فلما مات سليمان أوصى بكتبه اليه ، فكانت عنده وقد بال عليها الفأر ، فذهب بعضها ، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف ، وأما حديث أبيه فكان يحفظه .

\* \* \*

خرج عنه البخاري / ومسلم / (I6) .

قال أحمد : كان يتفقه . لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه .

(I3) ك ، ط ، م ، وشوور مع مالك آخرأ - أ : وشوور مع ذلك آخرأ .

(I4) أ ، ط ، م : رفعت اليه - ك : وقعت اليه .

(I5) / أبو عبد الله / ساقط من نسخة ك .

(I6) ومسلم ، ساقط من نسختي : أ ، ط - ثابت في نسختي : ك ، م .

قال مصعب : ابن أبي حازم فقيه . وقال ابن السكري : هو مدني ثقة . وقال مثله ابن نمير .  
\*\*

قال الدراوردي : شهد عند قاضي المدينة فقال : ما اسمك ؟  
قال : عبد العزيز بن أبي حازم .

قال : الاسم عدل ولا أعرف وجهك . وكلف المشهود له من يعرف وجهه . قال : فاستحسن ذلك العلماء \* .  
(129)

قال المؤلف رحمه الله : مثل هذه الحكاية لابن القاسم ، وهي به أشبه لخمولة وقلته مواصلته القضاة ، وأما ابن أبي حازم فأشهر بالمدينة ، ومجالس أعيانها ، من أن يجهل .

\*\*

وحكى الشيرازي أن مالكا قال فيه : انه لفيه .

وقال مالك : قوم فيهم ابن أبي حازم لا يصيبهم العذاب . وقال : ما يدفع عن المدينة الا بابن أبي حازم .

وقال ابن أبي ضمرة وغيره : ذكر قوم عند مالك الموت فبكى ، فقلنا له : أرأيت ان نزل بك الموت فالى من نزع ومن تشاور ؟

فقال : ان قوماً فيهم ابن أبي حازم ، فيصدرون عن رأيه ، أرجو أن يوقفوا .

\*\*

وحكى الداودي أن مالكا سئل حين احتضر : من ترى لنا ؟

قال : أبو تمام ، يعني ابن أبي حازم .

\*\*

قال ابن مهدي : سأل رجل مالكا عن مسألة فلم يجبه فيها . فقال له :  
فمن نسأل يا أبا عبد الله ؟ .

فقال : سل ابن أبي حازم ، فإنه نعم المرء .

\*\*\*

قال ابن فليح لمالك : الأنفس يغدى عليها ويراح ، فمن تأمرنا  
يا أبا عبد الله ؟ .

قال : بابن أبي حازم .

\*\*\*

قال أبو مصعب : ان مالكا وعمر بن حسين كانا يجلسان عند الوالي ،  
فكان مالك يرفع صوته على عمر ، وكان فيه لين ، فلما مات جلس مكانه  
ابن أبي حازم ، فرفع صوته على مالك ، فقال مالك : يوم بيوم .

\*\*\*

قال ابن شعبان وغيره : توفي فجأة بالمدينة في سجدة سجدها  
في الروضة بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم الجمعة ، في آخر سجدة  
منها ، غرة صفر ، سنة خمس وثمانين .

وكذا قال الزبير وغيره .

قال ابن سعد والجارودي والقتبي (17) والباجي : سنة أربع .

وقال ابن سحنون : سنة ست وثمانين ومائة .

وذكر البخاري أيضا أن موته سنة اثنين وثمانين ومائة ، ومولده سنة  
سبع ومائة . وكان رحمه الله يخضب بالحناء .

---

(17) ا ، ك ، ط : والقتبي - م : والقعنبي .

## عبد العزيز الدراوردي أبو محمد

هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد (18) ويقال الأندراوردي أيضا ، منسوب الى دراورد (19) من بلاد فارس .

وقال ابن سعد : دراورد ، قرية بخراسان . وذكره ابن أبي خيثمة وغيره ، مولى جهينة ، وبها كان منزله ، ويقال مولى لبرك (20) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، من قضاة ، مدني ، مولده بها .

\* \* \*

روى عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن اسحاق ، وسهيل بن أبي صالح ، وثور بن يزيد ، وحמיד الطويل ، وعمرو بن يحيى المازني ، ومحمد بن عبد الله بن حسن المهدي ، وصحب مالكا ، وغلب عليه الحديث .

روى عنه ابن وهب ، وأبو نعيم ، والقعنبي ، وقتيبة ، وأبو مصعب ، ويحيى بن يحيى .

---

(18) انظر ترجمته أيضاً في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الاول ، ص 269 - وفي الجرح والتعديل ، الجزء الثاني ، ص 395 - وفي طبقات ابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 424 .

(19) دراورد ، وردت هذه الكلمة غير واضحة في نسخة أ - ووردت في نسخة : م هكذا : داورد - وفي نسختي ط ، ك : درابجرد - وفي معجم البلدان لياقوت الحموي : درابجرد : كورة بفارس نقيسة . . . قال الزجاجي : النسبة اليها على غير قياس : دراوردي - انظر معجم البلدان ، المجلد الرابع ص 46 .

(20) - أ : مولى لبرك بن وبرة - م ، ك : مولى لبرمك بن وبرة - ط : مولى البرك بن وبرة وفي طبقات ابن سعد ، في ترجمة عبد العزيز الدراوردي : « وهو مولى للبرك بن وبرة » .

أخرج له مسلم ، واستشهده (21) البخارى .  
قال ابن معين : ليس به بأس ، وما روى فى كتابه فهو أثبت  
من حفظه .

قال ابن أبى حازم ومصعب : كان مالك يوثق الدراودرى .  
قال ابن بكير وأحمد بن صالح : هو ثقة .  
قال الكوفى : هو ثقة ، وكان يلحن لحنا قبيحا .  
قال أحمد : اذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب  
الناس أوهم .

واختلف فيه قول النسائى ، فقال مرة : صالح لا بأس به ، وقال مرة :  
ليس بذلك .

قال مصعب : ليس صاحب فتوى ، كان صاحب حديث .  
قال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ؛ يغلط (22) .  
قال الشافعى : رأيت المغيرة وابن أبى حازم والدراودرى يذهبون  
مذهب مالك .

وعده ابن حبيب فى طبقاته ، فى فقهاء المدينة (23) بعد مالك .

\* \* \*

قال مصعب وابن دينار : أمر هارون والى المدينة أن \* يولى الصدقات  
التي جعلها هارون لأهل المدينة ، خير رجلين بالمدينة ، فلم يوجد يومئذ أفضل  
من الدراودرى وسلمة بن عكرمة المخزومى ، فأقرأهما والى كتاب هارون ،

(21) هكذا ورد فى نسختى أ ، ط : واستشهده البخارى - وفى نسخة ك :  
بياض مقدار كلمة ، بعدها : له البخارى - أما نسخة م فقد ورد فيها : وأخرج  
له البخارى .

(22) ط ، ك : يغلط - أ : بغلط - م : غير واضحة .

(23) م ، ك : فى فقهاء المدينة - أ ، ط : ( فى هذا الحديث ) كذا .



فأيا عليه ، فكتب الى هارون ، فأجابه :

- تالله لئن ولينا أعمالنا شرارنا ليرون ذلك من حيفنا وجورنا ،  
ولئن وليناها خيارنا ، ليأبون علينا ، اضرب كل واحد منهما ثلاثين سوطا  
في كل يوم ، حتى يلياها ،

وكان سلمة قد أنهكته العبادة وما بقى فيه شيء ، فقال لهما الوالى :  
- والله انكما لمن أجل أهل المدينة عندى ، والله لأنفذن فيكما  
كتاب أمير المؤمنين أو تلياها .

فبكى سلمة ، وقال للداوردي :

- والله ان ضربت ثلاثين سوطا لأم .

فقال له الداوردي : ويحك يا سلمة ، تموت تحت السياط خير لك  
من النار .

قال سلمة : انك والله قد وجدت مس السياط ، فأنت لا تباليتها .  
فكلم الناس الداوردي ، وقالوا انما هي صدقة على المساكين ،  
وأنت فيها مأجور ؛  
فولياها جميعا .

وقد كان هارون حلف قبل هذا على الداوردي في عمل أراد أن  
يستعمله فيه ، فأبى ، فحلف ليضربه أو ليلين ، فحلف الداوردي ، فضربه  
هارون اثنين وثلاثين سوطا موجعة ، فما ولى .

\*\*\*

توفى في سنة ست ، وقيل خمس ، وقيل سبع وثمانين (24) ومائة ،  
بالمدينة .

---

(24) م ، ك : وثمانين - ا ، ط : وثلاثين - وفي الخلاصة للخزرجي توفى سنة  
تسع وثمانين ومائة .

## زكرياء بن منظور بن ثعلبة

ويقال عقبه بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي (25) الأنصاري أبو يحيى ، جليسه ، وكبير من أصحابه ، سمع منه ، ومعه ، من زيد بن أسلم ، وأبى حازم ، وهشام بن عروة ، وسمع ابن أبي سبرة ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد ابن عقبه ، وعطاف بن خالد ، وثابت بن يزيد المحاربي ، وعمر بن حسين . روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب ، وعبد العزيز الأوسي ، وهارون ابن معروف الحجبي (26) ، ومحمد بن زبالة ، وأبو إبراهيم الترمذاني ، وإسحاق بن أبي إسرائيل ، وعباد بن موسى الخثلي (27) ، وأبو ثابت المدني ، وهشام بن عمار ، وإبراهيم بن المنذر ، وعتيق بن يعقوب ، وهارون بن يحيى القاضي ، وبه تفقه .

قال يحيى بن معين : فيه حدة ، ليس بشيء ، وليس بثقة ، هو ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث منكره ، لم يكتب

حديثه .

---

(25) القرطبي - م ، ك : القرظي - وفي الخلاصة زكرياء بن منظور القرظي ، انظر الخلاصة للخزرجي ص 122 - وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي : زكرياء بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك ، أبو يحيى القرظي ، الأنصاري : انظر ترجمته في الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، ص 597 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 437 .

(26) أ : الحجبي - ط ، ك : الحجبي ، مشكولة بفتحيتين - م : غير واضحة - وفي الخلاصة للخزرجي ص 205 : عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، بفتح المهملة والجيم .

(27) ك : الخثلي - أ ، ط : الخثلي - م : الجبلي وفي الخلاصة ص 187 : عباد بن موسى الخثلي ، بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوى ، واهى الحديث ، منكره .  
وذكر يحيى بن معين أنه سكن بغداد ، وقال : لا بأس به .  
وقال مثل ذلك فيه أحمد بن صالح .  
قال الخطيب : اختلف قول يحيى فيه .



قال ابن رشددين : ولى القضاء ، وحمله هارون الى الرقة ، لقضية  
قضى بها . قال : وليس بثقة .

قال ابن رشددين سألت يحيى عنه ، فقال : لا بأس به .  
قلت له : لم أرك فيه قبل جيد الرأى ؟  
فقال ليس به بأس ، انما زعموا أنه كان طفيليا .  
وقال ابن حنبل : زكرياء بن منظور شيخ ، ولينه .  
وقال فيه المدينى : ضعيف ، وقال مثله الفلاس والنسائى والساجى .  
وقال الدار قطنى : هو متروك .  
قال محمد بن سعد : كان أعور .



## محمد بن دينار

هو محمد بن ابراهيم بن دينار (28) الجهني ، مولاهم ، وقيل : من ولد دينار بن النجار .

كنيته أبو عبد الله . قال القاضي أبو الوليد : كذا نسبه أصحاب الحديث .

وقال عبد الرحمن بن دينار الفقيه في روايته عنه : محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن دينار .

\*\*\*

يروى عن ابن أبي ذيب ، وموسى بن عقبة ، ويزيد بن أبي عبيد ،  
وعبد العزيز (29) بن المطلب ، وصحب مالكا \* ، وابن هرمز . (131)

روى عنه ابن وهب ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو مصعب الزهري ،  
ويعقوب بن محمد الزهري ، وغيرهم .

قال ابن عبد البر : كان يفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزيز ،  
وبعدهما (29) وكان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية .

قال ابن حبيب : كان هو والمنيرة أفتق أهل المدينة .

---

(28) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ،  
القسم الثاني ، ص 184 .  
(29) سقط من نسخة م ، من قوله « بن المطلب وصحب مالكا » الى قوله :  
« وبعدهما » .

قال ابن أبي حاتم الرازي : وكان من فقهاء المدينة ، زمن مالك ،  
وهو ثقة . قال يحيى : وهو ثقة .

قال البخاري : هو معروف الحديث . أخرج عنه البخاري .

قال أشهب : ما رأيت في أصحاب مالك أفقه من ابن دينار .

/ (30) قال ابن شعبان : لا أحسبه أراد غير المدنيين .

قال ابن حارث : كان من قدماء أصحاب مالك وكبارهم ، وشركه  
في بعض رجاله .

وقال ابن القاسم . كبير من أصحاب مالك ، وهو ابن دينار (30) / .

قال الشافعي : ما رأيت في فتیان مالك أفقه من ابن دينار .

قال الشيرازي : درس مع مالك على ابن هرمز .

قال الحرث بن مسكين : كان ابن دينار ممن يقدم من أصحاب  
مالك .

\* \* \*

قال : وجاء الى مالك رجل يوما اثر صلاة الصبح ، وكان مالك  
لا يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجلس الرجل ما شاء الله ، ثم قام ليذهب ،  
فقال له ابن دينار : ما شأنك ؟ .

فأخبره ،

فأفتاه ابن دينار ؛

فلما انفتل مالك ، قال : يا محمد ! تفتي ؟ .

---

(30) ما بين خطين ساقط من نسختي 1 ، ط .

قال : أصلحك الله ، لم يطعم الرجل فيك وقام ليذهب ، فخشيت أن  
يذهب بجهالة فأفتيته بما أعلم من مذهبك .  
فقال له مالك : عجلت .

\*\*\*

قال سحنون : كان مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة ومحمد بن دينار  
يختلفون الى ابن هرمز فيسألونه ، فيجيب مالكا وعبد العزيز ، ولا يجيب  
الآخر ، فتمرض له ابن دينار ، وقال له : لم تستحل مالا يحل لك ؟ وذكر  
له القصة .

فقال له : انى كبرت سنى ، وأخاف أن يكون خالطنى فى عقلى مثل  
الذى خالطنى فى جسمى ، ومالك وعبد العزيز فقيهان عالمان يسألان عن  
الشيء فأجيبهما ، فما رأياه من حق قبلاه ، وما رأياه من خطأ تركاه ،  
وأنت وذووك ما أجبتكم به قبلتموه .

\*\*\*

وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنين وثمانين ومائة .



## عثمان بن عيسى بن كنانة

قال ابن شعبان : يكنى أبا عمرو . وكنانة مولى عثمان بن عفان .

\*\*

قال أبو عمر بن عبد البر : كان من فقهاء المدينة ، أخذ عن مالك ، وغلبه الرأي ، وليس له في الحديث ذكر .

قال الشيرازي : كان مالك يحضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد ، وهو الذي جلس في حلقة مالك بعد وفاته .

قال ابن بكير : لم يكن عند مالك أضيف ولا أدرس من ابن كنانة ، وكان مالك إذا مل من حبس الكتاب علينا ، أسلمه الى حبيب كاتبه ، وربما الى ابن كنانة ، وهو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته ، وقيل : بل جلس فيه يحيى بن مالك أولا ، وجلس فيه بعد ابن كنانة عبد الله ابن نافع الصائغ .

قال غيره : وكان ابن كنانة ممن يخصه مالك بالاذن عند اجتماع الناس على بابيه ، فيدعى باسمه هو ، وابن زبير ، وحبيب اللال (31) ، المعروف بيايين ، فاذا دخلوا ودخل غيرهم ممن يخص ، أذن للعامة .

قال يحيى : كان مجلس ابن كنانة عن يمين مالك لا يفارقه .

\*\*

31 حبيب اللال : انظر صفحة II6 من الجزء الاول من هذا الكتاب ، وقد ورد في نسخة أ : حبيب الالى - وفي نسخة م ، ط ، ك : حبيب اللثالي .

قال ابن مفرج وابن القرطبي : توفي ابن كنانة سنة ست وثمانين  
ومائة .

وقال ابن سحنون وابن الجزار : سنة خمس وثمانين .

وقال ابن بكير : كان بين موت ابن كنانة ومالك عشر سنين ،  
وكانت وفاته بمكة وهو حاج .





## عثمان بن الضحاك وبنوه

قال الفقيه القاضي أبو الفضل رحمه الله : هو عثمان بن الضحاك ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام (32) زاد ابن أبي حاتم : بن حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (33) بن قصى ، يكنى بأبي عثمان .

\*\*\*

(132) قال الزبير : كان هو وابنه الضحاك بن عثمان \* بن الضحاك (34) من أكبر أصحاب مالك ، وكانا جميعا يجالسانه . روى عن عثمان هذا الحديث .

سمع منه ابن غانم وابن نافع الصائغ وأنس بن عياض .

يروى عن أبيه ، والثورى ، والقطان ، وزيد بن جباب ، وأنس ابن عياض .

يروى عن مالك ، وسالم أبي النضر ، ونافع ، وبكير بن الأشج ، وعبد الله بن عروة .

\*\*\*

---

(32) أنظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، ص 154 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 422 .

(33) أ ، ك : عبد العزى - ط ، م : عبد العزيز .

(34) أنظر الجرح والتعديل لابن حاتم الرازى ، الجزء الثالث ، القسم الأول ، ص 460 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 422 .

قال مصعب بن عبد الله : كان علامة قريش بالمدينة بأشعار العرب  
وأيامها ، له مروءة وفضل وفقه ، ومن كبار أصحاب مالك .

\*\*\*

وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام .  
وله أخ اسمه الضحاك ، روى عنه العلم (35) ، ذكره ابن  
أبي حاتم (36) .

\*\*\*

قال الزبير : وكان ابنه الضحاك علامة قريش بالمدينة بأخبارها  
وأشعارها وأيامها وأشعار العرب وأيامها وأحاديث الناس .  
قيل لابن معين : كيف حديثه ؟ قال ليس به بأس ، وقال : هو ثقة ،  
وعثمان أبوه ثقة .

قال ابن أبي نمير : هو مدني ثقة ، لا بأس به ، وفي حديثه اختلاف .  
قال ابن حنبل : هو مدني ثقة .  
وقال أبو زرعة : ليس بقوي .  
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

\*\*\*

---

(35) أ ، ك ، ط : روى عنه العلم - م : روى عنه أهل العلم .  
(36) م ، ك : ابن أبي حاتم - أ ، ط : ابن أبي حازم - وهو عبد الرحمن  
ابن أبي حاتم صاحب كتاب « الجرح والتعديل » ، وقد توفي سنة 327 هـ - وقد ورد  
ذكر الضحاك بن الضحاك في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ،  
القسم الأول ، ص 459 .

وابنه محمد بن الضحاك (37) : من اصحاب مالك أيضا ، كثير الرواية عنه ، والمجالسة له ، قال الزبير : هلك شابا ، وقد ظهرت مروءته ، وخلف أباه في العلم والأدب ، وكان ممدحا .  
أمه أروى ، من بنى عامر بن صعصعة - روى عنه الزبير كثيراً ،  
وابراهيم بن المنذر .

\* \* \*

وابنه أحمد بن محمد ، جالس الواقدي ، وقال الواقدي : هذا الفتى يعني أحمد ، خامس خمسة جالستهم على طلب العلم كما ترون ، هو ، وأبوه ،  
وجده الضحاك بن عثمان ، وأبوه عثمان بن الضحاك ، وأبوه الضحاك بن  
عثمان بن عبد الله .

\* \* \*

ولما استعمل الرشيد عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير على اليمن ، وجه عبد الله ، الضحاك بن عثمان خليفة له عليها ، وأعطاه رزقه ألف دينار كل شهر ، إلى أن يقدم عليه ، وكلم له الرشيد ، فأعانه على سفره بأربعين ألف درهم ، وكان محمود السيرة .

وقال باليمن :

أقول لصاحبي اذ عيل صبرى      وحن الى الحجاز بنات صدرى  
لعمرك ما العقيق وما يليه      أحب الى من صلح وصهر  
صلح وصهر موضعان باليمن .

(37) ورد ذكره في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث القسم

الثاني ص 290 .

قال الزبير : قال عمى مصعب (38) : أظن أحد البيتين ، الأول ، له ،  
والآخر لغيره ، ورواهما جميعا غير عمى له .

\*\*

ومات الضحاك بمكة منصرفه من اليمن ، يوم التروية ، سنة ثمانين  
ومائة ، فقال المنذر بن عبد الله الحزامي يرثيه :

أعينى اسكبا غلبت عزاهى      حرارة واهن بطنت حشائى  
على الضحاك انى أرى قليلا      وقد بكى الحمام له بكائى  
ولا تستبقيا دمعا لثىء      لعل الدمع يبرد حر دائى

---

(38) م ، ك : قال الزبير : قال عمى مصعب : أظن . . . الخ - أ ، ط : قال  
الزبير : قال عمى : سمعت أظن . . . الخ .

## سعيد بن سليمان المساحقي

قال القاضي الامام أبو الفضل : هو سعيد بن سليمان ، بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة .

وقال ابن شعبان : ليس في رواية مالك ، سعيد بن عبد الرحمن المساحقي ، وإنما هو ابن سليمان .

\*\*\*

كان من جلساء مالك وأصحابه ، وعليه دخل مالك على الرشيد متوكئاً ، وعلى المخزومي ، والعامري .

وإنما سعيد بن عبد الرحمن جمحي ، أخذ عنه أيضاً ، وذكره ابن شعبان أيضاً .

قال الزبير : كان المساحقي من سراة قريش عقلاً وجلداً وجمالاً \* (133) وشعراً وأدباً وعارضة ، وكان مسدداً في قضائه .

قال ابن شعبان : هو من وجوه أصحاب مالك المدنيين .

\*\*\*

قال القاضي أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع في طبقات القضاة : هو أول قاض استقضاه المهدي بالمدينة ، ثم عزله ، واستقضاه بها الهادي ، وأقره الرشيد صدراً من ولايته .

قال ابن الماجشون : شهد سعيد بن سليمان عند ابن عمران الطلحي وهو قاض فرد شهادته ، فلما ولي سعيد ، شهد عنده ابن عمران : فنظر في

شهادته ، وفكر قليلا ، ثم قال لكتابه : أجز شهادته يا ابن دينار ، فان المؤمن لا يشفى غيظه (39) .

\*\*\*

وكتب العباس بن محمد الى سعيد بن سليمان ، وكان ينقلب الى الحجاز ، والى ماله بالجفر (40) :

أليس الى نجد وبرد مياهه الى الحول ان حم الاياب سبيل  
وقال له : زد اليه ، فقال سعيد :

وان مقام المرء في طلب الغنى يباب أمير المؤمنين قليل

\*\*\*

وذكر المصعب بن عبد الله في كتابه هذه الحكاية فقال :

لما وفد على الرشيد - وكان منقطعا الى العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس - فنزل عليه ، وجعل ينقلب الى المدينة ، والى ماله بالجفر بناحية (41) ضرية ، واشتكى عند العباس ، فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج الى الحج ؟

قال مصعب : فكتب العباس الى أبي بيت مازح به سعيدا ، وقال له زدنا عليه بيتاً ، وذكر البيت الأول ، الا أنه قال ، الحج ، مكان ، الحول ، .

(39) ط ، م ، ك : لا يشفى غيظه - أ : لا يقش غيظه .

(40) الجفر ، بفتح فسكون ، موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة ، كان ضبيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزوم ، كان يكثر الخروج اليه ، . فسمى الجفري : معجم البلدان ، المجلد 3 ص 115

(41) ضرية ، بالفتح ثم الكسر ويا مشددة ، قرية عامرة قديمة . . . في طريق مكة ، وقيل بأرض نجد ، وقيل قرية لبنى كلاب على طريق البصرة ، وهي الى مكة أقرب ، والنسبة اليها ضروري : معجم البلدان ، المجلد الخامس ، ص 431 - 432 - 433 .

قال : فزاد أبي ، وذكر البيت الثاني ، وقال « الحول ، مكان « المرء ،  
وهو أصح في المعنى وأولى .  
\*\*  
وللمساحق :

وذى احنة قد قلت أهلا ومرجبا      له حين يلقانى ، فحبي ورجبا  
وأعطيته من ظاهري مسحة الرضا      وأذنته حتى دنا وتقربا  
فصلت به مستمكن الكف صولة      شفيت به أضغان من كان مفضبا

\*\*

وله الى عمرو بن عبد الرحمن العامري :

بلوت اخاء الناس يا عمرو كلهم      وجربت حتى أحكمتنى تجاربي  
فلم أر ود الناس الا رضاهم      فمن يرز أو يعتب فليس بصاحب  
فخذ عفو من أحببت لا تخرجنه      فعند بلوغ الكد رنق المشارب  
فهونك في حب وبغض فربما      بدا جانب من صاحب بعد جانب

وأشد ابن الجراح في كتاب الورقة هاذين البيتين لابنه عبد الجبار .

\*\*

وله :

ان لنا مجلسا نسر به      عند احتضار الهموم والحزن  
ما فيه من خلة يعاب بها      الا حنين الفؤاد للوطن

\*\*

وابنه عبد الجبار ، يأتي ذكره في طبقاته ، بعد هذا ان شاء الله تعالى .

\*\*

قال مصعب : ومات سعيد وهو عند العباس ، وأمه أمة الوهاب بنت  
عمر بن مساحق .

وهذا ، والله ، ما عدا ، قاله ، في لنا شيئا في ، ردا ، قاله ،  
بأه ، نعمان ، في ، ردا ،

سليمان بن بلال

سليمان بن بلال ، قاله البخاري ،  
سليمان بن بلال ، قاله البخاري ،  
قال مسلم : ويقال : أبو محمد ، وهو قول الواقدي .

مولى عبيد الله بن أبي عتيق ، وهو محمد بن عبد الرحمان بن أبي  
بكر الصديق .

قال ابن حارث وابن قتيبة : هو مولى القاسم بن محمد ، مدني ،

سمع يحيى بن سعيد ، وزيد بن أسلم ، وعبد الله بن دينار ، وربيعة ، وشريك ،  
ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .

ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .  
ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .  
ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .

ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .  
ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .  
ابن أبي نمير ، وصالح بن كيسان .

قال ابن حنبل . وكان كاتب يحيى بن سعيد ، وإنما كان وضع منه  
عند أهل المدينة أنه ولي السوق .

42) وانظر ترجمته أيضا في تذاكر الحفاظ للذهبي المجلد الأول ص 234 - وفي  
الجرح والتعديل ، الجزء الثاني ، القسم الأول ص 103 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى  
لابن سعد ، الجزء الخامس 420 .



قال أبو عمرو بن عبد البر: هو أخذ ثقات أهل المدينة .

وقال ابن حنبل والنسائي: هو ثقة؛ قتيبة بن صالح . له نسخة رقم هذا

قال ابن قتيبة كان وضيئاً جميلاً .

وقال محمد بن يحيى: هو أحفظ من الدراوردي .

وقال أبو حاتم: هو مقارب؛ ولأحمد بن محمد بن عيسى (لأنه يمد

وقال أبو زرعة: هو أحب إلى من هشام بن سعيد (43) .

قال ابن مهدي: ندمت ألا أكون أخذت عنه .

شالاه وتخرج عنه البخاري ومسلم .

وعده ابن حبيب في الطبقة التي صار إليها الفقه بالمدينة بعد طبقة

مالك ، وشرك مالكاً في كثير من رجاله ، وكان من أجل أصحابه وأخصهم  
به ، وهو أول من جلس معه حين انعزل عن مجلس ربيعة وعمل لنفسه مجلساً .

\*\*

قال مطرف: قال لنا مالك: لما أجمعت تحولاً من مجلس ربيعة ،

جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد ، فلما قام ربيعة ، عدل إلينا ،

وقال: يا مالك! تلعب بنفسك ، زفنت (44) وصفق لك سليمان بن بلال ،

بلغت أن تتخذ مجلساً ، ارجع لمجلسك .

وقد ذكرنا هذا الخبر بتمامه ، وسببه ، في أخبار مالك .

\*\*

(43) أ ، ك : هشام بن سعيد - ط ، م : هشام بن سعيد .

(44) أ ، ك ، ط : زفنت ، أي رقصت - م : ربنت .

وولى سليمان بن بلال سوق المدينة . وقال أحمد بن صالح الكوفى :  
انه ولى قضاءها . وقال ابن قتيبة : ولى خراجها ، والأول أصح .



وقد قال بعضهم : اذا قال مالك : ( الأمر عندنا ) و ( الأمر المجتمع  
عليه عندنا ) فانما يعنى ما به الحكم أيام سليمان بن بلال ، وهذا غير صحيح ،  
وقد شرحنا هذا الفصل فى أخبار مالك .

وولى سليمان بن بلال القضاء ببغداد للرشد ، وتوفى وهو عليه ،  
وصلى عليه الرشد ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة ، قبل وفاة مالك  
بثلاث سنين .

وقد قال البخارى : توفى سنة سبع وسبعين ، وقال ابن قتيبة : سنة  
اثنين وسبعين ، وقال محمد بن المثنى ، سنة ثلاث وسبعين .



## محمد بن مطرف

أبو غسان الليثي ، المدني (45) ، صاحبه ، وله كتب مالك رسالته في الفتوى ، وهو يرويها عنه .

وحكى البخاري أن اسحاق قال فيه : محمد بن طريف . قال البخاري : والأول أصح . مدني ، نزل عسقلان .

\*\*\*

سمع زيد بن أسلم ، وأبا حازم ، ومحمد بن المنكدر ، وشارحه مالك في كثير من رجاله .

سمع منه ابن المبارك ويزيد بن هارون وابن أبي يحيى ، وعيسى بن يونس ، وعلى بن عياش .

قال أبو حاتم فيه : ثقة ؛

وقال ابن معين والنسائي والبزار وابن السكري : لا بأس به ؛

وقال ابن السكري وابن بكير : هو ثقة .

وقال ابن أبي الرقي : احتملنا حديثه لأنه روى عنه الثقات .

---

(45) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 242 - ونسب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي الجزء الرابع ، القسم الأول ص 100 .

## يعقوب بن كثير بن درهم

في مثله أبو عمران ، ويقال أبو الهياج ، ويقال أبو الهياج والأول أشهر ،  
وهو قول البخاري ، مولى العمريين ؛

في نسخة ذكره الدارقطني وابن شعبان وابن مفرج في رواية مالك ؛  
وقال الدارقطني ، وابن شعبان : هو مدني ، ربه .

وقال ابن مفرج : مصري ؛

وقال البخاري وغيره : هو بصرى .

قال ابن عفير : كان من كبار أصحاب مالك المتقدمين ، وحدث عنه  
ابن سفيان عن سعيد وعبد العزيز بن مسلم وأبي حفص بن العلاء .

روى عنه إبراهيم . خرج عنه البخاري ومسلم . وقال أبو حاتم .  
هو صالح الحديث .

في نسخة : ربه .

في نسخة : ربه .

في نسخة : ربه .



في نسخة : ربه . في نسخة : ربه . في نسخة : ربه . في نسخة : ربه .  
في نسخة : ربه . في نسخة : ربه . في نسخة : ربه . في نسخة : ربه .

ومن أهل اليمن :

ريبعتهما له أن

### يعيسى بن ثابت

من قدماء أصحاب مالك ، موظي (46) جندي .

قال أحمد بن خالد : قال لنا عبيد بن محمد الكشوري : يعيسى بن

ثابت من أقدم أصحاب مالك ، وهو أول من وطأ له كتابه .

وحدثنا أحمد بن خالد عن ابن الكشوري (47) عن عبد الله بن

الصباح قال : حدثنا يعيسى بن ثابت عن مالك قال : سمعت ربيعة يقول :

لا يجعل لأحد عنده موضع للعلم الا طلبه ، يريد العقل .

قال غيره : كان كاتب مالك أولا .

ريبعتهما له أن

مؤلفه .

ريبعتهما له أن

مؤلفه .

ريبعتهما له أن

مؤلفه .

ريبعتهما له أن

(46) موظي جندي : كذا في نسختي أ ، ط - وفي نسختي م ، ك : مؤلفه

مؤلفه جندي .

(47) ط ، م ، ك ، الكشوري - أ : الكشوري

مؤلفه جندي .

ومن أهل المشرق .

### عبد الله بن المبارك

وهو مولى لبني تميم ، ثم لبني حنيفة ، مروزي ، وكنيته أبو عبد  
الرحمان (48) .

سمع من ابن أبي ليلى ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وسليمان  
التيمي ، وحيد الطويل ، ويحيى بن سعيد ، وابن عوز ، وموسى بن عقبة ،  
والسفيانين ، والأوزاعي ، وابن أبي ذيب ، ومالك ، ومعمر ، وشعبة ، وحيوة  
ابن شريح ، وقرأ على أبي عمرو بن العلاء والليث وغيرهم .

\*\*\*

روى عنه ابن مهدي ، وعبد الرزاق ، ويحيى القطان ، وابن وهب ،  
وغيرهم .

قال ابن وهب ما فات ابن المبارك من مشيختنا ، أحد الا عمرو  
ابن الحرث .

قال الشيرازي : تفقه بمالك والثوري ، وكان أولاً من أصحاب أبي  
حنيفة ، ثم تركه ورجع عن مذهبه .

قال ابن وضاح ضرب آخراً في كتبه على ذكر أبي حنيفة ، ولم  
يقرأه للناس .

---

(48) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 274 .

## ذكر مكانته من العلم والثناء عليه

قال أبو اسحاق الفزاري : ابن المبارك امام المسلمين . وكان الفزاري  
يجلس بين يديه فيسأله ؛

وقال شعبة : ما قدم من ناحيته مثله .

\*\*

قال ابن مهدي : لقيت أربعة من الفقهاء : مالكا ، وشعبة ، وسفيان ،  
وابن المبارك - وفي بعضها ، حماد ، مكان ، شعبة ، - فما رأيت أنصح للأمة  
من ابن المبارك ، وحديث لا يعرفه ابن المبارك ، فنحن لا نعرفه .

\*\*

وسئل ابن مهدي عنه وعن الثوري أيهما أفضل ؟ فقال : ابن المبارك ؛  
ف قيل : ان الناس يخالفونك ؛

فقال : ان الناس لم يجربوا ، ما رأيت مثل ابن المبارك .

وقال : حدثني ابن المبارك (49) ، وكان نسيج وحده .

\*\*

ولما نعى ابن المبارك الى سفيان بن عيينة ، قال : رحمه الله ، لقد كان  
فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً .

وقال أيضا : ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك وابن أبي زيادة (50) .

\*\*

---

(49) / وقال : حدثني ابن المبارك / ساقط من نسخة « م » .

(50) ا ، ط : وابن أبي زيادة - م ، ك ، وابن أبي زائدة .

قال محمد بن المعتمر: قلت لأبي لما مات الثوري: من فقيه العرب؟  
قال: ابن المبارك.

قال داود الطيالسي: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من فقيه العرب؟ قال: ابن المبارك.

قال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبى عنه: لو رأيت لقرت عينك.

وقال علي: هو ثقة؟

قال أبو حاتم: هو امام.

قال أبو زرعة: اجتمع فيه فقه ومروءة وشجاعة وسخاء واشياء.

قال داود الطيالسي: هو رجل طلع علينا من ناحية المشرق.

وقال النسائي: لا يعلم في عصر ابن المبارك، أجل منه ولا أعلى.

ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه.

وقال سلام بن مطيع: ما خلف بالمشرق مثله، وابن المبارك أحب

إلى من الثوري.

قال ابن وضاح: سمعت جماعة من أهل العلم يقولون: اجتمع في

ابن المبارك العلم، والتقى (51)، والحديث، والمعرفة بالرجال، والشعر،

والسخاء، والعبادة، والورع.

### ابتداء طلبه وسبب زهده وجمل من فضائله وعلمه

أحدثت له كتباً في الفقه والحديث، وكان له من الفضائل ما لا يحصى.

قال الامام القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى:

ذكر الصدفي، قال: لما بلغ ابن المبارك، دفع إليه أبوه خمسين

ألف درهم يتجر بها، فطلب العلم حتى أنفذهما، فلما انصرف لقيه أبوه، فقال:

أنا أرى رجلاً قد بلغ من العلم ما بلغه، فلم يتركه أبوه، فقال:

(51) ط: والتقى - م: ك والغتيا - قاله أبو زرعة - أ (52)



- ما جئت به ؟

- لست له -

مسألة - فأخرج إليه الدفاتر، فقال: له، من طلب في ما خرجت به  
بها هذه تجارتني بسببها، قال: إنما رزقت لئلا يك لي بها شيء، فأخرج

(136) فدخل أبوہ المنزل، فأخرج له ثلاثين ألف درهم أخرى، وقال: \*

- خذ هذه فابتع بها تجارتك (52). فأنفقها جميعاً ما بقوا -

وله أيضاً قصة أخرى، سمعته من أبيه، قال: كنت في مكة  
قال ابن المبارك طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة.  
وقال ابن حنبل: لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلم منه،  
دخل اليمن، ومصر، والشام، والحجاز، والبصرة، والكوفة، وكان من رواة  
العلم، وكان أهلاً لذلك، كتب عن الصغار والكبار. وما أقل سقطه، كان  
يحدث من كتاب.



مسألة - قال ابن وضاح: كان ابن المبارك يروي نحواً من خمسة وعشرين  
ألف حديث. وقيل له إلى متى تطلب العلم؟ قال أرجو أن تروني فيه السى  
أن أموت.

وذكره أبو عمرو في كتابه في طبقات المقرئين. وذكر أنه كان  
يقراً بالاختلاف (ان ابنك سرق) (53).

مسألة - (52) من سرق ما ليس له بالعلم، فربما قال: يا ابنك، قال:  
وقال يحيى بن يحيى الليثي: أقبل يوماً إلى مالك رجل عليه سمت  
حسن، فكنت أراه - يعني مالكا - يقول له:

(52) ط: خذ هذه فابتع بها تجارتك - ك م: هذه تمم بها تجارتك.

(53) بضم السين وكسر الراء المشددة. من سرق ما ليس له بالعلم، فربما قال: يا ابنك، قال:

- ها هنا .

ثم تزحزح له في مجلسه ، وما رأيتَه تزحزح لأحد غيره ، فأجلسه في جواره ، وكان ربما سئل مالك عن المسألة ، فيجيب فيها ، ثم يميل إلى الرجل فيقول له :

- ما يقول أصحابك فيها ؟

فيقول الرجل جواباً خفياً لا نسمعه ولا نفهمه ، فرأيتَه فعل ذلك أياماً ، فأعجبنى أدب الرجل ، ولم أره يسأل عن شيء حتى انصرف ، وكان يجتري بما يسمع ، فقال لنا مالك :

هذا ابن المبارك فقيه خراسان .

\*\*

وصلى ابن المبارك يوماً إلى جنب أبي حنيفة ، فجعل ابن المبارك يرفع يديه في كل تكبيرة ، فقال له أبو حنيفة :

- أتريد أن تطير ؟

فقال : لو شئت لطرت في الأولى .

\*\*

وكان يقول : الزاهد ، الذي ان أصاب الدنيا لم يفرح (54) ، وان فاتته لم يحزن .

\*\*

---

(54) م ، ك : الزاهد ، الذي اذا أصاب الدنيا لم يفرح . . . الخ - ا ، ط : الا ترى هذا الذي ان أصاب الدنيا لم يفرح . . . الخ .

قال ابن شاهين . حضر ابن المبارك عند حماد بن زيد مسلماً عليه ،  
فذهب أصحاب الحديث الى حماد أن يسأل ابن المبارك أن يحدثهم ، فقال  
ابن المبارك :

- يا سبحان الله ! أحدث وأنت حاضر ؟

فقال : أقسمت عليك لتفعلن ، أو نحوه .

فقال : حدثنا أبو اسماعيل حماد بن زيد ، وما حدثهم بحرف الا عنه :

\*\*

و كان ابن المبارك يقول : أول العلم ، النية ، ثم الاستماع ، ثم الفهم ،  
ثم العمل ، ثم الحفظ ، ثم النشر .

ويقال : انه كان يحج عاماً ، ويفزو عاماً . لا يمر بمدينة الا قال  
لمشيختها من أهل العلم والاقبال : ليخرج معي من أراد الحج ، يكفيهم  
مئونتهم ، ويفعل مثل ذلك اذا غزا .

\*\*

قال أحمد بن شجاع : رأيت سفرة ابن المبارك على عجلة ، أو قال :  
على عجلتين .

\*\*

ومن كتاب أبي عمرو الصدفى ، قال : قدم الرشيد الثغر ، فجاء  
الفزارى ، وفرج أبو سليمان الى ابن المبارك فقالا له : قدم هارون وهو يريد  
لقاطك والسلام عليك .

فقال : اذن أكله بلسانى كله ،

فقال أحدهما للآخر : قم بنا لعله يجيء منه ما يكرهه الآخر بسببنا .

\*\*

قال الفسوي (55) العابد : كنت مع ابن المبارك في غزاة في ليلة ذات  
برد ومطر ، فبكى ، فقلت : أتبكي من مثل هذا ؟  
فقال : انما أبكي على ليال سلفت ليس فيها مثل هذا مثل الشلذة  
لنؤجر عليها .

قال ابن المسيب : أرسل ابن المبارك الى أبي بكر ابن عياش بأربعين  
ألف درهم ، وقال سد بها خلة اللوم عنك .

قال نعيم بن حماد : كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته ، ف قيل  
له : ألا تستوحش ؟

فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟  
وحكى أن إبليس جاء الى ابن المبارك وهو يتوضأ فقال : انك  
لم تمسح ؟

فقال : بلى قد مسحت .  
قال : بل لم تمسح ؟

فقال : أنت المدعى ، أقم البيعة . فقال : بعد ربك انهم  
يدينونهم يومئذ . ما كالتة شاليمان بن ارازميل يوم اوجف ، وانه انما

قال منصور بن عمار : ثلاثة \* تفتت أكبادهم من الخوف ، الفضيل ،  
وعيسى بن يونس ، وابن المبارك .  
لنيسب بكذا من غير له منه .

(137)

(55) ط : الفسوي ، مشكولة يفتح الفاء والسين - ك ، م : العسولي .

وقال ابن المبارك لبعض أصحابه : لا تغفل عن يوم ذكره الله في كتابه في ثلاثة وستين موضعاً .

\*\*\* : راجع لأهل العلم : مسألة

وقال رجل لابن المبارك : قرأت البارحة القرآن في ركعة؟

فقال ابن المبارك : لكني أعرف رجلاً لم يزل البارحة يقرأ (التكاثرة)

إلى الصبح ، ما جاوزها - يعني نفسه - ، راجع لأهل العلم : مسألة

رسالة ربيعة : لها رسالة في الصلاة والجمعة والجمعة والجمعة

وذكر هو وغيره أن ابن المبارك سئل عن ابتداء طلبه العلم؟

فقال . كنت شاباً أشرب النبيذ ، وأحب الغناء ، وأطرب بتلك الحباثت ،

فدعوت اخوانا لي حين طاب التفاح وغيره الى بستان ، فأكلنا وشربنا حتى

ذهب بنا السكر والنوم ، فانتبهت آخر السحر ، فأخذت العود أعبت به وأنشد :

لم يان لي منك أن رحماً وتغص العواذل واللوما

فاذا هو لا يجيني الى ما أريد ، فلما كررت عليه بذلك ، واذا هو

ينطق كما ينطق الانسان ، يقول : ( ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم

لذكر الله ) (56) قلت : بلي يا رب ؛

فكسرت العود وهرقت النبيذ ، وجاءت التوبة بفضل الله بحقائقها ،

وأقبلت على العلم والعبادة .

\*\*\* : راجع لأهل العلم : مسألة

وروى أن عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو يريد الحج ، فاذا

بامرأة جالسة على مزبلة ، وهي تنتف بطة ، فوقع في نفسه أنها ميتة فوقف على

بقله ، فقال لها : يا هذه ! هذه البطة ميتة أو مذبوحة ؟ فلهذا راجع لأهل العلم : مسألة

قصة كمال لينال به

(56) الآية 15 من سورة الحديد .

قالت : ميتة .

قال : فلم تنتفينا ؟

قالت : لآكلها أنا وعيالي ؟

فقال لها : يا هذه ! ان الله تعالى قد حرم عليك الميتة ، وأنت في بلد

مثل هذا ؟

قالت : يا هذا ! انصرف عنى ؟

فلم يزل يراجعها الكلام وتراجعه ، الى أن قال لها : وأين تنزلين

من الكوفة ؟

قالت في قبيلة بني فلان ؟

ثم قال لها : وبأى شئ تعرف داركم ؟

قالت : بينى فلان ؟

فانصرف عنها وصار الى الخان ، ثم سأل عن القبيلة فدلوه عليها ،

فقال لرجل : لك على درهم وتعال معى الى الموضع ؟

فمضى حتى انتهى الى القبيلة التى ذكرت المرأة ، فقال للرجل :

انصرف ؟

ثم دنا الى الباب ، فقرع الباب بمقرعة كانت معه ، فقالت العجوز :

من هذا ؟

فقال لها : افتحى الباب ؟

ففتحت بعضه ، فقال : افتحيه كله ؟

ثم نزل على البغل ، ثم ضربه بالمقرعة ، فدخل البغل الى الدار ، ثم قال

للرأة : هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد هو لكم ، وأنتم منه فى

حل فى الدنيا والآخرة .

ثم جلس ابن المبارك مختفياً حتى رجع الناس من الحج ، فجاءه قوم  
من أهل بلده يسلمون عليه ويهنونه بالحج ، فأقبل يقول لهم : انه كانت بي  
علة ولم أحج هذه السنة .

فقال بعضهم : يا سبحان الله ! ألم أودعك نفقتي ونحن بمنى ، ونحن  
نذهب الى عرفات ؟

وأخر يقول : ألم تشتري كذا ؟

فأقبل يقول : لا أدري ما تقولون ، أما أنا فلم أحج هذا العام ؛  
فرأى في الليل قائلاً يقول له . يا عبد الله ! أبشر ، فان الله قد قبل  
صدقتك ، وبعث ملكاً على صورتك فحج عنك .

### ذكر قطع من حكمه وشعره وملحه

قال رحمه الله تعالى .

جاهد (57) لسانك ان اللسان      سريع الى المرء في قتله  
وهذا اللسان يريد الفؤاد      يدل الرجال على عقله

وقال رحمه الله تعالى :

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا      ولا أراهم رضوا في العيش بالدون \*  
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما      استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
وقال أيضاً :

لولا الجماعة ما كانت لنا سبل      وكان أضعفنا نهياً لأقوانا

(57) ط : جاهد لسانك . . الخ - م ، ك : تعاهد لسانك . . الخ .

وقال :

تنعم قوم بالعبادة والتقوى      أذ نعيم ، لا اللذادة بالخمر  
فقرت به (58) طول الحياة عيونهم (59)      وكانت لهم والله زاداً الى القبر  
على برهة نالوا بها العز والتقوى      ألا ولذيد العيش بالبر والصبر

وكان فتى يصحب ابن المبارك فيسمع منه كل يوم شيئاً يسيراً ،  
فسافر ابن المبارك وسافر معه ، فورد على ابن المبارك رجل في منزله ، فحدثه  
ابن المبارك بحديث كثير ، فوجد الفتى في نفسه ، فكتب اليه :

كنت زواراً لكم في أرضكم      وأنا اليوم رفيق في السفر  
ذان حقان عظيمان معاً      ليس كالطير الذي جاء فمر

فكتب اليه ابن المبارك رحمه الله تعالى :

غاية الصبر لذيد طعمها      وردى الذوق منه كالصبر  
ان في الصبر لفضلاً بيننا      فاحمل النفس عليه تصطبر

وقال :

كل عيش قد أراه نكداً      غير ركز الرمح في ظل الفرس  
وقيام في ليال دجن      حارساً للناس في أقصى الحرس

وجاء رجل الى ابن المبارك فقال له : رضى الله عنك ، صف لي الوالهيين  
بالله . فقال : هم كما أقول لك :

(58) ا ، ك ، ط : فقرت به . . الخ - م : فقرت بهم . . الخ .

(59) م ، ك : عيونهم - ا ، ط : عقولهم .



مستوفزين على رحل كأنهم ركب يريدون أن يمضوا فيقتلوا  
عفت جوارحهم عن كل فاحشة فالصدق مذهبهم والزهد والوجل

وسأله آخر عن صفة الخائفين فقال :

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع  
أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع  
لهم تحت الظلام وهم سجدود أنين منه تنفرح (60) الضلوع  
وخرس بالنهار لطول صمت عليهم من سكينتهم خشوع

وكان ينشد أيضاً :

اغتنم ركعتين زلفى الى الله إذا كنت فارغاً مستريحاً  
وإذا ما هممت بالنطق بالبا طل فاجعل مكانه تسبيحاً (61)  
واغتنم السكوت أفضل من خو ض وان كنت بالكلام فصيحاً

ورأى أبا العتاهية يلبس الصوف فقال : (62)

أيها القارىء الذى لبس الصوف فأضحى يعد فى الزهاد  
الزم الثغر والتعبد فيه ليس بغداد منزل العباد  
ان بغداد للملوك محل ومناخ للقارىء الصياد

(60) ا ، ك ، ط : تنفرح - م تنفرج .

(61) هكذا ورد هذا البيت فى نسختي ا ، ط - وقد ورد فى نسختي : م ، ك ،

كما يلى :

وإذا ما هممت يوماً بنطق \* \* فاجعلن فى مكانه تسبيحاً

(62) م ، ك : ورأى أبا العتاهية يلبس الصوف فقال . . . الخ - ا ، ط : ورأى

أبو العتاهية قارناً يلبس الصوف ، فقال : . . . الخ .

ومما استحسن له من الشعر قوله :

قرب طعامك وابذله لمن دخلا      واحلف على من أبي واشكر لمن أكلا  
ولا تكن سامري العرض محتشما      من القليل فليست الدهر محتفلا

\*\*\*

وشعر ابن المبارك كثير في غير باب ، وله أرجوزة في الصحابة  
والتابعين ، وقصائد طوال في الثبت والجهاد مشهورة ، وله كتاب الرقائق  
مشهور ، وكتاب رغائب الجهاد .

\*\*\*

وسئل ابن المبارك فقيل له : من الناس ؟

قال : العلماء

فقيل له : من الملوك ؟

قال الزهاد ؟

فقيل له : من الغوغاء ؟

قال : هرثمة وخزيمة بن حازم ؟

قيل : من السفلة ؟

قال : من باع آخرته بدنيا غيره .

وكان يقول : ان أثر الحبر في ثوب صاحب الحديث أحسن من

الخلوق في ثوب العروس .

\*\*\*

وقيل له : من أحسن الناس حالا ؟

فقال من انقطع الى ربه .

وقال ابن المبارك مررت بحائك وقد انقطع شمع نعلي ، فلقيني  
بقبال (63) ؟

فقلت : للثواب فعلتها ؟

قال : نعم ؛

فكنت اذا جزت به ملت اليه فسلمت عليه ، ثم افتقدته فأصبته ود  
أغلق حانوته ، فسألت عنه بعض حيرانه ، وقلت ان كان مريضاً عدناه ،  
أو مشغولاً أعناه ، أو فقيراً واسيناه .

فقالوا : لا علم لنا به ؟

فاستأذنت على منزله ، فخرج الي ، فسألته : ما شغلك عن حانوتك ؟  
فقال لي : أنت يا ابن المبارك ، يراك الناس تميل الي ، فألبستني  
قميصاً ليس على منه شيء ،

فأخذت بكمه فسرت به الي المقابر ، فقلت : هذا قبر فلان ، كان من  
شأنه كذا وهذا قبر فلان كان من شأنه كذا ؛

فقال لي : يا ابن المبارك ، ما أعرف ما تقول : ليس الرجل كل الرجل ،  
من وصفته الألسن ، ولا الرجل كل الرجل من رمقته الأعين ، انما الرجل  
من ستر الله عليه في حياته ، فأدخله قبره مستوراً ، ثم أبرزه يوم القيامة ليس  
عليه ذلة معصية ، فذلك الرجل .

\* \* \*

---

(63) الشسع ، بكسر الشين : زمام للنعل ما بين الأصبع الوسطى والتي تليها -  
والقبال ، بكسر القاف : زمام النعل ، يقال رجل منقطع القبال . أى سىء الراى .

وحكى أبو بكر الخطيب أن الحسن بن عيسى بن ماسرجس (64) ،  
كان يجتاز وهو اذ ذاك على نصرانيتها بابن المبارك ، وكان الحسن من أحسن  
الناس وجهاً ، فسأل عنه ، فقيل له : هو نصرانى .

فقال : اللهم ارزقه الاسلام ؛

فاستجاب الله دعوته ، وحسن اسلام الحسن ، ورحل فى طلب العلم ،  
فكان أحد علماء (65) الأمة ، وممن رحل فى طلب العلم والتسنىن (66) فى  
الآفاق ، وأخذ الناس عنه ، مع ورع وعقل وثقة .

\*\*\*

ومال الى الدنيا رجل ممن كان يصحب ابن المبارك ، وصحب  
السلطان ، فلقبه يوماً فسلم عليه ، فقال له يا أخى :

كل من الأرز والبر ومن خبز الشمير  
وانأ يا هذا هداك الله عن دار الأمبر  
لا تزرها واجتنبها (67) انها شرر مزور  
تذهب الدين وتدنيك من الحوب الكبير (68)

فاستحى الرجل ، وترك مصاحبة السلطان ، ورجع الى صحبته .

(64) فى الخلاصة للخزرجى ، ص 80 : الحسن بن عيسى بن ماسرجس بمهمات ،  
الثانية ساكنة ، بعدها جيم مكسورة ، أسلم على يديه . . الخ - وقد ورد اسمه فى  
نسخة أ ، هكذا : الحسن بن عيسى بن ماسرجس - وورد فى نسخ ك ، ط ، م ، : هكذا :  
الحسن بن عيسى بن سرجس .

(65) أ ، م ، ك : أحد علماء الأمة - ط : أحد فقهاء الأمة .

(66) م ، ك : والتسنىن - أ ، ط : والسنىن

(67) ك ، م ، واجتنبها - أ ، ط : واجتهد .

(68) هذا البيت الأخير ساقط من نسختى أ ، ط ، وقد ورد فى نسختى م ، ك

كما يلى : تذهب الدين وتدنيك من الحرب الكبير

ولعل الصواب كما أثبتناه « الحوب » أى الاثم .

## ذكر مذهبه في الرواية والحديث

كان ابن المبارك ينكر التدليس في الحديث ، وقال له بعض الصوفية  
- وسمعه يضعف بعض الرواة - :

يا أبا عبد الرحمن : تغتاب ؟

قال : اسكت ، اذا لم نيين فمن أين يعرف الحق من الباطل ؟

توفي ابن المبارك بهيت (69) ، منصرفه من الغزو ، في سفينة ، فدفن  
بهيت (70) ، في رمضان سنة احدى وثمانين ومائة .

قال البخارى : ومولده سنة ثمان عشرة ومائة .

ولما حضرته الوفاة ، قال لنصر مولاه : اجعل رأسى على التراب ؛  
فبكى نصر ؛

فقال : ما يبكيك ؟

فقال : أذكر ما كنت فيه من النعيم ، وأنت هو ذا تموت \* فقيراً غريباً ؛  
فقال له : اسكت ، فاني سألت الله تعالى أن يحييني حياة الأغنياء ،

ويميتني ميتة الفقراء ؛

ثم قال : لقنى ، ولا تعد على الا أن أتكلم بكلام ثان ، ولقنى حتى  
تكون آخر كلامى .

قال أبو بشر بن قعنب : رأيت في النوم قائلاً يقول : عبد الله بن  
المبارك ، وفلان ، وفلان ، في الفردوس الأعلى .

(69) ا ، ك ، ط : بهيت - م : غير واضحة - وفي لسان العرب ، المجلد 2  
ص 107 : هيت ، بالكسر : بلد على شاطئ الفرات . . . . . وورد في وفيات الأعيان لابن  
خلكان في ترجمة عبد الله بن المبارك ( الترجمة 298 ) أن « هيت » بكسر الهاء وسكون  
الياء المثناة من تحتها ، وبعدها تاء مثناة من فوقها ، مدينة على الفرات فوق الانبار من  
اعمال العراق : لكنها في بر الشام ، والانبار في بر بغداد ، والطريق يفصل بينها . . .  
قال : وقبره بها يزار .

(70) في نسخة « م » : بهيته .

ومن أهل مصر :

### عثمان بن الحكم

- الجدامي ، من بني نضرة (71) ، مشهور في أصحاب مالك المصريين .  
قال ابن شعبان : هو أول من أدخل علم مالك مصر .  
قال ابن أبي مريم : لم تثبت مصر أنبل من عثمان بن الحكم .  
قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ليس بالمتقن .  
قال الأمير : كان فقيهاً له روايات مشهورة عن مالك .  
قال ابن مفرج : وله عن مالك نحو سبعة عشر حديثاً .  
يروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ (72) ، وموسى بن عقبة ،  
وزهير بن محمد ، ويونس بن يزيد ، وابن جريح ، وعبيد الله بن محمد ، .  
روى عنه سعيد بن أبي مريم وأبو زرعة وعبد الأحد بن الليث ،  
وروى عنه ابن وهب كثيراً في موطنه وهي المدونة .

\*\*\*

قال أبو الربيع الرشديني ، في كتاب ( عباد مصر ) : أشار الليث بن

---

(71) أ ، ط : من بني نضرة - م ، ك : من بني نصر . . . وقد ذكره ابن أبي حاتم  
الرازي في الجرح والتعديل ، الجزء الثالث القسم الأول ، ص 148 .

(72) ط ، م ، ك : قنفذ - أ : قنفذ .

سعد أن يولى عثمان بن الحكم القضاء أو غيره ، فوقف عثمان عليه ، فقال :  
يا ليث ، رميتي بمشاقص الحتوف ، لا كلمتك بعد يومى هذا أبدا ؛  
فجاءه الليث يعوده فى مرضه ، فقال : حولوا وجهى الى الحائط .  
قال ابن المفرج وابن الجزار : توفى سنة ثلاث وھتين ومائة .  
وقال ابن شعبان : سنة ست وثلاثين ومائة ، والأول أشهر (73) .

---

(73) أ : و الأول أشهر - ط ، ك ، م : والأول أشبه - وفى الخلاصة ص 259 فى  
ذكر عثمان بن الحكم : مات سنة ثلاث وستين ومائة .

## عبد الرحيم بن خالد بن يزيد

مولى الجمحين : قال أبو عمرو الكندى : مولى أبي الطيب (74) مولى  
عثمان (75) بن وهب الجمحي ، اسكندراني ، يكنى أبا يحيى ؛  
قال الدارقطني : عبد الرحيم ، وعثمان بن الحكم ، أول من قدم مصر  
بمسائل مالك .

قال الشيرازي . كان من أقران ابن أبي حازم ونظرائه ، وعنده تفقه  
ابن القاسم بمصر ، قبل رحلته الى مالك ، وكان جمع بين الزهد والعلم .  
وقد روى عن مالك الموطأ . وقد روى عنه الليث ، وابن وهب ، وروى ابن  
وهب عن سعيد بن أبي أيوب (76) عنه .

قال ابن بكير : بلغني أن مالكا كان يعجب به ، وكان فقيهاً .

\*\*\*

قال ابن القاسم : تذاكرنا مع عبد الرحيم بن خالد ايمان الكافر  
ورجوعه الى الاسلام ، مع ما ذكر الله في كتابه . قل للذين كفروا ان ينتهوا  
يفغر لهم ما قد سلف ، (77) وذنوب أهل الاسلام .

فقال اني لأرجو أن يكون أهل الاسلام أفضل حالا من أهل الكفر ،  
ولقد بلغني أن توبة المسلم كالاسلام بعد الاسلام (78) .

\*\*\*

(74) أ ، ط : الطيب - م ، ك ، الضبيح .

(75) أ ، ط : عثمان بن وهب - ك ، م : عمير بن وهب .

(76) أ ، ك : بن أبي أيوب - ط ، م : بن أيوب - وانظر الخلاصة للخزرجي

ص 136 .

(77) الآية 38 من سورة الأنفال :

(78) أ ، ك ، ط : كالاسلام بعد الاسلام - م : كالاسلام بعد الكفر .



وكان أبوه خالد من فقهاء مصر وقضاتها ، يروى عن عطاء وأبى الزبير . يروى عنه الليث وابن لهيعة والفضل . ووثقه أبو زرعة . وقال أبو حاتم : لا بأس به .

\*\*\*

وقال ابن القاسم لمالك يوماً : ما قوم أعلم بهذه البيوع من أهل مصر؟ فقال مالك : وأنى لهم بذلك؟ فقال : من قبل عبد الرحيم .

\*\*\*

ذكر الرشديني عن عبد الرحيم (79) قال : بعثني أبي في حاجة ، فجاء انسان فسأله عن مسألة فأجابه فيها ؛

فقال له الرجل : مد الله للأمة في عمرك ؛

وسمعه يقول وهو لا يرانى ، لنفسه : خالد مولى أبى الطيب (80) ! مد الله للأمة في عمرك ! ومن أنت لولا نعمة ربك؟ ومن أنت لولا ستر ربك؟ ويكى ، فلما أحس بى سكت .

\*\*\*

قال الرشديني (81) : قال لى ادريس : لما مات عبد الرحيم عرف اليتيم على ابن شريح .

توفى سنة ثلاث وستين ومائة ، قاله العمري (82) وابن شعبان \* وابن الجزار ، وذلك بالأسكندرية ، وسنه ثلاث وخمسون سنة .

---

(79) ك ، م : ذكر الرشديني عن عبد الرحيم - أ ، ط : ذكر الرشيد بن عبد الرحمان .

(80) أ ، ط : الطيب - م ، ك : الضبيح .

(81) م ، ك : الرشديني - أ ، ط : الرشيد .

(82) أ ، ط : العمري - ك : العقلى - م : العقدي .

## سعد بن عبد الله بن سعد المعافري

أبو عمرو . وقيل أبو محمد ، وقيل أبو عثمان ، من أقران عبد الرحيم ،  
من كبراء أصحاب مالك المصريين .

\*\*

سمع منه ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ، وابن عفير (83) ، وابن  
بكير ، وغيرهم .

قال الشيرازي : وبه تفقه ابن وهب وابن القاسم .

قال ابن القاسم : ما خرجت الى مالك الا وأنا عالم بقوله ؛

قال سحنون : يريد أنه تعلم من عبد الرحيم ، وطليب ، وسعد ، وكانوا  
عنده أوثق أصحاب مالك .

قال ابن بكير : هو ثقة .

قال ابن حارث . كان فاضلا مأمونا ، ووصى لابن القاسم مع ابن  
وهب بابنته (84) ؛

قال ابن شعبان : - وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه .

قال ابن حارث . كان معلم ابن القاسم في العبادة .

\*\*

قال سليمان بن داود المهدي (85) في كتابه : أخبرني فتح بن حماد

---

(83) م ، ط ، ك : وابن عفير - أ : وابن عمير .

(84) أ ، ط ، م : بابنته - ك : بابنتيه .

(85) م ، ك : المقرئ - أ ، ط : العوفي ، ولعل الصواب ما أثبتناه « المهدي »

وهو كما في الخلاصة ص 151 : سليمان بن داود بن حماد المهدي : أبو الربيع المصري .

قال : لقيت الليث بن سعد عند قدومي من الأسكندرية ، فقال : كيف تركت اخواننا بالأسكندرية ؟

فقلت له : مات سعد بن عبد الله ؛

/ فرجع / (86) وقال : لو كان الناس في عدوة و كنت أنا وسعد في عدوة ، لرجوت أن أكون به ملياً .

\*\*\*

قال ابن حارث ، / وكان فاضلاً مأموناً / (87) :

خطب ابنة سعد بعد موته (88) ، رجل موبس ، لكنه يعيبه أهل الدين ؛ فقال ابن وهب : أزوجها منه ؛

وقال ابن القاسم : لا أزوجها منه ، ثم قال : رأيت لو كان سعد حياً أكان يفعل ؟

قال ابن وهب : لا ؛

قال انما نفعل ما كان يفعل .

\*\*\*

قال سعد عن مالك : ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافأة - يريد عن هدية - ولا شهادة بين اثنين .

وحكى ابن وضاح : أخبرني محمد / بن يحيى / (89) وغيره ، أن ابن القاسم أعطى سعداً معلمه صاحب مالك سبعين ديناراً . توفي بالأسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة .

(86) « فرجع » ساقط من نسخة - أ - .

(87) / وكان فاضلاً مأموناً / ساقط من نسختي 1 - ط .

(88) / بعد موته / ساقط من نسخة : ك .

(89) / بن يحيى / ، ساقط من نسختي 1 ، ط .

## زين بن شعيب بن كريب المعافري

ثم الخامري (90) بخاء معجمة من (الأخمر) بطن من المعافر . أبو عبد الملك ، ويقال أبو عبد الله . كذا قال الأمير أبو نصر ، اسكندراني مصري ، وآخر اسم زين بالنون .

\* \* \*

روى عن مالك وقاسم العمري وأسامة بن زيد وغيرهم .  
روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن تليد (91) ، وابن بكير ومرة البرلسي (92) وعبد الأعلى بن عبد الواحد .

\* \* \*

قال ابن شعبان : كان مالك اذا فقده قال : كيف الشيخ الصالح ؟ وكان فقيهاً فاضلاً عابداً ، وكان يعبر الرؤيا ، وهو الذي عبر رؤيا ابن القاسم التي نذكرها في خبره .

قال الحرث بن مسكين : كان زين من عليّة أصحاب مالك

\* \* \*

حكى سليمان بن داود المهري (93) عن عمه (94) أبي الأصبغ ، قال :

---

(90) أ ، ط : الخامري - ك ، م : الخامري :

(91) أ ، ك ، م : سعيد بن تليد - ط : سعيد بن تليد - وفي الخلاصة ص 141 : سعيد بن عيسى بن تليد بمثناة . . . الخ .

(92) م ، ك ، البرلسي - أ : التدلسي - ط : التونسي .

(93) سليمان بن داود بن حماد المهري . انظر الخلاصة ص 151 - وقد ورد في نسختي أ ، ط : « المسهري » بدل « المهري » - أما في نسختي : ك ، م : فإن الكلمة غير واضحة .

(94) ك ، م : عن عمه أبي الأصبغ - أ ، ط : وعمه أبو الأصبغ .

كنت مع زين بن شعيب في المحرس . فكان انما هي هجمة أول الليل ، ثم لا ينام حتى يصبح ، يحرس وسط الليل وآخره ووسطه أشد ما يكون، واذا كان قبل الفجر بمنزلتين ، انما نراه هكذا : راحتاه الى وجهه ، رافعاً يديه ، داعياً ، ثم يقلب بطونهما ، يسأل ويتعوذ الى الفجر ؛

قال : وعادته الى مكة ، فذكر من فضله .

حكى الحرث بن مسكين : أن رجلاً سأل زين بن شعيب عن الوطء في الدبر ، فتناول زين وسادة من وسائل المحرس ، فضرب بها رأسه .

قال : وكان زين من عليّة أصحاب مالك .

\*\*

قال الدارقطني : توفي بالأسكندرية بعد الثمانين ومائة .

قال الأمير : سنة أربع وثمانين ؛

وقال غيره سنة تسع وثمانين .

## عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي

(142) مولاهم ، يقال : هو مولى عثمان بن \* عفان ، ويقال مولى عنبر (95) ،  
امرأة من موالى عثمان ، ويقال مولى رافع مولى عثمان ، وقاله ابن شعبان (96) .  
هو والد بنى عبد الحكم ، فقهاء مصر .  
ويكنى عبد الحكم هذا أبا عثمان ، وله رواية عن مالك في مسائل من  
المدبر وغيرها .

ذكر ابن القاسم عنه في المدونة مسألة .  
قال ابن أبي حاتم : يروى عن أبي حنيفة اليماني ، وروى عنه ابن  
وهب ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وابن القاسم (97) ؛  
قال بعضهم : كان عاقلاً أديباً ، أعجلته المنية عن اتقان مذهب مالك ،  
سكن هو وأبوه اسكندرية ، ويقال أصلهم من أيلة .  
قال ابن بكير : كان مداعباً للناس .  
ورفع اسمه في تاريخ أحمد بن سعيد ، سماه عبد الحكم بن أعين .  
وتوفي سنة احدى وسبعين ومائة .

(95) أ ، ط : عنبر - م ، ك : عفير .

(96) م ، ك : امرأة من موالى عثمان ، ويقال مولى رافع ، مولى عثمان ، قاله ابن  
شعبان - أ ، ط : امرأة من بنى العنبر ، قاله ابن شعبان .

(97) ورد في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، في ترجمة عبد الحكم بن  
أعين : روى عن أبي حنيفة اليماني ، روى عنه ابن وهب ، وأبو صالح « كاتب الليث »  
انظر الجرح والتعديل ، الجزء الثالث ، القسم الأول ، ص 36 .

## طليب بن كامل اللخمي

من كبار أصحاب مالك وجلسائه ، كنيته أبو خالد ، وهو أيضا عبد الله ، له اسمان ، قاله أبو سعيد حفيد ابن يونس (98) في تاريخه ، قال : وأصله أندلسي ، سكن الاسكندرية .

\* \*

روى عنه ابن القاسم ، وابن وهب ؛

وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مع سعد وعبد الرحيم .

قال ابن حارث (99) : وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك .

قال ابن وضاح : كان طليب بن كامل نبيلاً ، وهو من العرب من

لخم ، وهو مصري اسكندارني ، قاله سحنون .

وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل ، وفي

الأسكندرانين طليب بن كامل ، فجعلهما رجلين ، وهما واحد كما تقدم .

وتوفي طليب بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة في حياة مالك .

---

(98) أ : حفيد ابن يونس - ك ، ط : حفيد يونس - م : حفيد موسى .

(99) م ، ك : قال ابن حارث - أ ، ط : قال ابن وارت .

## أبو السمع عبد الله بن السمع

ابن أسامة بن زبير - مولى بنى عامر (100) بن عدى من تجيب ،  
المصرى والد فتیان الفقيه ، كذا كناه ونسبه أبو عمر الكندى فى كتاب  
أعيان موالى مصر ، فىمن روى عن مالك .

قال : و كان أبو السمع فقيهاً ، روى (101) عنه ابن بكير ، يروى عن  
عقيل بن خالد وغيره ؛

قال ابن شعبان : أبو السمع والد فتیان (101) روى عن مالك .  
و كناه ابن وضاح ( أبو السمحا ) .

قال ابن حزم الصدى : قال سخنون . رأى أبو السمحاء فى منامه  
( نعم العمل النجج (102) ، لولا المناهل ) .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : أبو السمحاء ليس بوالد فتیان ، وإنما  
والد فتیان أبو السمع المذكور .

وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة (103) فى المدونة ، فى كتاب  
الحج ، فى مسألة الامام يذكر صلاة نسيها (104) .

---

(100) ط ، م ، ك : مولى بنى عامر - أ : مولى عامر .

(101) سقط من نسخة « م » من قوله : « روى عنه ابن بكير » الى قوله : « أبو  
السمع والد فتیان » .

(102) أ ، ط : النجج - م ، ك : الحج .

(103) م ، ك : وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة - ط : وقد وصفه ابن القاسم  
بالفقه واللغة - أ : وقد وصفه ابن القاسم فى الفقه واللغة .

(104) م ، ط ، ك : يذكر صلاة نسيها - أ : يذكر الصلاة فنسيها



قال : ولقد سألتى رجل عن هذه المسألة ، ما يقول مالك فيها - وكان من أهل الفقه ورواته الثقة (105) - فأخبرته أن مالكا يرى أن تنتقض عليهم كما تنتقض عليه ، فلا أعلمه الا قيل لى : وهذا الرجل (106) ، هو أبو السمع والد فتيان ؛

قال الكندى : ولد أبو السمع سنة خمس وعشرين ومائة ، وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائة .

### خالد بن حميد بن أبى ثعلبة

ويقال خالد بن أبى ثعلبة، أبو حميد ، مولى بهرة (107) ، اسكندراني . قال الكندى : كان فقيها من أصحاب مالك . روى عنه هانئ بن المتوكل ، وسعيد بن سابق بن عامر (108) . مولده سنة ثلاث عشرة ، وتوفى سنة تسع وستين ومائة .

(105) م ، ك : وكان من أهل الفقه ورواته - أ ، ط : وكان من أهل الفقه وهى رواية الثقة .

(106) م ، ك : فلا أعلمه الا قيل لى : وهذا الرجل . . الخ . أ ، ط : فلا أعلمه الا قال لى مالك : وهذا الرجل . . الخ .

(107) أ ، ط : بهرة - ك ، م : مرة - وورد فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى : « خالد بن حميد المهري الاسكندراني » انظر الجرح والتعديل ، الجزء الاول ، القسم الثانى ص 325 .

(108) أ : عامر - ط : عابر - م ، ك : عابد .

### يحيى بن أزهري أبو عبد الله مولى قريش

قال الكندي : كان فقيهاً من أكابر أصحاب مالك ، وغلبت عليه العبادة .

قال الحرث : كان ابن أزهري من خيار المسلمين وقدماء أصحاب مالك .

وقال عبد الرحمن بن القاسم \* : كان العباد يأتون يحيى فينظرون صلواته لحسنها . (143)

قال غيره : كان يتيماً ، وكان له مال في بيت المال ، فلما كبر وقبض ماله ، أدى منه أربعمئة دينار أو نحوها عن زكاة تلك السنين .

وقال سليمان بن القاسم : ترك يحيى ألف دينار كالخائف عليه ، وكان قد اشترى تجارة فتمت بيعت بعد موته بألف .  
توفي سنة إحدى وستين ومائة في حياة مالك .

### موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى أبي الضبيع (109)

هو خال سعيد بن أبي مريم ، كان من أكثر أهل مصر طلباً للعلم .  
توفي سنة ثلاث وستين ومائة في حياة مالك .

(109) م ك : الضبيع ، مشكولة بضم الضاد - أ ، ط : الطبيع .

ومن أهل إفريقية :

### عبد الله بن غانم القاضي

قال ابن الفرضي (IIIO) : هو عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل (III) ابن ثوبان بن محمد بن شريح بن شراحيل بن الحنف بن أيمن بن ذى القمط (II2) بن قزو (II3) بن ذى رعين ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كذا نسبه ابن شعبان وابن حارث وأبو العرب .

وقال البخاري في التاريخ : عبد الله بن عمر النميري ، عن يونس بن عبد الله ، سمع من الثوري وحجاج بن منهل .

وقال في الصحيح : حدثنا عبد الله بن عمر النميري ، حدثنا يونس حديث الافك في باب من شهد بدرأ .

قال ابن مندرة (II4) : عبد الله هذا هو ابن غانم الافريقي ، روى عنه القعنبى وابن القاسم .

\* \* \*

قال أبو العرب التميمي : كان ثباتاً ثقة فقيهاً عدلاً في قضاة .

---

(IIIO) أ ، ط : ابن الفرضي - م ، ك ، القرطبي - وهو عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ، أبو الوليد ، المعروف بابن الفرضي ، المتوفى سنة 403 هـ ، وله كتاب « تاريخ علماء الأندلس » وقد طبع بمجريط سنة 1891 انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص 30 .

(III) أ ، ط : شرحبيل - ك : شرحبيل - م : شرحبيل .

(II2) أ ، ط : القمط - م ، ك : القبط .

(II3) أ : قزو - ط : نون - ك : فور .

(II4) أ : ابن مندرة - ط ، ك : ابن مندة - م : ابن عنده .

قال أبو علي بن أبي سعيد في كتاب المعرب عن أخبار المغرب : كان ابن غانم رجلاً كاملاً فقيهاً مقدماً ، مع فصاحة لسان ، وحسن بيان ، وبصر بالعربية ورواية الشعر ، تروى له أبيات مستحسنة ، وكانت فيه تممة ، وكان أبوه مذكوراً قديماً في عرب أفريقية وأبنائها قبل دخول المسودة .

قال غيره : كان من أهل العلم والدين والعقل والورع والتواضع والفصاحة والجزالة .

قال أبو سعيد بن يونس : كان أحد الثقات الأثبات ، ولم يعرفه أبو حاتم لبعده قطره . وقال : مجهول .

قال الشيرازي كان ابن غانم من نظراء ابن أبي حازم وأقرانه .

\* \* \*

قال المؤلف رحمه الله تعالى : سمع ابن غانم من ابن أنعم ، وخالد بن أبي عمران ، ورحل إلى الحجاز ، والشام ، والعراق ، فسمع من مالك ، وعليه اعتماده ، ومن سفيان الثوري ، ومن أبي يوسف ، وعثمان بن الضحاك ، واسرائيل بن يونس ، وداود بن قيس ، وغيرهم . سمع منه القعنبي وغيره .

\* \* \*

قال ابن عمران كان مالك يجلس ابن غانم ، وإذا جاء أقمده إلى جانبه ، ويسأله عن أخبار المغرب ، وإذا رأى أصحابه قالوا : شغلنا المغربى عنا ، ولما ولى القضاء ، أعلم مالك بذلك أصحابه وسر به .

ويقال إن مالكا عرض عليه أن يزوجه ابنته ، ويقوم عنده ، فامتنع من المقام ، وقال له : إن أخرجتها إلى القيروان تزوجتها .

وله سماع من مالك مدون . انقطع ، ومنه في المجموعة مسائل ، وسمع الموطأ .

\* \* \*

قال : وجاء رجل بوثيقة الى أسد بخط ابن غانم ، فجعل أسد يعرضها ،  
ثم نقرها بأصبعه ، وقال ما كان أفقهه .

\*\*

قال سليمان بن عمران : كان ابن غانم كاملاً متكلاً (II5) ، فصيحاً ، حسن  
البيان ، جيد الترسيل (II6) ، لولا تمتته ما قام بطلاقة لسانه أحد .  
قال أحمد بن الجزار : وهذه التمتة باقية في ولده الى زمننا .  
قال أسد : كان ابن غانم فقيهاً ؛

(141) قال معمر : كان ابن غانم يقرأ \* لنا كتب أبي حنيفة في الجمعة يوماً ،  
ولما بلغت وفاته ابن وهب استرجع وترحم عليه ، ثم قال : لقد كنت قائماً  
بهذا الأمر .

\*\*

قال ابن غانم : لما دخلت مع البهلول بن راشد على سفيان الثوري ،  
وكان معهم عبد الله بن فروخ ، قال : ليقرأ على أفصحكم لساناً ، فاني أسمع  
اللحنه فيتغير لها قلبي ، فقرأت عليه الى أن فارقتاه ، ما رد (II7) على حرفاً .  
قال أبو العرب : ومناقب ابن غانم كثيرة .

وذكر ابن حارث أن علي بن زياد كان يسيء القول فيه وينمزه في  
كتبه ، ويقول : ما صدق الله .

حدث عنه سحنون وداود بن يحيى .

---

(II5) ط ، م : متكلاً - أ ، ك : متكلاً .

(II6) م ، ك : جيد الترسيل - أ : حميد التوسل - ط : حميد الترسل .

(II7) م ، ط ، ك : ما رد على حرفاً - أ : ما زاد على حرفاً .

## ذكر ولايته القضاء وسيرته

قال الشيرازي . ولي الرشيد ابن غانم قضاء افريقية ، وقيل ولاء أمير افريقية روح بن حاتم المهلبى ، أشار عليه به ابن فروخ الفقيه ، لما امتنع هو أن يلى ؛

وقيل : ان أبا يوسف قال لروح عند خروجه الى القيروان : بمدينة قيروان فتى يقال له عبد الله بن غانم ، قد فقه ، فوله قضاء افريقية .

وكانت ولايته فى رجب سنة احدى وسبعين ومائة ، وهو ابن اثنين وأربعين سنة ، فى حياة مالك رحمه الله تعالى . ولما بلغت مالكا ولايته سر بها وأعلم بذلك أصحابه . ولما أتاه ابن أبى حسان ، سأل عن ذلك ابن أبى حسان ، فأعلمه . فقال له : ما ذلك بخير له .

وكان الرشيد يكاتبه ، فكان يعد قضاؤه من قبله .

\*\*\*

وتشاجر أصحاب ابن غانم فى ولايته ، فقال بعضهم : هى من المسودة دون أمير المؤمنين ، فقال أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافرى : امرأته طالق ثلاثا ، ومماليكه أحرار ، ان كان ولاء الا أمير المؤمنين (II8) .

ثم جاء الى ابن غانم (II9) فأخبره الخبر ، فقال له . يا أبا عثمان ! كم صدقات امرأتك ؟

فقال مائتا دينار .

قال : وكم ثمن مما ليلك ؟

قال : مائة دينار ؛

(II8) ا ، ك م : ان كان ولاء الا أمير المؤمنين - ط : ان كان ولاء أمير المؤمنين .

(II9) م ، ك : الى ابن غانم - ا ، ط : الى ابن حاتم .

قال : خذها . فقد بانت منك امرأتك ، وعتق مما ليلك .

\*\*

ولم يزل ابن غانم على القضاء الى أن توفي ، فكانت ولايته نحو من  
تسعة عشر عاماً .

\*\*

وكان ابن غانم يوجه أبا عثمان هذا بمسائله ، أيام قضاائه ، الى مالك ،  
فيما ينزل به من نوازل الخصوم ، فيأخذ له عليها الأجوبة . وكان يكتب الى  
ابن كنانة . فيأخذ له الأجوبة (120) من مالك ، وكان يكتب أيضاً الى  
أبى يوسف .

قال السورى : ولم يزل الأمر يتراقى بابن غانم فى الرفعة والسمو  
فى أحكامه وأموره ، فكان من اكرام الخليفة له ، اذا كتب كتاباً لابراهيم  
ابن الأغب ، يقول له فيه : وأنا لا أفك لك كتاباً حتى يكون مع كتابك الى  
كتاب ابن غانم . فكان ابراهيم أكثر الناس مداراة وتعظيماً له .

\*\*

وكان ابن غانم يلبس من الثياب أرفعها ، ويجعل لخصومات النساء  
يوماً يجلس فيه للنظر بينهن ، ويلبس يومئذ القرو الخشن ، وخلق الثياب ،  
وينظر بصره الى الأرض ، فلا يشك من لا يعرفه أنه أعمى ، ويزيل الحجاب  
والكتاب عنه ؟

وكان له حظ من صلاة الليل ، فاذا قضاها ، وجلس فى التشهد  
آخرها ، عرض كل خصم يريد أن يحكم له على ربه ، يقول فى مناجاته :  
يا رب فلان نازع فلانا . وادعى عليه بكذا ، فأنكر دعواه ، فسأله البينة فأتى

---

(120) / وكان يكتب الى ابن كنانة فيأخذ له الاجوبة / ساقط من نسخة ط ،  
ناث في النسخ الأخرى .

بيته شهدت بما ادعى ، ثم سأله تزكيتها ، فأثنى بمن زكاهم ، وسألت عنهم  
في السر فذكر عنهم - يعني - خيراً ، وقد أشرفت أن أخذ له من صاحبه حقه  
الذي تبين لى أنه حق له ، فان كنت على صواب ، فثبتنى ، وان \* كنت على  
(145) غير صواب فاصرفنى ، اللهم لا تسلمنى ، اللهم سلمنى ،

فلا يزال يعرض الخصوم على ربه حتى يفرغ منهم .

\*\*

وابن غانم هو الذى أوقف الأحمية التى كانت بمراسى أفريقية  
لمرافق المرابطين .

\*\*

وكان ابن غانم اذا جلس روى اليه الخصوم الشقاق فيها قصصهم  
مكتوبة ، فوجد يوماً شقفة فيها قصة لنخاسى البغال ، فدعاهم ، فأخبروه أن  
أبا هارون مولى ابراهيم ابن الأغلب الأكبر ، صاحب أمره ، ابتاع منهم بغالا  
بخمسمائة دينار ، ولم يدفع لهم شيئاً ، فضم ديوانه ، ونهض الى ابراهيم ،  
وكان قد أباح له الدخول عليه دون اذن ، فكان القاضى اذا أتى تنحنح . فاذا  
قيل له : ادخل ، دخل ، ففعل كعادته .

فسأله ابراهيم ما قصته ؟

فذكر له شأن المتظلمين ؛

فأحضر أبا هارون ، فاعترف وقال : حتى يجىء الخراج ، وقد بعثت  
فى طلبه .

فقال ابن غانم : لا أبرح حتى تدفع اليهم أموالهم ، فما أبرح حتى  
دفعت اليهم .

\*\*



ودعى الأمير ابراهيم ابن الأغلب ابن غانم يوما . فقرأ عليه كتاب  
الرشيد ، يأمره باحضار رجل يقال له حاتم الأبزاري ، ويقول : ان لفرج مولى  
أمير المؤمنين عليه عشرة آلاف دينار ، ويأمر ابراهيم بقبضها ، ويوجهها مع  
رسول له خراسانى ، ويقول له فى آخر الكتاب : وأحضر ابن غانم القاضى ،  
وقد أحضر المطلوب ترعد فرائضه ؛

فلما أكمل ابراهيم قراءة الكتاب ، قال لابن غانم : سمعت ما فيه ؟  
قال : نعم ؛

قال ابن غانم : وأحضرت ليحمل على قولى فيما فى هذا الكتاب ؟  
قال ابراهيم : ولم أمرت باحضارك اذن ؟

قال : فأول ذلك أن يثبت الرسول بعدلين استخلاف أمير المؤمنين  
له على قبض هذا المال ان صح ، وأن المال لأمير المؤمنين أو لمولاه .  
فقال الرسول : ويكتب أمير المؤمنين بالباطل ؟

قال : معاذ الله ، أمير المؤمنين أكرم من أن يأخذ مالا من غير حله ،  
ولكن قد تنخرق الأشياء دونه ؛

قال الخراسانى : ما تقول أيها الأمير ؟

قال : ما قال القاضى ؛

وتحمل ، فقام ابن غانم ، وحمل الأبزاري معه ، فقال ابراهيم : لله  
تلاده ! ما أنفذ بصيرته وأمضى عزيمته .

\* \* \*

وراكب ابن غانم ابراهيم يوما ، فزادت دابة ابراهيم فى المشى ،  
فحول ابن غانم دابته ورجع الى داره ، فعاتبه ابراهيم على ذلك . فقال ابن

غانم : أصلح الله الأمير ، انما نفوذ أحكام القاضى على قدر جاهه ، ولو ساعدتك وحركت دابتي سقطت قلنسوتي فلعب بها الصبيان .

\*\*

وراكبه مرة أخرى ، فشق ابراهيم زرعا ، فلم يسلك ابن غانم معه .

\*\*

ودخل عليه يوما وفى يد ابراهيم قارورة فيها دهن يسير .

فقال : كم تظن أيها القاضى يساوى هذا ؟

قال : تافه يسير ، ما عسى أن يبلغ ؟

قال ابراهيم : فان ثمنه كذا وكذا .

قال ابن غانم : ما هو ؟

قال : السم .

قال : أرنيه ؟

فدفع ابراهيم اليه القارورة ، فضرب بها عموداً فى المجلس فكسرها .

\*\*

ودعاه ابراهيم يوما الى صعود الصومعة ، فأبى وقال : نكشف حرم

المسلمين ! فلم يصعد معه .

\*\*

ودخل يوماً على ابراهيم ، فوردت عليه كتب من الرشيد ، فقرأ ابراهيم

كتابه ثم دفعه الى ابن غانم ، فقرأه ورده على ابراهيم .

فقال له ابراهيم : هات كتابك أقرأه .

قال : لا أفعل .

قال له : فلم قرأت أنت كتابى ؟

قال : أنت دفعته الى ومددت يدك به فكرهت ردها ، وقد أسر الى

أمير المؤمنين فى كتابه ما لا أريد أن أطلع عليه أحداً .

فقال له ابراهيم : أما علمت أن ابراهيم \* أمير أفريقية يقتل عبد الله  
قاضيها؟

فقال : يذكر ذلك ، ولكن لست ذلك الأمير ، هو ابنك ، ولست أنا  
ذلك القاضي ، هو غيري .

فقدر أن الخبر بعد هذا صدق في أبي العباس عبد الله بن طالب  
القاضي ، قتله الأمير ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بعد هذا مسموماً في سجنه ،  
وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى بعد هذا .

\*\*

قال ابن غانم : دخلت مجلس ابراهيم بن الأغلب ، إذ أشرف علينا  
ابراهيم ، فقام اليه من كان في البيت غيري ، فجلس مغضباً ، ثم قال لي : يا  
أبا عبد الرحمن ! ما منعك أن تقوم كما قام اخوانك ؟

فقلت : أيها الأمير ، حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ  
مقعده من النار ؟

فنكس ابراهيم رأسه وأطرق .

\*\*

ومر رياح بن يزيد الزاهد ، ويده قسط زيت ، على ابن غانم ، وهو  
قاض ، فقال له ابن غانم : أحمله لك .

فقال رياح : شأنك ، فرفع القسط اليه ، وجعل يشق به مجامع الناس ،  
فسلك حوانيت البزازين حتى انتهى الى داره ، فقال له رياح : انما فعلت هذا  
لأنه بلغني أنك تجد بنفسك ، فأجبت أن أضع منك ؛  
فجزاه ابن غانم خيراً .

\*\*

وكان رياح بن يزيد يأتي كل جمعة الى ابن غانم ، فيدعو له ، وكان  
نجيلاً دقيق العروق ، فجعل يوماً يدعو ، فاستضحك ابن غانم ، وتمادى رياح  
في الدعاء وابن غانم في الضحك ، حتى نهض رياح ، فعذل ابن غانم جلساؤه  
في ذلك ، وقالوا له : مثل رياح يضحك عليه ؟

فقال لهم ابن غانم : أمسكوا عني . انما غمي أن العدو لما علم ما نحن  
فيه من الخير ، أراد أن يقطعه بما رأيتم ، أو نحوه ؛

فلما كان الجمعة ، جاء رياح فأخذ في الدعاء ، وهجم على ابن غانم من  
الرقعة والخشوع أكثر ما كان منه ، فلما قضى دعاءه قال له ابن غانم : جزاك  
الله خيراً يا أبا يزيد ؛

فقال له رياح : قد علمت أن الذي كان منك انما حركك عليه العدو ،  
ليقطع ما نحن فيه من الخير .

\*\*

ومر يوماً بالسوق ، والبهلول بن راشد يشتري لحماً من جزار ، فنزل  
ابن غانم عن دابته ، وعانقه وقرب اليه دابته تعظيماً له ، فامتنع البهلول ، فأقسم  
عليه ابن غانم ، فقال له : انى اشتريت لحماً ؛

قال : أحمله لك ؛

فقال البهلول : انى أجلك أن تمشي راجلاً ؛

فقال : أركب خلفك ؛

فركب البهلول على السرج ، وركب القاضي خلفه على كفل الدابة ،  
وقد حمل اللحم ، فشقا السماط حتى وصلا الى دار البهلول ، فعجب الناس  
من تواضعه وشرفه .

## بقية أخباره وكرمه وحلمه

قال ابن البصرى : ذكر أن ابنا لابن غانم جاءه من عند معلمه ، فسأله عن سورته ، فقرأ عليه ، فأحسن ، فدفع إليه عشرين ديناراً أو نحوها ؛ فلما جاء بها الصبى الى المعلم ، أنكرها ، وظن بالصبى ظناً ، فجاء بها الى ابن غانم ، فقال له ابن غانم : لعلك استقلتتها ؟ فقال : لا .

فقال له : لحرف واحد مما علمته يعدل الدنيا وما فيها ؛

\*\*\*

وذكر أن رجلاً ، يقال له ابن زرعة ، كان ابن غانم قد حكم عليه ، فبلغ ذلك من ابن زرعة كل مبلغ ، فلقى ابن غانم في طريق ضيعته فسبه ، وقال له : يا فاعل يا ابن الفاعلة . وبالغ .

فلما كان بعد ذلك ، لقيه في طريق ضيعته ، فسلم عليه ابن غانم ، وحمله معه الى منزله ، فأحضر طعاماً وأكل معه وأقاما الى قرب المساء ، ثم انصرفا ، فلما أراد مفارقتة استغفره ابن زرعة واعترف له \* بالخطأ . (147) فقال . أما هذا فلست أفعله حتى نخاصمك بين يدي الله ، وأما أن ينالك منى نىء مكروه فى الدنيا ، فلا .

\*\*\*

ومن طريق آخر . أن الجند نزلوا فى دار ابن زرعة بعد سبه له ، وملأوها سلاحاً ؛

فلجأ الى ابن غانم ، فلما دنا من الباب تذكر ، وقال : بعد أن سببته أستنصره ؟

فانصرف ، ثم أعظم ما نزل به فرجع اليه ، فلما دنا ، انصرف ، ثم رجع ،

فلما رآه ابن غانم قال : مرحباً بابن زرعة ، وأوسع مجلسه ، وقال له : ما جاء بك ؟ فأخبره .

فقال : يا غلام ، الرداء والنعال ، فلبسهما ثم مضى الى الأمير ، فسأله اخراج الجند من داره ، ففعل .

\*\*

وخرج ابن غانم مع جماعة الى منزله ، ومعه سليمان بن زرعة ، وخرج بزوامله ومطابخه ، فنزل ، وقرب اليهم الطعام ، وفيه كنافه ، ففجر رجل من القوم الزبد الى جهته ، فقال ابن زرعة : أخرقتها لتفرق أهلها ؟ فقال ابن غانم : استهزاء بكتاب الله تعالى ؟ على ان كلمتك أبدا ، وانصرف راجعا الى القيروان .

\*\*

وهجا أبو المضر جى الشاعر ، بنى غانم ، فاتصل ذلك بالقاضى ، فضجر منه ، واشتهر الشعر ، ف قيل لابن غانم : ليس لك الا أبو الوزن فانه يلقاه بكل ما يكره ؛

وكان أبو الوزن مضحكاً ضعيف الشعر ؛

فأتى به ، فقال له ابن غانم ، بلغنى انك بعيد الصوت ، ونحن نحب من يؤذن فى الجامع ، وقال لبعض خدمه : ادفع لأبى الوزن خمسة أقفزة قمحاً ، وخمسين قفيزاً زيتاً ، ومائة درهم حتى ننظر فى أمره ، فلما قبض ذلك أبو الوزن ، قال للذى أتى به للقاضى : والله قصة ! فانى لا أصلح أن أكون مؤذناً .

فأخبر بالأمر ، فقال : قد كفى ؛

فدخل يوماً على ابراهيم بن الأغلب فى جملة الشعراء ، فنظر الى الأمير ثم أنشده :

انسى وانسى وانسى وأنا وأهل بيتي معظمو الأمرا

ثم أشار الى أبي المضر جى وقال (121) :

ان أبا المضر جى شاعر كم يضطرط فى الشعر كلما شعرا

قال القاضى : وبعد هذا بيت قبيح تر كناه لفحشه ورفنه ، وان كان بيت الأبيات الثلاثة فى بابہ .

فضحك الأمير ومن حضر ، وانكسر الآخر ، وعلم من حيث أتى ، فجاہ الى ابن غانم معتذراً ، مقسماً أنه ما هجا أحداً من أهل بيته ، فأظهر ابن غانم ألا علم عنده بشيء من القضية ، فسأله كف أبى الوزن عنه ، فأمره بذلك . فقال : لا والله حتى أعطى مثل ما أعطيت حين هجوته ، فأمر له بمثل ذلك .

\* \*

وكان ابن غانم يكثر انشاد هذين البيتين :

إذا انقرضت عنى من العيش مدتى فان غناء الباكيات قليل  
سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

\* \*

وكان لابن غانم أخ اسمه سعيد، سمع من أخيه عبد الله ، وكتب عنه .

\* \*

وكان لابن غانم ابنان جليلان أبو عمر وغانم ، وأبو شراحيل .

وكان أبو شراحيل فقيهاً نظاراً ورعاً أديباً شاعراً ، أخذ عن الكوفيين ،

ومال الى رأيهم ، وتوفى ابن ست وثلاثين سنة ، مولده سنة تسع ومائتين .

\* \*

(121) / ثم أشار الى أبي المضر جى / ساقط من : ط .

وكان لابنه (I22) أبى عمرو وغانم ولد يكنى أبا عبد الرحمان ، وهو  
القائل فى شعر له يفتخر بثأبائه .

وليننا قضاء الغرب عشرين حجة      فعز بعدل عندنا مستلينيها  
وأمضى أبونا الحق فى الناس فاستوت      رعيته فى العدل فاعتز دينها  
فصلى عليه الله فى مستقره      وسقاه من غر السحاب هتونها

\*\*\*

### وفاته :

قال القاضى أبو الفضل : ودخل على ابن غانم ، أبو الوليد المهدي  
اللغوى فى مرضه الذى مات فيه ، فقال له : رفع الله ضجعتك من هذه العلة  
الى افاقة وراحة ، وأعاد اليك ما عودك من الصحة والسلامة ، فأطال ما  
صححت وعوفيت (I23) أصلحك الله ، فاصبر لحكم ربك فان الله يحب أن  
يشكر على نعمه ؛

فقال ابن غانم : هو الموت ، والغاية التى اليها انتهاء الخلق ، وما لا بد  
منه فصبر يؤجر صاحبه عليه ، خير من جزع لا يفتنى عنه ، ثم تمثل .

وهل من خالد اما هلكنا      وهل بالموت يا للناس عار ؟

\*\*\*

وتوفى فى ربيع الآخر سنة تسعين ومائة ، وقيل ست وتسعين ، من  
فالج أصابه ، وقيل : ان بصره كان قد كف ، والأول أصح ، ويشهد له ، شعر  
حفيدة ، وقوله :

(I22) ك : وكان لابنه . . الخ - أ ، ط ، م : وكان لأخيه . . الخ .

(I23) ك ، م : فلطالما صححت وعوفيت - أ ، ط : فأطال ما صححت وعوفيت .



وليناء قضاء الغرب عشرين حجة .

وكان ولي القضاء سنة احدى وسبعين ، وهو ابن اثنين وأربعين سنة ، وتوفى وهو قاض كما قد مناه ، ومولده سنة ثمان وعشرين ومائة مع البهلول بن راشد فى ليلة واحدة ؛

وذكر بعضهم أنه سمع عند موته صوتاً لا يرون شخصه يقول :

زأرت ذئاب بعد طول عوائها لما تضمنه للضريح الملحد

وقيل : بل رآه بعضهم فى النوم .

ولما مات بكى عليه ابن الأغب وجلس على كرسى ينتظر وقته ، ووقف على قبره معه ابن غفال (I24) ، خال ابراهيم بن الأغب وجزع عليه ، فسأله ابراهيم عن ذلك فقال : كان لى صديقاً ودوداً ؛

فقال ابراهيم : والله ما ولىنا أفريقية ولا أمنا (I25) حتى مات .

وكان على الهمة ، لما مات قومت كسوة ظهره بألف دينار .

---

(I24) أ ، ك : ابن غفال - ط : ابن غمال - م : ابن عقال .

(I25) أ ، ط : ولا أمنا - م ، ك : ولا منا .

## على بن زياد التونسي العبسي

أبو الحسن ، وقيل أصله من العجم ، ولد بأطرابلس ، ثم انتقل إلى تونس فسكنها ؛

وقال ابن شعبان وغيره : هو من عبس ؛

قال أبو العرب : على بن زياد من أهل تونس ، ثقة ، مأمون ، خيار ، متعبد ، بارع في الفقه ، ممن يخشى الله تعالى مع علوه في الفقه .

سمع من مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وغيرهم ، وسمع بأفريقية قبل هذا من خالد بن أبي عمران ، لم يكن بعصره بأفريقية مثله .

سمع منه البهلول بن راشد ، وسحنون ، وشجرة ، وأسد بن الفرات وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ ، وكتب سماعه من مالك الثلاثة .

\*\*\*

قال أبو سعيد بن يونس ، هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه ، وكان قد دخل الحجاز والعراق في طلب العلم ، وهو معلم سحنون الفقه .

قال الشيرازي : به تفقه سحنون . وله كتب على مذهبه ، وتفقه بمالك ، وله كتاب خير من زنته .

قال سحنون : « كتاب خير من زنته ، أصله لابن أشرس ، الا أنا سمعناه من ابن زياد ، وكان يقرأه على المعافى ، وكان أعرف من ابن أشرس بالمعافى .

قال ابن وضاح : قلت له : وكان أكبر من ابن أشرس ؟

قال : بل كان أمرهما واحداً ، الا أن ابن أشرس ، ربما سمع وغاب على ، فكان على يقرأ على المعافى :

(149) وهو ثلاثة كتب : بيوع ، ونكاح ، وطلاق ، \* وسماعه من مالك ثلاثة كتب .

وقال أبو الحسن بن أبي طالب القيروانى العابد فى كتاب الخطاف (126) : ان على بن زياد ، لما ألف كتاباً فى البيع ، لم يدر ما يسميه به ، فقبل له فى المنام : سمه ( كتاب خير من زنته ) .

ورأى حبيب أخو سحنون فى منامه : خذ ( كتاب خير من زنته ذهباً ) فانه الحق عند الله .

\*\*\*

قال أسد : قال لى المخزومى ، وابن كنانة : ما طراً علينا طار من بلد من البلدان ، كشف لنا عن هذا الأمر ، - وفى رواية عن ابن كنانة ، كشف لنا مالكا عن الأصول - كشف على بن زياد .

وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل افريقية . ويقول : ما بلغ البهلول بن راشد شسع نعل على بن زياد .

قال سحنون : وكان البهلول يأتى الى على بن زياد ، ويسمع منه ، ويفزع اليه ، يعنى فى المعرفة والعلم ، ويكاتبه الى تونس يستفتيه فى أمر

(126) ا ، ك ، ط : الخطاف - م : الخطاب .

الديانة ، وكان أهل العلم بالقيروان ، اذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها الى علي  
ابن زياد ليعلمهم بالصواب .

قال : وكان علي خيرا أهل افريقية في الضبط للعلم .

قال سحنون : ولو أن التونسيين يسألون ، لأجابوا بأكثر من جواب  
المصريين ، يريد علي بن زياد وابن القاسم .

وفي رواية أخرى : لو كان لعلي بن زياد من الطلب ما للمصريين ،  
ما فاقه منهم أحد ، وما عاشره منهم أحد .

قال ابن الحداد : الا انها كلمة فضله بها عليهم !

وقال سحنون : ما أنجبت افريقية مثل علي بن زياد ، وكان يقول :  
ما فاقه المصريون الا بكثرة سماعهم ، وذلك أني اختبرت سره وعلانيته ،  
والمصريون انما اختبرت علانيتهم .

قال أسد . كان علي بن زياد من نقاد أصحاب مالك ، واني لأدعو  
له مع والدي .

وفي رواية : اني لأدعو في أدبار صلاتي لمعلمي ، وأبدأ بعلي بن  
زياد ، لأنه أول من تعلمت عنه العلم ؛

قال البلخي (127) : لم يكن في عصر علي بن زياد أفقه منه ولا أروع ،  
ولم يكن سحنون يعدل به أحداً من علماء افريقية ؛

قال ابن حارث : كان علي ثقة مأمونا .

---

(127) م ، ك : البلخي - أ ، ط : المحلى .

## ذكر فضائله ومناقبه

قال بعضهم : رأيت علي بن زياد واقفاً الى سارية بجامع القيروان ، فأراد أن يكبر ، فارتعد خوفاً من الله ، ثم تحامل ، فكبر ، وتغير لونه .

\*\*\*

وذكر ابن اللباد عن سحنون ، قال : مات بعض قضاة افريقية ، فقدم رسول الخليفة الى افريقية ، فجمع العلماء واستشارهم في قاض يوليه افريقية ، فتوجه الى تونس ، وبعث واليها في علي بن زياد ، فتمارض علي ، فأخبر بذلك الوالي رسول الخليفة ، فقال له الرسول : أمير بلد ، ورسول الخليفة ، يوجه الى رجل من الرعية ، فيثاقل عن المجيء !

فمضى اليه الوالي معه ، فلما دخلا عليه وجداه قد حول وجهه الى الحائط ؛

فقال له الوالي : أبا الحسن ! هذا رسول الخليفة يستشيرك في قاض يولى افريقية ؛

فحول وجهه على الى القبلة ، وقال : ورب هذه القبلة ما أعرف بها أحداً يستوجب القضاء . قوموا عنى .

\*\*\*

وبعث فيه روح بن حاتم ليوليه القضاء ، فقدم عليه ، وقدم البهلول والصالحون الى باب دار الامارة ، اذ بلغهم قدومه ، فخرج عليهم علي ممسياً (I28) ، يمسح العرق عن جبينه ، فقالوا له : ما فعلت ؟

قال : عافى الله ، وهو محمود ؛

---

(I28) ط : ممسياً ، أى مبطناً - ا : ممسناً - ك ، م : غير واضحة .

فقال له البهلول : فما عزمت عليه ؟

قال : ألا أبيت فيها ، فيبدو له ، فتوجه الى تونس على حماره ، وودعوه .

\*\*\*

وجاء رجل الى البهلول فقال له : رأيت فى المنام كأن قنديلا دخل

(150) من باب تونس حتى دخل دار بنى دراج (I29) ، فقال : تعرف الدار ؟ \*

قال : نعم ؛

قال : قوموا بنا ، فقد جاء على بن زياد .

فانتهوا مع الرجل حتى أوقفهم على الدار ، فسألوا فإذا على قد دخلها

فى السحر ، فدخل عليه البهلول ، فقام اليه على وسلم عليه ، وجعل البهلول

يسأله عن مسائل .

\*\*\*

وكتب البهلول مع سحنون الى على بن زياد : يأتيك رجل يطلب

العلم لله ؟

فلما وصل سحنون أتاه على الى بيته بالموطأ ، وقال له : والله لا سمعته

على الا فى بيتك ، لأن أخى البهلول كتب الى أنك ممن يطلب العلم لله .

وقد رأيت أنا هذه الحكاية مع غير سحنون ، وفيها : ومات على بن

زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة .

ويشبهه به رجل آخر من أكابر أصحاب مالك المصرين ، يكنى

بكنيته ، ويتسمى باسمه ، وينتسب بنسبه ، وهو أبو الحسن على بن زياد

الأسكندراني ، سيأتى ذكره فى طبقة ان شاء الله تعالى .

(I29) ك : بنى دراج - أ ، ط : بنى دراج - م : بنى دراج .

## عبد الرحيم بن أشرس

قال أبو العرب : هو أنصاري من العرب من أهل تونس ، كنيته أبو مسعود ، ونسبه ، ولم يسمه .

وسماه المالكي : العباس ؛ وقال : هو مولى للأنصار ، وقاله أبو سعيد ابن يونس ، وقال : اسمه عبد الرحمان

وكذلك قال ابن فهر : رجح المالكي ان اسمه العباس ؛ قال : وهو ثقة فاضل .

سمع من مالك بن أنس ومن ابن القاسم .

روى عنه عبد الرحمن حديث الموطأ (I30) .

قال : وقرأت في رجال ابن وهب : أبو الأشرس (I3I) عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، ولعله أخ لأبي مسعود ، وكان يكنى بأبي مسعود . وقد بين هذا ابن شعبان فقال عنه : أبو مسعود عبد الرحمان بن الأشرس ، ويقال : عبد الرحيم .

\*\*

قال سحنون : كان علي بن زياد خير أهل أفريقية في الضبط للعلم ، وكان ابن أشرس أحفظ علي الرواية ، وكان شديد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

(I30) م : حديث الملتاط - ك : حديث الملتاة - أ ، ط : حديث الموطأ .

(I3I) م ، ك : أبو الأشرس - أ ، ط : ابن الأشرس .

قال ابن يونس الصدفي : روى ابن أشرس عن مالك وعبد الله  
العمري ، وروى عنه ابن وهب ، وسعيد بن تليد ، ومهدى بن جعفر ، وعمران  
ابن هارون (I32) بمصر .



قال موسى بن معاوية : كنت عند البهلول بن راشد ، اذا أتاه ابن  
أشرس فقال له البهلول : ما أقدمك ؟

قال : نازلة رجل طلبه (I33) السلطان فأخفيته ، وحلفت بالطلاق ثلاثا  
ما أخفيته ؛

قال له البهلول : مالك يقول : انه يحنث في زوجته ؛

قال ابن أشرس : وأنا قد سمعته يقوله ، وانما أردت غير هذا ؛

فقال : ما عندي غير ما تسمع .

قال فتردد اليه ثلاثا ، كل ذلك يقول له البهلول قوله الأول ؛ فلما  
كان في الثالثة أو الرابعة ، قال له : يا ابن أشرس ! شر ما أنصفتم الناس ،  
اذا أتوكم في نوازلهم قلتم : قال مالك ، قال مالك ؛ فاذا نزلت بكم النوازل  
طلبتم لها الرخص ، الحسن يقول لا حنث عليه .

فقال ابن أشرس : الله أكبر ، قلدها الحسن ، أو كما قال .

قال القاضي : كذا نقلته من كتاب ابن حارث ، وأراه كان بخطه .

قال غيره : فرجع ابن أشرس الى زوجته وكان هو صاحب المسألة .

---

(I32) 1 ، ك ، م : عمران بن هارون - ط : عمران بن مروان .

(I33) 1 ، ط : طلبه السلطان - م ، ك : ظلمه السلطان .



## البهلول بن راشد أبو عمرو من أهل القيروان

قال محمد بن أحمد التميمي : كان ثقة مجتهداً ورعاً مستجاب الدعوة لا شك في ذلك . كان عنده علم كثير (I34) .

سمع من مالك والثوري وعبد الرحمن بن زياد / ويونس بن يزيد / (I35) وحنظلة بن أبي سفيان (I36) ، وموسى بن علي بن رباح ، والليث بن سعد ، والحرث بن نبهان (I37) .

وكان أولاً مشغولاً بالعبادة ، فلما احتاج الناس إليه في العلم سمع الموطن من علي بن زياد ، وابن غانم ، وسمع جامع سفيان الصغير من \* أبي (151) الخطاب وأبي خارجة ، والجامع الكبير من علي بن زياد ، ودون الناس عنه جامعاً ، وقام بفتياهم

وسمع من بهلول سحنون ، وعون ، والجعفرى ، وعبد المتعالى ،

---

(I34) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى . الجزء الأول القسم الأول ص 429 .

(I35) ويونس بن يزيد : ساقط من نسختى أ ، ط - وفي نسخة م : يونس بن زيد - ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو مطابق لما في نسخة ك ، وانظر الخلاصة للخزرجى ص 441 - وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الأول ، القسم الأول ، ص 425 وذلك عند ذكر من روى عنهم البهلول بن راشد .

(I36) أ : حنظلة بن أبي سفيان - ط ، م ، ك : حنظلة بن سفيان - وهو كما في الخلاصة ص 96 : حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمان بن صفوان . . . قال ابن سعد : مات سنة احدى وخمسين ومائة .

(I37) أ ، ك م : الحرث بن نبهان - ط : العارث بن سفيان ، وهو كما في الخلاصة ص 69 : الحرث بن نبهان الجرمى ، أبو محمد البصرى . . الخ .

وخالد بن يزيد ، وأبو سنان ، ويحيى بن سلام ، وغيرهم من أقرانه ومن بعدهم .

قال أبو عبد الله الجدلي (I38) : وروى عن البهلول أيضا عبد الله بن مسلمة القعنبي . قال : حدثنا البهلول بن راشد ، وهو وتد من أوتاد المغرب . وروى عنه يزيد الفقير ، ونظر إليه مالك بن أنس فقال : هذا عابد بلده .

\* \* \*

وجاءت الى مالك من عند ابن غانم أفضية ، فقال : ما قال فيها المصفر؟ يعنى البهلول . وما قال فيها الفارسي؟ يعنى عبد الله بن فروخ . قال سعيد بن الحداد : ما كان بهذا البلد أحد أقوم بالسنة من البهلول فى وقته ، وسحنون فى وقته ؟

قال أبو حاتم : هو ثقة لا بأس به (I39) .

وقال العقيلي : هو شيخ من أهل المغرب ، ليس به بأس ، وقال مثله على بن المديني ؟

وقال اسحاق البرقي (I40) : كان بهلول بن راشد من أصحاب مالك ، فاضلا ؛

قال أبو بكر المالكي : كان البهلول من أهل الفضل والعلم والورع ، معروفاً بذلك مع العبادة والاجتهاد .

---

(I38) أ : أبو عبد الله الأجرابي - ك : الأجدابي - م ، ط : الأجدامي - ولعله أبو عبد الله الجدلي بفتح الجيم كما أثبتناه ، انظر الخلاصة ص 454 .

(I39) / لا بأس به / ساقط من ط .

(I40) أ ، ك ، م : البرقي - ط : البيهقي .

قال سحنون : كان البهلول رجلاً صالحاً ، ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره ، وإنما اقتديت به في ترك السلام على أهل الأهواء .

### ذكر فضائل البهلول وعبادته وورعه وتواضعه وشمائله وبقية أخباره

قال أبو اسحاق البرقي : قال البهلول بن عمرو (141) : ما رأيت أحداً أخشى لله من البهلول بن راشد ؛

قال سحنون : كنا نختلف إلى البهلول ، نتعلم منه السمات ؛

\*\*\*

قال غيره : دفع إلى البهلول كتاب ففضه ، فاذا فيه : من امرأة من سمرقند خراسان ، مجنت مجونا لم يمجنه أحد إلا هي ، ثم أنابت إلى الله ، وسألت عن العباد في أرضه ، فوصف لها أربعة ، بهلول بأفريقية أحدهم ، فسألتك بالله يا بهلول إلا دعوت الله أن يديم لي ما فتح لي فيه .

قال : فسقط الكتاب من يده وخر على وجهه ، وجعل يبكي حتى لصق الكتاب بطين دموعه ؛ ثم قال : يا بهلول ! سمرقند خراسان ! الويل لك من الله ، إن لم يستر عليك ،

\*\*\*

قال سحنون : كان الذكر لرباح ، فلما مات صار لبهلول ، وما ذلك إلا من خبيثة كانت له .

---

(141) أ ، ك ، م : البهلول بن عمرو - ط : البهلول بن عمرو .

ومرت امرأتان به وهو يتفلى ، فقالت احدهما للأخرى : هذا بهلول !  
فقالت : لأن تسمع بالمعیدی خير من أن تراه !  
فقال البهلول : هذه عرفتنی ؟

\*\*

وقال له رجل يوماً : يا مرء !  
فقال له البهلول : قد أخبرتها بذلك ، یعنی نفسه ، فأبت علی ولم  
تقبل ، فاجتمع علیها شهادتك وعلمی ،

\*\*

وكان عند البهلول طعام فغلا السعر ، فباعه ثم أمر أن يشتري له ربع  
نصف قفيز ، فقيل له فی ذلك ، فقال : نفرح اذا فرح الناس ، ونحزن  
اذا حزنوا .

\*\*

قال جماعة : ان البهلول مضى مرة يريد الجامع ، فلما حاذى قصر  
الامارة اذا خدم السلطان قد خرجوا من المطبخ يحملون القدور ؛ فقالوا له :  
تقدم ، ووضعوا لوحاً علیه قدور علی رأسه ؛ فلما رآه الناس قاموا من كل  
ناحية ، فأرادوا البطش بهم ، فاعتذروا بأنهم لم يعرفوه ؛  
فقال : أنا فعلته بنفسی ، ولا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه ، فكان بعد لا  
ينصرف الا بثياب حسنة .

\*\*

قال بعضهم : رأيت البهلول منصرفاً الى داره وعليه قلنسوة خز .  
وساج طرازی ، وقميص تسترى ، ونعل طائفی .

\*\*

قال عون : صنع البهلول طعاماً وأحضر \* له جماعة من أصحابه ،  
فقالوا له : لم صنعته لغير سبب ؟ (152)

فقال : كنت خائفاً أن أكون من البربر ، لما جاء فيهم من الحديث ،  
فأخبرني من يعلم ، أنى لست منهم .

\*\*\*

وكان البهلول جواداً ، فبلغني أنه كان لا يجبس فوق خمسمائة درهم .

\*\*\*

قال ابن الحداد : أخبرتنى أمي قالت : وجهت الى البهلول وأنا طفلة ،  
فلما رأني قال : تبارك الله ، نزع بها الشبه ، ثم وهب لي مائة درهم .

\*\*\*

وقالت جاريتي : أقمت مع البهلول ثلاثين سنة ، فما رأيت نزع ثوبه  
قط عن جسده ، ولا رأيت مصلياً نافلة قط . كان يأتي فيرقدني كما ترقد  
الأم ابنها ، ثم يدخل المستراح ، فيتهاى للصلاة ، ثم يصعد لغرفته فينلقها عليه ،  
ولا أدري أحى هو أو ميت ، غير أني ربما كنت أسمع سقطته في آخر الليل ،  
فأظن أنه استقل يوماً فسقط .

\*\*\*

وذكر أنه كان عنده شاب يطلب ، ثم أقبل على المجانة ، فبلغ ذلك  
البهلول ، فسأه ، فبينما هو يوماً جالس اذ خطر به الشاب ، وتحتة طنبور ،  
فصرف ذلك البهلول ، فتأمله ، ثم قال : لعله ذهب ليكسره ؛

فلما كان بعد ذلك ، ذهب البهلول (I42) الى دائره ، فاستدعاه ، فسلم  
عليه ، وسأله عن الذي شغله عنه ، وأقبل يعظه ، حتى رجع الفتى الى الخير ،  
وترك ما كان عليه ، ولازم البهلول ونفعه الله به ، فكان له شأن .

\*\*\*

---

(I42) سقط من نسخة م قوله : « فتأمله ، ثم قال : لعله ذهب ليكسره ، فلما  
كان بعد ذلك ، ذهب البهلول ، .

قال أبو عثمان بن الحداد : بلغني أن بهلولا كان ذات يوم جالساً  
وعنده صاحبه رياح (I43) بن يزيد الزاهد ، إذ أقبل أخ للبهلول من البادية ،  
فجعل يلهج بخبر المطر والزرع ، وبهلول يتقل (I44) ويتلون اغتما لرياح ،  
لعلمه بكراهيته ذكر الدنيا وأسبابها ، فلما أكثر أخوه من ذلك ، نهض رياح  
وجعل يقول لبهلول : سقطت من عيني ، تذكر الدنيا في مجلسك ولا تنكر  
ولا تغير ؛

فقال له البهلول : إذا لم أسقط من عين الله فلا أبالي من عين من  
سقطت ؛

فخر رياح على رأسه يقبله ويقول : نعم يا حبيبي يا بهلول ! لا تبالي  
من عين من سقطت إذا لم تسقط من عين الله .

\*\*

ودخل بهلول على ابن غانم القاضي ، وقت المغرب في رمضان ،  
فقرب الماء ليغسل من حضر ، ففسلوا وغسل بهلول ، ولم يأكل ، فكلمه في  
ذلك ابن غانم القاضي . وقال : أنا سلطان ؟ طعامي حرام ؟ ألت بصائم ؟  
فجعل البهلول يعتذر إليه ويقول : طعام لا أجد في بيتي مثله ، وإن  
تكلفته شق على ، وأنا أكره أن أتكلف ما يشق على (I45) ؛

وابن غانم يبدي ويعيد كلامه الأول ، والبهلول يعتذر ولا يزيد على  
قوله الأول ، حتى فرغ القوم وخرجوا وخرج بهلول .

\*\*

(I43) أ ، ط : رياح بن يزيد - م ، ك : رياح بن يزيد .

(I44) يتقل ، كذا في نسختي أ ، ك - وفي نسخة ط : يشقل - وهي غير واضحة  
في نسخة : م .

(I45) / وأنا أكره أن أتكلف ما يشق على / ساقط من نسختي م ، ط ثابت  
في غيرهما .

وذكر ابن اللباد : أن رجلاً سأل البهلول عن مسألة ، فأجابه فيها ، ثم قال له : اذهب الى الفارسي ، يعني ابن فروخ ، فسله فذهب اليه فسأله ، فأجابه بمثل قول بهلول ، فانصرف الى بهلول فسأله فيها أيضا ، فقال : ألم أدلك على ابن فروخ ؟

قال : بلى ، وقد أجابني ،

قال بهلول : فلعلك تفضل بعض الناس على بعض ؟ - يريد نفسه - والله لو كانت للذنوب رائحة ما جلست الى ولا جلست اليك ، وقال : ابن فروخ الدرهم الجيد ، وأنا الدرهم الستوق (146) .

\*\*

قال بهلول : لقيت رياح بن يزيد بيثر زمزم ومعه خراساني ، وقد نزعوا ماء من بئر زمزم ، فجعلوه في سويق ، فنظرت فاذا هو عسل . فقالا : لا تخبر بما رأيت ؟  
فما فعلت حتى مات .

\*\*

قال ابن الحداد : كان لقوم من النخاسين عشرون ديناراً عند البهلول ، وكان له عند دحنون عشرون ديناراً ، فجاءه سائل ، فقال لدحنون : « ادفع اليه ديناراً من \* العشرين ، فدفعه ؛

(153)

وجاءه النخاسون فقال له : « حضر تسعة عشر ، وأمر دحنون بعدها لهم ، فوجد عشرين فقال لدحنون : « لا اله الا الله ، أراك لا تحسن العدد . »

\*\*

(146) 1 ، ك : الدرهم الستوق - والستوق بالفتح والضم : درهم زيف ملبس بالفضة - في نسخة ط : السترق - وفي نسخة م : السنون .

قال سليمان بن سالم : جاء مغيث بن رباح الى بهلول ، فأخبره بعزمه  
على الحج ، فقال له أما كنت حججت ؟

فقال : نعم . ولكنني اشتقت الى بيت الله الحرام ، وقبر النبي صلى الله  
عليه وسلم ؛

فقال له : كم أعددت لخروجك ؟

فقال له : مائة درهم ؛

فقال له : هل لك أن تأتيني بها فأصرفها في مواضع ، وأضمن لك على  
الله عشر حجج مقبولة ؟

فأتاه مغيث بالبصرة ، فأفرغها تحته (I47) وجلس معه ، فلم يزل يدفع  
منها الخمسة والعشرة ، يقول لهذا : تزوج بها وعش بالباقي ، ولهذا : أنفقها  
على عيالك ، وللآخر : استر وجهك بها (I48) . حتى نفذت . فرأى بعد ذلك  
رجل صالح ، أن أتيا أتاه مرتين في الليل ، يقول له : امض الى مغيث ، فأخبره  
أن الله قد وفاه ضمان بهلول ، فأخبره بذلك الرجل .

\*\*\*

قال أبو زرجونة : استغفيت ليلة جمعة ، وضربت بمقرعة ، فأخبرت  
بذلك البهلول من الغد ، فأكب على يسألني أن أجعل من فعل ذلك في حل ؛

فقلت : فعلوا بي وفعلوا ، وأجعلهم في حل ؟

فقال لي : أيسرك (I49) أن يحال بين أخيك المسلم وبين الجنة بسببك ؟

فلم يزل بي حتى جعلتهم في حل .

\*\*\*

(I47) ط - فأفرغها تحته - م ، ك : فأفرغها تحت جلد .

(I48) أ ، ك ، م : استر وجهك بها - ط : اشتر لزوجك بها .

(I49) ط : أيسرك ؟ - أ ، ك ، م : أيسوك ؟



قال : وأقبل هرثمة بن أعين (150) أمير أفريقية في موكبه ، حتى انتهى الى مسجد البهلول بن راشد ، وبهلول مسند ظهره الى عمود بازاء باب المسجد ، فانحنى هرثمة في السرج ، وقال لبعض من معه : ادفع اليه المزود بالdraهيم ، وقل له . قال لك الأمير . فرقها ؛

فجاء اليه الرسول ، فقال له البهلول : الأمير أقوى على تفريقها مني .

\* \* \*

قال سحنون : سأل رجل البهلول وأنا عنده عن مسألة فأجابه بخطأ ، فقلت له في ذلك ، فقال : ألا ترى الى هؤلاء الأحداث يؤذوننا (151) .

وكنت اذا اجتمعت لي قطعة ، خرجت الى علي بن زياد ، فخرجت اليه فينما أنا عنده اذ جاءه كتاب البهلول ، فرمى به الي ، فقلت : هذه مسألة اختلف فيها عندنا ؟

فقال لي : ما قالوا ؟

قلت : قال البهلول ، كذا ؛

قال : ومن نازعه ؟

فقلت : أنا قلت فيها كذا ؛

قال : أصبت وأخطأ ، اكتب اليه بهذا عنى ؛

ثم قال لي : الزم هذا الرجل فانه صالح .

\* \* \*

وقال ابن الحداد عن أبيه : كان بهلول من أغير الناس ، ما كان

يدخل داره رجل غيري ؛

\* \* \*

---

(150) ا ، ك ، م : هرثمة بن أعين - ط : هرثمة بن يحيى .

(151) ا ، ك ، م ، يؤذوننا - ط : يردوننا .

قال بعض أصحابه : دخلت عليه وبين يديه ابنته طفلة ، وعليها ثياب  
مصبوغة . قال : فقال لي : ما أحببت شيئاً حبى لها ، وانسى لأحب لو  
قدمتها لريسى ؛

فانصرفت عنه ، ثم رجعت اليه فأصبت الناس مجتمعين على بابه ،  
فسألت ، فقيل لي ، ماتت ابنته ؛

فدخلت اليه وعزيتة ، فلما وليت لحقني وقال لي : بالله لا تذكر ما  
كان مني ، يعنى أمنيته ، يعنى ما دمت حياً .

\*\*

قال زكرياء بن الحكم : قلت للبهلول : يا أبا عمرو ! هذه القراءة التي  
تقرأ عنك ، أشيء رويته عن السلف أم شيء رأيت ؟

فقال : ما أخذته عن أحد ، الا أنى كنت عند معلمى أخيط ، فأمر على  
مسافر بن سليمان الواعظ بالجامع ، والقراء يقرأون عليه ، فأقف عليه ، واستحلى  
ذلك ، ثم حاسبت نفسى وقلت : أنا مستأجر . فصرت آخذ من معلمى طريجة  
معلومة ، فاذا فرغت منها مضيت الى مجلسه ، فانتفعت به ، وبقيت حلاوة ذلك  
فى قلبى ومنفعتها الى الآن ، ثم قال : وهؤلاء القراء ان أتونى سمعت منهم  
وان غابوا لم أرسل فيهم .

\*\*

وذكر رجل لبهلول أنه \* رأى الشمس والقمر دخلا جوفه ، فأفتاه (154)  
بهلول بأنه يموت ، وتلى : \* وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ  
أين المفر ، (152) .

(152) الآيتان 9 - 10 من سورة القيامة .

## ذكر تسننه ومجانبته أهل الأهواء وموالاته

### ومعاداته في الله

خرج بهلول يوماً على أصحابه ، وقد غطى خنصره بيده ، وكان أهله قد سأله حاجة ، فربط في خنصره خيطاً ليذكرها ، ثم قال : خفت أن أكون ابتدعت ففطى أصبعه لئلا يراه أحد فيقتدى به ، ثم وجه بعض أصحابه ، وأسر إليه الأمر ، يسأل له ابن فروخ صاحبه عن ذلك ، فجاءه ، فأخبره عنه أن عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك ، فنجى بهلول كفه عن خنصره ، وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني ممن ابتدع بدعة في الإسلام .

\*\*

قال ابن الحداد : قال لي أبو سنان : ربما سمعت بهلولاً من داركم وهو يهدر ويقول : السنة السنة ، ويلج بها .

\*\*

قال سحنون : أتيت يوماً إلى البهلول فوافاني رجل من أهل الأهواء على بابه ، فسألني عن الشيخ ، فلم أرد عليه جواباً ، والشيخ يسمع ، فلما دخلت سلمت عليه ، فلم يرد علي وأعرض عني ، فلما خرج الناس جثوت بين يديه ، وقلت له : ما قصتي ؟

فقال : سلم عليك رجل من أهل الأهواء وسألك عني ؛

فقلت له : والله ما رددت عليه جواباً .

فقال : مرحباً وأهلاً ، وسلم علي ، ثم قال لي : بهذا يعرف الحق ممن

الباطل .

\*\*

قال ابن الحداد : وأتى أبو محرز العراقي الفقيه الى البهلول يعوده ،  
فقبل ذلك للبهلول ، فقال : قولوا له : ان كنت على رأيك فلا تقربنا .  
وقال سحنون : ما اقتديت في ترك السلام على أهل الأهواء الا  
بالبهلول .

\* \* \*

قال بعضهم : دفع بهلول الى بعض أصحابه دينارين ليشتري له بهما  
زيتاً يستعذبه ، له ، فذكر للرجل أن عند نصراني زيتاً أعذب ما يوجد ،  
فانطلق اليه الرجل بالدينارين ، فأخبر النصراني أنه يريد زيتاً عذباً للبهلول ؛  
فقال النصراني : نحن نتقرب الى الله بالبهلول كما تتقربون أنتم به  
اليه ، وأعطاه بالدينارين من ذلك الزيت ، ما يعطى بأربعة دنانير من دنى  
الزيت ، ثم أقبل الى بهلول فأخبره الخبر ، فقال له بهلول ، قضيت حاجة  
فاقض لى أخرى ، رد على الدينارين ؟

فقال : ولم ؟

قال ذكرت قول الله تعالى : ( لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر  
يوادون من حاد الله ورسوله ) (153)، الآية، فخشيت أن أكل زيت النصراني ،  
فأجد له فى قلبى مودة ، فأكون ممن حاد الله ورسوله على عرض من  
الدنيا يسير .

### ذكر محنته ووفاته

قال القاضى رحمه الله تعالى : امتحن البهلول على يد العكسى أمير  
القيروان ، وقيل له : انه يقع فى سلطانك ، وضعف عنده أمره ، فأمر به ،  
فتحاشد الناس معه ، فزاده ذلك حنقاً عليه ، وأخرج اليهم الاجناد ففضوهم ،

(153) الآية 21 من سورة المجادلة .

وأمر بتجريدته ، وضربه بالسياط ، ورمى عليه جماعة أنفسهم فضربوا وضرب هو نحو العشرين ، وجسه ، وكان عند ما هم به ، وسيق ، لقيه قوم متشمون ، فشاوروه في القيام عليه وتخليصه ، فجعل يقول : لا . لا .

\*\*\*

قال بعضهم : كنا في غزاة مع بعض الخلفاء ، وكنا معه من أهل الثغور اثني عشر ألفا ، وكان يقضى لنا كل يوم حاجتين ، فلما بلغنا ضرب العكي للبهلول ، اختل العسكر ، وتقدمنا الى باب الخليفة ، فسألنا حاجه (154) ؛ فقلنا : قد جعلنا حوائجنا كلها نصرة للبهلول ، بلغنا أن \* العكي ضربه . (155)

فقال الحاجب : اتقوا الله في دم العكي ، ان بلغ هذا الخليفة قتله ، وكيف يضرب البهلول الا أن يكون أهل افریقیة ارتدوا؟

\*\*\*

وكان مما حرك عليه العكي ، أنه كان يهادى ملك الروم ، فوجه اليه الطاغية في سلاح وحديد ونحاس ، فلما أراد توجيه ذلك اليه ، عارضه في ذلك بهلول ووعظه فيه ، اذ لا يجوز له ذلك .

\*\*\*

قال أبو زرجونة : كنت عند بهلول بعد ضربه اذ سمعت بكاء رجل داخل من الباب ، فاذا ابن فروخ ، فجلس أمامه يبكي ، فقال له بهلول : ما أبكاك يا أبا محمد؟

فقال : أبكى لظهر ضرب بنير حق؟

فقال : قضي وقدر؟

\*\*\*

(154) ط ، ا : فسألنا حاجه - م ، ك : فسألنا حاجبه .

وندم العكى بعد ذلك وقال لابن غانم : هل تستطيع أن ترينه ؟  
قال : أما على أن يأتيك فلا ، ولكن أستدعيه أنا واستشرف أنت من  
حيث تراه ؛ ففعل ، فلما بصر به جعل يقول : تبارك الله ، كأنه سفيان الثوري  
في شأنه .

فمن قريب عزل العكى أسوأ عزل ، وولى تمام بن تميم .  
وحكى انه لما مدت رجلاه للقيد ، قال : « ان هذا الضرب ، من البلاء ،  
الذى أسأل الله له العافية منه ، (155) .

\*\*\*

وأناه السجنان في سجن العكى فعالجه ، فوهب له ديناراً ، وأعطى لمن  
معه دراهم ، فعل هذا بهم ثلاثة أيام ، كلما دخلوا عليه أعطاهم ، فخاف  
أصحابه حاجته قبل خروجه ، فقالوا للسجان : قد برىء فلا تعاودوه ؛  
فلما استبطأه بهلول ، سأل عنه أصحابه ، وكأنه فطن لهم ، فقالوا له :  
كل يوم دينار !

فقال : وما في ذلك ؟

فقال له حفص بن عمارة من أصحابه : سمعت الثوري يقول : اذا  
كمل صدق الصادق لم يملك ما في يديه ؛

فخر البهلول على يديه يقبلهما ، ويقول : سألتك بالله انت سمعتها منه ؟

---

(155) وردت هذه العبارة على أشكال مختلفة في النسخ التي رجعنا إليها :

ك : ان هذا الضرب من البلاء الذى له أسأل الله العافية منه خطر

أ : ان هذا الضرب من البلاء الذى له أرسل الله العافية منه خطر

م : ان هذا الضرب من البلاء الذى أسأل الله له العافية منه خطر

ط : ان هذا الضرب من البلاء الذى له أسأل الله العافية منه « وبعد هذا

كلمة غير واضحة » .

وبرىء الضرب الذى ضرب ، الا اثر سوط واحد تنفل فصار قرحة ،  
فكان سبب موته منها رحمه الله .

\*\*

قال البهلول : أقمت ثلاثين سنة أقول اذا أصبحت واذا أمسيت :  
بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض ولا فى السماء ، وهو السميع  
العليم الخ ، فأنسيتها يومى مع العكى ، فابتليت .

\*\*

وذكر أن العكى وجه اليه بثياب و كيس (I56) ، فلم يقبل ذلك منه ،  
فلما أبى سأله أن يحلله ، فقال له : ما وقع على سوط الا وأنا أستغفره لك  
يا بئس ؟

وفى رواية ما حلت يدي من العقالين حتى جعلت فى حل .

\*\*

وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

قال سحنون : بعد على بن زياد بخمسة وثلاثين يوماً ، كذا قال  
غير واحد ؟

وقال فرات : مات سنة اثنين وثمانين ، ومولده مع عبد الله بن غانم  
فى ليلة واحدة ، سنة ثمان وعشرين ومائة .

---

(I56) م ، ك : بثياب وكيس - ا ، ط : بثياب وكيش .

## أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي

فقيه القيروان في وقته ، ذكر أبو بكر المالكي في كتاب رياض النفوس أن مولده بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة ، ثم انتقل الى افريقية ، فسكن القيروان وأوطنها ، ونحو ذلك ذكر سليمان بن عمران فيما حكاه عنه ابن الجزار في كتاب التعريف . \*

قال القاضي : وان اسمه كان بالأندلس عبدوسا ، وأن رجلا ناداه به في الجامع ، يعنى بالقيروان ، ممن كان يعرفه به ، فقال له : أنا شك الله أن تذكرني في هذا البلد ، ثم رحل الى المشرق فلقى جماعة من العلماء والمحدثين ، كزكرياء بن أبي زائدة، وهشام بن حسان، وعبد الملك بن جريح، والأعمش، والثوري ومالك بن أنس وأبي حنيفة \* وغيرهم ، فسمع منهم وتفقه بهم . (156)

\*\*\*

قال أبو بكر : وكان اعتماده في الحديث والفقه على مالك بن أنس ، وبصحبته اشتهر ، وبه تفقه ، لكنه كان يميل الى النظر والاستدلال ، فربما مال الى قول أهل العراق فيما تبين له منه الصواب ثم انصرف الى أفريقية فأقام بالقيروان يعلم الناس العلم ويحدثهم ، فانتفع به خلق ، ثم رحل ثانيا وأتى مصر ، فمات بها كما سنذكره . \*

قال ابن الجزار في كتاب طبقات القضاة : كان ابن فروخ فقيها ورعا رحل في طلب العلم ، وكان يكتب مالك بن أنس في المسائل ويجاوبه ؛

\*\*\*



قال (I57) ابن حارث : كان ابن فروخ من شيوخ افريقية ، ومن رحل الى مالك ، فسمع منه ، وكان يكاتبه ويجاوبه مالك (I57) . الا ان سحنون كان يقول فيه : لا ينص الأصول (I58) . كان يسأل عن المسألة ، فيجيب فيها بالأقاويل المختلفة .

### الثناء عليه بالعلم والعقل والدين

قال أبو بكر : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ورعاً متواضعاً ، قليل الهيبة للملوك ، لا يخاف في الله لومة لائم ، مبيناً لأهل البدع ، حافظاً للحديث والفقہ .

قال أبو العرب : كان ممن رحل في طلب العلم ، فلقى مالكا ، وسفيان الثوري وغيرهما ، وكان يكاتب مالكا فيجيبه عن مسأله ، وكان ثقة فسي حديثه واستغنى من القضاء .

قال ابن أبي مريم : هو أرضى أهل الأرض عندي .

وقد خرج له مسلم في صحيحه ؛

وقال البخاري : عبد الله بن فروخ سمع منه ابن أبي مريم ، تعرف وتنكر ، خراساني وقع بالمغرب .

\*\*\*

قال عبد الله بن وهب : قدم إلينا ابن فروخ سنة ست وتسعين بعد

---

(I57) سقط من نسخة « م » ، من قوله : قال ابن حارث ، السى قوله : « ويجاوبه مالك » .

(I58) « لا ينص الأصول » كذا في نسخ أ ، ك ، م - وفي المعاجم : نص الحديث : رفعه وأسنده إلى من حدثه - وفي نسخة ط : « لا يقص الأصول » .

موت الليث بن سعد ، فرجوناً أن يكون خلفاً منه ، فما لبث الا يسيراً حتى مات ، وجعلت على نفسى الا أحضر جنازة الا وقفت على قبره أدعو له .

\* \* \*

قال المالكي : كانت لوفاته بمصر فجة عظيمة عند أهل العلم ، وقالوا طمعنا أن يكون خلفاً من الليث ، وكانوا يعظمونه ويمتقدون امامته (159) .

قال : وكان مالك بن أنس يكرمه ويعظمه ؛

وحكى الطحاوي أن ابن فروخ قدم المدينة ، فلبس ثيابه وأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مالكا فلما رآه مالك تلقاه بالسلام وقام اليه ، وكان لا يكاد يفعل ذلك بكثير من الناس ، وكان لمالك موضع من مجلسه يقعد فيه ، والى جانبه المخزومي ، معروف له ، لا يستدعى مالك أحداً للعود فيه ، فأقعه فيه وسأله عن أحواله ومتى كان قدومه ؛

فأعلمه أنه في الوقت الذي أتى اليه ؛

فقال له مالك : صدقت ، لو تقدم قدومك لعلمت به ، ولأتيتك ؛  
وجعل مالك لا ترد عليه مسألة وعبد الله حاضر ، الا قال : أجب يا أبا محمد ؛

فيجيب ، ثم يقول مالك : هو كما قال ؛

ثم التفت مالك الى أصحابه فقال : هذا فقيه المغرب .

\* \* \*

وفي خبر آخر أنه أتى مالكا فأجلسه معه على دكان ، فأتاه سائل من أهل المغرب بمسائل في الجنائيات فقرئت عليه ، فقال له مالك : أجيهم يا أبا محمد ، فهم أهل بلدك ؛

(159) م ، ك : ويعتقدون امامته - أ : ويعتقدون أمانته - م : ويقننون امامته .

فقال له ابن فروخ : بحضرتك ؟

قال : نعم ، عزمت عليك ؟

وكانت المسألة : رجل ضرب على رأسه وعلى حقويه ، فذهب أم رأسه وزال عقله وبصره وسمعته وأسنانه ، واسترخت أنثياه ، حتى بلغت ركبتيه ؛

فقال ابن فروخ : فى السمع الدينة ، وكذلك فى البصر والعقل والأسنان (160) ، ويقعد فى اجانة (161) فيها ماء بارد فى ليلة باردة ، فان تقلصت أنثياه وعادت إلى حالهما \* فلاشى ، فيهما ، والا ففيهما الدينة كاملة ، (157) وان تقلصت احدهما فنصف الدينة ؛

فقال السائل : أهذا جوابك يا أبا عبد الله ؟

قال : هذا جوابى .

وقد حدث ابن فروخ بهذه الحكاية عنه وعن مالك .

\*\*\*

قال أبو العرب عن أبي عثمان المعافى : أتيت إلى مالك بمسائل من ابن غانم ، فقال لى : ما قال فيها المصفر ؟ يعنى البهلول بن راشد ، وما قال فيها الفارسى ؟ يعنى ابن فروخ ، ثم كتب الأجوبة وكتب فى آخر الكتاب : ودين الله يسر اذا أقيمت حدوده .

\*\*\*

قال ابن حارث : سؤال مالك عن كلامه وكلام البهلول فى المسألة ، يدل أنه علم أنهما صاحباً فتوى القيروان فى زمنه ، ولم يسأل عن كلام ابن

(160) م ، ك : والأسنان - أ ، ط والأنتيان .

(161) أ ، ط : اجانة ، وهى بتشديد الجيم ، آنية تغسل فيها الثياب - ك :

اجالة : - م . جابية ، والجابية هى الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل .

زياد وابن أشرس لأنهما لم يكونا بالقيروان ، كانا بتونس ، مع مناظرة ابن  
غانم على بن زياد .

\* \*

وكان البهلول بن راشد يعظم ابن فروخ ويقلده فيما نزل به من أمور  
الديانة ، ويذكر أنه ناظر زفر بن الهذيل في مجلس أبي حنيفة ، فازدراه زفر  
للمغربية ، فلم يزل به ابن فروخ حتى قطعه ، فقال أبو حنيفة لزفر : لا خفف  
الله ما بك .

### ذكر زهده وعبادته وورعه وقيامه بالحق

قال ابن قادم : كان ابن فروخ كثير التهجد بالليل ، وكان تهجده  
آخر الليل ؛

وقال أحمد بن يزيد : كان عبد الله بن فروخ إذا أخذ الجند أعطياتهم  
أغلق حانوته تلك الأيام حتى يذهب ما في أيديهم ؛

\* \*

قال ابن قادم : كان الناس يتبركون بصحبة ابن فروخ ويجلسون له  
على طريقه إذا خرج من داره ، ويمشون معه ، ويفتنمون منه دعوة وموعظة ،  
حتى يأتي الجامع ، فاذا وصل الجامع تشاغل بمسح رجليه خارج المسجد ،  
وقال لمن معه ادخلوا رحمكم الله ، فلا يدخل حتى لا يبقى معه أحد ؛

\* \*

وحدث الجدلي (I62) ، أن روح بن حاتم أرسل الى ابن فروخ ليوليه  
القضاء ، فلما جاءه قال له : بلغنى أنك ترى الخروج علينا .

---

(I62) أ ، ك : وحدث الأجرابي - ط : وحدث الأجدابي - ولعله الجدلي ، كما  
اثبتناه ، أبو عبد الله الجدلي ، بفتح الجيم - انظر التعليق رقم (I28) وانظر الخلاصة  
للخزرجي ص 454 .

قال نعم .

فمظم ذلك على روح ، ثم قال ابن فروخ : وذلك مع ثلاثمائة وسبعة عشر ، عدة أصحاب بدر ، كلهم أفضل مني .

فقال روح : أمناك أن تخرج علينا أبداً ؛

ثم عرض عليه القضاء فامتنع ، فأقعدته في الجامع وأمر الخصوم يكلمونه ، فجعل يبكي ويقول لهم : ارحموني رحمكم الله .

\* \* \*

وذكر غيره : أنه لما امتنع أمر به أن يربط ، وصعد به على سقف

الجامع ، فقيل له : تقبل ؟

قال : لا ؛

فأخذ ليطرح ، فلما رأى العزم قال : قبلت ؛

فأجلس في الجامع ومعه حرس ، فتقدم إليه خصمان ، فنظر إليهما ، وبكى طويلاً ، ثم رفع رأسه فقال لهما : سألتكما بالله الا أعفيتما من أنفسكما ، ولا تكونا أول مشومين على ، فرحماء وقاما عنه . فأعلم الحرس بذلك روحاً فقال : اذهبوا اليه فقولوا له : تشير علينا من نولي ، أو فاقبل ؛

فقال : ان يكن فعبد الله بن غانم ، فاني رأيت شاباً له صيانة يعتنى

بمسائل القضاء (163) ، فعليكم به فانه يعرف مقدار القضاء ، فولى ابن غانم ،

فكان ابن غانم يشاوره في كثير من أموره وأحكامه ، فأشفق ابن فروخ من ذلك ، وقال له : يا ابن أخي ! لم أقبلها أميراً ، أقبلها وزيراً ؛

(163) ك ، م : يعتنى بمسائل القضاء - أ ، ط يفتى بمسائل القضاء .

فألح عليه ابن غانم وشد عليه ، فلما رأى ذلك ابن فروخ ، خرج الى مصر هرباً من ذلك وورعاً ، فمات بها .

\*\*\*

وكان أكره الناس فى القضاء ، وكان يقول : قلت لأبى حنيفة : ما منعك أن تلى القضاء؟

فقال لى : يا ابن فروخ ، القضاء ثلاثة ، رجل يحسن \* العوم فأخذ البحر طولاً فما عساه يعوم ، يوشك أن يكل فيفرق ، ورجل لا بأس بعومه عام يسيراً ففرق ، ورجل لا يحسن العوم ألقى بنفسه على الماء ففرق من ساعته . (158)

\*\*\*

قال سحنون : اختلف ابن غانم وابن فروخ فى الرجل يوليه أمير غير عدل القضاء ، فأجاز ابن غانم له أن يلى ، وأباه ابن فروخ ، وكتباً بذلك الى مالك ؟

فلما قرأ مالك الكتاب ، قال للرسول : ولى ابن غانم ؟

قال : نعم .

قال مالك : انا لله وانا اليه راجعون ، فألا هرب ؟ فألا فرحتى تقطع يده .<sup>٥</sup> أصاب الفارسى وأخطأ الذى يزعم أنه عربى .

\*\*\*

وسأله يزيد بن حاتم الأمير عن دم البراغيث فى الثوب هل تجوز الصلاة به ؟

فقال له : ما أرى به بأساً .

ثم قال بمحضر رسوله : يسألوننا عن دم البراغيث ، ولا يسألوننا عن دماء المسلمين التى تسفك !

\*\*\*

وخرج مرة يصلى على جنازة فاذا باسحاق بن الأمير يزيد بن حاتم قد  
أغرى كلابه بظلي ، يضربها بذلك ، فلما انصرف استوقفه ، وقال له : يا فتى !  
رأيتك الآن تفعل كذا وكذا ، وما أحب ذلك لك ، لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عنه ؛

فقبل منه اسحاق ، وقال له : صدقت يا أبا محمد ، جزاك الله خيراً ،  
والله لا فعلت ذلك بعدها أبداً .  
\* \* \*

قال ابن قادم : كان ابن فروخ ربما غسل الأموات الضعفاء تواضعاً ،  
ولا يولى ذلك غيره ، ويحملها الى قبرها .

### ذكر رحلته وطلبه

ذكر المالكي عنه أنه رحل قديماً ، فلقى الشيوخ والفقهاء ؛  
قال : وهناك سمع من أبي حنيفة مسائل كثيرة غير مدونة ، يقال  
انها نحو عشرة آلاف مسألة ؛

قال : وفيها لقي مالكا وتفقه عنده ، وسمع منه ، وأما خبره المتقدم مع  
مالك ، فانما كان في سفرته الثانية بعد خروجه من القيروان .

\* \* \*

وذكر أنه قال : سقطت آجرة من أعلى دار أبي حنيفة ، وأنا عنده على  
رأسي ، فدمى . فقال : اختر الأرش أو ثلاثمائة حديث (I64) .  
قلت : الحديث ؛

فحدثنى .

\* \* \*

---

(I64) ١ . ط : اختر الأرش أو ثلاثمائة حديث - م ، ك : اختر الأرش أو ثلاثمائة  
ألف حديث - والأرش معناها : الدية .

قال : ولما أتيت الكوفة ، وأكثر أملئ السماع من الأعمش ، فسألت  
عنه ، فقيل لي : غضب على أصحاب الحديث فحلف ألا يسمعهم مدة .  
فكنت اختلف الى باب داره لعلئ أصل اليه ، اذ فتحت يوما بابيه ،  
وخرجت منه جارية ، فقالت لي : ما بالك على بابنا ؟

فأعلمتها بخبري .

قالت : واين بلدكم ؟

قلت : افريقية .

فانشرحت الى وقالت : تعرف القيروان ؟

قلت : أنا من أهلها .

قالت تعرف دار ابن فروخ ؟

قلت : أنا هو .

فتأملتني ثم قالت : عبد الله ؟

قلت : نعم .

واذا هي جارية لنا بعناها صغيرة ، فصارت الى الأعمش ، وقالت له :  
مولاي الذي كنت أخبرك بخبره بالباب .  
فأمر بادخالي ، فدخلت ، واسكنني بيتا قبالة بيته ، فسمعت منه وحدثني .

### ذكر تسننه واتباعه وبقية اخباره

قال أبو العرب : كان ابن فروخ كتب الى مالك يخبره أن بلدنا كثير  
البدع ، وأنه ألف لهم كلاما في الرد عليهم ؟  
فكتب اليه مالك يقول له : ان ظننت ذلك بنفسك خفت أن تنزل  
أو تهلك ، لا يرد عليهم الا من كان ضابطا عارفا بما يقول لهم ، لا يقدر  
أن يعوجوا عليه ، فهذا لا بأس ، وأما غير ذلك فاني أخاف أن يكلمهم



فيخطيء ، فيمضوا على خطاه ، أو يظفروا منه بشيء ، فيطفوا ويزدادوا تمادياً  
على ذلك .

\* \* \*

قال محمد بن سحنون : كانت المعتزلة تدعى ابن فروخ عندنا ،  
فأخبرني بعض أصحاب أبي ، وكان صحب أبا خارجة ، قال : نزل بنا أبو  
خارجة فسألته \* عن ابن فروخ وما يرمى به . فقال : من قال هذا ؟ فوالله  
(159) الذي لا اله الا هو ، ما رأيت بهذين العيينين شاباً أعبد الله من ابن فروخ .

ثم قال : والله لقد كنت معه حين سئل عن المعتزلة ، فقال للسائل :  
وما سؤالك عن المعتزلة ؟ فعلى المعتزلة لعنة الله قبل يوم الدين وفي يوم  
الدين وبعد يوم الدين ، وفي طول دهر الدهارين .

فقال له : وفيهم قوم صالحون !

فقال : ويحك وهل فيهم رجل صالح ؟

\* \* \*

قال سحنون : مات رجل من أصحاب البهلول ، فحضر هو وابن غانم  
وابن فروخ ، فصلوا عليه ، وجيء بجنازة ابن صخر (165) المعتزلي . فقالوا  
لابن غانم : الجنازة . فقال . كل حي ميت ، قدموا دابتي ، وقيل لابن فروخ  
مثل ذلك فقال مثله ، وقيل للبهلول مثل ذلك ، فقال مثله . وانصرفوا ولم  
يصلوا عليه ، فكان ذلك مما عرف لابن فروخ .

\* \* \*

وكان قبل هذا يرى الخروج على أئمة الجور اذا اجتمع ممن يأمر  
بالمعروف وينهى عن المنكر عدة أهل بدر ، فلما خرج الى مصر وشيعة الناس ،

---

(165) ط ، ك ، م : ابن صخر - أ : ابن ضحى .

التفت الى من شيعه فقال : اشهدوا انى قد رجعت عما كنت أقول به من الخروج على أئمة الجور ، وتائب الى الله منه .

\*\*\*

وكان قد تواعد مع قوم أيام العكى للخروج عليه - وكان العكى رجل سوء - وأن يكون اجتماعهم بباب تونس ، فذهب ابن فروخ ، لمكان الوعد ، وتخلفوا ، فلم يوافه منهم الا محمد بن منوتا (166) من المدنيين ، وأبو محرز القاضى من العراقيين ، فرجع .

\*\*\*

قال سحنون : ذهبت مع أخى حبيب ، وكان يسمع من ابن فروخ ، فلما رأته يمازح الطلبة حوله مجه قلبى .

\*\*\*

وذكر ان رجلا دعاه فأطعمه وسقاه نبيذاً ، وكان يرى فيه رأى أهل العراق ، فشربه ، فاحمر وجهه ، فقال له الذى دعاه : ألم تحدثنا أن الحسنات تتناثر من وجه الرجل اذا احمر وجهه من النبيذ ؟ فقال له ابن فروخ : قد كنا أغنياء عن طعامك .

### وفاته :

توفى رحمه الله تعالى بمصر اثر منصرفه من الحج وذلك فى سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل سنة ست وسبعين ومائة ودفن بالمقطم (167) . قال عبد الله بن وهب : قدم علينا ابن فروخ سنة ست وسبعين ومائة ، وهو ابن خمس وخمسين سنة ، وقيل ابن ستين سنة ، وكان يخضب بالحناء ، فما لبث الا يسيراً حتى مات رحمه الله تعالى .

(166) م ، ك : محمد بن منوتا - أ ، ط : محمد بن سوتا .

(167) - م ، ك : بالمقطم - أ ، ط : بالمعظم .

ومن أهل الأندلس .

### سعيد بن عبدوس

من أهل طليطلة، يعرف بالجدي مصفراً ، لقي مالكا فسمع منه الموطأ ،  
وكان مفتى بلده في وقته ، وسمع منه .

وأبوه عبدوس مولى هشام بن الحكم عتاقة ، وقيل مولى الحكم ،  
توفي سنة ثمانين ومائة ، من كتاب ابن الفرضي .

وقال ابن حارث : ذكر لي اسحاق بن ابراهيم أنه كان من أهل  
العلم والفقہ ، وكان مفتى البلد ، وولى قضاء طليطلة ، وأن أباه عبدوساً كان  
داياً (168) للأمير الحكم ، وهو الذي أعتقه ، وكان تقياً فاضلاً وعلى يديه تم  
أمر أهل طليطلة وسلمهم مع الحكم .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : هذا الذي ذكر هؤلاء في عتقه ،  
والصحيح أنه من عتاقه عبد الرحمان بن معاوية ، وعقد عتقه كان موجوداً  
بطليطلة ، وهو الذي أجاز يحيى بن يحيى عند فراره من قرطبة في محنة أهل  
الربض ، ومنعه من الحكم بن هشام حتى أمنه واعتذر إليه .

قال ابن وضاح : لقيته بطليطلة .

---

(168) أ ، ط : دايا - ك : رابا - م : رايا .

## الغازى بن قيس

(160) من أهل \* قرطبة ، أموى ، يكنى أبا محمد ، رحل قديماً ، فسمع من مالك الموطأ ، وسمع من ابن أبي ذيب وابن جريج والأوزاعي وثور بن زيد ومحمد بن وردان ، وهو أول من أدخل موطأ مالك ، وقراءة نافع ، الأندلس ، فيما قاله أبو عمرو المقرئ ؛

\* \*

قال : وشهد مالكا وهو يؤلف الموطأ ، وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارىء المدينة ، وكان يحفظ الموطأ (169) ظاهراً ، وانصرف إلى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهلها ؛

وكان القارىء يقدم ويؤخر فيرد عليه ذلك ؛

وقصد قارىء يوماً أن يقدم من أبواب الموطأ ويؤخرها ليرى الناس حفظ الغازى ، فانكر ذلك عليه ، وقال : ان عدت لا تقرأ على ، انما تريد أن ترى الناس ما نكن ، يريد حفظه .

\* \*

روى عنه ابنه ، وابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وعثمان بن أيوب .  
وقيل : انه عرض عليه القضاء فأبى .

قال أصبغ : سمعته يقول : والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت (170) ،

---

(169) / وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم ، قارىء المدينة ، وكان يحفظ الموطأ / . هذه العبارة ساقطة من نسخة ، م .  
(170) / قال أصبغ : سمعته يقول : والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت / هذا الكلام ساقط من نسخة : م .

ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته ، وما قاله عمر فخراً ولا رياء ولا قاله  
الا ليقضى به .



وشاور المصعب بن عمران القاضي ، عند موت صعصعة بن سلام ؛  
وأدب بقرطبة قبل رحلته ، وكان امام الناس بها في القراءة .  
قال أبو عمرو المقرئ : وكان خيراً فاضلاً عالماً أديباً ثقة مأموناً .  
قال أحمد بن عبد البر : كان عاقلاً نبيلاً يروى حديثاً كثيراً ، ويتفقه  
في المسائل ، رأساً في علم القرآن ، متهجداً بالقرآن ، كثير الصلاة بالليل ،  
وتوفى فيما قيل سنة تسع وتسعين ومائة .

وروى عنه أنه كان يقول : ما من يوم يأتي الا ويقول : أنا خلق  
جديد ، وعلى ما يفعل في شهيد ، خذوا مني قبل أن أيبس ، فاذا أمسى ذلك اليوم  
خرقه ساجداً وقال : الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم المعقيم .

وكان للغازي بن قيس ابنان :

عبد الله ، وكان من أهل العلم بالعربية والتأدية لقراءة نافع ، سمع من  
أبيه وروى عنه ثابت وابنه قاسم . توفى سنة ثلاثين ومائتين .

ومحمد أبو عبد الله ، صاحب عربية ولفة ، رحل فلقى الرياشي (171)  
وأبا حاتم ، ومات بطنجة في انصرافه . وقال لما حضره الموت :

الحمد لله ثم الحمد لله      ما ذا عن الموت من ساء ومن لاه  
ما ذا يرى المرء ذو العينين من عجب      عند الخروج من الدنيا الى الله

(171) 1 ، ك ، ط : الرياشي - ط : الرقاشي .

## زياد بن عبد الرحمان يلقب بشبظون

قرطبي جد بني زياد بها ، يكنى أبا عبد الله ؛

وهو زياد بن عبد الرحمان بن زهير بن ناشرة بن لودان بن يحيى بن  
أحطب بن الحارث بن وائل اللخمي ، وقد قيل انه من ولد حاطب بن  
أبى بلتعة ؛

\*\*

سمع من مالك الموطأ ، وله عنه فى الفتاوى كتاب سماع معروف  
بسماع زياد ؛

وسمع من معاوية بن صالح القاضى وكان صهره زياد على ابنته ، وعن  
عبد الله بن عقبة ، والليث بن سعد ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن عبد  
الرحمان ، وعبد الرحمان بن أبى الزناد ، وعبد الله بن عمر العمرى ، ويحيى بن  
أيوب ، وأبى معشر ، وموسى بن على ، ومحمد بن عبد الله بن عمر الليشى ،  
والقاسم بن عبد الله ، واسماعيل بن داود ، وهارون بن عبد الله ، ومحمد بن  
أبى سلمة العمرى ، وأبى معمر صاحب أنس ، وعبد الرحمن بن أبى بكر بن  
أبى مليكة ، وابن أبى داود ، وسفيان بن عيينة ، وعمر بن قيس ، وابن  
أبى حازم ؛

\*\*

وروى \* عنه يحيى بن يحيى الموطأ ، وسماعه من مالك ، قبل رحلته  
من الأندلس ، فأشار عليه زياد بالرحيل الى مالك ما دام حياً وأخذه عنه ، ففعل ؛

(161)

وكان زياد أول من أدخل الى الأندلس موطأ مالك ، متفقها (172) بالسماع منه ، ثم تلاه يحيى بن يحيى .

قال يحيى بن يحيى : زياد أول من أدخل الأندلس علم السنن ، ومسائل الحلال والحرام ، ووجوه الفقه والأحكام ، وهو أول من عرف بالسنة فى تحويل الأردية فى الاستسقاء ، وصاحب الصلاة اذ ذاك المصعب بن عمران ، فأنكر ذلك ، وقال : هذا نشوة (173) .

قال يحيى : فخرجت بعد ذلك الى المشرق ، ولقيت مالك بن أنس والليث بن سعد ومن دونهما ، فوجدت سنة تحويل الأردية معروفة عندهم فاشية .

\*\*\*

قال الشيرازى : كان أهل المدينة يسمون زياداً فقيه الأندلس ؛ وحكى ابن حارث أنه كان له الى مالك رحلتان ، آخرهما (174) حين اجتمع به معاوية بن صالح ؛

حكى أبو بكر المالكى أن زياداً قدم المدينة ، فدخل على مالك وعنده ابن كنانة ، فلم يعرفه ابن كنانة ، فسأله ابن كنانة عن بلده ، فذكره ؛

فقال له : من فقيه بلدكم ؟

قال : أنا ، أو نحو ذلك ؛

---

(172) أ ، ط متفقاً - ك : متفقاً - م : مشفقاً - ولعل الصواب ما أثبتناه « متفقها » وهو مطابق لما فى الديباج المذهب لابن فرحون ، انظر الديباج ص 118 .

(173) وقال : هذا نشوة ، هكذا فى نسختى أ ، ط - وفى نسخة م : « هذا مدر مسرة » أما فى نسخة : ك . فان الكلمة غير واضحة .

(174) أ ، ط : آخرهما - م : احدهما - ك : أحدهما .

فجاراه ابن كنانة في المسائل فلم يأت منه ما أحب ، فقال : وان  
لقوم سودوك لفاقة . البيت ،

فقال له مالك : أحفظت الرجل وأسات أدبه . فلما استقر المجلس  
بزياد جاره ابن كنانة ففجر منه بحراً ، فعلم أن ما كان منه أولاً إنما كان  
لهيبة المجلس .

### ذكر فضله وخيره

كان زياد اذا بعث معاوية بن صالح القاضى شيئاً - وكان أباً زوجته -  
الى داره ، لم يأكل شيئاً منه .

وكان زياد ناسكاً ورعاً راوده الأمير هشام على القضاء فأبى عليه ،  
وخرج هارباً بنفسه ، فقال هشام : ليت الناس كلهم مثل زياد ، حتى أكفى  
أهل الرغبة في الدنيا ثم أمنه ، فرجع الى قرطبة .

\*\*\*

وكان هشام يقول : بلوت الناس فما رأيت رجلاً يكتف من الزهد  
أكثر مما يظهر الا زياداً .

\*\*\*

وذكر يحيى بن اسحاق أن هشاماً لما ولى قيل له : لا يعتدل ما تريد  
الا بولاية زياد على القضاء ، فبعث اليه ، فتمنع ، فألح هشام عليه ، فقال  
/ للوزراء / (175) أما اذا عزمتم فأخبركم بما أبدأ به ، على المشى الى مكة ،  
ان وليتموني ، ان جاءني أحد متظلماً منكم الا أخرجت من أيديكم ما يدعيه ،

(175) و للوزراء ، ساقط من نسختي ا ، ط . ثابت في نسختي ك ، م .



وردده عليه (I76) ، و كلفتكم البينة ، لما أعرف من ظلمكم ، فتركوه (I77) / فأعفى ، فقيل ليحيى بن يحيى : أهو وجه القضاء ؟ قال : نعم ، فيمن عرف بالظلم والغدره (I77) / وأشاروا باعفائه .

\*\*\*

وكان الأمير هشام يؤثر زياداً ويكرمه ، ويستتيم اليه ، ويخلو به ، ويسأله عما يعرض له من أمور دينه ، فيأخذ برأيه ، ويبالغ في بره ، ويدفع اليه المال يتصدق به ، وربما اجتاز به ليلاً (I78) فيخرج اليه ويسلم عليه ويحادثه . و ذكر الصدفى أنه عرض عليه أخذ مال ليفرقه ، فأبى ؛

\*\*\*

وذكر أنه حضر عنده يوماً غضب فيه على خاصة له ، أوصل اليه كتاباً كرهه ، فأمر بقطع يده ، فقال زياد : أصلح الله الأمير ، فان مالك بن أنس حدثنى فى خبر رفعه ، أن من كظم غيظاً يقدر على انفاذه ملأه الله أمناً وإيماناً يوم القيامة .

فسكن غضب الأمير ، وقال له : الله ان مالكا حدثك بهذا ؟

قال زياد : الله ، ان مالكا حدثنى به .

فأمر الأمير أن يمسك عن يد الخادم وعفا عنه .

\*\*\*

وذكر أن زياداً راكب الأمير الحكم ، وقد أردف زياد ولده خلفه منصرفين من جنازة ، ووصل محادثة الأمير الى أن وصل القنطرة ، فسمع

I76 / وردده عليه / ساقط من نسخة م .

I77 ما بين خطين ، ساقط من نسخة ا .

I78 ك ، م : وربما اجتاز به ليلاً - ا ، ط : وربما احتاج اليه ليلاً .

المؤذن ، فقطع زياد \* حديثه وقال : معذرة الى الأمير أصلحه الله ، انا كنا في حديث عارضه هذا المنادى الى الله تعالى ، ولا يجوز الاعراض عنه ، فهو أحق بالاجابة ، وان اجتمعنا قدرنا على تميم الحديث ان كانت بنا اليه حاجة ، وسلم عليه ، فدخل الجامع من باب القنطرة ، واستقام الأمير الى القصر .

\* \* \*

قال يحيى : كان زياد واحد زمانه زهداً وورعاً ، وأتاه هشام ليلاً في خاصته ، ففرع عليه الباب فخرج فرعاً ، ففتح له وسلم عليه ، وسأله عن سبب مجيئه ، فقال : طلب التفرد بك ، وهذا مال طيب - وأشار الى مال يحمله الفتى - أردت التزلف به فأيتك به لتضعه حيث تراه ؟ فقال له زياد : تجد من هو أقوم لك بذلك وأعرف بأهله ، وسمى له قوماً من صلحاء الناس ؛

فأبى هشام الا اياه ، فلم يقدر عليه ، الى أن حلف ألا يفعل ، فاستجياه هشام ، وخرج بماله وهو يقول : اللهم أعنى على طاعتك بمثل هذا .

\* \* \*

قال حبيب : كنا جلوساً عند زياد ، فاتاه كتاب من بعض الملوك قد ميزه ، فكتب فيه (I79) ، ثم طبع الكتاب ونفذ به الرسول ، فقال زياد : أتدرون عما سأل صاحب هذا الكتاب ؟ سأل عن كفتى ميزان الأعمال يوم القيامة ، أمن ذهب هي أم من ورق ، فكتبت اليه : حدثنا مالك عن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وسترده فتعلم .

\* \* \*

(I79) 1 ، ط : فاتاه كتاب من بعض الملوك قد ميزه ، فكتب فيه . . . الخ - ك : فاتاه كتاب من بعض الملوك ، فمدممة ، فكتب فيه . . . الخ - م : فاتاه كتاب من بعض الملوك ، فبعد مرة كتب فيه . . . الخ .

وكان زياد (180) جرت له في مصاهرته لمعاوية بن صالح نادرة  
مذكورة ، وذلك أنه أراد النظر الى المرأة قبل تمام نكاحها ، كما يفعل بعض  
الناس ، وقيل بعد تمام نكاحها ، وهو أشبه بحاله وبأخر الحكاية ، فواعد أهل  
الدار أن يأتهم ليلاً خفية من معاوية ، فجاء واختفى في أسطوان الدار ، وخرج  
معاوية فأحس من دابته قلقاً وحركة لمكان زياد ، فأنكر ذلك ، ودعى  
بالمصباح ، فلما نظر ، اذا بزياد قد انزوى في بعض زوايا أسطوانه ، فلم يزد  
أن قال : استوصوا بضيفكم خيراً . وانصرف .

\* \*

وله سماع من مالك مؤلف ، وكتاب الجامع له ؛  
قال ابن عتاب : وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير .  
قال يحيى بن يحيى : عرضت سماع زياد على ابن نافع وابن القاسم ،  
فرد علي ابن القاسم منه مسألة ، وقال لي : كذب زياد على مالك وما سمع  
منه هذا قط ؟

فأخذت الكتاب وطويته وأدخلته كمي ، فقال : اقرأ .  
فقلت : زياد أجل في نفسي من أن أعرضه مثل هذا ؛  
فاحتشم ابن القاسم وقال لي : اقرأ ، فوالله لا عدت لمثلها أبداً ،  
فقرأت .

\* \*

---

(180) ط : وكان زياد جرت له . . . الخ - أ : وكان الحكم جرت له . . الخ م ،  
ك : وقال الحكم : جرت له . . الخ .

وكان محمد بن عيسى الأعشى سبىء الرأي فى زياد ، وكان يقول :  
انى لآكل التفاح الحلو ، وأحسو البيض الخفيف ، وأبول فى الماء الراكد  
منذ كذا ، لينسينى الله علم زياد ويخرجه من صدرى ، فما نسيته ، وألتزم كل  
ما أعرف أنه ينسى ؛

ف قيل له : لم ؟

قال : لأن زياداً لم يكن شيئاً ، وكان علمه بارداً (I81) .

وتوفى سنة ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل تسع ، وتسعين ومائة ؛  
ونجب ولده بقرطبة ، وكان فيهم عدة من أهل الجلالة والفضل  
والقضاء (I82) والعلم والخير .

---

(I81) ك ، م : وكان علمه بارداً - أ : وكان علمه باراه - ط : وكان علمه بدراه .

(I82) أ ، ط : والقضاء ، وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون - وفى

نسختى ك ، م : والحفظ .

## سعيد بن أبي هند أبو عثمان

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، ولقى مالك بن أنس وهو الذي كان يسميه مالك : الحكيم ، قاله أحمد بن عبد البر ؛  
قال ابن لبابة (I83) : اسمه عبد الوهاب .

(163) قال بعضهم عن ابن حارث : عبد الرحمان بن أبي هند الأصبحي \*  
من أهل طليطلة ، يكنى أبا هند ، سمع مالكا ، وكان له مكرما ، وكان يسميه :  
حكيم الأندلس ، وانصرف وسكن قرطبة ، واستوزره بعض الخلفاء (I84) .  
وفي كتاب أبي سعيد الصدفي مثله ، وكناه أبا زيد (I85) ، وقال :  
توفي سنة مائتين .

\*\*\*

وذكر غيره أن سبب ولايته الوزارة ما امتحن به من صدقه ، وأنه لم  
تجرب عليه كذبة قط ، فقال بعض وزراء ذلك الوقت : أنا أجعله يكذب ،  
فرصده حتى نعى ، ثم قال له : رقدت يا أبا هند ؟  
قال : نعم .

فلم يظفر منه بما يريد ، لعادة الناس الإنكار في هذا .  
وقد أضيفت هذه القصة لغيره ، بعده ، فلعلهما قصتان والله أعلم ؛

\*\*\*

I83) ك ، م : قال ابن لبابة - أ ، ط : وقاله ابن لبابة .

I84) أ ، ط : بعض الخلفاء - ك ، م : بعض الأمراء .

I85) أ ، ط : وكناه أبا زيد - م ، ك ، وكناه أبا دريد .

وقرأت في كتاب القضاة لابن حارث : سعيد بن عبد الرحمان بن  
أبي هند الأصبحي (I86) ، ولي قضاء طليطلة ؛

قال : وذكر لي ان أبا عبد الرحمان بن أبي هند كان من العلماء ،  
وكانت له رحلة لقي فيها مالكا ، وأنه بعد انصرافه ولي قضاء طليطلة ؛

قال غيره : عبد الرحمان بن أبي هند ، أبو هند الأصبحي (I86)  
الطليطلي ، روى عن مالك الموطأ .

وقال القاضي أبو الوليد بن الفرضي ومحمد بن حارث : لا أدري أهما  
اثنان أو واحد ، فقد قيل ان ابن أبي هند مات في أيام هشام بن عبد الرحمان ،  
والله تعالى أعلم .

\*\*\*

قال أحمد بن سعيد : كان ابن أبي هند - ولم يسمه - فاضلا نبیلا  
عاقلا ، له سمت وهيبة .

قال ابن وضاح : كان ابن أبي هند هذا شريفا ، وكان مالك يسأل  
عنه ، يقول : ما فعل الحكيم الذي عندكم بالأندلس ؟ لكلمة سمعها منه ، وهي  
ان قال مالك يوما : ما أحسن السكوت وأزينه بأهله ، فقال ابن أبي هند :  
وكل من شاء سكت يا أبا عبد الله ؟ فأعجبت مالكا كلمته .

وقيل : بل قال له انما يزین الصمت ما بعده .

\*\*\*

وعرض به رجل عند الأمير عبد الرحمان بالرياء ، فقال سعيد : أصلح

---

(I86) سقطت من نسخة م من قوله « ولي قضاء طليطلة » في قوله بعد هذا : « قال  
غيره : عبد الرحمان بن أبي هند ، أبو هند ، الأصبحي » .

الله الأمير ، يظن بنا سوء السريرة مع حسن العلانية ، فما ظن الأمير أعزه الله  
تعالى بسريرة رجل قد فسدت علانيته ؟

\*\*

ورأى الناس ينظرون الى قوم كساهم الأمير، ويستحسنون كسوتهم،  
فقال : انهم ما أخذوا ذلك الا يبخر من الثمن ، يعنى أنهم بذلوا فيها دينهم .

\*\*

حدث عنه يحيى بن يحيى ، وروى ابن وهب عن مالك عن ابن أبي  
هند ، قال : وجدت الصمت أشد من الكلام .

\*\*

قال يحيى بن يحيى : سمعت ابن أبي هند يقول : ما هبت أحداً هييتى  
عبد الرحمان بن معاوية ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديدة  
صنرت هيبة ابن معاوية .

\*\*

قال : و كان له ابن شيخ لم يملك من مال أبيه شيئاً ، فقال له يوماً :  
يا أبت هب لى من مالك شيئاً ؛  
فقال : وهل استأثرت عنك منه بشىء ، تركب وتلبس وتأكل كما  
أفعل أنا ؛

فقال : أحب أن تسمى لى منه شيئاً ؛

فقال : ينعنى من ذلك أنه يقال : ينتقص من عقل الرجل بقدر ما  
ينتقص من ماله ؛

قال أحمد : وتوفى سعيد بن أبي هند ، صدر أيام عبد الرحمان بن  
معاوية ، قبل موت مالك بكثير .

## يحيى بن مضر القيسي وقيل اليحصبي

من أهل قرطبة ، أبو زكرياء ، ويقال أبو بكر ، شامي الأصل ، كبير من فقهاء قرطبة ، سمع من سفيان الثوري ، ومالك بن أنس ، وروى عنه الموطأ . وروى عنه مالك حكاية عن سفيان الثوري أن الطلع المنضود هو الموز ، وقال أخبرني بذلك عن سفيان ، يحيى بن مضر فقيه الأندلس ؛ وروى عنه عبد الله بن وهب ، ويحيى بن يحيى قبل رحلته ، وكان عالماً متقناً (187) صاحب رأى \* .

(164)

\*\*

قال يحيى بن يحيى لبعض الكبراء - وقال له ان الأمير أجنبي أن يجلس لى الفقهاء فيما حكم به على بن بشير ، ويجلسك معهم - فقال له يحيى : عليكم ان كتتم لابد فاعلين بشيخنا يحيى بن مضر .

\*\*

وصلبه أمير المؤمنين الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الملك بن مروان ، فيمن صلبه ، بسبب الهيج ممن أراد القيام عليه وخلعه ، سنة تسع وثمانين ومائة ؛ وكانوا قد أنكروا على أميرهم أموراً كثيرة من انهماكه في لذاته وغير ذلك ، فأرادوا خلعه ، وكانوا عدة من أعيان الفقهاء ، وأكابر العلماء والصلحاء وأكابر الناس ومشايخهم (188) ، ولقوا فتى من بنى عمه عزموا على القيام معه

(187) ط ، ك ، م : وكان عالماً متقناً - أ : وكان عالماً متفقها .

(188) أ ، ط : ومشايخهم - م : وخاصتهم - ك : غير واضحة .



وتقديمه ، فوشى بهم الى الأمير وأوقفه على صحة الحال بأن أدخل كاتبه وثقته  
قبة له ، وأسبل عليه ستراً ، فى يوم وعدهم الاجتماع فيه معه ، فلما حضروا  
أقبل يسألهم عن معهم فى هذا الأمر ، والكاتب يكتب ، الى ان استراب  
بعضهم بكثرة سؤاله ، وقيل بل سمع صرير القلم وراء الستر ، فكشفوه ،  
فوقفوا على الأمر ، فسقط فى أيديهم ، وبادروا الخروج ، فنجوا من بادر ،  
وقبض على من بقى ، فكان ممن نجا يحيى بن يحيى وعيسى بن دينار ، وقبض  
على يحيى بن مضر فيمن قبض ، فأمر الأمير بصلبهم على شط نهر قرطبة ،  
وكانوا اثنين وسبعين رجلاً من الفقهاء وأهل الصلاح ؛

وقيل كان عدد من صلب مائة وأربعين .

وقيل فى شرح هذه القصة غير هذا ؛

فمعظم ما فعل بهم فى قلوب الناس ، وغدوا له على جدة ، لم يزالوا  
متربصين للوثوب به ، الى أن قاموا القيامة المشهورة بوقعة الريح التي  
اصطلموا (189) فيها ، سنة اثنين ومائتين .

---

(189) ا ، ط : التي اصطلموا فيها - ك ، م : الذين اصطلحوا فيها - واصطلم  
معناها استأصل .

## الطبقة الوسطى

فمن أهل المدينة :

### عبد الله بن نافع

مولى بنى مخزوم المعروف بالصائغ (190) ، كنيته أبو محمد ، قاله البخارى .

روى عن مالك ، وابن أبي ذيب ، وحسين بن عبد الله بن ضميرة ، وابن أبي الزناد ، وتفقه بمالك ونظرائه .

قال أحمد بن حنبل : كان صاحب رأى مالك ومفتى أهل المدينة برأى مالك ، ولم يكن صاحب حديث ، ولم يكن فى الحديث بذلك ، وكان ضعيفاً فيه .

قال أبو زرعة الرازى : لا بأس به .

قال البخارى : يعرف حديثه وينكر ، وكتابه أصح .

وقال محمد بن الحسين : سألت أبا عبد الله عنه ، فقال : ثقة .

قال ابن لبابة : أهل الحديث يقدمون ابن نافع على أصحاب مالك فى الحديث والثقة .

\*\*\*

---

(190) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى الجزء الثانى ، القسم الثانى ، ص 183 وانظر أيضاً الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الخامس ، ص 438 .

قال ابن غانم : قلت لمالك : من لهذا الأمر بعدك ؟  
قال . رجل من أصحابي ، حتى دخل رجل أعور ، وهو ابن نافع ،  
فقال : هذا .

قال الشيرازي : كان أصم أمياً لا يكتب .  
وقال : صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان  
حفظاً أتخفظه ؛

وهو الذي سمع منه سحنون وكبار أصحاب مالك ، والذي سماعه  
مقرون بسماع أشهب في العتبية . لا كما زعم أبو عبد الله ابن عتاب في  
فهرسته أنه ابن نافع الزبيرى ، وما ذكرناه غير منكر ، ولهذا يعد في مشيخة  
الأندلس عما يقع في سماعها وفي سماع الشيخين ، يعنون أشهب وابن نافع  
الصائغ ، وهو الذي ذكره وروايته في المدونة نفيسة .

قال أشهب : ما حضرت لمالك مجلساً إلا وابن نافع حاضره ، ولا  
سمعت إلا وفد سمع ، لكنه كان لا يكتب فكان يكتب لنفسه وله ؛

وفي المدونة أن مالكا سأل ابن نافع عن حديثه عن حسين بن عبد الله  
بن ضميرة في القراءة في ركعتي الفجر (I9I) . قال ابن نافع ، فحدثته به ،  
فأعجب مالكا واستحسنه . وقال : قد كنا على هذا ولم يبلغنى فيه شيء ، وجلس  
مجلس مالك بعد ابن كنانة .

(I9I) أ ، ط : في ركعتي الفجر - ك ، م : في ركعتي الوتر ، وهو تحريف  
واضح فيما يظهر .

قال ابن وضاح . كان أفضل أصحاب مالك في العبادة المصريون  
والاسكندرانيون ، وكان ابن نافع رجلاً صالحاً ، / (I92) لكن هؤلاء فوقه .  
قال محمد بن سعيد : لزم مالكا لزوماً شديداً ، وكان لا يقدم عليه  
أحداً ، وهو دون معن .

قال سحنون : وكان ابن نافع رجلاً صالحاً (I92) ، / وكان ضيق  
الخلق ، وكان أبوه صائفاً ، وكان أولاً في حدائته متحركاً ، فينما هو في  
حائط من حيطان المدينة يوماً ، إذ سمع رجلاً يقرأ القرآن ، قال : هذا يتلو  
كتاب الله وأنا مشغول في هذا الحائط ، فرجع ولزم المسجد .

\* \*

وله تفسير في الموطأ ، ورواه عنه يحيى بن يحيى ، وعده ابن حبيب  
وابن حارث فيمن خلف مالكا بالمدينة في الفقه .

وقال مجاهد بن موسى : قال عبد الله بن نافع الصائغ : أنا أجالس مالكا  
منذ ثلاثين سنة ، أو خمسة وثلاثين سنة بالغدادة والعشى ، وربما هجرت ، فما  
رأيت قرأ الموطأ على أحد قط .

توفي بالمدينة في رمضان سنة ست وثمانين ومائة .

---

(I92) سقط من نسخة م من قوله : « لكن هؤلاء فوقه . . . الى قوله بعد ذلك  
« وكان ابن نافع رجلاً صالحاً » .

## محمد بن مسلمة بن هشام

قال الزبير : هو محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (193) ؛

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نسب اليه مد هشام ، والذي يذكر عنه ذكر عهدة الرقيق في خطبته ؛

روى محمد عن مالك وتفقه عنده ، وروى عن الضحاك بن عثمان وابراهيم بن سعيد والهديري .

قال أبو حاتم : كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان أفتهم ، وهو ثقة .

ولمحمد بن مسلمة كتب فقه أخذت عنه ،

وقال القاضي التستري : هو ثقة مأمون حجة .

قال الشيرازي : جمع العلم والورع ؛

قال : وكان مالك اذا دخل على الرشيد دخل بين رجلين من بنى مخزوم ، المغيرة عن يمينه ، وابن مسلمة عن يساره .

\* \*

---

(193) انظر ترجمته في لجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع ، القسم الأول ص 71 - وانظر أيضا الطبقات لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 438 .

قال البخارى : قيل لمحمد بن مسلمة ما لرأى (194) فلان دخل البلاد  
كلها الا المدينة ؟

فقال : لأنه دجال من الدجاجة ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم :  
لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

وتوفى سنة ست عشرة ومائتين (195) .

---

(194) أ ، ك : ما لرأى فلان - م : مالرى فلان - ط : غير واضحة .

(195) ك ، ط ، م : سنة ست عشرة ومائتين - أ : سنة عشرة ومائتين - وفى  
الديباج المذهب : محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسماعيل أبو هشام ، توفى  
سنة ست ومائتين ، انظر الديباج ص 227 .

## مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار

### اليسارى الهالكي

أبو مصعب (196) ، ويقال أبو عبد الله ، مولى ميمونة أم المؤمنين .

كان جد أبيه سليمان مشهوراً مقدماً في العلم والفقہ ؛

وكان هو واخوته عطاء ، وعبد الله ، وعبد الملك ، بنو يسار ، مكاتبين لميمونة أم المؤمنين ، أخذ عن جميعهم العلم ، وولاهم لبنى العباس ، وهبت ميمونة ولاءهم لعبد الله بن عباس .

وقال البخارى : هو مولى أم سلمة أم المؤمنين رضی الله تعالى عنها .

قال أبو عمر الصدفى : هذا وهم أنا أنكره ، إنما هو مولى ميمونة أم المؤمنين رضی الله تعالى عنها .

وقال فيه ابن حارث : الأسلمى ؛

وقد ذكر اسماعيل بن اسحاق فى مبسوطه : وروى ( الأسلمى ) عن مالك ولم يسمه .

\*\*\*

قال محمد بن سعد : مطرف بن عبد الله بن يسار ، وكان يسار مكاتباً

لرجل من أسلم \* ، فأدى عنه عبد الله بن أبى فروة ، فعتق ، فصار فى دعوتهم ، وهو ثقة . (166)

---

(196) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الرابع

القسم الأول ، ص 315 .

قال القاضي أبو الوليد الباجي : مطرف الفقيه صاحب مالك هو ابن  
أخته ، وكان مطرف أصم ، روى عن مالك ، وابن أبي الزناد ، وعبد الرحمن  
ابن أبي العوالي ، وعبد الله بن عمر العمري ؛

\* \*

روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وإبراهيم بن المنذر ، والذهلي (197) ،  
ويعقوب بن شيبة ، والبخاري وخرج عنه في صحيحه .

قال الشيرازي : تفقه بمالك ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وابن أبي  
حازم ، وابن دينار ، وابن كنانة ، والمغيرة .

قال ابن معين : مطرف ثقة .

قال ابن وضاح : هو عنده أرجح من ابن أبي أويس .

قال الكوفي : هو ثقة .

قال أحمد بن حنبل : كانوا يقدمونه على أصحاب مالك .

قال أبو حاتم : مطرف أحب الى من اسماعيل بن أبي أويس ، ومطرف  
صدوق مضطرب (198) .

قال لابن معين : مطرف مثل القعنبى ومعن ؟

قال : كلهم ثقات .

\* \*

---

(197) أ ، ك : ( وإبراهيم بن المنذر والذهلي ) - والذهلي هو محمد بن يحيى بن عبد  
الله بن خالد بن فارس الذهلي المتوفى سنة 258 - انظر الخلاصة صفحة 363 وصفحة  
479 ، « الفصل الرابع فيمن عرف بنسبه وتقدم اسمه في الاسماء » وقد ورد في نسخة  
ط : ( وإبراهيم بن المنذر الذهلي ) - وفي نسخة م : ( وإبراهيم بن المنذر الذهلي ) -  
وكل ذلك خطأ فيما يظهر .

198 / مضطرب / ساقط من نسخة ط .



قال الزبير : قال مطرف : صحبت مالكا سبع عشرة سنة ، فما رأيته  
قرأ الموطأ على أحد ، وكان يعيب كتابة العلم علينا ، ويقول : لم أدرك أحداً  
من أهل بلدنا ، ولا كان من مضي ، يكتب :

ف قيل له : فكيف نصنع ؟

فقال : تحفظون كما حفظوا ، وتعملون كما عملوا ، حتى تنور  
قلوبكم ، فيغنيكم عن الكتابة (199) ، ولقد كره عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ذلك ، وقال : لا يكتب كتاب مع كتاب الله .

\*\*

قال ابن وضاح : رأيت سحنوناً لا يعجبه مطرف .

قال أبو العرب : وامتنحن مطرف في القرآن أيام المأمون .

\*\*

قال البخاري : ولد سنة تسع وثلاثين ومائة ، ومات سنة عشرين  
ومائتين بالمدينة ، وقال ابن أبي خيثمة ومحمد بن سعيد ، قال : في أولها .  
وقال الدارقطني : في صفر منها ، وقال غيره : سنة أربع عشرة . وقال  
ابن وضاح : سنة تسع عشرة ؛ قيل : وسنه بضع وثمانون سنة .

---

(199) م ، ك : وتعملون كما عملوا حتى تنور قلوبكم فيغنيكم عن الكتابة - أ ،  
ط : وتعلمون كما علموا ، حتى ينور قلوبكم ، فيغنيكم عن الكتابة .

## ✓ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

كنيته أبو مروان (200) ، واسم أبي سلمة ميمون ، قاله اللالكائي ،  
ويقال دينار ، وقاله الباجي (201) ، مولى لبني تيم من قريش ، ثم لآل المنكدر .  
والماجشون هو أبو سلمة فيما قاله اللالكائي ؛  
وقال محمد بن سعيد والدارقطني : هو يعقوب بن أبي سلمة أخو  
عبد الله .

\* \* \*

قال الباجي : والماجشون ، المورد بالفارسية ؛

قال الدارقطني : سمي بذلك لجمرة في وجهه .

وحكى ابن خالد (202) عن بعضهم أنهم من أهل أصبهان انتقلوا الى  
المدينة ، فكان أحدهم يلقي الآخر ، فيقول : « شونى شونى » (203) يريد :  
كيف أنت ؟ . فلقبوا بذلك .

وحكى ابن حارث أن ( ماجش ) (204) موضع بخراسان نسبوا اليه .

\* \* \*

---

(200) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ،  
القسم الثاني ص 358 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 442 :  
(201) أ ، ط ، ك : وقاله الباجي - م : وقال الباجي .  
(202) أ ، ط : ابن خالد - م ، ك ، ابن خلاد .  
(203) وردت هذه العبارة في نسخة - أ - هكذا « شوبى سوبى » وفي نسخة ك :  
« شئونى شئونى » وفي نسخة م « شؤنى شؤنى » ووردت في الديباج ص 153 « شونى  
شونى » وكذلك في وفيات الأعيان ج 2 ، ص 340 .  
(204) أ ، ط : ماجش - وكذلك في الديباج - م ، ك : ماجشون .

وكان عبد الملك فقيهاً فصيحاً ، دارت عليه الفتوى في أيامه الى موته ،  
وعلى أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه .

قال مصعب : عبد الملك مفتى أهل المدينة في زمانه ، وكان ضريير  
البصر ، ويقال عمى آخر عمره ، وبيته بيت علم وخير بيت بالمدينة (205) .

\* \* \*

وجده عبد الله : يروى عن ابن عمر وغيره ، خرج له مسلم .

وأخوه جده يعقوب بن أبي سلمة : يروى عن ابن عمر أيضا .

وعمر بن عبد العزيز . خرج عنه مسلم أيضا .

ويوسف بن عبد العزيز أخو عبد الملك ؛ حدث عنه الزبير بن بكار .

ومنهم يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة : يروى عن ابن

المنكدر والزهرى . خرج عنه البخارى ومسلم ، وروى عنه ابن حنبل وابن  
المديني وغيرهما .

وأخوه عبد العزيز بن \* يعقوب أبو الأصبع : يروى أيضا عن ابن

المنكدر مراسيل رواها عنه ابن حنبل .

### ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له وفضله

قال الشيرازى : تفقه بأبيه (206) ، ومالك ، وابن أبي حازم ، وابن

دينار ، وابن كنانة ، والمغيرة .

(205) / بالمدينة / ساقط من ط .

(206) م ، ط ، ك : تفقه بأبيه - أ : تفقه بالليث - وورد في وفيات الاعيان لابن

خلكان في ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون « الترجمة 350 » ، أنه تفقه على  
الامام مالك رضى الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما .

وكان فصيحاً ، روى أنه كان اذا ذكره الشافعي ، لم يعرف الناس كثيراً مما يقولان ، لأن الشافعي تأدب بهذيل في البادية ، وعبد الملك تأدب في خوولته من بني كلب بالبادية ؛

\*\*\*

قال يحيى بن أكتم القاضي : عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء ؛  
قال عبد الملك : أتيت المنذر بن عبد الله الحزامي (207) ، وأنا حديث السن ، فلما تحدثت وفهم عنى بعض الفصاحة ، قال لي : من أنت ؟  
فأخبرته ؛

فقال لي : أطلب العلم ، فان معك حذاءك وسقاءك .

\*\*\*

وقال ابن المعتدل : كلما تذكرت أن التراب أكل لسان عبد الملك ، صغرت الدنيا في عيني ؛

وقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟

فقال : كان لسانه اذا تعايى أحيى (208) من لساني اذا تحايى .

\*\*\*

قال ابن حارث : كان من الفقهاء المبرزين ، وأثنى عليه سحنون ، وفضله ، وقال : هممت أن أرحل اليه ، وأعرض عليه هذه الكتب ، فما أجاز منها أجزت ، وما رد رددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيراً وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب مالك .

\*\*\*

---

(207) م : المنذر بن عبد الله الحزامي ، وهو كما في الخلاصة ص 387 : المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبيد الله بن خالد بن حزام الحزامي بكسر اوله - ط ، أ : الحزامي - ك : الجذامي .

(208) أ ، ك ، م : أحيى - ط : أحد .

قال ابن المواز : كنت عنده بعد أن عمى حتى جاءه كتاب أمير المؤمنين يسأله عن أشياء ، فلما قرأه القارىء عليه قال له : حول الكتاب واكتب جوابه ، وأملى عليه حتى ختمه ، ودفعه الى الرسول .  
وقال ابن شعبان : كتب اليه المامون بولاية القضاء ، وكان قد عمى ، فامتنع من ذلك .

\*\*

وقيل له : لو خرجت الى العراق فعالجت بصرك ، فان بها من يعالجه ، وتنظر في مالك (209) ، وكان له بها غلام بتجارة خلط عليه فيها ، فقال : لا أفارق المدينة .

وذكر أنه أتى بقادح (210) يقده بصره ، فقال له : انك تقيم كذا وكذا على ظهرك مستلقيا ، فأبى وقال : ما كنت لأتمس ما جعل الله ثوابه الجنة ، بتعطيل فرض من فروض الصلاة .

\*\*

قال ابن حارث : كانت له نفس أبيه ، كلمه يوما مالك بكلمة خشنة ، فهجره عاماً كاملاً ، وذلك أنه استقصى على مالك في الفرق بين مسألتين ، فقال له مالك : تعرف دار قدامة ؟ وكانت داراً يلعب فيها الأحداث بالحمام ، وقيل بل عرض له بالسجن .

\*\*

وكان العلماء يفضلونه في علم الأجناس ، قال القاضي اسماعيل : عبد الملك عالم بقول مالك في الوقوف .

\*\*

(209) ك ، م : وتنظر في مالك - أ : وينظر من حالك - ط : وينظر من حينه .  
(210) أ ، ط : بقادح - ك ، م : بقداح .

وكان يقول بعد أن كف بصره : هلموا الى سلونى عن معضلات  
 المسائل . وذكر اسماعيل القاضى فى المبسوط بعض كلامه ، ثم قال :  
 ما أجزل كلامه وأعجب تفصيلاته وأقل فضوله .  
 وتفق به خلق كثير وأئمة أجلة ، كأحمد بن المعدل وابن حبيب ،  
 وسحنون .

قال ابن أكتم القاضى : ما رأيت مثل عبد الملك أيما رجل ، لو كان  
 له مسائلون - وكان ممن سمع كتبه - كتبت عنه أربعمئة جلد أو مائتى  
 جلد ، شك الراوى ، أو كما قال .

\*\*

وقال النسائى : فقهاء الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة ،  
 عبد الملك بن الماجشون ، ولعبد الملك بن الماجشون كلام كثير فى الفقه  
 وغيره . قال ابن حارث : وعلم كثير جداً . وله كتاب سماعاته (211) ، وهى  
 معروفة ، وكتابه الذى ألفه أخيراً فى الفقه ، يرويه عنه يحيى بن حماد  
 السجلماسى (212) ورسالة \* فى الايمان والقدر والرد على من قال بخلق  
 القرآن والاستطاعة . (168)

(211) أ ، ك ، م : كتاب سماعاته - ط : كتب سماعاته .

(212) ك ، م : يرويه عنه يحيى بن حماد السجلماسى - ط : يرويه عنه السجلماسى  
 - أ : يرويه عنه . . . وبعدها كلمة غير واضحة - ولعله يحيى بن حماد بن أبى زياد  
 الشيبانى المتوفى سنة 215 - انظر الخلاصة ص 422 .

## ذكر مذهبه فيما اختلف فيه الناس واتباعه السنة

قال أبو مصعب الزهري : القرآن ليس بمخلوق . قال : وهو قول عبد الملك بن الماجشون .

\*\*\*

وكتب سحنون الى عبد الملك يذكر له ما حدث عندهم من الكلام في التشبيه والقرآن ، ويسأله الجواب عليه ، فكتب اليه عبد الملك : من عبد الملك بن الماجشون الى سحنون بن سعيد ، سلام عليكم ، فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ، أما بعد ، وفقنا الله واياكم لطاعته ، سألت عن مسائل ليست من شأن أهل العلم ، والعلم بها جهل ، فيكفيك من مضى من صدر هذه الأمة انهم اتبعوا باحسان ، ولم يخوضوا في شيء منها ، وقد خلص الدين الى العذراء في خدرها ، فما قيل لها كيف ؟ ولا من أين ؟ فاتبع كما اتبعوا ، واعلم أنه العلم الأعظم ، لا يشأ الرجل (213) ان يتكلم في شيء من هذا فيكفر ، فيهوى في نار جهنم ؛

\*\*\*

وقال عبد الملك : لو أخذت المريسي لضربت عنقه ؛

قال : وسمعت من أدركت من علمائنا يقولون : القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق .

\*\*\*

قال القاضي رضي الله عنه : ذكرنا هذا كله وجلبناه من كتب الأئمة

(213) أ : واعلم أنه العلم الأعظم . لا يشأ الرجل . . . الخ .  
ط ، ك : واعلم أنه العلم الأعظم . لا يشأ الرجل . . . الخ .  
م : واعلم أنه العلم الأعظم الذي لا يشأ الرجل . . . الخ .

الثقات ، ردأ وإبطالا لما حكاه الباجي في علله من خلاف هذا ، مما لم يصح عنه ، ولم يعرف منه ، مما كان الأولى به تركه .

\*\*\*

ذكر ابن اللباد أن يحيى بن أكرم القاضي كان مع عبد الملك علي سريره ، يعني وهما يتذاكران مذهب أهل العراق وأهل المدينة ، ويتناظران في ذلك ، فقال ابن أكرم : يا أبا مروان ، رحلنا إلى المدينة في العلم قاصدين فيه ، وكنتم بالمدينة لا تعتنون به ، وليس من رحل قاصداً فيه كمن كان فيه وتوانسى .

فقال عبد الملك : اللهم غفراً يا أبا محمد ، ادعوا لي أبا عمارة المؤذن من ولد سعد ، فجاء شيخ كبير ، فقال له : كم لك تؤذن ؟  
فقال : سبعين سنة ، أذنت مع أبائي وأعمامي وأجدادي ، وهذا الأذان الذي أوذن به اليوم ، أخبروني أنهم أذنوا به مع ابن أم مكتوم .  
فقال عبد الملك : وإن كنتم تقولون : توانيتم وتركتم هذا الأذان ينادى به علي رؤوسنا كل يوم حبس مرات متصلاً بأذان النبي صلى الله عليه وسلم ، فترى أنا كنا لا نصلى ؟ فقد خالفتمونا فيه ، فأنتم فسى غيره أحرى أن تخالفونا ؟

فخجل ابن أكرم ، ولم يذكر أنه رد عليه جواباً .

### بقية أخباره ووفاته

ذكر أن ابن أبي اسحاق ، سأل ابن الماجشون عن مسألة ، فأجابه ، فرد عليه فأجابه ، فلما أكثر ، قال له : قم ، اني لأتقف من أن ترد علي المسائل ؛ فأعلم به سحنون فقال له : نعم هو أتقف من أن يرد عليه .

\*\*\*



قال عبد الملك : كان رجل من قريش صديقاً لى ، و كان بينه وبين  
و كيله محاسبة ، فأجلسنى مع رجل ، ثم تكلم مع الوكيل ، فقال الوكيل :  
قبضت كذا وأنفقت لك كذا ، فقال القرشى : ما دفعت شيئاً .

وقال لى ولصاحبى اشهدا بما سمعتما منه ، فانه كان جحدنى حقى .  
فقلت : لا ، والله ما نشهد بها ، ولا جلسنا لهذا ؛

قال : فاذهب بنا الى مالك ، فان أمرك بالشهادة فاشهد ؛

فقلت : لو أمرنى لم أشهد ، لأننى لم أقعد للشهادة ؛

فأتينا ابن أبى حازم ، فذكر له القصة . فقال لى : لا شهادة له

عند كما (214) ، ثم دخلنا على مالك ، فذكر له القصة فقال لى : يا عبد الملك

لا \* تشهد ؛

(169)

\* \* \*

قال المؤلف رحمه الله تعالى : قد اختلف فى هذا الأصل عندنا ،  
واختلف فى تأويل قول مالك فيه ، وكذلك لو أخفاهما ليشهدا على ما سمعا ،  
أو أجلسهما للمحاسبة بشرط أن لا يشهدا ، والصحيح من ذلك كله أن  
يشهدا ، أذن أو لم يأذن ، اذا استوعبا كلامه كله .

\* \* \*

حكى الطالبي فى كتاب البستان : كان عبد الملك يجيد تفسير الرؤيا ،  
فسأله رجل أنه رأى فى منامه أن بيده سيفاً من ذهب وهو يهزه فيثنى ؛

فقال له : خيراً رأيت جعلت فداك ؛

فغزم عليه ليخبرنه فقال : يولد لك غلام يكون مخنثاً ، فكان كذلك .

\* \* \*

(214) ك : لا شهادة له عندكما - ا ، ط : لا تشهد ، ان له غيركما - م : الشهادة  
له عندكما .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان عبد الملك مولعاً بسماع الفناء ارتجالاً  
وغير ارتجال .

قال أحمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يغميه .

قال ابن معين : قدم علينا فكنا نسمع صوت معازفه ، فلهذا ، والله  
أعلم ، لم يخرج عنه فى الصحيح .

\*\*\*

قال : ولما قدم عبد الملك من العراق ، سئل عنها فقال :

بها ما شئت من رجل نبيل ولكن الوفاء بها قليل  
يقول فلا ترى الا جيلاً ولكن لا يصدق ما يقول

\*\*\*

وروى عنه أنه قال : انى لأسمع الكلمة المليحة ومالى الا قميص ،  
فأدفعه الى صاحبها وأستكسى ربي (215) ، ولقد كنا بالمدينة ، فيحدثنا الرجل  
الحديث ، فيمليه على ، ويذكر الخبر من الملح فأستعيده فلا يفعل ، ويقول  
لا أعطيك ظرفى وأدبى .

\*\*\*

وكانت وفاة عبد الملك سنة اثنتى عشرة ، وقيل ثلاث عشرة ، وقيل  
أربع عشرة ومائتين ، وهو ابن بضع وستين سنة .

---

(215) ك : وأستكسى ربي - ط وأستكسى عورتى - ا ، وأستكسى عورته .

## عبد الله بن نافع الاصغر الزبيرى أبو بكر

قال الزبير : هو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى القرشى ، ويعرف بالأصغر (216) ، وهو الفقيه صاحب مالك . وله أخ آخر ، اسمه عبد الله ، ويعرف بالأكبر ، من أهل الفضل والدين ، ولم يكن فقيها .

قال الزبير : وأبوهما نافع من أعبد أهل زمانه ، صام من عمره خمسين سنة .

\* \*

قال يحيى بن مسكين . ما رأيت أطول صلاة منه قط ، وكان يحب ابنه هذا عبد الله الأصغر ؛

قال مصعب : فكان يأتيه وهو فى صلاته فيدعو له ، فيرى أن بركة دعائه أدر كته .

\* \*

سمع عبد الله هذا من مالك ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة . روى عنه ابنه أحمد ، وعباس الدورى ، والزبير بن بكار ، والذهلى ، وهارون الحمال ، ويعقوب بن شيبه ، ويحيى بن يحيى الأندلسى ، وابن رزین القروى (217) ، وعبد الملك بن حبيب ، وغيرهم ، وهو أصغر من ابن نافع الصائغ ، وروى عنه من لم يدرك ذلك .

\* \*

(216) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، ص 184 - وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 439 .

(217) ك : وابن رزین القروى - أ : وابن رزيق العروبي - ط : وابن رزيق العروسي - م : وابن رزيق القروى .

قال ابن معين فيه : صدوق ، وليس به بأس ؛

قال البخاري : أحاديثه معروفة مستقيمة ؛

قال البزار : هو ثقة .

وخرج عنه مسلم .

قال منذر بن سعيد : ابن نافع أمام لم يزنه أحد ببدعة .

\*\*\*

قال الزبير : توفي وهو المنظور اليه من قریش بالمدينة ، في هديه

وفقهه وعفاهه ، وكان قد سرد الصيام دهره ، وحمل عنه ؛

قال الضراب : صحب الزبيرى مالكا أربعين سنة .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : وسنين الغلط فى هذا ، والأشبه ان

صحت هذه الحكاية أن تكون لابن نافع الصانع .

\*\*\*

قال عبد الله بن نافع : أول ما عرفت مالكا أنى كنت أقرأ يوما على

نافع بن أبى نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتى فزجرنى وقال \* لى : أما

(170)

ترى مالكا ؟

\*\*\*

قال عبد الله بن نافع الأصغر : قال لى عبد الله بن نافع الأكبر :

إذا كنت متخذاً عمر ك خليلا فاتخذه عاصبا (218) ؛

\*\*\*

قال ابن نافع : كان فى آل الزبير رجل يشتم عبد الله بن مصعب بن

---

(218) م : إذا كنت متخذاً عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصميا .

ط : إذا كنت متخذاً عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصما .

أ : إذا كنت عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصبيا .

ك : إذا كنت عمر يا خليلا فاتخذه عاصميا .

ولعل الصواب ما أثبتناه : « إذا كنت متخذاً عمر ك خليلا فاتخذه عاصبياً .

ثابت لا يضعه من فيه ، فكان عبد الله بن مصعب يدفع لي كل هلال دينارين ،  
ويأمرني أن أعطيه إياهما ، ويقول : لا أحب أن يعلم أنني وصلته ؛  
فلما مات ابن مصعب ، استبطأني ، فأخبرته ، فعاد يدعو له ، ويقرضني  
أنا ، فقلت :

شمت امرأ لم يطبع الدم عرضه      زماناً ولا تدري بما كان يفعل  
فلما تيقنت الذي كان صانعاً      غدوت على اليوم بالجهل تخطل  
وما كان لي ذنب ولا لابن مصعب      سوى أننا جننا التي هي أجمل

\*\*\*

حكى ابن اللباد أن ابن نافع سأله رجل فقال : خرجت من المسجد ،  
فتعلقت حصاة بخفي ؛

فقال له : اطرحتها ؛

فقال له : انهم يقولون انها تصيح ؛

فقال : قل لها تصيح حتى ينشق حلقها .

قال : وكان في خلقه شيء ، ولست أدري أي ابن نافع منهما صاحب  
هذه الحكاية والأشبه عندي أن صاحب هذه الحكاية ابن نافع الصانع ، فهو  
الذي وصف بما ذكر من ذلك .

\*\*\*

وتوفي في المحرم سنة ست عشرة ومائتين قاله الزبير ؛

وقال البخاري : سنة عشرة ، وفي حكاية : بضع عشرة .

قال الزبير : وهو ابن سبعين سنة ؛

وهذا يرد ما قاله الضراب ، لأنه على هذا عاش بعد مالك ستا وثلاثين

سنة ، بقي من عمره أربع وثلاثون سنة ، منها طفولته ، وبعدها صحبته لمالك ،  
والله سبحانه وتعالى أعلم

## معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز

كان يبيع القز . مولى أشجع : أبو يحيى (219) ؛

روى عن مالك ، وابن أبي ذيب ، وابن طهمان ، ومعاوية بن صالح ،  
ومخرمة بن بكير ، وابن أبي أويس وغيرهم .

وروى عنه أحمد ، وابن المدينة ، وابن معين ، والحميدى ، واسحاق  
ابن موسى الأنصارى ، وابن نمير (220) ، وإبراهيم بن المنذر ، وأبو بكر بن  
أبي شيبة ، وسحنون بن سعيد ، وعبد الله بن جعفر البرمكى ، وذؤيب بن  
عمامة السهمى ، وأبو خيثمة ، وغيرهم

\* \* \*

قال الشيرازى : وكان ربيب مالك ، وهو الذى قرأ الموطأ عليه للرشيد  
وابنيه ، وكان يتوسد عتبه فلا يلفظ بشيء الا كتبه ، وعده فى فقهاء أصحابه ،  
وعده ابن حبيب (221) فىمن خلف مالكا فى الفقه بالمدينة .

قال ابن حارث : وله سماع معروف من مالك ذكره ابن عبدوس  
فى المجموعة فيما ذكر ؛

قال : وهو من كبار أصحاب مالك ؛

---

(219) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الاول ص 332 - وانظر  
ايضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى الجزء الرابع ، القسم الاول ص 277 -  
والطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 437 .

(220) ك ، م : وابن نمير - أ : وابن عيين - م : وابن منيع .

(221) ط ، ك ، م : وعده ابن حبيب - أ : وعده أبو حنيفة .

وقد ذكر أيضا كثيراً من سماعه وروايته عن مالك أبو عيسى الترمذى  
فى جامعه ، فكل ما أدخله عن مالك ، فقد قال فى آخر كتابه انه من  
رواية معن .

قال ابن عبد البر : كان أشد الناس ملازمة لمالك ، وكان يتكىء عليه  
عند خروجه الى المسجد ، حتى قيل له عصية مالك .

قال يحيى : هو ثقة . وخرج عنه البخارى ومسلم .

قال أبو حاتم الرازى : أوثق أصحاب مالك وأثبتهم (222) معن ، وهو  
أحب الى من ابن نافع وابن وهب .

قال محمد بن سعيد : كان ثقة كثير الحديث مأمونا ثبتا (223) .

قال الشافعى : قال الحميدى : حدثنى من لم تر عيناك مثله ؛ معن

ابن عيسى .

(171) وسئل يحيى عن الثبت فى مالك ، فقال \* : القعنبي ومعن .

قال ابن الجنيـد (224) : قلت لابن معين : كان عند معن غير الموطأ ؟

قال : شئ قليل .

قال على بن المدينى : أخرج الينا معن أربعين ألف مسألة سمعها

من مالك .

قال معن : كان مالك لا يجيب أحداً من العراقيين حتى أكون أنا

الذى أسأله عنه .

(222) ط ك ، م : وانبتهم - أ : وآمنهم .

(223) ك ، م : ثبتا - ط ، أ : تقيا .

(224) ك : ابن الجنيـد - أ : ابن الحفيـر - ط : ابن الحسين - م : ابن الحنيـدى .

قال ابن بكير : كان معن يبيع الخبز ، وكان طويلاً ، قال محمد بن سعد : وكان له غلمان حاكة .

قال ابن بكير : وكان معن يقول : حدثني مالك ، فقيل له كيف تقول هذا وإنما كان يقرأ عليه ؟

قال : كنت أستخرج الحديث في رقاع منه ثم أقول : يا أبا عبد الله ، اقرأ لي هذا الحديث ، فيقرأه ثم أتركه أياماً وأجيئه برقمه أخرى .

\*\*

قال ابن وضاح : أقبل قوم الى معن بالمدينة يستأذنون عليه في داره ، فيبناهم كذلك اذ طلع عليهم أسود ليدخل الدار ، فسألوه الاذن لهم ، فدخل ، ونادى يا معن ، فاستجاب له فأعلمه ، فأذن ، ودخلوا ؛

فقالوا له : أصلحك الله ، عجبتنا من تسمية هذا الأسود لك ؛

قال : أما انه مع ذلك مملوكي ؛

قالوا : هذا أكبر ؛

قال وما أردتم ؟ أكان يدعونني بأفضل من اسمي الذي رضيه الله لي ؟  
و كأنه حسن فعله .

\*\*

قال البخاري : مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة ، قيل في شوال منها بالمدينة .



## اسماعيل بن ابي اويس

أبو عبد الله (225) ، قاله البخارى .

وقال اللالكائى والجرجاني ، وأبو خيشمة ويحيى بن معين ومعن بن عيسى : اسم ابي اويس عبد الله بن عبد الله بن اويس (226) بن ابي عامر (227) الأصبهى ، ابن عم مالك بن أنس . وابن اخته وزوج ابنته .

وقال ابن شعبان : اسم ابي اويس عبد العزيز بن عبد الله .

وقال غيره : اسمه اويس بن مالك بن عبد الله بن عبد الله ، والأول

أصح ؛

\* \*

وكان أبو اويس ممن سمع العلم وروى عن ابن شهاب وابن المنكر وهشام بن عروة وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل : زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً ، سمع الناس بالحجاز والعراق (228) .

---

(225) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الأول ص 409 - والجرح والتعديل لابن ابي حاتم الرازى الجزء الأول ، القسم الأول ص 180 - والطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الخامس ص 438 .

(226) أ ، ط : بن اويس - ك ، م : بن ابي اويس .

(227) أ ، ط ك : بن ابي عامر - م : بن عامر - وفى تذكرة الحفاظ للذهبي « اسماعيل بن ابي اويس » أبو عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الأصبهى المدنى .

(228) أ ، ط : سمع الناس بالحجاز والعراق - ك ، م : سمع منه الناس بالحجاز والعراق .

روى عنه القعنبي وغيره ؛

واختلف فيه ، فأتى عليه أحمد بن حنبل وأبو داود ، وضعفه ابن  
المديني ، وضعف حديثه يحيى بن معين ، لكنه قال : كان صالحا ، وقال مرة :  
كان ثقة ، ومرة : ليس به بأس وصدوق ، وليس بحجة . وقال مرة : ليس بثقة .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ؛

وقال أبو زرعة : صالح صدوق يدلس ؛

قال أبو داود : هو ثقة حافظ لحديث بلده .

\* \*

قال أبو نعيم : قدم علينا ومعه جوار ، يعنى القيان . قال الفلاس (229) :

فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصدق .

وقال يعقوب بن شيبة : هو صدوق صالح الحديث الى الضعف .

وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال الدارقطني : فى بعض حديثه شيء .

توفى سنة تسع وستين ومائة .

سمع اسماعيل ، أباه ، وأخاه ، وخاله مالكا ، وإبراهيم بن سعيد ،

وسليمان بن بلال ، وقرأ على نافع بن أبي نعيم ، وله عنه نسخة ، وهو آخر

من روى عنه بالمدينة .

وروى عنه قتيبة ، وأحمد بن صالح ، وابن كاسب ، والذهلى

واسماعيل القاضي ، وأخوه حماد ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن خيثمة ، وابن

جيب ، وابن وضاح .

---

229 ك ، م : قال الفلاس - ط : قال البلاس .

قال أبو أحمد الكرايسى الحافظ : وسمع منه خاله مالك ، وخرج عنه البخارى ومسلم .

قال أبو حاتم الرازى : محله الصدق ، وكان مغفلاً .

قال ابن حنبل : لا بأس به ؛

وتكلم فيه ابن معين من غير باب الصدق مرة ، وقال مرة : كان هو وأبوه يسرقان الحديث ؛

وكذبه النضر بن سلمة المروزى ، وقال : كان يحدث عن مالك \* (172)  
بمسائل ابن وهب .

قال ابن عدى : روى عن خاله ، وسليمان بن بلال ، وغيرهما ، غرائب لا يتابع عليها ، وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخارى يحدث عنه بالكثير ، وهو خير من أبيه ، إلا أنه كان مغفلاً ، وتكلم فيه النسائى .

\*\*

وقال الصدقى عنه : جالست خالى مالكا من سنة ثمان وخمسين ومائة الى أن مات ، وذلك احدى وعشرون سنة .

وروى عنه ابن وضاح وأثنى عليه ، وذكر أنه كان شديد القول فيمن يقول بالمخلوق ، روى عن مالك حديثا كثيرا وفقها .

\*\*

قال اسماعيل : قدمت على سفيان بعد وفاة خالى فأدنى مجلسى ، وذكر خالى فدعا له ، وذكر فضله وحاله وما أصيب الناس به منه ، وبكى ثم قال : سلنى ما شئت لمكان خالك ؛

قلت : أحاديث أحب أن أسمعها منك .  
فقال لي : أيما أحب إليك ، تقرأ أو أقرأ لك ؟  
قلت : أقرأ أنا ، فهو أثبت لي ،  
قال : افعل . فابتدأت بالقراءة .  
فقال ناس من أهل العراق : يا أبا محمد اقرأ أنت ، ونسمع كلنا .  
قال : اطلبوا إليه فاني قد أثرته بهذا المجلس لمكان خاله .  
فكلموني فأبيت عليهم ، وقرأت ، فصاحوا ، وقالوا : لا نسمع ؛  
فقال لهم : لا سمعتم ، ما أصنع لكم ؟ فجعلوا يصيحون ويقولون :  
لا نفعك الله به ، أو نحو هذا .

قال ابن وضاح : وسأل رجل ابن أبي أويس وهو جالس في الروضة ،  
داخل المسجد ، فقال له : يرحمك الله أي شيء تقول في القرآن فإنه قد اختلف  
علينا فيه ؟

فغضب وقال : بقيت أنا حتى أسأل عن هذا أو يذكر في مجلسي ،  
ناشدتك الله ، والقبر ومن فيه ، والمنبر ومن علاه - وأشار إليهما - أما أن تقوم  
عني وأما قمت عنك ، هذا مما لا يذكر في مجلسي .

\* \* \*

وتوفي اسماعيل سنة ست وعشرين ومائتين ، وقيل سنة سبع وعشرين  
ومائتين .

## أخوه أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس

### المعروف بالأعشى (230)

يروى عن أبيه / وأخيه / (231) ، وخاله ، وابن عجلان ، وابن أبي ذيب ، وسليمان بن بلال .

وقرأ على نافع القارى ، وكان صاحب عربية وقراءة .

أخرج له البخارى ومسلم ، وروى عنه أحمد بن صالح المصرى ، وأخوه اسماعيل ، وإبراهيم بن المنذر ، وإسحاق بن موسى ، وسليمان بن بلال ، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ، ومحمد بن عبد الحكم .

قال يحيى : هو ثقة فيما حكاه ابن أبي حاتم (232) والعقيلي وغيرهما  
قال ابن شعبان : له ولأخيه عن مالك ما لا يجهل ، الموطأ وغيره ،  
وروى عن مالك أنه قال لهما : أراكما تجبان هذا الشأن ، فان أردتما أن  
ينفعكما الله به فأقلا منه ، وتفقهها فيه ، وذكر يحيى بن بكير قال : ما بلغنى عنه  
الاخير ، كان كثير العلم .

\*\*\*

(230) أ ، ط : المعروف بالأعشى - ك ، م : المعروف بالأعشى - وانظر فى ترجمته  
الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 438 .

(231) / وأخيه / ساقط من أ ، ط .

(232) ط ، ك : ابن أبي حاتم - أ ، م : ابن أبي حاتم ، والأول هو عبد الرحمان  
بن أبي حاتم ، صاحب « الجرح والتعديل » ، وقد توفى سنة 327 هـ - والثانى هو عبد  
العزیز بن أبي حاتم المخزومى ، المدنى الفقيه ، وقد توفى سنة 184 .

قال أحمد التيمي في كتاب (المحن) عن موسى بن الحسن ، قال :  
سمعت أبا بكر بن أبي أويس ، ومطرف بن عبد الله ، وقد دعيا الى المحنة في  
القرآن بالمدينة ، فلما قرىء عليهما الكتاب ، قال أبو بكر : أكفر بالله بعد نيف  
وتسعين سنة ومجالسة مالك ، ورجال أهل العلم متوافرون بالمدينة ؟ ف قيل له :  
ليكن بيتك سجنك .

\* \*

وقال : صحبت نافعا القاريء أربعة وعشرين سنة لا أفارقه الا في  
منزله ، وكان الغالب عليه الحديث .

وحكى ابن شاهين : أن ابن معين كان يضعف بيت آل أبي أويس  
كلهم جداً .

\* \*

(173) وتوفي سنة ثنتين أو ثلاث \* ومائتين : ويقال : سنة احدى ومائتين .



## داود بن سعيد بن أبي زبير

قال الحاكم : (233) هو قريشي صحب مالكا وروى عنه حديثا وفقها كثيراً . ويقال : انه كان أحد أوصيائه ، وكان كثير الحديث . وقد روى عنه جماعة من أصحاب مالك كمحمد بن مسلمة وابن نافع وغيرهما ، وأثنى عليه ابن أبي أويس خيراً .

قال الحاكم : هو أول من أخذ الفقه عن مالك .

قال غيره : كان ممن يخصه مالك بالاذن عليه في أول من يأذن له ، وكان أحد أوصيائه ؛

\* \* \*

وابنه سعيد بن داود يكنى بأبي عثمان (234) . قال الدارقطني : يروى أيضا عن مالك نسخة عن أبي الزناد ، وعن الزهري ، وهشام بن عروة ، وثور بن زيد ، أحاديث تفرد بها . \* \*

قال ابن أبي حاتم : وسكن سعيد بغداد وقدم الري . روى الموطأ عن مالك ، وتكلم فيه أبو حاتم الرازي ، وقال : ليس بالقوى .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : حدث عنه أحمد بن منصور الرمادي ، ومحمد بن عمار الداري ، وروى عنه خالي ، وقد روى عنه ابن أبي حاتم ويعقوب بن شيبة .

(233) أ ، ط : قال الحاكم - ك ، م : قال الحكم .

(234) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، ص 18 .

وقال البخاري : سعيد بن داود الزنبري (235) ، ويقال ابن داود ،  
مدني سكن بغداد .

وعده الحاكم في الضعفاء .

قال : ويروي عن مالك أحاديث موضوعة ؛

وقد استشهد به البخاري في الصحيح .

### يعبي بن عبد الملك الهديري

يكنى أبا زكرياء ، قال الدارقطني : هو يعبي بن عبد الملك بن  
هارون بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن محرز بن الهديري ، التميمي .

قال غيره ، هو من ولد ربيعة بن عبد الله الهديري ، مشهور بصحبة  
مالك والرواية عنه حديثا ومسائل ، له روايات عنه ، رواها عنه أبو يعبي  
الزهري القاضي ، وبه تفقه .

قال الشيرازي : وروى عنه الزبير بن بكار .

توفي سنة ست ومائتين ، وقيل سنة ثمان ومائتين .

(235) ك ، م : الزنبري - أ ، ط : الزبير .



## سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير ابن العوام الأسدي القرشي

ذكره الزبير في جمهرته . قال : وقد روى عن مالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وكان من جلساء مالك وأصحابه، ولي الشرطة بدمشق لعباس بن محمد بن ابراهيم .  
\* \*

قال الزبير بن بكار ، وو كيع القاضي ، عن أبيه يحيى الزهري - وبعضهم يزيد على بعض ، وحديث الزهري أم - : دعا أبو البختری وهب بن وهب حين ولي المدينة ، سعيد بن عمرو ليوليه شرطته ، فأبى ، فحلف وهب ليضربنه وليسجننه : ثم لا يرسله ما دام له سلطان ، فقبل عمله ، فألبسه السواد ، وقلده سيفاً وأعطاه مائة دينار ، وقال له : صل بالناس العتمة ، ففعل ، فلما انصرف سعيد الى منزله ومعه رسول وهب بالمائة ، قال ضعها في تلك الكوة ، وندم على توليته ؛

فأراد أبو البختری أن يؤكد الأمر ، فأرسل اليه : صل بالناس الصبح فاني مريض ، فأبى وغدا حين أصبح الى المسجد ، فجلس فيه ؛

\* \*

وقال الزبير : انما ولاء قضاء المدينة ، فلما أصبح جلس في الرحبة ، وأرسل الى ثلاثة من فقهاء المدينة ، وهم أبو زيد الأنصاري ، ومطرف بن عبد الله ، وعبد الملك بن الماجشون ، وقال لهم : رزقني الله (236) ثلاثين

(236) ١ ، ط : رزقني الله - ك ، م : رزقني الامير .

ديناراً ، فأنا أقسمها بينكم ، لكل رجل منكم عشرة ، وقد استخلفتك يا أبا زيد :  
فقال له أبو زيد : ان عشر دنائير لمستزاد ، ولكنى ضعيف عن أن  
أخلفك ؛

وقال لعبد الملك : وأما أنت فقد استكتبتك ؛

فقال : ان عشرة في الشهر لمرغوب فيها ، ولكنى \* ضعيف البصر ،  
ولا أصلح للكتابة ؛ (174)

وقال لمطرف : استعملتك على الطواف ، وكان مطرف ضيقاً فقال  
له : لو استعملت على عملك ما قتله ، فكيف أعمل لك على الطواف ؟  
فقال : ما أنا بتارككم الا أن أعفى .

\* \* \*

وقال وكيع : بعث الى أبي غزية الأنصارى ، ومطرف وعبد الملك  
وابن نافع الصائغ .

فقال لمطرف : وليتك السجون .

وقال لأبي غزية : وليتك السوق .

وقال لعبد الملك : وليتك كتابتى .

وقال لابن نافع : وليتك كذا ، وذكر مثله .

فدخلوا على وهب فذكروا ذلك له ، فأرسل اليه ، فلما جاءه كلمه في  
تركهم ، فقال له سعيد : ليس لك أن تكرهنى وتمنعنى من اكراههم .

فقال : لا تعجل ؛

فحلف سعيد ألا يعمل الا أن يدعه يكره على العمل من رأى ، فقال له  
وهب : ضع سيفنا واخلع سوادنا واردد مالنا .

وأمر به فدفع فى قفاه وهو يكبر ، فلحقه الرسول فطلب المائة ، فقال  
له : أين وضعتها ؟

قال : فى الكوة التى أمرتنى ؟

قال : انظرها حيث وضعتها ؟

فأخذها وانصرف ، فقال فى ذلك سعيد بن عمرو .

أظن وهب بن وهب أن أكون له      لما تقطرس (237) فى سلطانه ، تبعنا  
لما تقطرس (237) وهب فى عمايته      وازداد أبهة واختال وابتدءنا  
خرجت منها خروج القدح لا وكل      وجل العبد فيها الخزى والطبعا !

---

(237) ط ، م : تقطرس ، وهى بمعنى : هلك - أ : تعطرس - ك : تعطرس -  
ويجوز أن تكون « تقطرس » وان لم يرد ذلك فى أية نسخة من النسخ التى رجعنا إليها .

### أخوه الوليد بن عمرو

قال الزبير : كان سوريا ، استخلفه بعض ولاة المدينة بها ، وكان من  
جلساء مالك .

وذكر بعض أصحابنا أنه ألف لمالك موطأه ، يعنى والله أعلم أنه  
بيضه له .

### ابراهيم بن هارون بن محمد بن الياس

### ابن أبى النصر الليثى

قال الزبير : كان من جلساء مالك ، حافظاً عنه ، جامعاً لأنواع العلم  
عاقلاً ، راجح الذهن .

قال غيره : كان حافظاً متقناً ، روى عنه الزبير .

## زيد بن داود

قال مطرف : حدثني زيد بن داود - وكان من أفاضل أصحابنا - قال : رأيت في منامي كأن القبر فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيت قاعداً ، والناس قد انقضوا عليه ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعطاه شيئاً ، وقال له : أقسم هذا بين الناس ، فرأيتهم يعطيهم إياه ، فإذا هو مسك ، فتأولنا ذلك ، العلم الذي بشه مالك في الناس .

## أبو زيد الأنصاري

اسمه محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن زيد بن حارثة . كذا نسبه القاضي وكيع .

وكان من رواة مالك وجلسائه ، وأحد فقهاء المدينة ومفتيهم من أبناء الأنصار ؛ وولى قضاءها أيام الميضة ، عند دخول محمد بن سليمان بن داود المدينة ، فلما رجعت المسودة عزلته ، ثم ولى أيام المأمون مرتين قبل أبي مصعب وبعده .

وذكر ذلك القاضي وكيع ؛

قال مصعب : ولاء المأمون قضاء المدينة سنة عشرين ومائتين .

وعنه في كتاب ابن حبيب روايات .

سمع منه ابن حبيب .

## عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي

تقدم نسبه في الطبقة الأولى عند ذكر أبيه (238) .

كان من أصحاب مالك وجلسائه ؛

قال عبد الرحمان بن أبي حاتم : كنيته أبو معاوية ، روى عن أبي

الزناد ، ويحيى بن محمد بن هاني ، وابن وهب ، وروى عنه أبو زرعة .

وقال مصعب : كان أجمل قریش وجهها ، وأحسنهم لسانا ، وولى امره

المدينة وقضاءها ، وأمه \* بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن

عثمان بن عفان .

\*\*

قال محمد بن الجراح في كتاب الورقة : كان أديباً ظريفاً مدنيا .

قال وكيع : كان من أصحاب مالك وابن أبي الزناد ومن أهل

الأدب (239) ، حدث عنه اسماعيل القاضي وغيره ، وولى قضاء المدينة وولايتها

سنة اثنين ومائتين ؛

ولاه :

وعوراء قد أسمعتها فصرفتها وأوطأتها من غير عى بها نعلى

فلم يثنها نان ، وكانت كما مضى (240) وجر عليها العاصفات سفى الرمل

(238) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ،

القسم الاول ، ص 32 - وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 440 .

(239) أ ، ك ، م : قال وكيع : كان من أصحاب مالك وابن أبي الزناد ، ومن أهل

الأدب - ط : قال وكيع وابن أبي الزناد : كان من أصحاب مالك ومن أهل الأدب .

(240) أ ، ط : فلم « بياض مقدار كلمتين » وكانت كما مضى . . الخ - ك : فلم

يثنها نان ، وكانت كما مضى - م : فلم يثنها كانت وكانت كما مضى - ولعل الصواب

ما أثبتناه : « فلم يثنها نان وكانت كما مضى - يقال « ننى صدره » أى أسر فيه العداوة

أو طوى ما فيه استخفاء .

وله :

أمر الفواني واحد  
اصبر فقبلك بالمنى  
حذو المثال على المثال  
قطعن أعناق الرجال

وأشده له الزبير :

ومولى منحت النصح منى وانه  
يحسى ويستحفى اذا ما لقيته  
فلو شئت قد عض الأنامل نادما  
ولكنه احدى يدي فلم أجد  
فأغضيت عنه غير وهن على التي  
لطاو حشاه والضمير على بغضى  
وان غبت أو وليت أرتع فى عرضى  
وأوطأته اذ خان فى موطء دحض (241)  
سيلا الى وصل ببعضى على بعض  
لمرك ما يغضى على مثلها مغض

\*\*

وقال له الحسن بن زيد يوما - وكان الحسن ولاء شرطة المدينة ،  
فغتب عليه فى شىء - : لقد هممت أن أفارقك فراقاً لا رجعة بعده ، فقال له  
المساحقى : اذن أيها الأمير أقول ؛

وفارقت حتى ما أبالى من النوى  
فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى  
وان بان جيران على كرام  
وعينى على هجر الحبيب تنام

\*\*

قال الزبير : وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين (242) ، وسنه ثلاث  
وثمانون سنة ، وهو شيخ قریش .

(241) ا ، ط : « وأوطأته اذ خان فى موطنى رضى ! » - ك : « وأوطأته اذ كان فى  
موطنى دحض ! » ولعل الصواب ما أثبتناه : « وأوطأته اذ خان فى موطء دحض »  
والدحض ، يسكون الحاء وفتحها ، هو المكان الزلق ، ج : دحاض .

(242) ا ، ك ، م : سنة ست وعشرين ومائتين - ط : وتوفى سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين - وفى الطبقات الكبرى لابن سعد ، أنه توفى سنة تسع وعشرين ومائتين .

## حبيب اللئال

بشد الهمزة ويعرف ببايين ، أحد أصحاب مالك القدماء وجلسائه  
المختصين به وأحد من كان يقدمه في الأذن عليه ويخصه ، وأحد أوصيائه .  
وقال بعضهم فيه : ابراهيم بن حبيب ، وأراه ابن هذا ، وذكر أنه  
وصى مالك .

وذكرهما ابن شعبان معا ؛

وذكر أيضا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بايين ، ووجدت له حكاية  
عند موت مالك بن أنس : وجد اسحاق بن بايين في تركة مالك صندوقين  
مقفلين فيهما كتب ، فجعل أبى يقرأها ويكي ويقول : رحمك الله ان كنت  
تريد بعلمك الله ، لقد جالسناك الدهر الطويل فما سمعتك تحدث بشيء  
مما قرأت .

وأرى صوابه أبا اسحاق .

قال قاسم بن أصبغ : ابراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ، وهو  
وصى مالك رحمه الله تعالى .



## حبيب بن أبي حبيب

واسم أبي حبيب مرزوق، ويقال : رزيق (243) ، كاتب مالك وفارته،  
وبقراءته سمع الناس الموطأ ، مدني انتقل الى مصر ، وعده بعضهم في  
المصريين ، لأنه توفي بها .

روى عن مالك غير شيء ، الموطأ ، والفقهاء ، وكثيراً من الحديث وغيره .  
ضعفه ابن حنبل ، وابن معين (244) ، والنسائي ، وأبو حاتم الرازي ،  
وكذبوه وضموه .

وقال ابن معين : حبيب الذي بمصر ، (245) ، كان يقرأ على مالك ،  
ويخطر للناس ، ويصفح ورقتين ، سألوني عنه بمصر (245) ، فقلت : ليس  
بشيء ، وبقراءته \* سمع ابن بكير وهو شر العرض .

(176)

\*\*

قال ابن أبي خيثمة : ذكرت لمصعب ما ذكر أن حبيبا كان يقلب  
ورقتين ، فقال : انما كنا نعرض ورقتين ، انكاراً لما ذكر من ذلك

\*\*

(243) أ ، ك ، م : رزيق - ط رزيق .

(244) ك ، م : وابن معين - أ ، ط : وابن شعبان .

(245) سقط من نسخة م من قوله « كان يقرأ على مالك » الى قوله بعده :  
« سألوني عنه بمصر » ومعنى يخطر للناس يسرع ، يقال خطر وخطر : أي أسرع  
في مشيه - وفي نسخة ط : ويخطف للناس .

قال مصعب : / (246) قال لنا مالك صلوا حبيبا اعطوا حبيبا وكان  
نزل على مالك . قال مصعب (246) : / كان حبيب يقرأ على مالك وأنا عن  
يمين حبيب ، وأخى (247) أبو بكر عن يساره ، وهو أقرب الى مالك منى ،  
لأنه كان أسن منى ، وحبيب (247) يقرأ كل يوم ورقتين أو ورقتين ونصفا ،  
وكان يأخذ في كل عرضة دينارين من كل انسان ، فزدناه نحن .

قال حبيب : جعل لي الدراوردي وابن كنانة وابن أبي حازم ديناراً  
على أن أسأل مالكا عن ثلاثة سمعوا منهم عن مالك ، ولم يحدث عنهم مالك ،  
وتهيبوا الحديث عنهم لذلك (248) ، فدخلت عليه بعد الظهر ، وليس عنده  
غير هؤلاء الثلاثة ، فقال لي : ليس هذا وقتك ،

قلت : أجل ، ليس في البيت دقيق ولا سويق ، وقد جعل لي قوم  
ديناراً لأسألك لم لم ترو عن فلان وفلان وفلان ، فأطرق ثم قال لي : ما أحب  
منفعتك الى ! ولكن لم أحمل العلم الا عن أهله ، فأوماً الى القوم أن أكتفى  
بمسألتى .

وقال يحيى بن يحيى : رشوت (249) حبيباً بألف درهم حتى مكنتني  
من مالك ، فسمعت عليه ألف حديث .

/ (250) وتوفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين / (250) .

(246) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

(247) سقط من نسخة ط من قوله : « وأخى أبو بكر عن يساره » الى قوله بعده :  
« لأنه كان أسن منى ، وحبيب » .

(248) ك ، م : وتهيبوا الحديث عنهم لذلك - أ ، ط : ونسبوا الحديث  
عنهم لمالك .

(249) في جميع النسخ التي بين أيدينا « أرشيت حبيبا » ، ولعل الصواب ما  
أثبتناه « رشوت حبيبا » .

(250) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

### محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي (251)

من جلساء مالك ، يروى عنه وعن أبيه الضحاك . روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب ؛

تقدم ذكره عند ذكر أبيه وجده في الطبقة الأولى ، وهناك بقية أخباره ، قال الزبير : ومات شابا وقد خلف أباه في العلم والأدب .

### أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين الانصاري

من بني مازن بن النجار (252) ، ومن ولد أسامة بن زيد من جهة النساء ، من أصحاب مالك والقائلين بقوله ، وله رواية .

وولى القضاء بالمدينة ، وسمع ابن أبي الزناد .

قال محمد بن سعد : كانت له رواية وعلم ونظر بالفتوى والفقہ .

قال البخاري : يعد في أهل الحجاز ، وعنده منا كبير .

وفي بعض نسخ تاريخ البخاري الكبير ، في ذكره : ثقة . وجدت

ذلك بخط شيخنا القاضي الشهيد (253) رحمه الله تعالى .

روى عنه يعقوب بن محمد (254) .

توفي في سنة سبع ومائتين ، قاله البخاري .

(251) أ ، ط ، الجذامي - م ، ك : الحزامي - وفي الخلاصة : الحزامي .

(252) ذكره ابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ص 83 - وابن سعد في الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ، ص 440 .

(253) ك ، م : الشهيد - أ ، ط : الشهير .

(254) / روى عنه يعقوب بن محمد / ساقط من نسختي : ك ، م .

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوام

أبو عبد الله القرشي الأسدي (255) . كذا نسه البخاري  
/ وغيره / (256) ، هو عم الزبير بن بكار .

روى عن مالك الموطأ وغير شيء ، وعرف بصحبته ، وروايته في  
الموطأ معروفة ، سمع أباه ومالك بن أنس ، ومنطهم من أهل المدينة ، وكتب  
عنه أبو خيثمة وابنه ، ويحيى بن معين . وكان علامة قریش في النسب والشعر  
والخبر ، شريفاً معظماً عند الخاصة والعامة ، شاعراً ظريفاً .

قال الصدفي : مصعب بن عبد الله الزبيرى أبو عبد الله صاحب  
الأنساب وصاحب مالك .

قال يحيى بن معين : هو ثقة .

### ذكر جمل من أخباره

قال مصعب : قال لنا أبى : اطلبوا العلم ، فان لم يكن لك مال  
أكسبك مالا ، وان يكن لك مال أجداك جمالا .

\* \* \*

(255) ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ، ص 439 .

(256) \* وغيره ، ساقط من نسختي أ ، ط .

وقال ابن أبي خيشمة : قلت لمصعب بن عبد الله : ان هؤلاء يقولون :  
القرآن كلام الله ، ويقفون فيقولون ، من قال مخلوق ابتدع ، ومن قال غير  
مخلوق ابتدع ، ويحتجون بك ويزعمون أنك تقول بهذا القول ، وأن مالكاً  
يقوله ؛

فقال : معاذ الله ! أما أنا فأقول كلام الله وأسكت ، وقلبي يميل الى  
أنه \* غير مخلوق ، ولكنني أسكت لأنه بلغني عن مالك أنه يقول : الكلام في  
(177) الدين كله أكرهه ، ولم يزل أهل بلدنا يكرهون القدر ورأى جهم وكل ما  
أشبهه ، ولا أحب الكلام الا فيما تحته عمل ، فأما الكلام في الله ، فأحب الى  
السكوت عن هذه الأشياء ، لأن أهل بلدنا ينهون عن الكلام الا فيما تحته  
عمل ، ولقد ناظرني اسحاق بن أبي اسرائيل فقال . لا أقول كذا ولا كذا ،  
ولا أقول ذلك على الشك ، ولكنني أسكت كما سكت القوم قبلي ، فأنشدته  
قصيدتي التي قلتها في الواقعة ، فكتبها عني وأعجبتني ، وهي :

أأعد بعد ما رجفت عظامي	وكان الموت أقرب ما يلينى
أجادل كل معترض خصيم	وأجعل دينه غرضاً لدينى
وأترك ما علمت لراى غيرى	وليس الراى كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهى لبس	تصرف فى الشمال وفى اليمين
وكان الحق ليس به خفاء	أغر كفرة الفلق الميين

وهى أطول من هذا .

### ذكر جمل من ملحه

ذكر ابن الجراح فى كتاب الورقة عنه : قال : دخلت على أحمد بن  
هشام فقال : يا أبا عبد الله ، لقد شهرك ابراهيم الموصلى حيث قال :

لام فيها مصعب وصباح      فمصينا مصعبا وصباحا  
عذلا ما عذلا ثم ملا      فاسترحنا منهما واستراحا

فقلت : ما شهرنا الا بأمر جميل ، جعلنا تأمر بالمعروف ونهى عن  
المنكر ، وما شهرك به أشهر ، حين قال :

وصافية من المدام رقيقة      رهينة عام فى الدنان وعام  
أدرنا بها الكأس الروية موهنا      من الليل حتى انجاب كل ظلام  
فما در قرن الشمس حتى رأيتنا      من العى نحكى أحمد بن هشام

/ (257) فكانما غشى عليه .

وتوفى آخر شوال سنة ست وثلاثين ومائتين ، قاله ابن أبى خيثمة ،  
قال : وسنه ست أو سبع وسبعون ، وكان أسن من أبى / (257) .

---

(257) سقط من نسخة م من قوله : « فكانما غشى اليه » الى قوله بعد ذلك :  
« وكان أسن من أبى » .

## عتيق بن يعقوب

ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر ، وأمه حفصة بنت عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير ، من المختصين بمالك ، والقائلين بقوله المكثرين عنه ، الحافظين لسيرته وشماله ؛

قال : سمعت مالكا يقول : ينبغي للرجل أن يؤدب أهله وولده ومن يجب عليه فرضه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فأدب أهلك ومن وليت أمره على أدبك وخلقتك ، حتى يتأدبوا على الذي أنت عليه ليكونوا لك عوناً على طاعة الله ؛

وقد ذكرنا في أخبار مالك دخوله منزل مالك بعد وفاته وما وجد فيه من حديثه ، وأنه ما رأى منه شيئاً مما ذاكر به أصحابه في حياته .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي في تاريخه : كان ملازماً لمالك كتب عنه الموطأ وغيره ، ولزم أيضاً عبد الله العمري ، واعتزل ، ثم \* رجع (178) إلى المدينة ، ولم يزل من خيار المسلمين . توفي سنة تسع أو ثمان وعشرين ومائتين .

وممن عداده في المكين من أهل الحجاز :

### محمد بن ادريس الشافعي

#### رضي الله عنه

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ازدية (258) .

ولد بالشام بغزة وقيل باليمن سنة خمسين (259) ومائة ، وحمل الى مكة فسكنها ، وتردد بالحجاز والعراق وغيرها ، ثم قدم مصر فاستوطنها ؛ روى عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عينة ، وابراهيم بن سعد ، وسعيد بن سالم ، واسماعيل بن علية ، ويحيى بن حسان ، والدروردي ، وابراهيم بن أبي يحيى ، ومروان بن معاوية ، وابن أبي رواد ، وابن أبي

---

(258) ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي - المجلد الأول ص 361 : « يقول الامام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي : « ومناقب الامام الشافعي لا يحتملها هذا المختصر فدونهاها في تاريخ دمشق » وفي تاريخ الاسلام ، لى - وانظر أيضا في ترجمة الامام الشافعي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ، القسم الثاني ، ص 201 .

(259) في نسخة ط : سنة خمس ومائة ، وهو خطأ فيما يظهر - قال ابن خلكان في ترجمة الامام الشافعي : « مولده سنة خمسين ومائة ، وقيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام أبو حنيفة ، وكانت ولادته بمدينة غزة ، وقيل بمسقلان ، وقيل باليمن ، والأول أصح ، وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها ، انظر وفيات الأعيان الجزء 3 ص 306 - 307 .



سلمة والثقفى (260) ، وابن أبي فديك ، وفضيل بن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع (261) .

روى عنه أحمد بن حنبل ، والحميدى ، وأبو الطاهر بن السراج ، وحرملة بن يحيى والبويطى ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبو نور ، والزعفرانى ، وأحمد بن سنان الواسطى ومحمد بن عبد الحكم ، وابن أخى ابن وهب ، وهارون الأيلى ، فى آخرين .

### ابتداء طلبه وحفظه

قال الشافعى : كنت وأنا فى الكتاب ، أسمع المعلم يلقن الصبى فأحفظ ما يقول ، ولم يكن عند أمى ما تعطى المعلم ، وكنت يتيماً ، وكان المعلم يرضى منى بأن أخلفه اذا قام ، ولقد كانوا يكتبون ، وقبل أن يفرغ المعلم من الاملاء حفظت جميع ذلك .

\*\*

وفى رواية : فقال لى ذات يوم : ما يحل لى أن آخذ منك شيئاً ؛

ثم لما خرجت من الكتاب ، كنت ألتقط الخزف و كرب النخل وأكتاف الجمال ، فأكتب فيها الحديث ، وأجىء الى الدواوين فأستوهب الظهور ، وأكتب فيها حتى ملأت جيباً كانت لأمى من ذلك ، فسمع اذ ذاك

260 م : والثقفى ، أ ، ط : والنقى ، مشكولة فى الأولى بفتح القاف ، وغير مشكولة فى الثانية - ك : غير واضحة - وهو فيما يظهر : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبى العاص الثقفى ، وقد ذكر صاحب الخلاصة الشافعى فى الرواة عنه من القدماء مات سنة 194 ، انظر الخلاصة ص 248 .

261 ط ، ك ، م : وعن عمه محمد بن شافع - أ : وعن عمر بن محمد بن شافع .

بمكة من عمه ، ومسلم بن خالد الزنجي (262) ، وغيرهم من المكيين .

\* \* \*

قال : ثم خرجت من مكة فلزمت هذيلاً أتعلم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقيت فيهم سبعة عشر سنة ، راحلاً برحلتهم ، ونازلاً بنزولهم ، فلما رجعت الى مكة ، جعلت أنشد الأشعار ، وأذكر الأدب والأخبار وأيام العرب ، فمر بي رجل من الزبيريين فقال لي : يا أبا عبد الله ! عز على ألا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه ، فتكون قد سدت أهل زمانك ؟

فقلت : ومن بقي يقصد ؟

فقال لي : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟

فوقع في قلبي ، وعمدت الى الموطن ، فاستعرتة (263) ، وحفظته في تسع ليال .

وذكر الامام أبو المعالي الجويني عنه : أنه حفظه في ثلاث ليال ؛

ثم دخلت الى والي مكة ، فأخذت كتابه الى مالك ، وكتابه الى والي المدينة ، يسأل مالكا في أمرى ، فلما قدمت المدينة ، أوصلت الكتاب الى والي المدينة (264) ، وقلت له : تبعث الى مالك يأتيك فتوصيه بي .

فقال : يا بينتى اذا ركبت اليه مع حشمى معك ، حتى نأتى بابہ ونجلس عليه حتى تضرب وجوهنا الريح بتراب العقيق ، أذن لنا .

(262) ك ، م : فسمع اذ ذاك بمكة من عمه ، ومسلم بن خالد الزنجي - أ ، ط : فسمع اذ ذاك بمكة من محمد بن مسلم بن خالد الزنجي .

(263) أ ، ط : فاستعرتة - ك ، م : فاستعرضته .

(264) سقط من نسخة ( م ) من قوله « يسأل مالكا في أمرى » الى قوله بعده : « أوصلت الكتاب الى والي المدينة » .

فلما صلينا العصر ركب معي اليه، وصرت معه حتى أتينا العتيق وكان منزله ، فنزل بمن معه ، وجلس على بابہ واستأذن ، فخرجت اليهم جارية فقالت : الشيخ يقول لك ان كنت تريد المسائل، فاكتبها في رقعة أجبك عنها .

فقال لها : قولى له ان الأمير قد كتب الى فى حاجة ؟

(179) فدخلت \* وأبطأت ثم ، التفت الى وقال : ألم أقل لك ؟

قلت بلى ؟

ثم خرج مالك فجلس وقال : ما شاء الله ، فناوله الأمير الكتاب ، فلما بلغ موضع الشفاعة رمى به من يده ، ثم قال : يا سبحان الله ! وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يؤخذ بالوسائل ؟

قال : فرأيت الوالى قد تهيئه أن يكلمه . فتقدمت اليه وقلت : أصلحك الله ، انى رجل مطلبى ، ومن حالى وقصتى ، فلما سمع كلامى نظر الى ساعة ، وكانت له فراسة ، فقال لى : ما اسمك ؟

فقلت محمد ؟

قال لى : يا محمد اتق الله ، واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشأن ، ثم قال : نعم وكرامة ، اذا كان غدا تجى . وتجى . بمن يقرأ لك الموطأ ؟

قلت : فانى أقوم القراءة ؟

قال : فعدوت عليه وابتدأت قراءته ظاهراً ، والكتاب بين يدي ، فلما تهيبت مالكا وأردت قطع القراءة - وقد أعجبتته قراءتى - قال : بالله يا فتى زد حتى قرأته عليه فى أيام يسيرة ، ثم أقمت بالمدينة الى أن توفى رحمه الله تعالى .

\*\*

وفي رواية أن مالكا لما نظر في الكتاب قال : من هو؟

فقال له الوالى : هذا .

فنظر الى ونكس رأسه ثم قال : كيف يصلح العلم لمن لا يمرض من خوف الله ؟ فاذا كان كذلك أو شك أن ينفعه الله بالعلم ؟

فقال له الأمير : انه مطلبى ، فلما سمع ذلك سرى عنه ، وذكر نحوه .

\*\*\*

قال مصعب الزبيرى : قدم الشافعى المدينة ، فكان يجلس فى المسجد ينشد أشعار الشعراء ، وكان حسن اللفظ فصيح القول عالما بمعانيه ، فقال له أبى يوما : ترضى لنفسك فى قرشيتك بما أنت فيه أن تكون شاعراً ؟

قال له : فما أصنع ؟

قال : تفقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيراً

يفقهه فى الدين .

قال : وأنى لى بذلك ؟

قال : مالك بن أنس سيد المسلمين .

فقال : تقوم بنا اليه .

فأتينا مالكا ، فجلس عنده ، وأخبره بشرفه وأمره ، فقربه مالك وأدناه ،

وجعل يسمع منه ؟

فلما كان بعد أيام قال الشافعى لأبى : الذى يقول مالك ، أمرنا ،

والذى عليه أهل بلدنا ، ، والذى عليه أئمة المسلمين الراشدين المهديين ،

أى شىء هو ؟

فقال له : أو لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبو بكر وعمر

وعثمان الذين ماتوا بالمدينة ؟

فترك الشافعي ما كان فيه ، وسمع الموطن من مالك ، وسر به مالك ، ثم سار الشافعي الى العراق ، فلزم محمد بن الحسن (265) ، وناظره على مذهب أهل المدينة ، وكتب كتبه ، وألف هناك قوله القديم ، وهو كتاب الزعفراني .

### اقتداؤه بمالك واعترافه له

قد تقدم في أخبار مالك كلام الشافعي فيه ، وكثير من ثنائه عليه ؛ وقال الشافعي : مالك ابن أنس معلّم ، وفي رواية أستاذي ، ومنه تعلمت العلم ، واذا ذكر العلماء فمالك النجم . وما أحد أمن على من مالك وعنه أخذت العلم .

وقال : انما أنا غلام من غلمان مالك ؛

وقال : جعلت مالكا حجة فيما بيني وبين الله ؛

قال محمد بن عبد الحكم : لم ينزل الشافعي يقول بقول مالك ولا يخالفه ، الا كما يخالفه بعض أصحابه ، حتى أكثر فتیان عليه ، فحمله ذلك على ما وضعه على مالك ، والا فانه كان الدهر كله اذا سئل عن الشيء قال : هذا قول الأستاذ .

\*\*

قال القاضي هارون بن عبد الله الزهري : كان الشافعي معي بنفرة ، في منزل واحد ، فكان يصنف كتبه بالليل ، فقلت له : تتعب نفسك ، تسهر وتفنى الزيت ، وتؤلف كتباً تخالف فيها مذهب مالك وأهل المدينة ، من ينظر فيها ؟

(265) ك ، م : فلزم محمد بن الحسن ، ا ، ط : فأمر به محمد بن الحسن .

فقال لى : ' بيعت الله لها قوما أعيانا من أهل هذا المشرق ، فتكون عندهم أكثر من الكتاب والسنة (266) .

\*\*

قال القاضي أبو عبد الله التستري (267) : قال لى القاضي أبو العباس بن سريج الشافعى (267) : قلت لأبى اسحاق ابراهيم بن حماد : ما بين مالك والشافعى أقل مما بين أبى يوسف وأبى حنيفة ، وجعل يحتج بما ذهب إليه مالك فى مسألة خلع الثلث (268) . فقال أنا لا أفتى ولا أقضى الا بقول مالك .

\*\*

وحكى أبو العباس الشارقى عن أبى اسحاق الشيرازى أنه قال له : ما يعد الشافعى الا أحد أصحاب مالك ، ولو عد ما خالفه فيه مع ما خالفه فيه عبد الملك أو غيره من أصحابه ، لكان أقل ، أو نحو هذا من الكلام .

### ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم : قال لى أبى : الزم هذا الشيخ ، يعنى الشافعى ، فما رأيت أبصر منه بأصول العلم ، أو قال : بأصول الفقه .  
قال محمد : لولا الشافعى ما عرفت ما عرفت ، وهو الذى علمنى القياس ، و كان صاحب سنة وأثر وفضل وخير ، مع لسان فصيح طويل ، وعقل رصين (269) صحيح .

(266) أ . : بيعت الله لها قوما أعيانا من أهل هذا المشرق فتكون عندهم أكثر من الكتاب والسنة . ك . م . : بيعت لها قوم أغنام من أهل هذا المشرق ، فتكون عندهم أكثر من الكتاب والسنة .

(267) / قال لى القاضي أبو العباس بن سريج الشافعى / ساقط من : م .

(268) ك . م . : خلع الثلث . - ط . : خلع ، وبعدها بياض مقدار كلمة - أ . : غير واضحة .

(269) أ . ط . : وعقل رصين - ك . م . : وعقل رضى .

وقال فيه ابن عيينة : هذا أفضل فتیان زمانه . وكان ابن عيينة  
اذ جاءه شيء من التفسير والفتيا قال : سلوا هذا ، يعنى الشافعى .

وقال له مسلم بن خالد الزنجى شيخه ، وهو شاب ابن خمس عشرة  
سنة ، ويقال ابن ثمان عشرة سنة - : قد آن لك أن تفتى يا أبا عبد الله .

\* \* \*

وقال يحيى بن سعيد القطان : انى لأدعو للشافعى فى صلاتى لما  
أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث الا  
وللشافعى عليه منة .

وقال : كنا نلعن أصحاب الرأى ويلعنوننا حتى جاء الشافعى  
فمزج بيننا .

وقال : ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسته ؟

\* \* \*

وقال أحمد بن حنبل لاسحاق بن راهويه : تعال أرك رجلا لم تر  
عينك مثله ، فأراه الشافعى ،

قال : وقال لى : جالسه يا شيخ ؟

فقلت : ان سنه قريب من سننا . أتترك ابن عيينة والمقببرى (270) .

قال : ويحك ، ان ذلك لا يفوت ، وذا يفوت .

\* \* \*

---

(270) ك ، م : والمقببرى - أ ، ط : والمقدى - ولعله سعيد بن أبى سعيد المقبرى  
أبو سعيد المدنى المتوفى سنة ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، ومائة - انظر الخلاصة  
للخزرجى ص 138 - 139 .

وقال ابن حنبل : كان الشافعي أفقه الناس في كتاب الله وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم ، وكان قليل الطلب للحديث ؛

قال - وقد رآه - : هذا رحمة من الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم .  
وقال بعضهم : قلت لأحمد : تركت سفيان وعنده التابعون (271) ،  
يعنى ، وجئت الى الشافعي ؟

فقال لى : اسكت ، فان فاتك علم الحديث تجده بنزول لا يضرك في  
دينك ولا عقلك ، وان فاتك (272) عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده أبداً ،  
ما رأيت أفقه في كتاب الله منه . \*

وقال أحمد : كان الشافعي كالشمس للدنيا ، والعافية للناس ، فانظر  
هل لهذين من عوض ؟ \*

قال أحمد : وبلغنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم قال : بيعت الله  
لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة رجلاً يقيم لها أمر دينها ، وقال : قد  
اختلفنا اليه فما رأينا الا خيراً . \*

---

(271) أ ، ط : وعنده التابعون - ك : وعنده السالفون - م : وعنده السابقون  
(272) - ووردت هذه العبارة في نسخة « أ » كما يلي : اسكت فان فاتك علم  
الحديث تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا عقلك ، وان فاتك . . . الخ .

وفي نسخة : ك : كما يلي : اسكت فان فاتك علو الحديث تجده بنزول لا  
يضرك في دينك ولا عقلك وان فاتك . . . الخ .  
وفي نسخة « ط » كما يلي : اسكت ، فان فاتك على الحديث تجده نزولاً ، ولا  
يضرك في دينك ولا عقلك ، وان فاتك . . . الخ .

اما نسخة م فقد سقط منها من قوله : « علم الحديث » أو « علو الحديث » الى  
قوله « وان فاتك » . - ووردت هذه القصة عند ابن خلكان كما يلي : « قال محفوظ بن  
أبي توبة البغدادي : رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام ، فقلت :  
يا أبا عبد الله ، هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث ، فقال : ان هذا يفوت ،  
وذاك لا يفوت » .



وقال ابن معين لصالح بن أحمد بن حنبل : أما يستحيى أبوك ، رأيتك  
مع الشافعي ، والشافعي راكب ، وهو راجل ، ورأيتك وقد أخذ بر كابه ؟ .  
قال صالح : فقلت لأبي . فقال لي : قل له : ان أردت أن تتفقه فخذ  
بر كابه الآخر .

قال اسحاق : ما تكلم أحد الا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ .

وقال اسحاق : \* الشافعي امام . (181)

قال أبو عبيد : ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي .

وقال هارون ما رأيت مثله ، لو ناظر على أن هذا العمود الذي من  
حجارة أنه من خشب ، لأثبت ذلك لقدرة على المناظرة .

وقال أبو ثور : الشافعي عندي أفقه من الثوري والنخعي .

قال غيره : ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم اعظامه

للشافعي .

وقال هلال بن العلاء : الشافعي فتح أقال العلم .

وقال الزعفراني : ما رأيت قط أفصح ولا أعلم من الشافعي ، كان

يقراً عليه من كل الشعر فيعرفه . \*

قال ابن هشام : الشافعي حجة في اللغة ، وذاكره بمصر في أنساب

الرجال ، فقال له الشافعي بعد ساعة : دع هذه فانها لا تذهب عنا ولا عنك ،

وخذ بنا في أنساب النساء (273) ، فلما أخذنا في ذلك بقى ابن هشام / ساكتاً /

فكان يقول . (274) ما ظننت أن الله خلق مثل هذا .

(273) م ، ك : في أنساب النساء - أ ، ط : في أنساب الفقهاء .

(274) ك ، م : بقى ابن هشام فكان يقول . . . الخ - أ ، ط : لقي ابن هشام

فكان يقول . . الخ - وفي الديباج : بقى ابن هشام ساكتاً . فكان يقول . . الخ .

قال النسائي : وهو أحد العلماء ، ثقة مأمون ؛

وقال يونس : (275) ما أخرجت الحجاز مثل الشافعي . قيل له فكيف كان أخذكم عنه ؟ قال قصرنا وعاجله الموت ؛ ولو مد في عمره لأدرك من علمه ما لم يدرك من علم أحد في زمانه .

وقال : ما رأى أهل العراق مثل الشافعي ، لو ضمنا عقول الناس كلهم الى عقله ، لفرقت عقولهم في عقله ، ومن فهم عن الشافعي ما يقول ، فهو الغاية ، وكان يكلم الناس على قدر أفهامهم .

قال الزني : ألف الشافعي كتاب السبق والرمي ، وكان بصيراً بذلك ، وأى علم كان يذهب عليه ؟

وقال : لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما يقول لأتيناكم عنه بصنوف من العلم ، ولكننا لم نكن نفهم .

وسأله رجل عن الرأي فقال : أين أنت من كتب الشافعي (276) .

قال الأصمعي : رأيت محمد بن ادريس فرأيت فقيهاً عالماً حسن المعرفة عذب اللسان يحتج ويعرف (277) ، لا يصلح الا لصدر سرير أو ذروة منبر ، وما علمت أني أفدته حرفاً فضلاً عن غيره ، ولقد استفدت منه ما لو حفظ رجل يسيره لكان عالماً ؟

\*\*\*

قال غيره : أقام الشافعي على علم العربية وأيام الناس عشرين سنة ، فقيل له في ذلك ، فقال ما أردت به الا الاستعانة على الفقه .

(275) ط ، ك ، م : وقال يونس - أ : وقال ابو قيس .

(276) ط ، ك ، م : كتب الشافعي - أ : كتاب الشافعي .

(277) ك ، م : يحتج ويعرف - أ : صحيح ويعرف - ط : صحيح و بياض .

قال الزعفراني : كان يحضر مجلسه ببغداد، الأدباء والكتاب ، يسمعون  
حسن ألفاظه وفصاحته ، وما رأيت ولا رأى أحد في عصر الشافعي مثله ؛  
قال أيوب بن سويد : ما ظننت أن أبقى حتى أرى مثل الشافعي ،  
ما رأيت مثل هذا الرجل قط . وكان لقي الناس ؛

وقال أبو يعقوب البويطي : رأيت الناس بمصر والشام والعراق  
والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف ، من علماء القرآن والفقهاء ولسان  
العرب والسير والكلام وأيام العرب ، وما رأيت أحداً يشبه الشافعي ، وهو  
عندي أروع من كل من رأيت نسب إلى الورع .

وقال انشاعى : وددت أن الخلق يعلمون ما فى كتبى ولا ينسبون  
إلى منها شيئاً .

\* \* \*

وقال سويد بن سعيد : كنا عند ابن عيينة بمكة ، فجاء الشافعي وجلس  
فروى ابن عيينة حديثاً رقيقاً ، فغشى على الشافعي ، فقيل لسفيان : مات ابن  
ادريس ؛

فقال : ان كان مات فقد مات أفضل أهل زمانه .

وقال أحمد بن عبد الله : هو ثقة صاحب رأى وكلام ليس عنده  
حديث ، وكان يتشيع ؛

\* \* \*

والثناء على الشافعي كثير ، وفضله مشهور ، إلا ما كان من يحيى بن  
معين ، فإنه أكثر القول فيه وأساءه ، ونحوه لعل بن المدينى ، ويونس ،  
والحسن بن مكرم ، ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم ،

وقد تقدم ليونس ومحمد خلاف ذلك ، وأرى لأجل كلام يحيى ،  
وأولئك فيه ترك \* أهل الصحيح حديثه ، فلم يدخلوا له حرفاً . وكيف كان ،

(182)

فلا خلاف في امامته في الفقه ، وانما ضعف حديثه لروايته عن الضعفاء .  
كما قال محمد بن عبد الحكم : يروى عن الكذابين والبدعيين ، والا فهو في  
نفسه بريء من ذلك ؛

\* \* \*

وقد ألف الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب كتاب الحجة في  
الشافعي ، وأثبت في الصحيح .

قال القاضي رضي الله عنه : وسنجلب بعد هذا من تسنته ما يصحح  
ما قلناه ، ويبطل ما عداه ان شاء الله تعالى .

وأخبار الشافعي كثيرة وفضائله ماثورة . قال الربيع لمن سأله أن  
يحدثه بأخباره : لو ذهبت أحدثكم بأيام الشافعي ما أتيت عليه في سنة .

### ذكر الاثر المتناول فيه ، وتسنته ، واتباعه ،

#### ومذهبه فيما اختلف فيه

روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم اهد  
قريشا فان عالمها يملأ طباق الأرض علماء ، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا ؛  
قال الربيع : قال الشافعي : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال  
« مخلوق ، فهو كافر .

وقيل لمحمد بن عبد الحكم : أكان الشافعي بدعيا أو كذابا ؟  
قال : وان خالفناه فلا ينبغي أن نقول عنه ما لا نعلم ، كان أبعد الناس  
من ذلك ؛

قيل له : فكان يقف في القرآن ؟

قال : ما علمت ذلك ، كان بريئا من ذلك ، أو نحوه .

\* \* \*

قال ابن حنبل : الشافعي ثقة ، صاحب رأى و كلام ، ليس عنده  
حديث ، و كان يتشيع .

\*\*\*

وقيل للشافعي : فيك بعض التشيع ؛

قال : و كيف ؟

قالوا : تظهر حب آل محمد .

قال : يا قوم ! ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يؤمن  
أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . وقال :  
« ان أوليائي وقرابتي ، المتقون » .

فاذا كان واجبا على أن أحب قرابتي وذوي رحمي اذا كانوا من  
المتقين ، أليس من الدين أن أحب من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان كذلك ، فانه كان يحبهم ثم أنشد :

يا راكباً قف بالمحصب من منى      واهتف بساكن خيفها والناهض  
سحراً اذا فاض الحجيج الى منى      فيضا كملتطم الخليج الفائض  
ان كان رفضاً حب آل محمد      فليشهد الثقلان أني رافضى

\*\*\*

و كان الشافعي يقول لأحمد وابن مهدي : أما انتم فأعلمم بالحديث  
منى ، فاذا كان صحيحاً فأعلموني به أذهب اليه ؛

قال البويطي : انما كان الشافعي يتبع أخلاق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم .

## ذكر جوده وبقية أخباره وفضائله

انصرف الشافعي من اليمن الى مكة ، ومعه عشرة آلاف دينار ،  
فضرب خباء خارج مكة ، وجاءه الناس ، فما برح حتى فرقها كلها ، فلما دخل  
مكة استسلف ما أنفق .

قال الربيع : ما أرى أتى عليه يوم الا تصدق فيه ، وكان في شهر  
رمضان كثير الصدقة بالثياب والدراهم ، ويطعم (278) الفقراء . وأصلح رجل  
زره فأعطاه ديناراً ، واعتذر اليه ، وناوله آخر سوطه ، فأعطاه صرة دنانير ،  
وقال : لم يحضرني غيرها .

\*\*\*

قال الربيع : قد سمعنا بالأسخياء ، وقد كان قوم عندنا بمصر منهم  
رأيتاهم ، فأما مثل الشافعي ، فما رأيتاه ولا سمعنا أحداً في زمانه كان مثله ،  
وكان اذا سأله انسان يحمر وجهه حياء من السائل .

ودخل مرة الحمام فأعطى ٦ صاحبه مالا كثيراً . وسقط سوطه فناوله  
له انسان ، فأعطاه خمسين ديناراً . (183)

\*\*\*

وأنشد الشافعي عند خروجه الى مصر :

أخي أرى نفسي تتوق الى مصر      ومن دونها أرض المفاوز والقفر  
فوالله ما أدري أللخفص والغنا      أساق اليها أم أساق الى القبر

قال المؤلف رحمه الله تعالى : سيق اليهما معا رحمه الله .

\*\*\*

(278) أ ، ط : ويطعم الفقراء - ك م : ويعطيهم الفقراء .

قال سعد بن عبد الله بن عبد الحكم : لما قدم الشافعي مصر ، قدم علينا على خلة شديدة ، فمضى أخى محمد الى بعض من بالبلد من المياسير ، فقال له : قد قدم علينا رجل من أصحابنا ، ومن أهل مذهبنا من قریش ، على خلة ، فتأمر بما يغير به حاله فأمر له بخمسمائة دينار ، فلما كان المساء اجتمعنا عند أبي ، فقال : ما كان ينبغي أن يرضى بمثل هذا من فلان . فقال له أخى : فأعنا عليه ، ففعل ، فأتمها ألفاً .

\*\*\*

قال الشيرازي . ويقال ان ابن عبد الحكم دفع الى الشافعي من مال نفسه ألف دينار ، وأخذ له من بعض أصحابه ألفاً ، ومن رجلين آخرين ألفاً ثالثاً . وعند ابن عبد الحكم مات الشافعي .

\*\*\*

قال سعد : وكان الشافعي يلزم محمداً ولا يفارقه . ياتيه كل يوم غدوة ، فربما لم يجده في المنزل ، فيسأل أين يذهب (279) ، فيمضى اليه . وكان يأخذ من كتبنا كتب مالك ، في كل يوم جزءين ، فيكونان عنده ذلك اليوم وليته ، ثم يقدو وقد فرغ منهما ، فيردهما ويأخذ آخرين .

\*\*\*

وروى من أخباره أنه قال : بينما أنا أدور في طلب الحديث باليمن ، قيل لي : ها هنا امرأة وسطها الى أسفل بدن ، والى فوق بدنان مفترقان ، بأربع أيد ورأسين ، فأجبت رؤيتها ولم أستحل ذلك ، فخطبتها ودخلت بها ، فوجدتها على ما وصفت ، فلمهدى بالبدنين (280) يتلاطمان ويتقاتلان ويصطلحان ويأكلان ويشربان ؟

(279) ا ، ط ، ك : فيسال أين يذهب - م : فيسال ابن وهب .

(280) ا ، ط : فلمهدى بالبدنين - ك ، م : فلمهدى بالبيدين .

ثم نزلت عنها (281) وغبت ، ورجعت بعد مدة فسألت عنها فقيل لى :  
مات الجسد الواحد ، وربط أسفله بحبل وثيق ، وترك حتى ذبل ، ثم قطع  
ودفن ؛

فرايت الشخص الآخر بعد ذلك يذهب فى الطريق ويجى .

\*\*\*

قال المؤلف رحمه الله : فى نكاح مثل هذا نظر ، وهما أختان لا شك ،  
جمعهما بعض الجسد ، وفرج مشترك ، وإذا كان على ما وصف من اختلاف  
أخلاقهما وأغراضهما فهو أبين ، والله تعالى أعلم .

\*\*\*

قال ابن عبد الحكم : روى أن أم الشافعى لما حملت به ، رأت كأن  
المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ، ثم وقع فى كل بلد منه  
شظية (282) ، فتوول أنه عالم يخص علمه أهل مصر ، ويفترق منها فى البلاد .  
قال الربيع : كان الشافعى يختم فى كل ليلة ختمة ، فإذا كان رمضان  
ختم فى كل ليلة منه ختمة ، وفى كل يوم ختمة ؛

قال : وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة . وكان يحيى الليل حتى مات ؛

\*\*\*

ولما قدم الشافعى على الزعفرانى نزل عليه ، فكان الزعفرانى يكتب  
للجارية ما يصلح من الألوان كل يوم لطعامه ، فدعا الشافعى يوما الجارية ،  
ونظر فى الكتاب ، فزاد بخطه لونا اشتهاه ، فلما حضر الطعام أنكر الزعفرانى

\*\*\*

(281) ك ، م : ثم نزلت عنها - أ ، ط : ثم زلت عنها .

(282) ك ، م شظية - أ ، ط : سطة .



اللون الذي لم يأمر به ، فسأل الجارية فأخبرته ، فلما نظر في الرقعة ووجده بخط الشافعي ، أعتق الجارية فرحاً بذلك .

وألح عليه يوماً أصحاب الحديث ، فقال لهم : لا تكلفوني أن أقول لكم ما قال ابن سيرين لرجل ألح عليه : انك ان كلفتني ما لم أطق \* ساءك ما سرك مني من خلق .  
\* \* \*

وروي أن الشافعي كان عطيراً ، وكان غلامه يأتيه كل يوم بغالية يمسح بها الأسطوانة التي كان يجلس إليها ، وكان الى جانبه رجل متزهده ، فعمد الى عذرة فجعلها في شارب نفسه ، مضادة لما فعل ، وكان يسميه البطال ؛

فلما شم الشافعي الرائحة ، قال : فتشوا نعالكم ، ثم قال : ليشم بعضكم بعضاً ، فوجدوا ذلك بالرجل ، فقال له الشافعي : ما حملك على ما فعلت ؟

قال : رأيت تجبرك فأردت أن أتواضع لله ؛

قال الشافعي : اذهبوا به الى صاحب الشرطة يعقله حتى ننصرف ؛ فلما خرج الشافعي أمر به فضربه ثلاثين درة ، وقال له : هذا أراه لجهلك ، ثم أربعين ، وقال له : هذا لتخطيك المسجد بالعدرة .

### جمل من حكمه وآدابه

قال الشافعي : من ولي القضاء ولم يفتقر فهو سارق ، ومن حفظ القرآن نبل قدره ، ومن تفقه عظمت قيمته ، ومن حفظ الحديث قويت حجته ، ومن حفظ العربية والشعر رق طبعه ، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من يطلبه الله بالقرآن ، والنبي صلى الله عليه وسلم بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصي ،

والدهر بصروفه ، والنفس بشهوتها ، والعيال بالقوت ، وملك الموت بقبض  
روحه .

وقال : أحسن الاحتجاج ما أشرفت معانيه ، وأحكمت مبانيه  
وابتهجت له قلوب سامعيه .

وقال : الطبع أرض ، والعلم بذر ، ولا يكون العلم الا بالطلب ، فاذا  
كان الطبع قابلاً زكى مربع العلم ، وتفرعت معانيه .

وقال : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل  
العلم . وأنشد :

ومنزلة السفيه من الفقيه      كمنزلة الفقيه من السفيه  
فهذا زاهد في قرب هذا      وهذا فيه أزهد منه فيه

واستعار الشافعي من محمد بن الحسن كتبه ، فمنعه اياها ، فكتب اليه :

قل لمن لم تر عينا      من رآه مثله  
العلم يابى أهله      أن يمنعه أهله  
لعله يبذله      لأهله لعله

فأباحه محمد بن الحسن ما أراد من ذلك .

وكان الشافعي كثيراً ما ينشد :

أهين (283) لهم نفسى لأكرمها بهم      ولن يكرم النفس الذى لا يهينها

يريد : لمن يطلب العلم عنده .

(283) ط ، ك ، م : أهين لهم نفسى - أ : ألين لهم نفسى .

وقال المزني : سمعت الشافعي يقول : ذكر رجل رجلا فقال : أما والله  
لقد كان يملأ العين جمالا ، والأذن بيانا ؛  
فقال له رجل : أعد رحمتك الله ؛  
فقال : أعيده والله عليك بلا تهاتر مني ، ولا افكاه لك ، ولا تزكية له .

### ذكر محنته ووفاته رحمه الله تعالى

قال الفضل بن الربيع : بعث الى الرشيد في وقت لم يكن يبعث الى  
فيه ، فدخلت عليه في مجلس خاصته ، وبين يديه سيف ، وقد اربد وجهه ،  
فقال لي : يا فضل اذهب الى هذا الحجازي محمد بن ادريس : فأتني به ، فان  
لم تأتني به ، أنزلت بك ما أريد به ؛

فأتيته ، فألفيته في مسجد بيته يصلي ، فانفتل من صلاته .

فقلت له : أجب أمير المؤمنين ؛

فقال : بسم الله ، وحرك شفتيه ؛

ثم نهضت أمامه وهو يقفوني ، حتى أتيت القصر ، وأنا أرجو أنه  
قد نام ، فاذا هو جالس ، فقال : ما فعل الرجل ؟

قلت : بالباب ؛

قال : لعلك روعته .

قلت : لا .

قال : أدخله .

فلما دخل ترحزح له عن مجلسه ، وتهلل وجهه ، وضحك اليه وصافحه  
وعانقه ، وقال له ، يا أبا عبد الله ! لم يكن لنا عليك من الحق ، ألا تأتينا \*  
الا برسول ؟

فاعتذر بعذر لطيف ؛

فقال : انا أمرنا لك بأربعة آلاف دينار ، وفي رواية بعشرة آلاف درهم (284) .

فقال : لا أقبلها .

فقال : عزمت عليك لتأخذنها ، يا فضل ! احملها معه ؛

قال الفضل : فلما انصرفت قلت له : بالذي أنجأك منه ، وأبدلك رضا من سخطه ما قلت في اقبالك اليه ، ودخولك عليه ؛

قال : نعم ، قلت شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ، لا اله الا هو العزيز الحكيم ، رب العرش العظيم ، اللهم انى أعوذ بنور قدسك ، وعظمة طهارتك ، وبركة جلالك ، من كل آفة وعاهة ، أو طارق يطرق الا طارقا يطرق بخير ، يا أرحم الراحمين ، اللهم أنت عياذى ، فبك أعوذ ، وأنت ملاذى فبك ألوذ ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له مقاليد الفراعنة ، أعوذ بكركمك من غضبك ، ومن نسيان ذكرك ، ومن أن تخزيني أو تكشف ستري ، أنا فى كنفك فى ليلى ونهارى وظعننى وأسفارى ، ونومى وقرارى ، فاجعل ثناءك دنارى ، وذكرك شعارى ، لا اله غيرك ، تنزيهاً لوجهك ، وتعظيماً لسبحات قدسك ، أجرني من عقوبتك وسخطك ، واضرب على سرادقات حفظك ، وأعطني خير ما أحاط به علمك ، واصرف عنى سوء ما أحاط به علمك ، وأمن على روعاتى يوم القيامة يا أرحم الراحمين ؛

قال الفضل : فما دخلت على سلطان فدعوت بهذا الدعاء الا ضحك فى وجهى وضمنى وأكرمنى ؛

(284) / درهم / ساقطة من نسختى ك ، م - .

وفى رواية أخرى أن الفضل سأله بما دعا به ؟

فقال : نعم ، هو ما حدثني به مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا به يوم الأحزاب : اللهم انى أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك ، وبركة جلالك من كل آفة وعاهة ، وذكر نحو ما تقدم .

\*\*\*

وتوفى الشافعى بمصر عند عبد الله بن عبد الحكم ، واليه أوصى ؛

قال الربيع : كنا جلوساً فى حلقة الشافعى بعد موته ييسير ، فوقف علينا أعرابى فسلم ثم قال : أين قمر هذه الحلقة وشمسها ؟  
فقلنا : توفى رحمه الله تعالى .

فبكى بكاء شديداً ، وقال : رحمه الله وغفر له ما أكثر ما كان يفتح بيانه منفلق الحجّة ، ويهدى خصمه واضح الحجّة ، ويفسل من العار وجوها مسودة ، ويوسع بالرأى أبواباً منسدة ، ثم انصرف .

وكانت وفاته بمصر يوم الخميس ، وقيل ليلة الجمعة ، منسلخ رجب سنة أربع ومائتين / (285) ودفنه بنو عبد الحكم فى قبورهم ، وصلى عليه أمير مصر ، وكان رحمه الله تعالى خفيف العارضين يخضب (285) / .

---

(285) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط ، ثابت فى غيرهما - وقد ورد نفس هذا الكلام فى الديباج ، فى ترجمة الامام الشافعى ، وفيه « وصلى عليه السرى أمير مصر » .

ومن أهل اليمن :

### أبو قرّة موسى بن طارق السكسكى

كنيته أبو محمد (286) ، وأبو قرّة لقب له ، قاله الحسين بن محمد  
الفسانى الحافظ ، وقال : نقلته من خط ابن فطيس (287) .

وقال الأمير أبو نصر فى كتاب الاكمال : أبو قرّة موسى بن طارق  
الجندى بجيم ونون مفتوحتين ، ودال مهملة مكسورة ، منسوب الى جند  
ناحية اليمن

وقال ابن شعبان : هو من أهل زيد من أهل الخصيب ، قاض لهم .  
قالوا : روى عن مالك ما لا يحصى حديثاً ومسائل ، وقد روى عنه  
الموطأ

ولأبى قرّة كتابه الكبير ، وكتابه البسوط ، وسماع معروف فى  
الفرق عن مالك يرويه عنه على بن زياد الحجيبى ، قرية هنالك (288) .  
وروى عنه أيضا صامت بن معاذ (289) ، وكان أبو قرّة قاضى زيد .

---

(286) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الرابع  
القسم الاول ، ص 148 .

(287) ط ، ك : ابن فطيس - أ : ابن فطيس - م : ابن فطيس .

(288) ط ، ك ، م : يرويه عنه على بن زياد الحجيبى ، قرية هنالك - أ : يرويه  
عنه على بن زياد الجمحى قوله هنالك ! .

(289) أ ، ك ، م : صامت بن معاذ - ط : صامت بن مامة .

وذكره أبو عمرو المقرئ، في كتاب القراء فقال : قرأ أبو قررة على  
نافع ، وروى عن اسماعيل القسط ، وموسى بن عقبة ، ومالك ، وابن جريج ،  
وابن عيينة .

روى عنه علي بن زياد الحجبي ، ومحمد بن يونس الزبيدي ، وابن  
حنبل ، وابن راهويه .

قال أبو حاتم : محمله (290) الصدق ، وأثنى \* عليه ابن حنبل خيراً ، (186)  
وقال ابن أبي داود : هو ثقة .

### محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس

ويقال الشروسي الصنعاني ، من أصحاب مالك ، له عنه الموطأ ،  
وكتاب سماع مسائل ، ثلاثة أجزاء .

يروى عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن أبي الطيب الصنعاني .

قال القاضي رضي الله تعالى عنه : وقد رأيت موطأه عن مالك ، وهو  
غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطيات ، فلهذا لم يذكروا منه شيئاً ، والله  
أعلم . وإنما يذكرون من حديث ابن شروس في غير الموطأ .

---

(290) أ ، ط : محمله الصدق - ك م : محله الصدق .

ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

### عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي

الحارثي القعنبي أبو عبد الرحمان (291) . أصله مدني ، وسكن  
البصرة ، فهو في عداد البصريين .

روى عن مالك وابن أبي ذيب ، وأبيه ، ومخرمة بن بكير ، وشعبة ،  
والليث ، والدراوردي ، والعمري والحمادين ، وسليمان بن بلال .

روى عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازيان ، وعلي بن عبد العزيز ،  
والذهلي ، وأحمد بن سنان ، ومحمد بن سهل بن عسكر ، والرمادي ، وأبو  
داود السجستاني ، وأخرج عنه البخاري ومسلم .

حكى أبو علي الفسائي الحافظ عنه ، أنه قال : لزمت مالكا عشرين  
سنة حتى قرأت عليه الموطأ .

### ذكر فضائله والثناء عليه

قال ابن شاهين فيما حكاه عن الحنيني (292) : كنا عند مالك رحمه

---

(291) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 383 - وفي  
الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ص 187 .

(292) ك : الحنيني - ط : الحنبلي - م : الجيني - أ : غير واضحة - وفي  
الخلاصة ص 27 : اسحاق بن ابراهيم الحنيني ، بمهملة ، ونونين ، مصغراً .



الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدم القعنبى ، فقال هنيئاً بقرب قدمه (293) .  
فقال : قوموا بنا الى خير أهل الأرض نسلم عليه ، فقام فسلم عليه .  
قال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل فى عينى منه .  
قال أبو حاتم : القعنبى أحب الى من ابن أبى أويس ، وهو بصرى ،  
ثقة ، حجة .

وقال : ما رأيت أخشع منه ، سألتناه أن يقرأ لنا الموطأ .  
فقال : ايتوا بالفداة .

فقلنا : انا نجلس عند الحجاج ؟

قال : فاذا فرغتم ؟

قلنا : نأتى مسلم بن ابراهيم ؟

قال : فاذا فرغتم ؟

قلنا : يكون وقت الظهر ، ونأتى أبا حذيفة .

قال : فبعد العصر ؟

قلنا : نأتى حازما ،

قال : فبعد المغرب ؟

فكنا نأتيه ليلاً فيخرج علينا وعليه لبد ما تحته شيء ، فى الصيف فى  
الحر الشديد ، فيقرأ لنا وهو على جسده ، ولو أراد لأعطى الكثير .

\* \* \*

قال هارون بن اسحاق : ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله الا القعنبى .

---

(293) ط : فقال : هنيئاً بقرب قدمه - أ : هنيئاً لقرب قدمه - ك ، م : متى  
يقرب قدمه ؟ .

قال ابن معين فيه : ذلك من در ذاك من دنانير (294) .

قال : واخوته ثقات كما تحب .

وقال : أثبت الناس في مالك هو ومعن .

وقال مرة : أثبتهم القعنبى .

وقال أحمد : هو ثقة .

وقال الكوفى : هو ثقة رجل صالح .

وقال سعيد بن منصور : انا لنقول - أو انه ليقال - ما يطوف بهذا

البيت أحد من خلق الله أفضل من القعنبى .

قال ابن مفرج : هو بصرى ثقة عابد .

قال عبد الله بن داود : حدثنى القعنبى (295) ، وهو والله عندى أخير

من مالك .

قال ابن أبى أويس : كان مالك اذا جلس قال : ليلنى منكم ذوو

الأحكام والنهى . قال فربما جلس القعنبى عن يمينه .

قال عبد الله بن عبد الحكم : كنت عند عبد الرزاق ، فنهزنى مرة ،

وأبى أن يكتب على ، فبت مغموماً، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم، فذكرت

له قصتى مع عبد الرزاق، فقال لى : اكتب عن أربعة . فقلت : من هم يا رسول

الله ؟ فذكر القعنبى وثلاثة معه .

---

(294) هكذا وردت هذه العبارة فى جميع النسخ التى بين أيدينا ، وكذلك

وردت أيضاً فى الديباج المذهب لابن فرحون - وفى هامش نسخة م ، تعليقا على هذه

العبارة ، كلمة « كذا » مما يدل على أن الناسخ استشكلها .

(295) / حدثنى القعنبى / ساقط من - ط - .

وعده أبو عمر بن عبد البر في الفقهاء من أصحاب مالك . وقد روى  
عن مالك كثيراً (296) .

وبنو قنبل أربعة :

عبد الله هذا .

واسماعيل .

ويحيى .

وعبد الملك ؛ بنو مسلمة ، كلهم روى عن مالك .

قال أحمد بن الهيثم : كنا إذا أتينا القعنبى ، خرج \* إلينا كأنه مشرف  
على جهنم . (187)

قال البخارى : توفى سنة عشرين أو احدى وعشرين ومائتين ؛

وحقق ابن مفرج وأبو اسماعيل الترمذى ، أنه توفى سنة احدى

وعشرين ومائتين بمكة ، يوم السبت ، لست خلون من المحرم ، منها .

وقال أبو اسماعيل الترمذى : لست خلون ، يوم الخميس ، وقيل يوم

عاشوراء ، وقاله ابن الجزار فى كتاب التعريف .

---

(296) ا ، ك ، م : وقد روى عن مالك كثيراً - ط : وقد روى عنه ملا كثيراً .

## عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري

يكنى أبا سعيد (297) ، مولى الأزدي ، بصري ، سمع السفيانيين ،  
والحمادين ، ومالكا ، وشعبة ، وعبد العزيز ، وشريكا ، وهماما ، وأبا عوانة ،  
وزيادة ، والدسته اني ، وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وابن حنبل ، ويحيى ، وزهير ، وابن المديني ،  
وابنا أبي شيبة (298) ، واسحاق ، وأبو عبيد ، وأبو ثور ، وابنه موسى بن عبد  
الرحمان ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم . وخرج عنه البخاري ومسلم . ولازم  
مالكا فأخذ عنه كثير الفقه والحديث ، وعلم الرجال . وله معه حكايات .

قال ابن المديني : كان ابن مهدي يذهب الى قول مالك ، وكان  
مالك يذهب الى قول سليمان بن يسار . وكان سليمان يذهب الى قول عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : رسالة الشافعي ، ابن مهدي ابتدأها ،  
وأكملها الشافعي .

وذكر أبو اسحاق الشيرازي أن الشافعي إنما كتب الرسالة الى ابن  
مهدي ، وهو الأشبه عندي ، وكان يجالس الشافعي ويصحبه مع أحمد بن

---

(297) وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 329 قال  
الذهبي : « سمع أيمن بن نابل ، وهشاما الدستواني ومعاوية بن صالح ، وأبا خلدة ،  
وشعبة ، وسفيان ، وأما . . . » - وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء  
الثاني ، القسم الثاني ، ص 288 .

(298) ا ، ط : وابنا أبي شيبة - م ، ك : وابناء أبي شيبة .

حنبل ، فكان الشافعي يقول لهما : ما صح عندكما من الحديث فأعلماني به  
لأتبعه ، لأنكما أعلم بالحديث مني ؛

ويقال ان ما أرسله مالك عن غير ابن مسعود ، فمن ابن مهدي أخذه .

### ثناء العلماء عليه وذكر فضله

قال علي بن المديني غير مرة : لو أخذت فجعلت (299) بين الركن  
والمقام ، لحلفت بالله أني لم أر أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدي ؛

وقال أيضا : كان ابن مهدي أعلم الناس ، وقال لي ابن مهدي :  
اختلفت الى حماد بن زيد زمانا ، وما بي اليه حاجة .

قال ابن حنبل : كان ابن مهدي من معادن الصدق .

وقال : هو أشد توقيا من وكيع .

قال أحمد بن سنان : كان ابن مهدي ورعا منذ كان ، وكان حماد  
بن زيد اذا نظر الى ابن مهدي في مجلسه تهلل وجهه .

قال أبو حاتم : كان ابن مهدي خياراً ثقة ، من معادن الصدق ،  
صالحاً ، مسلماً . ولما حضر سفيان الموت قال لمولى حميد : انطلق الى ابن  
مهدي فجيء به يغمضني . وقال سفيان : كتبت بالكوفة عند عجوز ، ولوددت  
لو قدرت عليها ، فينظر فيها ابن مهدي نظرة .

قال علي بن المديني : قدمت الكوفة فعنيت بحديث الأعمش فجمعته ،  
فلما قدمت البصرة لقيت ابن مهدي فسلمت عليه ، فقال : هات ما عندك .

---

(299) ط : فحلفت - أك ، م ، فجعلت - وفي تذكرة الحفاظ للذهبي : قال  
علي بن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت أني لم أر مثل عبد الرحمان ،  
انظر تذكرة الحفاظ ، المجلد الأول ص 331 .

فقلت : ما أحد يفيدنى عن الأعمش شيئا ؟

قال : ففضب فقال : هذا كلام أهل العلم ؟ ومن يضبط العلم ويحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ ، معك شيء تكتب فيه ؟

قلت : نعم .

قال : اكتب .

قلت : ذاكرنى فعمله عندى .

قال : اكتب ، لست أملى عليك الا ما ليس عندك ؟

قال : فأملى على ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا ، ثم قال : لا تعد . قلت : لا .

قال على : فلما كان بعد سنة جاء سليمان فقال : امض بنا الى ابن مهدى حتى نفضحه اليوم فى المناسك ، وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج ؛ قال : فذهبنا فدخلنا عليه فسلمنا وجلسنا بين يديه ، فقال : هات ما عندكما ، وأظنك يا سليمان \* صاحب الخطبة . (188)

قال : نعم ، ما أحد يفيدنا فى الحج شيئا ؛

فأقبل عليه بمثل ما أقبل على . ثم قال : يا سليمان ما تقول فى رجل قضى المناسك كلها الا الطواف بالبيت ، فوقع على أهله ، فاندفع سليمان فروى : يفترقان حيث اجتمعا ، ويجتمعان حيث تفرقا ؛

فقال : اذن متى يجتمعان ومتى يفترقان ؟

قال : فسكت سليمان ، فقال : اكتب ، وأقبل يلقي عليه المسائل ويعمل عليه ، حتى كتبنا ثلاثين مسألة فى كل مسألة يروى الحديث ، والحديثين ، ويقول سألت مالكا ، وسألت سفيان ، وعبيد الله بن الحسن .

قال : فلما قمت قال : لا تعد ثانيا ؛

فأقبل علي سليمان فقال : ايش خرج علينا من صلب مهدي هذا ؟  
وجاء رجل الى ابن مهدي فقال : يا أبا سعيد : حديث رواه الحسن عن  
النبي صلى الله عليه وسلم : (من ضحك في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة) :  
فقال عبد الرحمان : هذا لم تروه الا حفصة بنت سيرين (300) عن  
أبي العالية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال له الرجل : من أين قلت ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال : اذا أتيت الصراف بدينارك ، فقال لك : هو بهرج ، تقدر أن  
تقول : من أين قلت ؟ فسر له لي ! قال : هذا الحديث لم يروه الا حفصة بنت  
سيرين (300) ، فسمعه هشام بن حسان منها ، وكان في الدار معها فحدث به  
الحسن ، فقال الحسن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقيل له : فمن أين سمعه الزهري ؟ قال : كان سليمان بن أرقم  
يختلف الى الحسن والزهري ، فسمعه من الحسن ، فذاكر به الزهري ، فقال  
الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

\*\*\*

وقال أحمد بن صالح : لم يكن ابن المهدي يروي الا عن ثقة .  
قال : وكل ما أرسله مالك عن ابن مسعود ، فانما أخذه عن ابن ادريس ،  
وما كان عن غير ابن مسعود ، فانما أخذه عن ابن مهدي :  
قال يحيى بن سعيد : سماع ابن مهدي نائما أحب الى من املاء غيره ،  
أو كما قال .

---

(300) سقط من نسخة « م » من قوله : « عن أبي العالية » الى قوله بعد ذلك  
« لم يروه الا حفصة بنت سيرين » .

قال ابن أخته : كان خالي قد خط على أحاديث ، ثم صحح عليها بعد ،  
وقرأتها عليه :

فقلت له في ذلك ؟

فقال : تفكرت في فعل ذلك أنه اسقاط لعدالة ناقلها ، فيكونون  
خصمائي عند الله ، يقول : رأيتني ؟ تعرفني ؟ سمعت كلامي ؟ .

\*\*

ومرض ابن مهدي فعاده حماد بن زيد في أصحابه ، فخرج وهو  
يقول : ان كنت لأؤملك لأهل هذا البلد ، مرتين .

قال القطان : ما قرأ ابن مهدي على مالك ، أثبت مما سمع منه الناس .

قال ابن مهدي : كتب عن الحديث بحلقة مالك ؟

قال ابن أبي صفوان : ولو كتب عنه مالك ما ضره .

قال ابن المبارك : من لقي ابن مهدي فلم يأخذ بحظه منه

فقد كدا (301) .

وذكره أيضا فقال : ذلك رجل منذ عرفناه يزداد في كل يوم خيراً .

وقال محمد بن عبد الله بن السكوني : هو ثقة .

وقال أبو داود : حدثنا الثقة عبد الرحمان بن مهدي .

---

(301) ا ، ك ، م : « فقد كدا » - ويقال : كدا الزرع ، يكدو : أي ساء نبتته ، وكدت  
الأرض : أبطأ نبتها . وكدا الرجل : بخل في العطاء ، وأكدي : لم يظفر بحاجته - وفي  
نسخة ط : « فقد غبن » وهو ، بالبناء للمعلوم ، بمعنى قل ذكاؤه وضعف .



## بقية أخباره ووفاته

قال ابن حنبل : قدم ابن مهدي علينا بغداد وهو ابن ست أو خمس وأربعين سنة ، وقد خضب .

قال صالح بن أحمد : شرب ابن مهدي وأبو داود الطيالسي للحفظ ، فأما ابن مهدي فما مات حتى برص ، وأما أبو داود فجذم .

قال ابن اللباد . كان عبد الرحمان بن مهدي يبيع الجوهر ، وأبوه طحان .

قال البهلول بن راشد : لم أسف على شيء أسفى على كتاب رأيت ابن مهدي يعرضه على سفيان الثوري ، فأعجب به سفيان . قال الصمادحي (302) : فلما قدمت على ابن مهدي ذكرته له ، فأخرج لي كتاب السنة \* والفتن من تأليفه (303) .

(189)

قال ابن مهدي : اختلفت الى حماد بن زيد ثلاثين سنة ، فما رجعت سنة الا بفائدة (304) .

وقيل لابن مهدي : ان فلانا صنع كتابا في الرد على الجهمية ؛ فقال عبد الرحمان : رد عليهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ؟

قالوا : لا . بل بالرأى والمعقول ؟

(302) أ ، ك : الصمادحي - ط : الصمادحي - م : الصمادحي .

(303) أ ، ك : فأخرج لي كتاب السنة والفتن من تأليفه - ط : فأخرج لي كتاب السنة والفتن من تأليفه .

(304) أ ، ط : فما رجعت سنة الا بفائدة - ك ، م : فما رجعت منه الا بفائدة .

فقال : أخطأ ، رد بدعة بيدعة .

قال القاسم بن سلام : دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد فإذا هو ميت ، فشكوت ذلك الى ابن مهدي فقال لي : مهما سبقت فلا تسبقن بتقوى الله .

قال القواريري (305) : رأيت عبد الرحمان بن مهدي على درجة من المنبر يحدث ، وأبوه مهدي على الدرجة الأخرى ، وجده حسان فوق قبة في الدرجة العليا وهو يحدث الناس .

قال الفلاس : رأيت ابن مهدي يوم الجمعة ، جاء فجلس خارجا من الحلقة ، فقال له يحيى : ادخل الحلقة ؟

فقال : أنت حدثتني عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام . قال يحيى : فاني رأيت حبيب بن الشهيد ، وهشاما وابن أبي عروبة (306) يتحلقون حينئذ .

فقال ابن مهدي : فهؤلاء بلغهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ففعلوه ، فسكت يحيى .

---

(305) ك : قال القواريري - أ : العوارقي - ط : العوارفي - م : القواريز .

(306) م : وهشاما وابن أبي عروبة - ك : وهشاما وابن أبي عروبة - أ - ط : وهشام ابن أبي عروبة - وليس في الخلاصة هشام بن أبي عروبة وإنما فيها هشام بن عروبة بن الزبير بن العوام الأسدي المتوفى سنة 145 . انظر الخلاصة ص 410 - أما ابن أبي عروبة فهو سعيد بن أبي عروبة ، واسمه مهران اليشكري ، وقد توفي سنة 156 ، انظر الخلاصة ص 141 .

قال ابن المدينى (307) : كان ابن مهدي يقال له في الحديث روى  
معن كذا ، فيقول هو خطأ ، وينبئ أن يكون خطأ من وجه كذا ، فيفتش  
عليه فيوجد كما قال .

قال ابن مهدي : من فر من الرئاسة تبعته ، ومن طلبها لم يكذب  
ينالها (308) .

وتوفي ابن مهدي رحمه الله تعالى بالبصرة في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ويقال مولده ، سنة خمس ، ويقال أربع ، ويقال ست ، وثلاثين ومائة .

/ وله ابن روى عنه ، اسمه ابراهيم يروى عنه احمد الدورقي (309) /

---

(307) أ ، ط : قال ابن المدينى - ك ، م : قال ابن المهدي .

(308) أ : لم يكذب ينالها - ط ، ك ، م : لم يكن ينالها .

(309) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط - ثابت في غيرهما .

## محمد بن عمر بن واقد الواقدي

مولي بنى سهم بن أسلم (310) ، أبو عبد الله ، مدنى عداده فى  
البغداديين ، سكن بغداد ، وولى القضاء بها للمأمون بمسكن المهدي ، والجانب  
الشرقى ، والصلابة بالرصافة ، وولى القضاء قبل الرشيد ؛

روى عن مالك حديثاً كثيراً وفقهاً ومسائل ، وفى حديثه عنه منقطع  
كثير وغرائب (311) ، وكذلك فى مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد  
عند غيره ، تكلم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى (312) ، وابن نمير (313) ،  
والنسائى وغيرهم ، وكان واسع العلم كثير المعرفة أديباً نبيلاً عالماً بالحديث  
والسير والأخبار .

(310) أ ، ك ، م : مولى بنى سهم بن أسلم - ط : مولى بنى سهم من أسلم ،  
وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون - وفى الخلاصة ص 353 محمد بن عمر بن  
واقد الأسلمى - وفى وفيات الأعيان لابن خلكان : « مولى بنى سهم بن أسلم - وانظر  
فى ترجمته أيضاً تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 348 - وانظر أيضاً الجرح  
والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الرابع ، القسم الأول ص 20 - وقد خصه بترجمة  
مطولة ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ص 425 .

(311) أ ، ك ، م : وغرائب - وكذلك فى الديباج - ط : وغريب .

(312) أ ، ط : وطرحه أحمد ويحيى ، وكذلك فى الديباج - ك ، م : وطرحه

أحمد بن يحيى .

(313) ك ، م : وابن نمير - ط : وابن أعين - أ : وابن عيين ، ولعل ابن نمير  
المقصود هنا هو محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون ، الهمدانى ، الخازفى ، أبو عبد  
الرحمان الكوفى الحافظ ، وقد توفى سنة 234 أما والده عبد الله بن نمير فقد توفى  
سنة 199 وقد توفى محمد بن عمر بن واقد الواقدي كما يأتى فى آخر ترجمته سنة 207 -  
انظر الخلاصة للجزرجى ص 346 وص 217 .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : ما رأيت أحداً أحفظ للحديث منه ،  
وانما تكلم فيه ابن المبارك .

قال محمد بن سعد كاتبه في تاريخه الكبير : وكان عالماً بالمغازي ،  
والسير ، والفتوح ، واختلاف الناس في الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم ،  
ووضع الكتب ؛

وحدث : قال القاضي وكيع : كان الواقدي من المتسمين في العلم ؛  
وسئل عنه أحمد ، فقال : دعونا من بحار الواقدي ، زعم أن عنده عشرة  
آلاف حديث عن معمر ليست لغيره ، فنظرنا إلى من هو أقدم مجالسة منه  
لمعمر ، فلم نجد هذا عنده ،

قال ابن البرقي : هو كذاب .

قال النسائي : ليس هو بثقة ، ولا يكتب حديثه ؛

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب حديثه (314) ؛

قيل له : فلم لم تضرب على اسمه ؟

قال : استحيى من ابنه (315) ، وهو صديقي .

وقال أحمد بن عبد الله الكوفي (316) : كتبت عنه كثيراً ، وهو ثقة ،  
ما رأيت أحفظ منه . كتبت عنه نحواً من ستين ألف حديث ، فبلغني أن ابن

---

(314) سقط من نسخة م قوله : / قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب  
حديثه / .

(315) ك ، م : استحيى من ابنه - أ ، ط : استحيى من أبيه .

(316) ك : أحمد بن عبد الله الكوفي - وهو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد  
الله بن قيس اليربوعي التميمي أبو عبد الله الكوفي الحافظ ، وقد توفي سنة 227 انظر  
الخلاصة ص 8 - وفي نسختي أ ، ط : أحمد بن عبد الله الكموني .

المبارك قال له : لا ترفع هذين الحديشين ، فانهما غير مرفوعين (317) ، فليج  
فيهما ، فقال الناس \* : كذاب .

فقال ابن الجارود : تركوه .

وذكره أبو عمرو المقرئ في طبقات القراء ، فقال : روى القراءة عن  
نافع بن أبي نعيم ، وعيسى بن وردان ، وسليمان بن مسلم بن حبان ، وسمع  
معر بن راشد ، وروى عنه ابنه ، وكاتبه محمد بن سعد .

### جمل من أخباره وكرمه وذكر وفاته

قال مصعب بن عبد الله : كلمت الواقدي في توكيل رجل من أهل  
المدينة بعض الوكالات التي يرتزق فيها ، فأرسل الى بصرة فيها مائة أو  
مائتا درهم ؛

فقلت : لم أكلمك أن تصله ؛

فقال : وأي شيء ينفق الى أن أوكله ؟

\*\*\*

قال محمد بن سعد : رأيت الواقدي مفتما ، فقال لي : لا تغتم ، فان  
الرزق يأتي من حيث لا تحسب ، أملت مرة حتى بعث برذوني ، فاستبطأني  
يحيى بن خالد ، فاعتذرت اليه ، فوقف على حالي ، فأمر لي بخمسمائة دينار ،  
فصرت بها الى البيت ، فأنا في تصرفها في قضاء الدين وعلى العيال ، اذ طرقتني  
رجل من أهل المدينة ، قد قطع عليه الطريق ، من ولد أبي بكر ، فشكا الى  
حاله ، فدفعت اليه ما فضل ، ولم أشتري برذونا ؛

(317) ك ، م ، فانهما غير مرفوعين - أ : فانهما غير موضوعين - ط فانهما  
موضوعين ! .

فاستبطأني يحيى فأخبرته الخبر ، فوجه الى البكرى ، فقال : نعم ،  
أخذت الدنانير منه ، فلما صرت بها الى البيت جاءني فلان الأنصاري ، فشكا  
الى حاله فدفعتها اليه ؛

فوجه يحيى الى الأنصاري فأخبره الخبر ، فتعجب من الكرم ، ثم أمر  
لى بألف دينار ، وللبكرى بمثلها ، وللأنصاري بمثلها ، ولزوجتي بخمسمائة ،  
لغنها (318) حين دفعت الدنانير الى البكرى ؛

\*\*\*

قال هارون بن عبد الله القاضي : رفع الواقدي رقعة الى المامون ،  
يذكر فيها غلبة الدين عليه ، وقلة صبره عليه ، فوقع المامون على ظهرها :  
أنت رجل فيك خلتان : الحياء والسخاء ، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما عندك ،  
وأما الحياء فهو الذي منعك من اطلاقنا على ما أنت عليه ، وقد أمرنا لك بكذا  
وكذا . فان أصبنا ارادتك فازدد في بسطتك ، وان كنا لم نصب ارادتك  
فجنايتك على نفسك ، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد ، عن محمد  
بن اسحاق ، عن الزهري ، عن أنس ، أن رسول الله عليه وسلم قال للزبير :  
يا زبير ان خزائن الرزق مفتحة بازاء العرش ، فمن كثر كثر الله عليه ، ومن  
قلل قلل الله عليه .

قال الواقدي : وكنت قد أنسيت هذا الحديث ، فكان ما ذكرنيه ،  
أعجب الى من جائزته .

قال هارون : وبلغني ان جائزته كانت مائتي ألف درهم .

\*\*\*

(318) أ ، ك ، م ، لغنها - ط : لصبرها .

قال الواقدي : كان لي صديقان أحدهما هاشمي ، فالتنا ضيقة ، فقالت لي امرأتي : أما نحن فنصبر على البؤس والشدة ، وأما صبياننا فقد قطعوا قلبي ، فلو نظرت لهم في شيء ، تصرفه في صلاح شأنهم ؛

فكُتبت إلى صديقي الهاشمي ، أسأله التوسعة بما حضره ، فوجه إلى كيسا مختوما ، ذكر أن فيه ألف درهم ، فما استقر قراره ، حتى كتب إلى الصديق الآخر ، يذكر مثل شكواي ، فوجهت إليه بالكيس كهيته ، وخرجت إلى المسجد فبت فيه حياء من امرأتي ، ثم رجعت فاستحسنت فعلي ، إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيته ، فقال : اصدقني عن الأمر ، فأخبرته ؛

فقال : وجهت إلى وما أملك إلا ما بعثت به إليك . وكُتبت إلى صديقنا أسأله المواساة ، فوجه إلى بكيسي بخاتمي ؛

قال : فتواسينا الألف ، وقسمناها بيننا أثلاثا ، بعد أن أخرجنا إلى المرأة مائة درهم ، ونمي الخبر إلى العامون ، فدعاني فشرحت له الأمر ، فأمر لي بسبعة آلاف دينار ، لكل واحد منا ألفان وللرأة ألف .

\*\*\*

وقد ذكر في رواية أخرى في هذا الخبر نحوه ، وأن البرمكي وجه \* (191) فيه ، وقال له : رأيتك البارحة في المنام بحالة دلت على شدة ، فأشرح لي أمرك . فذكر له القصة ، فقال : ما أدري أيكم أكرم ؟ وأمر لي بثلاثين ألف درهم ، ولهما بعشرين ألفا ، وقلدني القضاء ؛ ولم يذكر فيها العامون .

قال الواقدي : لقيت أشعب يوما ، فقال لي : يا ابن واقد ، وجدت دينارا فكيف أصنع به ؟ .

\*\*\*



قلت : تعرفه (319)

قال لى : يا سبحان الله ! ما أنت فى علمك الا فى غرور ؟

قلت : فما الصواب يا أبا العلاء ؟

قال : أشتري به قميصاً وأعرفه (320) .

قلت : اذن لا يعرفه أحد ؟

قال : فذاك أريد .

\*\*\*

قال المؤلف رحمه الله تعالى : كذا وجدت هذا الخبر عنه ، ولا أدري من هذا أشعب ، فان أشعب الطماع متقدم عن زمن الواقدي ، سمع من سالم بن عمر ، وقد قال أهل هذا الباب : لا يعرف بهذا الاسم غيره .

\*\*\*

وتوفى الواقدي ببغداد وهو على قضاء عسكر المأمون ، ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة ، سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء بعده ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؟

مولده سنة ثلاثين ومائة ؟

وصلى عليه محمد بن سماعة ، وأوصى الى المأمون ، فقبل وصيته

وقضى دينه .

---

(319) ا ، ك ، ط : تعرفه ، أى تعلن عنه - م : تصرفه .

(320) ط : قال : اشتري به قميصاً وأعرفه ، قلت . . . الخ .

ك ، م : قال اشتري به قميصاً وأعرفه بقيا ، قلت . . . الخ .

ا : قال : اشتري به قميصاً وأعرفه مقيا ! .

## يعحي بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي

الحنظلي ، مولى لهم ، ويقال : مولى بنى منقر بن سعد بن عمرو بن تميم النيسابوري (321) .

روى عن مالك الموطأ ، وقيل انه قرأه عليه ، وهذا الذي يدل عليه حديثه عنه في صحيح مسلم وغيره ، ولازمه مدة للاقتداء به ، وعده أبو عمر بن عبد البر في كتابه «المنتقى» ، في الفقهاء من أصحاب مالك ؛

روى عن الليث ، والحمادين ، وأبي عوانة ، وابن لهيعة ، وابن عيينة ، وهشيم ، وابن المبارك ، وزهير بن معاوية ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

قال أبو عمر : وكان له مال بنيسابور وحظ من الفقه ، وكان ثقة مأموناً مرضياً . روى عنه جماعة من أهل بلدنا وغيرهم من الأئمة ، كاسحاق بن راهويه ، والذهلي ، والبخاري ، ومسلم ، وخرجا عنه في الصحيح كثيراً .

قال ابن خلد الرامهرمي (322) في كتابه «الفاصل» : ورحل يحيى الى مصر ، والشام ، واليامة ، والعراق ، وكان ابن حنبل يثنى عليه ويقول : ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثله ، وكان من ورعه يشك في الحديث كثيراً حتى سموه الشكاك ، وذكر من فضله واتقانه أمراً عظيماً . وذكر نحوه أبو حاتم الرازي ، وأثنى عليه أبو زرعة الرازي ، ووثقه .

(321) وانظر ترجمته ايضاً في تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الاول ص 415 .

(322) ا : الرامهرمي - ك : الرامهرمي - ط : الرامهرمي .

وقال اسحاق بن راهوية : لم أكتب العلم عن أحد أوثق في نفسى  
منه ، ومن الفضل بن موسى السينانى (323) ؟

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا . وقال : يحيى أثبت من ابن مهدى ؟  
وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أراه رأى مثل نفسه .

قال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام ،  
فقلت : عنم أكتب العلم ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى .

قال أبو أحمد بن عدى : وكان من العباد ، فاضلا .

قال يحيى بن الشهيد . ما رأيت محدثا أروع من يحيى بن يحيى ولا  
أحسن لباساً منه .

قال أبو بكر بن اسحاق : لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى ،  
وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس رحمه الله ، أقام عليه لأخذها سنة  
بعد أن فرغ من سماعه ، ف قيل له فى ذلك ، فقال : انما أقتت مستفيداً لشمائله ،  
فانها شمائل الصحابة والتابعين .

قال أبو أحمد بن عدى : فى معجمه : يقال ان اسحاق بن راهويه  
ركبه الدين ، فركب من « مرو ، الى عبد الله بن طاهر بنيسابور ؛ وكلهم  
أصحاب الحديث يحيى بن يحيى فى أمره فقال : ما تريدون ؟

قالوا : تكتب له الى عبد الله بن طاهر رقعة ، وعبد الله أمير خراسان  
اذ ذاك ؟

---

(323) ا ، ك : السنانى - ط : الشيبانى - م : التسانى - وفى خلاصة الخزرجى  
ص 309 : الفضل بن موسى الرازى السينانى بكسر المهملة ثم تحتانية ، ثم نونين  
بينهما الف .

فقال يحيى : ما كتبت اليه قط \* ، فألحوا عليه ، فكتب في رقعة :  
الى عبد الله بن طاهر ، ان اسحاق بن راهويه رجل من أهل العلم والصلاح ؛  
فحمل اسحاق اليه الرقعة ، فلما جاء الباب ، قال للحاجب : معى رقعة  
يحيى بن يحيى الى الأمير ؟

فدخل الحاجب الى ابن طاهر ، فقال : رجل بالباب يزعم أن معه رقعة  
من يحيى بن يحيى الى الأمير .

فقال : يحيى بن يحيى ؟

قال : نعم ؛

قال : أدخله ، فأدخله وناوله الرقعة ، فقبلها ابن طاهر ، وأقعد  
اسحاق بجانبه ، وقضى دينه ثلاثين ألف درهم ، وصيره فى جلسائه ؛

وكان يحيى لا يختلف اليه ، وكان يحيى بن يحيى من المياسير ؛

وذكر أنه أهدى الى مالك هدية باع مالك من فضلها بشمانين ألفا ؛

قال البخارى وتوفى ضحى يوم الأربعاء منسلف صفر من سنة ست

وعشرين ومائتين (324) .

---

(324) ك ، م : من سنة ست وعشرين ومائتين - وكذلك فى الديباج المذهب  
لابن فرحون ص 350 وفى الخلاصة للخزرجى ص 429 - وفى نسختى أ ، ط : من سنة  
ست ومائتين .

ومن أهل الشام :

### الوليد بن مسلم بن أبي السائب

أبو العباس ، مولى بني أمية ، دمشقى (325) ،

قال ابن شعبان : له عن مالك ما لا يحصى كثرة ، الموطأ والمسائل ،  
والحديث الكثير ، يروى عن مالك وابن جريج (326) والأوزاعي ، وهو  
مختص به ، والليث ، والثوري ، وابن عيينة ، ونافع القارىء ، ويحيى بن  
الحارث الزمارى ، وابن لهيعة (327) ، وعبد الرحمان بن يزيد ، ومسلمة بن  
علي ، وعمرو بن جابر ، ويزيد بن جابر ، وأبي بكر بن أبي مریم ، وغيرهم .  
وروى عن شريك عشرة أحاديث .

قال اللالكاني : روى عنه الليث ، والحميدى ، وأحمد بن حنبل ،

وأبو خيثمة ، وغيرهم ؛

وروى عنه أيضاً اسحاق بن راهويه ، وهشام بن عمار ، وصفوان بن

صالح ، وأخرج عنه البخارى ومسلم .

---

(325) وانظر ترجمته أيضاً فى تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الاول ، ص 302 -  
وفى الجرح والتعديل الجزء الرابع ، القسم الثانى ، ص 16 - وفى الطبقات الكبرى  
لابن سعد ، الجزء السابع ص 470 .

(326) أ ، ط : وابن جريج ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، انظر  
الخلاصة ص 244 - وفى نسختى ك ، م : وابن جريج بالحاء المهملة .

(327) سقط من نسخة ك من قوله « ونافع القارىء » الى قوله « وابن لهيعة »  
وفىها بياض مكان كلمة « عيينة » - وقد ورد فى بقية النسخ التى بين أيدينا « يحيى بن  
الحارث الزمارى » وفى الخلاصة ص 422 ورد يحيى بن الحارث الذمارى بالذال المعجمة -  
وكذلك فى تذكرة الحفاظ للذهبي .

قال أبو مسهر : رحم الله أبا العباس ، لقد كان معتنياً بالعلم .  
وقال أحمد : هو ثقة في الحديث . قال يحيى : كان يدلس .  
قال أحمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه ، ومن اسماعيل  
بن عياش .

قال الوليد : وافيت مكة ، وعليها محمد بن ابراهيم ، يقصر الصلاة  
بمنى وعرفة ، فأعاد سفيان الصلاة ، وأتمها ابن جريج ؛  
فأتيت المدينة فذكرت ذلك لمالك ، فقال لي : أصاب الأمير وأخطأ  
سفيان وابن جريج . وأرى الأوزاعي قال فيه مثله ؛  
فأتيت مصرف ذكرت ذلك للشافعي ، فقال لي : أخطأ الأمير والأوزاعي  
ومالك ، وأصاب سفيان وابن جريج .  
أما مالك فيرى القصر للحاج وان كان من أهل مكة ، كما فعل  
الأمير ، وقاله الأوزاعي ، ويقصر الناس معه من أهل مكة وغيرهم .  
وعند الشافعي يتم وراءه المكيون ، وهو قول الثوري وابن حنبل  
وأهل الرأي .

وقال الخطابي في إعادة سفيان : لأنه لا يرى للمفترض أن يصلي  
خلف المتنفل ، وصلاة الأمير عنده نافلة حين قصرها ، وهو مكى ، فاستأنف  
سفيان الصلاة ، وهذا خلاف ما ذكر عنه من الاتمام . وفي روايته عن مالك  
شدوذ وغبابة .

قال أحمد فيه : ثقة .

وقال أحمد بن صالح الكوفي : قال البخاري وابن أبي خيثمة وابن  
وضاح : توفي سنة خمس وتسعين في منصرفه من الحج بذى المروة .  
وقال ابن شعبان وغيره : توفي في المحرم سنة أربع وتسعين ومائة .  
مولده سنة تسع عشرة ومائة .

## أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الفسائي الدمشقي

قال أبو عمرو المقرئ: أحد بني كعب بن هند (328).

قال ابن شعبان (329): روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل،  
والحديث الكثير.

قال ابن أبي حازم: سمع سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن  
زيد، وخالد بن يزيد بن صالح.

(193)

يروى عنه ابن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي، ويحيى بن\*  
معين، وأبو حاتم.

قال ابن معين: ما رأيت منذ خرجت من بلادى أشبه بالمشيخة الذين  
أدركت، من أبي مسهر، وهو ثقة.

قال أبو حاتم: ما رأيت ممن كتبنا عنه الصحيح أثبت منه، وهو امام،  
وقد خرج عنه البخاري.

---

(328) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي، المجلد الأول، ص 381 -  
وانظر أيضا النجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، الجزء الثالث، القسم الأول ص 29  
- والطبقات الكبرى لابن سعد، الجزء السابع ص 473.

(329) أ، ط: قال ابن شعبان - وهو محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن  
ربيعة المتوفى سنة 355 له كتاب (مناقب مالك) وكتاب (شيوخ مالك) وكتاب (الرواة  
عن مالك) تأتي ترجمته عند المؤلف، انظر الجزء الأول من المدارك ص 10 - وفي  
نسختي ك، م: قال ابن سفيان.

قال ابن وضاح : كان فاضلاً ثقة ، وقد روى عنه محمد بن يوسف  
السكوني والنسائي (330) ، وأبو داود .

قال الزبيرى : وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم .

روى عنه أبو زرعة ، والدمشقى ، وأبو عبيد بن سلام .

قال ابن مفرج : أبو مسهر سيد أهل الشام وفتيهم وعابدهم .

قال ابن معين فيه : ثقة . قال الكوفى : هو ثقة .

قال عبد الباقي بن الحسن : رجعت الإمامة بعد ابن ذكوان فى

القراءة الى أبي مسهر .

وسأل أبا مسهر رجل عن مسألة فلم يجبه ، ثم أعاد عليه فلم يجبه ،

فقيل له فى ذلك ، فقال : سمعت مالكا يقول : من اذالة العلم أن تجيب كل

من سألك .

### فصل فى أخباره ونوادير حديثه

سئل أبو مسهر عن حديث بقره ، فقال : احذر أحاديث بقره ، وكن

منها على يقية ، فإنها يقية .

وكان على خاتمه مكتوب : عبد الأعلى ، قل الحق .

وكان نقش خاتم أخيه على : « أبرمت فقم » . فكان اذا استثقل جلسه

ناوله خاتمه ليرى نقشه .

\*\*\*

وحجبه محمد بن عبد كان (331) ، فكتب إليه أبو مسهر :

---

(330) ط : وقد روى عنه محمد بن يوسف السكوني والنسائي - أ : وقد روى

عنه محمد بن يوسف السكوني والفساني - م ، ك : وقد روى عنه محمد بن يوسف  
السكرى والنسائي .

(331) أ ، ط : ابن عبد كان - ك : ابن عبد كلان - م : بياض مكان كلمة « كان »



انى أتيتك للتسليم عنك فلم      تأذن عليك لى الأستار والحجب  
وقد علمت بانى لم أرد وطراً      الا الاخاء والا العلم والأدب !!!  
ليس الحجاب بمقص عنك لى أملا      ان السماء ترجى حين تحتجب  
فأجابه ابن عبد كان رحمه الله :

لو كنت كافات بالحسنى لقلت كما      قال ابن أوس ففى استغفاره أذب

\*\*

قال هارون بن موسى : دخلت على أبى مسهر ، وكان مستلقيا على  
قفاه ، فترنم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى      اذا نزل الداء الذى هو قاتله

#### محنته

قال موسى بن الحسن : سمعت أبا مسهر ، وقد وجه به المأمون الى  
اسحاق بن ابراهيم ببنداد ، فأحضر له اسحاق جماعة ليقر بكتاب المحنة  
الذى كتبه المأمون فى خلق القرآن ، ونفى الرؤية ، وعذاب القبر ، وأن الميزان  
ليس بكفتين ، وأن الجنة والنار غير مخلوقتين ؛

فلما قرىء الكتاب على أبى مسهر . قال : أنا منكر لجميع ما فى  
كتابكم هذا ، أبعد مجالسة مالك ، والثورى ، ومشايخ أهل العلم ! اذن لا  
أكفر بالله بعد احدى وتسمين ، لا أقول : القرآن مخلوق ، ولا أنكر عذاب  
القبر ، ولا الموازين أنها كفتان ، ولا أن الله يرى فى القيامة ، ولا أن الله  
تعالى على عرشه ، وعلمه قد أحاط بكل شىء ، نزل بذلك القرآن ، وجاءت به  
الأخبار التى نقلها أهل العلم ، فان كانوا متهمين فيما يقولون ، فانهم متهمون  
فى القرآن ، فهم الذين نقلوا القرآن والسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فجر برجله ، وطرح في أضيق المعابس ، فما أقام الا يسيراً حتى توفي  
رحمه الله تعالى ، فحضر جنازته من الخلق ما لا يحصيهم الا الله .

وقال أبو داود : وحمل في المحنة فلم يجب .

قال أبو جعفر الطبرى : حمل أبو مسهر الى المأمون بالرقعة ، للمحنة  
في القرآن فلم يجبه ، فدعا له بالسيف والنطع ليقتله ، فلما رأى ذلك \* ، قال :  
مخلوق . فتركه ولم يقتله ، وأشخصه الى بغداد فى ربيع الآخر سنة ثمان  
عشرة ، فحبس ، فلم يلبث الا يسيراً حتى مات فى غرة رجب من السنة  
المذكورة .

(194)

\* \*

وحكى البلخى أن المأمون لما ورد دمشق ، ذكر له أبو مسهر ،  
ووصف بالعلم والفقه ، فأحضره وناظره فى القرآن ، ثم سأله عن النبى صلى  
الله عليه وسلم ، هل كان يشهد اذا تزوج ؟

فقال : لا أدرى ؟

وسأله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، هل احتلق (332) ؟

فقال : لا أدرى ؟

فسبه وأقامه ، وهذا انما فعله المأمون به عداوة لمخالفته اياه فى  
القرآن ، ومن قال لا أدرى فقد أنصف .

وقيل لأبى مسهر فى الرجل يصحف ويخطئ ، ويهيم فى الحديث ،

فقال : بين أمره ، فقيل له : أذلك عيب ؟ قال : لا .

\* \*

توفى فيما قاله الطبرى والبرقانى والبخارى سنة ثمان عشرة ومائتين .

وقال ابن مفرج : سنة عشرة ، مولده سنة أربعين ومائة ، ونحوه

قال البخارى .

(332) ك : هل احتلق ؟ بالحاء - أ ، ط ، م : هل اختلق ؟ بالخاء المعجمة .

## مروان بن محمد بن حسان الاسدي

الطاطري ، دمشقى (333) ، صحب مالكا وروى عنه حديثا ومسائل كثيرة ، وعن الليث بن سعد ، وسعيد بن عبد العزيز ، ومعاوية بن سلام .  
قال ابن وضاح : مروان بن محمد كبير فاضل .  
قال ابن معين : الطاطري لا بأس به ، قال : وكان مرجئا . قال ابن معين : ومن كان مرجئا بدمشق ، عليه عمامة ، ومن لم يكن مرجئا لم يعتم .  
قال البخارى : وانما قيل له الطاطري لثياب نسب اليها .  
/ سمع معاوية بن سلام (334) / وخرج عنه مسلم فى الصحيح ، وأبو داود ، وغيرهما من الأئمة . وضعفه بعضهم .  
حدث عنه الهيثم بن خارجة ، ومحمود بن خالد (335) ، وأحمد بن أبى الحوارى ، والدارمى ، وأحمد بن أبى الأزهر النيسابورى ، وسلمة بن شبيب (336) .

---

(333) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 348 - وانظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى الجزء الرابع ، القسم الأول ص 275 .

(334) قوله « سمع معاوية بن سلام » ثابت فى نسختى ك ، م - ساقط من نسختى أ ، ط .

(335) ك ، م : « ومحمود بن خالد » وهو كما فى الخلاصة ص 370 : محمود بن خالد بن يزيد الدمشقى السلمى ، بفتح المهملة واللام . . . مات سنة 246 - وفى نسخة أ : « محمود بن خالد » . وفى نسخة ط : محمد بن خالد .

(336) أ ، « ومسلمة بن شبيب » - م ، ك : « وسلمة بن شبيبة » . ط « ومسلمة بن شبيب » . وفى كل ذلك فيما يظهر تحريف ، ولعله ( سلمة بن شبيب ) وهو كما فى الخلاصة ص 148 سلمة بن شبيب النيسابورى أبو عبد الله الحافظ ، نزيل مكة ، وقد ذكر الخزرجى فيمن روى عنهم ، مروان الطاطري ، وقد توفى سلمة بن شبيب سنة 247 .

روى عنه أنه قال : ثلاثة لا يؤتمنون في دين ، الصوفي ، والقصاص ،  
ومبتدع يرد على أهل الأهواء .

وابنه ابراهيم بن مروان بن محمد يروى عن أبيه . كتب عنه أبو حاتم  
الرازي . وقال : كان صدوقا .

قال البخاري : مات مروان سنة عشر ومائتين . وقال غيره سنة  
ست عشرة .



## اسحاق بن عيسى بن نجيح أبو يعقوب المعروف بابن الطباع

وهم ثلاثة اخوة : محمد ، ويوسف ، واسحاق .

سمع اسحاق مالك بن أنس ، وصحبه ، وسمع شريك بن عبد الله ،  
وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم (337) ، وأبا ضمرة أنس بن عياض .

روى عنه ابن أخيه محمد بن يوسف ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن  
بهلول ، ويعقوب بن شيبة ، وعباس الدوري ، والحارث بن أبي سلمة (338) ،  
والحسن بن مكرم ، ومسلم بن الحجاج ، وخرج عنه في صحيحه ، وغيرهم .  
قال الخطيب أبو بكر : كان قد انتقل آخر عمره الى أذنة (339) ، فأقام  
بها الى أن مات .

سئل عنه صالح بن محمد ، فقال : لا بأس به صدوق .

قال محمد بن سعد : توفي سنة خمس عشرة ومائتين اسحاق بن

الطباع الفقيه .

وقال ابن نافع : سنة أربع عشرة .

قال أبو بكر الحافظ : والأول أصح .

---

(337) أ ، م ، عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، ط ، ك : عبد الرحمان بن يزيد  
بن أسلم ، وهو كما في الخلاصة ص 227 : عبد الرحمان بن زيد بن أسلم المدني . . .  
مات سنة 182 .

(338) أ ، ط : الحارث بن أبي سلمة - م ، ك : الحارث بن أبي اسامة .  
(339) في القاموس المحيط الجزء الرابع ص 196 : أذنه ، محرقة : بلد قرب  
طرسوس - وفي معجم البلدان لياقوت الحموي الجزء الأول ص 165 - 166 : أذنه بوزن  
حسنة ، وأذنة بوزن خشنة - بلد من الثغور قرب المصيصة ، مشهور ، خرج منه جماعة  
من اهل العلم وسكنه آخرون .

ومن أهل مصر .

### عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي

مولاهم ، مولى يزيد بن ربحانة (340) ، ويقال مولى بنى فهر ،  
قاله الباجي .

وقال الدارقطني : مولى يزيد بن ربحانة ، مولى يزيد بن أنس الفهري ،  
قال أبو عمر الكندي : مولى يزيد بن ربحانة ، مولى آل شيبان بن  
محارب بن فهر .

قال : وقد اختلف في ولائه ، وقيل ان ابن ربحانة مولى امرأة من  
الأنصار من بنى بياضة ، كان زوجها فهرياً .

قال غيره : فرجع ولاؤه الى بنيه بسببها .

وقال البخاري : هو مولى ربحانة .

---

(340) ورد هذا الاسم مكرراً ، وعلى خلاف كثير بين النسخ الخطيئة التي بين  
أيدينا ، بل انه يختلف حتى في النسخة الواحدة ، فهو يزيد بن رسالة ، أو رسالة ،  
أو زمانة ، أو ربابة ، أو ربابة ، أو زمانة ، أو أمارة . . الخ - وقد رجعنا الى الديباج  
المذهب لابن فرحون فوجدناه مكرراً كما اثبتناه « يزيد بن ربحانة » انظر الخلاصة ص  
132 - وانظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي الجزء الثاني ، القسم  
الثاني ، ص 189 ، وقد ورد فيه اسمه كما يلي : « عبد الله بن وهب المصري ، وهو ابن  
وهب بن مسلم الفهري ، مولى زمانة ، المصري ، مولى بنى فهر ، قرشي - وورد في  
ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي بالولاء . . .  
مولى ربحانة مولاة أبي عبد الرحمان بن يزيد بن أنيس » - ثم قال في آخر الترجمة :  
قال ابن يونس المصري في تاريخه : هو مولى يزيد بن زمانة ، مولى أبي عبد الرحمان بن  
أنيس الفهري ، والذي ذكرته أولاً قاله ابن عبد البر ، والله أعلم » - انظر الترجمة 300  
من وفيات الأعيان - وانظر في ترجمته أيضاً تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول  
ص 304 :

وقال \* ابن أبي حاتم : مولى ابن ريحانة ، مولى فهري .

وقال ابن شعبان وابن عبد البر : ريحانة مولاة أبي عبد الرحمان يزيد بن أنس الفهري .

قال الكندي : وكان ابن وهب فيما زعموا ربما قال « الأنصاري » ، وربما قال « القرشي » ، ثم ثبت على « القرشي » ، وذكر نحوه ابن عفير (341) .  
وقال ابن بكير : وجدت شهادته في سكك الأنصاري .  
قال أبو الطاهر : كان مسلم جده بربرياً .

\*\*

روى عن مالك ، والليث ، وابن أبي ذيب ، ويونس بن يزيد ، والثوري ، وابن عيينة ، وابن جريج ، وابن أنعم ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ويحيى بن أيوب ، ونحو أربعمائة شيخ (342) من المصريين والحجازيين والعراقيين ، وقرأ على نافع ، وروى عنه الليث وصرح باسمه .

وقيل ان مالكا روى عنه ، عن ابن لهيعة ، حديث العريان (343) .  
ومن أروى الناس عنه أصبغ بن الفرج ، وسحنون ، وأحمد بن صالح ، وابن بكير ، ويونس ، وأبو الطاهر ، وقتيبة ، وابن عفير ، والوقار ، والقراطيسي ، والحرث بن مسكين ، وبنو عبد الحكم ، وحرملة ، وأبو مصعب الزهري ، وغير واحد ؛

(341) ط ، ك ، م : « ابن عفير » وهو سعيد بن كثير بن عفير ، قال عنه ابن يونس : كان من أعلم الناس بالانساب والأخبار والمناقب والمثالب . مات سنة 226 انظر الخلاصة ص 142 - وفي نسخة « أ » « ابن عبير » بالباء .  
(342) ط ، ك ، م : « ونحو أربعمائة شيخ » - أ : « ولحق أربعمائة شيخ » .  
(343) أ ، ط ، ك : حديث العريان - م : « حديث العرفان - وفي الديباج المذهب لابن فرحون : حديث العريان .

قال الشيرازى : تفقه بمالك ، وعبد الملك بن الماجشون ، وابن أبى حازم ، وابن دينار ، والمغيرة ، والليث ؛

قال حرمله : سمعت ابن وهب يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالماً ، ولولا مالك لضللت فى العلم .

وقال : أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجلاً ، وقد حدث ! الليث عن ابن وهب بحديث كثير .

قال أبو الطاهر : سمع ابن وهب من مالك قبل ابن القاسم يضع عشرة سنة ، وصحب مالكا من سنة ثمان وأربعين الى أن مات ، ولم يشاهد ابن وهب موته ، كان خرج للحج .

وقال ابن وضاح : حج ابن وهب سنة أربع وأربعين ، وفيها لقي مالكا أولاً ، ولم يسمع منه الا مسألة واحدة ، وسمع فيها من المثنى بن الصباح بمكة . والمسألة التى سمع من مالك فى الجمع فى المطر بين العشائين ، وقد أرسل اليه الوالى فى ذلك ، وكان مطراً يسيراً ، فأمره بالجمع .

قال الشيرازى : صحب ابن وهب مالكا عشرين سنة .

قال ابن وضاح : وطلب العلم صغيراً ، ابن ست عشرة سنة .

وذكر ابن سحنون عنه أنه قال : طلب العلم ابن سبع عشرة سنة .

### ذكر مكانه من الفقه والحديث وثناء الأجلاء عليه

قال أبو عمر : يقولون ان مالكا لم يكتب لأحد بالفقيه الا الى ابن وهب ، وقاله ابن وضاح . وكان يكتب اليه : الى عبد الله بن وهب فقيه مصر .

قال الشيرازى : كان مالك يكتب اليه : الى أبى محمد المفتى . وحكى مثله أبو الطاهر . زاد : ولم يكن يفعل هذا بغيره .



وقال مالك : ابن وهب امام . وقال : ابن وهب عالم . ونظر اليه مرة  
فقال : أى فتى لولا الاكثار !

وقال أحمد بن حنبل : ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم ؛  
وقال أيضاً : ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى  
عنهم ، يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصح حديثه ،  
وأعرفه بالأسمى ، الا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا ، الا هارون بن معروف .  
قال يوسف بن عدى : أدركت الناس فقيها غير محدث ، ومحدثاً غير  
فقيه ، خلا عبد الله بن وهب ، فانى رأيته فقيهاً محدثاً زاهداً .

قال أبو مصعب : كنا اذا شككنا فى شىء من رأى مالك بعد موته ،  
كتب ابن دينار والمغيرة وكبار أصحابه ، الى ابن وهب ، فيأتينا جوابه .  
قال ابن حنبل : أخبرنا من رأى ابن أبى حازم يعرض له على ابن  
وهب رأى مالك ؟

قال هارون القاضى الزهرى : كان أصحاب مالك بالمدينة يختلفون  
فى قول مالك \* بعد موته ، فينظرون قدوم ابن وهب ، فيصدرون عن رأيه . (196)  
وقال ابن وضاح : كان أهل الحجاز يحتاجون الى ابن وهب فى علم  
الحجاز ، وأهل العراق يحتاجون اليه فى علم العراق ، وكان عنده علم كثير .  
ونمى الى ابن عيينة ، فترحم عليه ، وقال : أصيب به المسلمون عامة ،  
وأصبت به أنا خاصة .

وقال ابن رشددين : ابن وهب أعلم من ابن القاسم بكثير .  
وقال مالك وقد قام عنه : هكذا يكون أهل العلم ، لما رأى من تخشعه .  
وقال له سفيان : أنت ابن وهب المصرى ؟ .  
قال : نعم .

قال له : ما زلت أعرف مكانك من الاسلام منذ بلغنى عنك .

قال يحيى بن معين : ابن وهب ثقة .

قال أحمد بن خالد : كان ابن وهب من الفضلاء الكبار ، ومن يضبط

ويحسن ، وكان ابن القاسم يقول : حدثني أوثق أصحابي ، يريد .

وقال ابن رشد بن : قال لي الحسن بن ثوبان - ورآه - : لئن عاش هذا

الفتى ، ليكونن امام هذا العصر ان شاء الله تعالى .

قال أحمد بن صالح : ليس أحد من خلق الله أكبر في مالك من ابن

نافع وابن وهب ، وابن نافع أحب الى أحمد ، وابن وهب المقدم في كثرة

العلم والمسائل ، لم يكن مالك يتكلم بشيء الا كتبه ابن وهب ، وكان ابن

وهب يتساهل في المشايخ . ولو أخذه أخذ مالك كان خيراً له .

قال أحمد بن صالح : حديث ابن وهب مائة ألف حديث ، وما رأيت

أكثر حديثاً منه ، وقع عندنا من حديثه سبعون ألف حديث .

قال أبو زرعة : نظرت من حديث ابن وهب نحو ثمانين ألف حديث ،

فما رأيت له حديثاً لا أصل له ، وهو ثقة ، وهو أفتح من ابن القاسم .

وقال الكوفي : هو ثقة ، صاحب سنة وآثار ، ورجل صالح .

وقال محمد بن عبد الحكم وابن بكير : هو أثبت الناس في مالك .

وسأل رجل علي بن معبد (344) عن مسألة ، وكان بالاسكندرية

مرابطاً ، فقال : ما كنت لأجيب بموضع فيه ابن وهب ، فاذهب فأسأله .

قال محمد بن الحسين : كان ابن وهب في عصره يحدث بلده ،

وكان عبداً صالحاً .

(344) أ ، ك ، ط ( علي بن معبد ) وهو كما في الخلاصة ص 277 علي بن معبد بن

شداد العبدى ، نزيل مصر ، مات سنة 218 - وفي نسخة م : « علي بن معين » .

قال محمد بن عبد الحكم وابن بكير : كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم الا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا .

وقال ابن وضاح : كان علم ابن وهب المناسك ، وعلم ابن القاسم البيوع .

قال أبو حاتم الرازي : ابن وهب أحب الى من ابن نافع ، ومن الوليد بن مسلم ، وهو أصح حديثا من الوليد بكثير ، وابن وهب صالح الحديث صدوق .

قال ابن معين والنسائي : ابن وهب ثقة .

وقال ابن معين : هو ثقة الا أنه روى عن الضعفاء .

وسئل : لم تركت ابن القاسم ورويت عن ابن وهب ؟ فقال : كان ابن القاسم فاضلا ، ولكن ابن وهب صاحب آثار .  
وخرج عنه البخاري ومسلم .

وكان أبو مصعب يعظم ابن وهب ، وسمع مسأله عن مالك ، وكان يقول : هي صحيحة .

وقال أصبغ : ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار .

وقال عبد الرحمان بن محمد السهمي : رأيت مالكا في النوم ، على بغلة ، فأخذت بلجامها لأسأله عن اختلاف قوله ، فتأبى علي ، وقال : كأنك تسأل عن النؤلؤ والجوهر المكنون ؟

قلت : نعم .

قال : عليك بكتاب ابن وهب القديم .

قال انحارث : جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة ، وكان اماماً ،  
ورزق من العلماء محبة ، وحظوة من مالك وغيره ، وما آتته قط الا وأنا أفيد  
منه خيراً .

قال أبو زيد بن أبي الغمر : سمعت ابن وهب يقول : حججت أربعاً  
وعشرين حجة ، ألتى فيها مالكا ، قال أبو زيد : وكنا نسمى ابن وهب  
ديوان العلم .

قال حرملة : رأيت كتاب مالك الى ابن وهب مفتى مصر .  
قالوا : وما من أحد الا زجره مالك ، الا ابن وهب ، فانه كان  
يعظمه ويحبه .

وكان ابن القاسم يقول : لو مات ابن عيينة ، لضربت الى ابن وهب  
أكباد الابل \* ما دون أحد العلم تدوينه . (197)

قال يونس : ما رأيت أبا الحسن الأسكندراني قال لابن وهب قط ،  
الا : يا عم ، ولقد كانت المشيخة اذا رأت ابن وهب خضعت له .

قال أبو الطاهر : وقيل لابن وهب في المسائل الجدد ، فقال : أدع أنا  
المسائل القدم التي قرأناها عليه وهو نشيط لها ، حتى انه ربما محى لى الشيء  
بكمه من كتابي ؟

قال ابن أخيه : كنت معه بالأسكندرية مرابطاً ، فاجتمع الناس عليه  
يسألونه نشر العلم ، فقال لى : هذا بلد عبادة ، وقلما أمهد لنفسى فيه مع  
شغل الناس ؛

فترك الجلوس لهم فى الأوقات التي كان يجلس ، وأقبل على العبادة  
والحراسة ، فبعد يومين أتاه انسان فأخبره أنه رأى نفسه فى مسجد عظيم ،  
نحو المسجد الحرام ، والنبي صلى الله عليه وسلم فيه ، وأبو بكر عن يمينه ،

وعمر عن شماله ، وأنت بين يديه ، وفي المسجد قناديل تزهر أحسن شيء ، وأشدها ضياء ، إذ خفت منها قنديل فانطفأ ، فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبد الله ، أوقده ، فأوقدته ، ثم آخر كذلك ، ثم أقمت أيا ما فرأيت القناديل كلها همت أن تطفأ ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، أتري هذه القناديل ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا عمل عبد الله ، يريد يطفئها ؛

فبكى ابن وهب ، وقال له الرجل : جئت لأبشرك ، ولو علمت أنه ينمك لم أتك .

فقال : خير ، هذه رؤيا وعظت بها ، ظننت أن العبادة أفضل من نشر العلم .

فترك كثيراً من عمله للعلم ، وجلس نفسه لهم يقرأون عليه ويسألونه .

### ذكر مذهبه في الرواية

قال ابن وهب : كل شيء في كتبي : ( كتب الى مالك ) فقد سمعته منه . وكانت له منه خاصة .

قال ابن وهب : سألت مالكا أن يخيلني في شيء يعرضه لي ، ففعل ، فأنا عنده أقرأ عليه ، إذ استأذن عليه عبد الصمد الهاشمي والى المدينة ، فسأله مثل ما سأله ، فأبى وقال : قد أراذني الخليفة على هذا فلم أجبه ، فقلت في نفسي : كيف لم يحتج عليه بي .

قال ابن وهب : كنت بين يدي مالك أكتب ، فأقيمت الصلاة ، - وفي رواية : فأذن المؤذن - وبين يديه كتب منشورة ، فبادرت الى جمعها ، فقال لي : على رسلك ، فليس ما تقوم اليه بأفضل مما أنت فيه ، إذا صحت فيه النية .

قال ابن وهب : قال لى مالك : ما خلفك عنا منذ ليال ؟

قلت : كنت أرمد ؟

قال مالك : أحسب من كتب الليل ؟

قلت : أجل ؟

فصاح مالك بالجارية : هاتى من ذلك الكحل لصديقى المصرى

ابن وهب ؛

قال اسماعيل بن قعنب : كنت مع ابن وهب عند مالك ، فكانت

الهدية تأتى الى مالك بالنهار ، ويهدىها الى ابن وهب بالليل ؛

قال ابن وهب : دخلت المسجد فاذا الناس يزدهمون على ابن سميان،

واذا هشام بن عروة جالس ، فقلت : أسمع من هذا وأسير اليه ، فلما فرغت

قام فأتيت منزله ، فقيل : هو راقد ، فقلت أحج وأرجع اليه ، فرجعت وقد مات.

وقيل لابن وهب : ان ابن القاسم يخالفك فى أشياء ؛ فقال : جاء ابن

القاسم الى مالك وقد ضعف ، وكنت أنا أتى مالكا وهو شاب قوى يأخذ

كتابه فيقرأ منه ، وربما وجد فيه الخطأ ، فأخذ خرقة بين يديه ، فيلها فى

الماء ، فيمحوه ، ويكتب لى الصواب .

قال ابن وهب : لولا أن الله أنقذنى بمالك والليث لضلت ؛

فقيل له : كيف ذلك ؟

قال : أكثرت من الحديث فحيرنى ، فكنت أعرض ذلك على مالك

والليث ، فيقولان لى : خذ هذا ودع هذا .

قال نعيم بن حماد : كان ابن وهب جعل للغرباء يوم الثلاثاء \* ،

فيقرأون عليه ، فيأتى الداخل ، وقد بقى عليه من الكتاب الذى يقرأه شىء ،

(198)

فيقول : أجزه لي ، فيجيبه ، ويفعل ذلك بغير واحد ، ثم يقوم اليه فيسأله عن الحديث ، فيقول : الساعة قرىء هذا ، فيقول : انا ان قرأنا عليك ، قلنا قرأنا على أبي محمد ، وان قرىء ونحن حضور ، قلنا قرىء على أبي محمد ونحن حضور ، وكان لينا حسن الخلق ، فيقول : لم نكن نأخذ الحديث كما تريدون .

قال محمد بن عبد الحكم : بيعت كتب ابن وهب بعد موته بثلاثمائة دينار ، وفي رواية أخرى ( وستين ) وأصحابنا متوافرون ، وكان أبي وصيه ، فلم ينكر ذلك أحد ، ولولا أنه أوصى بعضهم أن لا يزيد لبلغت أكثر .

وروى أنه دفع لاحدى زوجتيه من ثمنها ثمانون ديناراً ، ولم يورث بولد ، وهذا الحساب أكثر من الأول فالله أعلم ، ذكره في المبسوط .

قال أبو زيد : اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب على أنسى اذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه : أخبرني .

وقيل لابن حنبل - وقد أثنى على حديثه - : أليس كان سىء الأخذ ؟ قال : نعم ، ولكن ان نظرت الى حديثه وما أخذ عن شيوخه وجدته صحيحاً .

### باب فى غير شىء من أخباره

قال ابن وهب . كان أول أمرى فى العبادة قبل طلب العلم ، يولع بى الشيطان فى ذكر عيسى عليه السلام ، وكيف خلقه الله ، فشكوت ذلك الى شيخ ، فقال لي : اطلب العلم ، فكان سبب طلبى .

وقال حسين بن عاصم : كنت عند ابن وهب ، فوقف على الحلقة سائل ، فقال : يا أبا محمد ، الدرهم الذى أعطيتنى بالأمس زائف ؟

فقال : يا هذا ؛ انما كانت بأيدينا عارية . ففضب السائل وقال : صلي

الله على محمد ، هذا الزمان الذي كان يحدث به انه لا يلي الصدقات الا  
المنافقون من هذه الأمة ؛

فقام رجل من أهل العراق فلطم المسكين لطمه خر منها لوجهه ،  
فجمل يصيح : يا أبا محمد ! يا امام المسلمين ! يفعل بي هذا فى مجلسك ؟  
فقال ابن وهب : ومن فعل هذا ؟

قال العراقى : أنا أصلحك الله فعلته ، للحديث الذى حدثتنا أن النبى  
صلى الله عليه وسلم قال : من حذى لحم مؤمن من منافق يفتا به ، حذى الله لحمه  
من النار ، وأنت مصباحنا وضياؤنا يفتابك فى وجوهنا .

فقال لأحدثنكم بحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يكون فى  
آخر الزمان مساكين ، يقال لهم العتاة (345) ، لا يتوضأون لصلاة ، ولا  
يفتسلون من جنابة ، يخرج الناس الى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من  
فضله ، ويخرجون يسألون الناس ، يرون حقوقهم على الناس ، ولا يرون لله  
عليهم حقاً .

وكان ابن وهب يقول : من قال فى موعد ان شاء الله فليس عليه شيء ؛

وطلب ابن وهب من مالك كحلا . فقال لجارته : أعطني من الكحل  
لصديقى المصرى . قال : فأتوه بأنبوبة أو أنبوتين .

قال الربيع صاحب الشافعى : جئنا عبد الله بن وهب للسمع ، واجتمع  
على بابيه خلق كثير ، فقام ليفتح الباب ، فلما فتحه ازدحمنا للدخول ، فسقط  
وشج وجهه . فقال : ما هذا الا الخفة وقلة الوقار ، ونحو هذا ، والله لا

---

(345) م : العتاة ، وكذلك فى الديباج ص 133 - أ : العناء - ك : القنأة - ط :

العتة .



أسمعتكم اليوم حرفاً ، ثم قعد وقعدنا ، فلما رأى ما بنا من الهدو . قال : أين  
سكينة العلم ؟ إنما أنا أكفر عن يميني وأسمعكم اليوم ، فكفر وأسمعنا .

ونظر ابن وهب الى رجل يمضغ اللبان (346) . فقال له : انه يقسى  
القلب ، ويضعف البصر ، ويكثر القمل ؛

قال ابن وهب : كنت أصلى في المسجد بالأسكندرية ، فسمعت  
العلاء بن كثير يقول لأصحابه : ما منكم من يتدب \* لهذا الفتى فيزوجه  
ابنته ؟ تفرساً فيه . (199)

قال سحنون : نذر ابن وهب الا يصوم يوم عرفة أبداً ، وذلك أنه  
صام مرة فاشتد عليه الحر والعطش في الموقف . قال فكان الناس ينتظرون  
الرحمة ، وأنا أنتظر الافطار .

قال ابن وهب : قال لي مالك : لا تترك أحداً (347) من أهل الكتاب  
يعلم المسلمين ، قال ابن وهب : وكان معلماً نصرانياً .

قال يحيى بن يحيى : سمعت ابن وهب يحدث بحديث فيه : ( بعد  
العشرين ومائة ليربى أحدكم جروا خير له من أن يربى ولدأ ) فاستكرت  
ذلك عليه

فقال لي : يا أبا محمد ، ما أراك فيما أتاك الله من فضله ولدت الا بعد  
هذا الأجل ؛

فقال لي : نعم (348) .

(346) أ ، ط ، ك ، اللبان - م : اللوبان .

(347) ك ، م : لا تترك أحداً - أ ، ط : لا لا يترك أحد .

(348) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا ، فقال لي نعم ، والسدى يقتضيه

السياق ، فقلت له نعم .

فواقة ما عاد نذكر الحديث حتى فارقته .

قال يحيى : ولو كان أحد يسلم من عيب الاكثار لسلم منه ابن وهب .

وقال النسائي : لا بأس به ، الا أنه تساهل في الأخذ تساهلاً شديداً .

قال ابن سعيد : وكان يدلس .

وقال سعيد بن منصور : كان عبد الله بن وهب يسمع معنا عند

المشايخ ، فكان ينام في المجلس ، ثم يأخذ الكتب من بعضنا فيكتبها ؛

قالوا : وهو أول من فرق بمصر ، بين حدثنا وأخبرنا .

### ذكر عبادته وزهده وخوفه ووفاته

قال أبو عمر : كان ابن وهب صالحاً خائفاً لله .

قال غيره : كان كثير الحج .

قال سحنون : كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثاً ، ثلث في الرباط ،

وثلث يعلم الناس بمصر (349) ، وثلث بالحج ، وذكر أنه حج ستاً وثلاثين حجة .

قال ابن وهب : جعلت على نفسي كلما اغتبت انساناً صيام يوم ، فهان

على ، فجعلت عليها كلما اغتبت انساناً صدقة درهم ، فثقل على وتركت الغيبة .

قال أبو جعفر الأيلي : قال ابن وهب : ما من ليلة تمر الا وأنا استهولها

وأذكر بها هول الآخرة .

ولما طلب لقضاء مصر ، استخفى عند حرملة بن يحيى سنة وأشهرأ .

قال حجاج بن رشدين ، فأشرفت عليه من غرفتي ، وكانت تحاذيه ،

---

(349) سقط من نسخة ط ، قوله : « بمصر » .

يوما ، فقال لى : يا أبا الحسن ! بينا أنا أرجو أن أحشر فى زمرة العلماء ، أحشر فى زمرة القضاة ؟

قال ابن أخيه : ما رأيت قط أزهد فى الدنيا منه ، كان ينهدم عليه بعض بنائه . فلا يصلحه ، وما بنى قط شيئا ، ولا رأيت أكثر رباطا منه .

قال : وشهدت عبد الله بن وهب يقرأ عليه فى منزله كتاب الأهوال ، الذى كان يرويه أنه بلغه عن أبى هريرة ، وشهده أبو أسامة البكاء ، فأخذا فى البكاء ، ثم ان أبأ أسامة قام بتلك الرقة ، وابن وهب على حالته من البكاء ، والقارىء يقرأ ، وابن وهب ينشج رافعا صوته ، حتى انى لأحسب من كان على خمسين ذراعا يسمعه ، فلم يزل كذلك حتى مال على الحائط الذى كان مستندا إليه . ثم احتمل الى منزله ، فلم يزل على حاله لا يعقل حتى توفى ، فكنا نرى أن قلبه تصدع .

قال يونس : قال ابن وهب : ان أصحاب الحديث طلبوا منى أن أسمعهم صفة الجنة والنار ، وما أدرى أقدر على ذلك ؟

ثم قعد لهم ، فقرأوا عليه صفة النار ، ففشى عليه ، فرش بالماء وجهه ، فقيل : اقرأوا عليه صفة الجنة ، فلم يفق ، وبقي كذلك اثنى عشر يوما ، فدعى له طبيب ، فنظر إليه فقال : هذا رجل انصدع قلبه .

وكانت وفاته بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ، فيما قاله احمد بن صالح ، وأبو عمر الكندى .

قال ابن الجزار : يوم الأحد لخمس بقين من شعبان ، منها .

وقيل سنة ثمان وتسعين ، وقيل سنة خمس أو ست وتسعين ، وقال الباجى سنة \* تسعين والأول أصح وأشهر .

وقال ابن سحنون : الثابت أنه مات سنة ست وتسعين ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة ، وقيل ابن خمس وسبعين سنة ، وقيل ابن ثمانين .

ولد بمصر سنة أربع وعشرين ومائة ، وقيل سنة خمس وعشرين .

قال أبو اسحاق : وكان أسن من ابن القاسم بثلاث سنين ، وعاش بعده خمس سنين .

قال ابن أخيه : لما توفي ابن وهب ، رأى رجل في النوم تلك الليلة أنه قيل له : مات الليلة أربعمائة عالم ، فلما انتبه سمع النوح ، فسأل ، فقيل : انه مات ابن وهب ؛

قال : وكان ابن وهب روى عن أربعمائة عالم .

قال الطباع : لما غسلوا ابن وهب وجدوا في فيه رطبة ، وصلى عليه عباد والى مصر .

قال أبو بشير بن قنبر : رأيت ليلة مات ابن وهب ، كأن مائدة العلم رفعت .

قال الطباع وغيره : وبيعت كتبه بعد موته فبلغت خمسمائة دينار .

قال محمد بن عبد الحكم : أوصى ابن وهب الى أبي في كفارة الأيمان وأمره فيها بمدين مدين ، وأوصى بها اليه ابن القاسم بمد مد .

وألّف توألف كثيرة جلييلة المقدار عظيمة المنفعة ، منها سماعه من مالك ثلاثون كتاباً ، وموطأه الكبير ، وجامعه الكبير ، وكتاب الأهوال ، وبعضهم يضيفها الى الجامع ، وكتاب تفسير الموطأ ، وكتاب البيعة ، وكتاب لا هام ولا صفر ، وكتاب المناسك ، وكتاب المغازى ، وكتاب الردة .

وله أخ اسمه عبد الرحمان والد أحمد وعبد العزيز ؛

وأخ اسمه عمرو بن وهب ، قيل : له حديث وما أعرفه .

توفي في محرم سنة سبع وتسعين ومائة ، قاله ابن يونس .

وكان له ابن اسمه حميد ، ذكر الكندي أنه كان مقبولا عند قضاة

مصر ، قال الطحاوي : وكانت فيه بطالة .



## عبد الرحمان بن قاسم العتقى

قال أبو عمر الكندى فى كتابه فى أعيان موالى مصر : كنيته أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمان بن القاسم (350) بن خالد بن جنادة ، كذا ضبطه الدارقطنى والأمير ، ونقله الباجى ، جبارة ، وهو وهم ، مولى زييد بن الحرث العتقى ، وكان زييد فى حجر حمير ، وذلك أن العتقاء جماع ، فيهم من حجر حمير ، ومن سعد العشيرة ، ومن كنانة مصر ، وغيرهم .

قال ابن وضاح : وأصله من الشام من فلسطين من مدينة الرملة ، وسكن مصر .

قال الدارقطنى : وله بمصر مسجد يعرف بمسجد العتقاء .

قال ابن حارث : وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فجعلهم أحراراً .

وكان أبوه فى الديوان ، وعنه ورث ابن القاسم المال الذى أنفقه فى رحلته الى مالك ، وأعطى بعداً منه تسعين ديناراً ، وسمعت أنه خرج عن موروته كله لأجل ذلك .

وروى عن الليث ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومسلم بن خالد الزنجى ، وبكر بن مضر ، وابن الدراوردي ، وابن زييد ، وابن أبى حازم ، وسعد ، وعبد الرحيم ، وعثمان بن الحكم ، وغير واحد .

(350) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الاول ، ص 356 -  
وانظر أيضاً الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ،  
ص 279 .

روى عنه أصبغ ، وسحنون وعيسى بن دينار ، والحارث بن مسكين ،  
وعيسى بن تليد ، ويحيى بن يحيى الأندلسي ، وأبو زيد بن أبي الغمر ، ومحمد  
بن المواز ، وأبو ثابت المدني ، ومحمد بن عبد الحكم ، وأكثر روايات محمد  
بن المواز وابن عبد الحكم عن رجل عنه ، وخرج عنه البخاري .

### ثناء الأجلاء عليه

قال الكندي : ذكر ابن القاسم لمالك فقال : عافاه الله ، مثله كمثل  
جراب مملوء مسكا .

وقال الدارقطني : ابن القاسم صاحب مالك ، من كبراه المصبرين  
وفقهاهم .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان قد غلب عليه الرأي ، وكان رجلا  
صالحا مقلا صابرا ، وروايته \* في الموطأ صحيحة ، قليلة الخطأ ، وكان فيما  
(201) رواه عن مالك متقنا حسن الضبط ، سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال :  
ابن وهب عالم ، وابن القاسم فقيه .

قال ابن معين : هو ثقة . قال أبو زرعة : هو ثقة رجل صالح ، كان  
عنده ثلاثمائة جلد عن مالك من المسائل ، أو نحو هذا ، سأله عنها أسد ،  
وذكر باقي القصة ، وستأتي بعد .

قال النسائي : ومن فقهاء الأمصار بمصر عبد الرحمان بن القاسم ،  
وأشهب بن عبد العزيز .

وقال النسائي : ابن القاسم ثقة رجل صالح ، سبحان الله ، ما أحسن  
حدثه وأصححه عن مالك ، ليس يختلف في كلمة ، ولم يرو أحد الموطأ عن

مالك أثبت من ابن القاسم ، وليس أحد من أصحاب مالك عندي مثله ؛

قيل له : فأشهب ؟

قال : ولا أشهب ولا غيره ، هو عجب من العجب ، الفضل ، والزهد ، وصحة الرواية ، وحسن الدراية ، وحسن الحديث ، حديثه يشهد له .

وقال ابن وهب لأبي ثابت : ان أردت هذا الشأن ، يعنى فقه مالك ، فعليك بابن القاسم ، فانه انفرد به وشغلنا بغيره ؛

وبهذا الطريق رجح القاضي أبو محمد عبد الوهاب البغدادى مسائل المدونة ، لرواية سحنون لها عن ابن القاسم ، وانفراد (351) ابن القاسم بمالك ، وطول صحبته له ، وانه لم يخلط به غيره الا فى شىء يسير ، ثم كون سحنون أيضا مع ابن القاسم بهذه السبيل ، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم ؛ قال يحيى بن يحيى : كان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سنا ، وأحدثهم طلبا ، وأعلمهم بعلم مالك وآمنهم عليه ؛

قال ابن حارث : هو أفقه الناس بمذهب مالك . قال : وسمعنا الشيوخ يفضلون ابن القاسم على جميع أصحابه فى علم البيوع . وقال له مالك : اتق الله وعليك بنشر هذا العلم .

قال أبو عبد الله بن أبى صفرة : لم يقعد الى مالك مثله ، يعنى ابن القاسم . قال : وكان الأصمبلى يقول ذلك فيه .

قال الحرث بن مسكين : كان فى ابن القاسم الزهد ، والعلم ، والسخاء ، وانشجاعة ، والاجابة ؛

---

(351) فى جميع النسخ التى بين أيدينا « وانفرد ابن القاسم ، وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون ص 147 - الذى يقتضيه السياق » وانفراد ابن القاسم .



قال أحمد بن خالد : لم يكن عند ابن القاسم الا الموطأ ، وسماعه من مالك ، كان يحفظها حفظا .

قال أحمد : الا أنه كان لا يحسن أن يقرأ ، غاب القارىء يوماً ، فاحتاج الى أن يقرأ ، فما أتم صحفا حتى احمر وجهه ولم يقدر على شيء ، وقال : انظروا من يقرأ لكم ، ورمى بالكتاب .

وسئل أشهب عن ابن القاسم وابن وهب فقال : لو قطعت رجل ابن القاسم لكانت أفقه من ابن وهب ، وكان ما بين أشهب وابن القاسم متباعدًا ، فلم يمنعه ذلك من قول الحق فيه .

قال أبو الطاهر : أخبرني خالي وكان من المتجهدين ومن أهل العلم : رأيت في المنام كأن قائلًا يقول : لا يفتي الناس الا ابن وهب وابن القاسم المذهب ، ثم رأيت مثل ذلك بعد حول ؛

قال ابن وضاح : لم يخرج لمالك وعبد العزيز مثل أشهب وابن القاسم وابن وهب . كان علم أشهب الجراح ، وعلم ابن القاسم اليبوع ، وعلم ابن وهب المناسك .

وقال أبو اسحاق الشيرازي : جمع بين الفقه والورع ، وصحب مالكا عشرين سنة ، وتفقه به وبنظرائه .

قال الحرث - وذكر ابن القاسم واقتصاره على علم مالك - قال : سمع من سفيان أحاديث فكتبها في ألواح ، ثم سمع من مالك شيئا فمحا تلك ، وكتب ما سمع من مالك .

قال الحرث : قلت لابن القاسم : أخبرني بالرؤيا التي بلغني أنك

رأيتها سنة كذا . قال : ولا تخبر بها أحدا ، رأيت كأنه يقال لي : ان الله يصلي عليك وعلى \* سعيد بن زكرياء ، يعني سعيد الآدم . (202)

قال بعضهم : وقف أشهب على قبر ابن القاسم فقال : رحمك الله يا أبا عبد الله . قد كنا نترك كثيراً خوفاً من نقدك ، فسنهلك بعدك .

### ذكر ابتداء طلبه وسيرته في ذلك

قال ابن وضاح : سمع ابن القاسم من المصريين والشاميين ، وإنما طلب وهو كبير ، ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين ، وأنفق في سفرته الى مالك ألف مثقال .

قال سحنون عنه : ما خرجت الى مالك الا وأنا عالم بقوله .

وقال لابنه موسى بن عبد الرحمان : ألا أخبرك كيف طلبت العلم ؟ قال : بلى .

قال : كان لي أخ ، فنازع رجلا ، فسار الى السلطان ، فتبعته حتى أتيناها ، فأمر بأخي الى السجن ، فتبعته ، فدخلت المسجد ، وعلى نعل سندي ومعصفرة ، فاذا حلق الناس يتلقون العلم ، فبهت فيهم وشغلت عن الذهاب الى أخي ، فرجعت الى المنزل ، وأخذت حذاء ورداء آخر غير الأول ، فأتيت المسجد فجلست فيه وحدي أنظر الى الناس ، فانصرفت فتمت ، فأتاني آت فقال لي : ان أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق ؟

قلت : ومن عالم الآفاق ؟

قال لي : هذا الشيخ . فاذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية ، فاسيقظت وقد مضى أكثر شوال ، فاكثرت الى مكة وحججت مع الناس ، فلما أتينا

المدينة اغتسلت ودخلت المسجد ، ونظرت فاذا أنا بالصفة التي أريت في المنام ، واذا هو مالك بن أنس والناس حوله يعرضون عليه ، فعرفت أنه الذي قيل لي في النوم أنه عالم الآفاق ، فلزمته .

وقال أصبغ : قال ابن القاسم : حملت أحاديث المصريين ، فوقع في نفسي طلب الفقه ، فأتيت أبا شريح ، وكان صالحا حكيما ، فاستشرته وقلت : أردت أن أشخص الى مالك ؟

فقال لي : ما أحسن الفقه ، وان كان أهله يعتر بهم الكبر ، ولكن اطلب ، فلأن توسد العلم خير من أن توسد الجهل .

قال : ثم نمت باثر ذلك ، فرأيت في منامي كأن عقابا انقض على رأسي - وقال غيره : كأن بازيا رفرف على رأسه أو على حجره - فأخذه فنشر جوفه ، فقال له قائل ، لا تضيع جوفه ، فان حشوه جوهر ، وفي رواية : فجعلت أبتلعه حتى أتيت عليه ، فعبر الرؤيا على أبي شريح - قال غيره : على رجل كان بصيراً بالعبرة يقال انه زين بن شعيب - فقال : البازي سيد الطير ، والجوهر العنم ، هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه ، وأن تأتيه .

وفي حديث أصبغ : العقاب سيد الطير ، والعالم سيد الناس ، ولئن صدقت رؤياك لتوتين علم عالم ، فاتق الله يا عبد الرحمان . وأمرني أن أخرج الى مالك وألزمه ، فخرج الى مالك فسمع منه ولازمه .

وفي رواية أنه قال له : لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟

قلت : نعم . قال : فمن ذكرت ؟

قلت : مالك ؟

قال : هو بازيك الذي صدت .

قال ابن القاسم : كنت أسمع من مالك كل يوم غلصا اذا خرج من المسجد ثلاثة أحاديث ، سوى ما أسمع مع الناس بالنهار .

وفى رواية كنت أتى مالكا غلصا فأسأله عن مسألتين ، ثلاثة ، أربعة ، وكنت أجد منه فى ذلك الوقت انشراح صدر ، فكنت أتى كل سحر ، فتوسدت مرة عتبه ، فغلبتني عيني فتمت ، وخرج مالك الى المسجد ولم أشعر به ، فركضتني سوداء له برجلها ، وقالت لى : ان مولاك قد خرج ، ليس ينفل كما تنفل أنت ، اليوم له تسع وأربعون \* سنة قلما صلى الصبح الا بوضوء العتمة . ظنت السوداء أنه مولاة من كثرة اختلافه اليه . (203)

وفى خبر آخر : أنخت يباب مالك سبع عشرة سنة ، ما بعث فيها ولا اشتريت شيئا . قال فيينا أنا عنده اذ قيل : أقبل حاج مصر ، فاذا شاب مثلتم دخل علينا فسلم على مالك ، فقال : أفیکم ابن القاسم ؟ فأشير الى ، فأقبل يقبل عيني ، ووجدت منه ريحا طيبة ، فاذا هى رائحة الولد ، واذا هو ابني ؛ وكان ترك أمه به حاملا ، وكانت ابنة عمه ، وكان اسمه عبد الله ، وكان خير أمه عند سفره لطول اقامته ، فاختارت البقاء .

ولم يذكر الناس عبد الله بن عبد الرحمان بن القاسم هذا فى ولده ، وسند كرمهم ، ولعله مات شابا قبله ، والله أعلم .

قال أبو زيد : سمعت ابن القاسم يقول : ما ضن أحد بعلمه فأفلسح ، لقد كنت أحضر مجلس مالك فأسمع منه ، فاذا لم يحضر أصحابي سألوني ما سمعت ، فأخبرهم ، ويحضرون ولا أحضر ، فأسألهم فلا يخبروننى .

قال ابن القاسم : كأنى كنت أنا وأشهب نختلف الى عالمين مختلفين ، لاختلافهما فى الرواية .

قال الصمادحى : من أجل هذا تركت السماع من أشهب .

وذكر الطالبى ، أن ابن القاسم لما رجع الى مصر ، اجتمع حوله الناس فى المسجد ، فسأل عن ذلك الليث ، فقيل له : هذا ابن القاسم ، فقال : يابى الله ذلك والمسلمون .

فرأى فى المنام تلك الليلة هاتفا ينكر عليه ذلك ، فاستيقظ وهو يقول : بل لا يابى الله ذلك ولا المسلمون ، ثم أتى الجامع فحدث الناس حوله برؤياه :

ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتابا وكتاب المسائل فى بيوع الأجال .

### ذكر فضله وعبادته وزهده وورعه

#### وكراماته وشىء من خبره

قال ابنه موسى : قال لنا أبى - وأمرنا بالصلاة والخير - : كنت وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، أختم فى كل يوم - أحسبه قال ليلة - القرآن .

قال الحارث بن مسكين : سمعت ابن القاسم يقول : اللهم امنع الدنيا منى وامنعنى منها ، بما منعت به صالحى عبادك ، فكان فى الورع والزهد شيئا عجيباً .

\*\*\*

قال غيره ، ذكر أنه شهد عند بعض قضاة مصر ، فلم يعرفه ، فطلب من يعد له لخموله وانقباضه ، فخرج وهو يقول : ( بل الله يزكى من يشاء ) حتى عرف به ، فلما عرف به حكم بشهادته ويمين الطالب ، وكان عراقياً لا يرى ذلك ، ولكنه فعل لفضل ابن القاسم .

\*\*\*

وقيل بل شهد عند أحد القضاة فقال القاضي : الاسم عدل ، ولا أعرف  
العين ، فجننى بمن يعينها ، اذ كان لا يداخل القضاة . قال : وانما كان  
مشتغلا بالعبادة والعفاف .

\*\*\*

قال سخنون : كان مالك معلم ابن القاسم فى العلم ، وكان معلمه فى  
العبادة سليمان بن القاسم .

وقال ابن القاسم فىهما : رجلان أقتدى بهما فى دينى ، سليمان فى  
الورع ، ومالك فى العلم .

\*\*\*

وذكر أن بعض مياسير مصر ، أراد أن يزوجه ابنته وينقد عنه ،  
ويتكلف كل مؤونته ، فقال : حتى أشاور ؟  
فشاور عمه سليمان بن القاسم ، فقال له : تحب أن يخدمك الخصيان ، وتلبس  
الخر ، وتركب الخيل ، ويراح عليك غدوة وعشية بالجفان ؟  
قال : لا .

فقال : فلم تشغل نفسك بمال فلان ؟ فترك ذلك .

\*\*\*

قال أسد : كان ابن القاسم يختم فى كل يوم و ليلة ختمتين ، فنزل  
لى حين جئته عن ختمة رغبة فى احياء العلم .

\*\*\*

قال يحيى بن يحيى - وقيل له : بلغنا أن ابن القاسم كان لا يأكل من  
حنطة مصر . فقال : كذبوا ما كان \* يأكل هو ومالك الا منها ، ولقد لقيت (204)

ابن القاسم مقبلا من سوق مصر ومعه جمال بطعام ، فسألته ، فقال : طعام  
اشتريته ، فأدخلت يدي فيه لأبصره ، فاذا هو كثير الغلث ، فقلت له : فهلا  
كان أطيب من هذا ؟

فقال لي : يا أبا محمد ، اني رضيت باليسير ، ما يكفيني من الدنيا  
لنفسى ، فاستجزيت به .

قال يحيى : ولو أراد ابن القاسم أن يحمله له كبراء أهل مصر على  
ظهورهم لفعلت ، ولكنه كان لا يفعل ذلك ولا يشتهي من أحد .

\*\*

قال : وسمعت ابن القاسم يقول : ما كذبت مذ شددت على مثرى ،  
يعنى الحلم ، قال يحيى : وما كان أخلقه بذلك .

\*\*

قال يحيى : سمع رجلا من أهل الأندلس ، عن ابن القاسم ، وكتبا  
عنه ، فلما أفتاهما قالوا له : تشهد لنا رجالا من أهل بلدنا بما سمعنا منك ،  
فأنكر ذلك ، وقال : لا خير فى قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون  
اليهم الا بالينة .

\*\*

قال يحيى : ولما قرأ أسد على ابن القاسم الأسمية ، وضع أشهب يده  
فى مثلها ، فخالفه فى جلها - قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض رضى الله  
تعالى عنه : وهى المعروفة بمدونة أشهب ، وبكتاب أشهب - فقلت لابن  
القاسم : يا أبا عبد الله ، لو أعدت نظرك فى هذه الكتب ، فان صاحبك قد  
خالفك ، فما لا يملك عليه أقرته ، وما خالفك فيه أعدت النظر فيه .

فقال : أفعل ان شاء الله تعالى .

فلما تقاضيته بعد أيام في ذلك ، قال لى : يا أبا محمد نظرت في مقاتلك ، فوجدت اجابتي يوم أجبت لله وحده ، فرجوت أن أوفق ، واجابتي الآن انما تكون نقضاً على صاحبي ، فأخاف أن لا أوفق في الآخرة فتركته .

\*\*\*

قال يحيى : وكان طول ما يقرأ عليه رافعاً أصبعه ، مبتهلاً الى الله تعالى في التوفيق والسلامة .

قال : وتذاكرنا يوماً مع ابن القاسم هذا الأمر ، فكلنا قال : الورع أشد ما في هذا الدين .

فقال ابن القاسم : ما هو عندي كذا .

فقلت له : يا أبا عبد الله وكيف ذلك ؟

فقال : انا أمرنا ونهينا ، فمن فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه فذلك أروع الناس :

فقيل له : يا أبا عبد الله ، لقد خف عليك ما ثقل على غيرك ، فأى شيء وجدت من هذا الأمر أثقل ؟

فقال : ما وجدت شيئاً أثقل على من مكابدة أجزاء الليل .

\*\*\*

وحكى يحيى بن عمر عن بعضهم قال : شهدت العيد مع عبد الرحمان بن القاسم ، فلما انصرفنا دخل ابن القاسم المسجد فصلى ، ثم سجد فطول ، حتى خفت أن يفوتني الغداء مع أهلي ، فدنوت منه فسمعته يقول : الاهى ، انقلب عبيدك الى ما أعدوه لهذا اليوم ، وانقلب عبد الرحمان اليك ، يرجو



منفرتك في هذا اليوم العظيم ، فان كنت فعلت فيخ بخ ، وان كنت لم تفعل  
فياويلي ويا حسرتي ؛

قال : فجعلت على ثوبه علامة ، ثم سرت الى أهلي ، فتغذيت معهم ،  
ووطئت ، ونمت ، ثم جئت الى المسجد ، فوجدته على هيئته ، كما تركته .

\* \* \*

قال يحيى ، وخرج ابن القاسم للنجح ، فلما كان بالأبواء اذ آتته جارية  
كأحسن الجوارى ، فناولها شيئاً فقالت له : ما أريد هذا ، انما أريد منك ما  
يكون من الرجل الى المرأة ، فأدخل رأسه بين ركبتيه وجعل يبكي ، وأتاه  
أصحابه وهو كذلك ، فسألوه فأخبرهم فجعلوا يبكون ، فقال لهم : لم  
تبكون ؟

قالوا: لأننا لو ابتلينا بما ابتليت به لم نأمن الفتنة ؛

فرأى ابن القاسم في منامه يوسف عليه السلام ، فقال له : لقد كان  
في شأنك مع امرأة العزيز عجب ؛

(205) فقال له يوسف : شأنك مع \* صاحبة الأبواء أعجب ، انسى هممت  
وأنت لم تهتم ! .

ومن كتاب الفقيه أبي مروان بن مالك القرطبي ، قال ابن القاسم :  
خرجت الى الاسكندرية ومعى وديعة ، فأرسيها في موضع مخوف ، فأثرت  
السمر لحفظ الوديعة ، فاذا في نصف الليل برجل أبيض على بر ذون أشهب ،  
فشق البحر الى حتى وقف على السفينة ، فقال لي : نم يا ابن القاسم ، فنحن  
نحرسك .

قال ابن القاسم للحارث : لا تخبر به أحداً في حياتي .

\* \* \*

وفي رواية أخرى أن الوديعة كانت عشرة آلاف ، وان الفارس قال له : ان ربي أرسلني اليك أحرس لك هذه الأمانة ، فتم أمنا ، فكنت اذا استيقظت نظرت اليه يجول حوالينا ، كان دأبه ذلك ثلاث ليال ، حتى مضى الى أسكندرية .

\*\*

وقال يحيى بن يحيى : خرج ابن القاسم الى بعض صحارى مصر ، فعطش ، وقد كان بعض ملوكها خرج متنزها ، فبينما هو يسير اذ وقفت داوبه فلم تنطلق ، فضربت فلم تنهض ، فقال لمن معه : ما هذا الأمر ؟ فانظروا ؟

فنظروا فقالوا : هذا شخص .

فقال : سلوه ؟

فسألوه ، قال : عطشت ؟

فسقوه . فانطلقت الدواب .

\*\*

قال عيسى بن دينار : كنت بالاسكندرية مع ابن القاسم فى الرباط ، ومعه رجل كان يالفه ، فبينما نحن فى السفينة ليلة سبع وعشرين من رمضان ، اذ قال رجل من أهل السفينة : أخبرك بشئ عظيم رأيت فى نومى ساعتى هذه ، فأخبره ، فقال لصاحبه : ان كان ما قال حقا ، فهى ليلة القدر ، وذكر أن علامة ذلك عذوب ماء البحر ، ومالا الى صدر السفينة ، فرأيتهما يشربان ، ثم استقبلا القبلة ، فقامت فأتيت الموضع الذى أتياه ، فشربت فوجدته عذبا .

\*\*

قال الحارث : كان ابن القاسم لا يقبل جوائز السلطان ، وكان عليه دين ، الا أنه كان له من العروض ما يفي به .

قال : وكان يقول : ليس في قرب الولاية ولا في الدنو منهم خير .  
وكان أولا يأتيهم ، ثم ترك ذلك . \*\*

قال ابن وضاح : كان ابن القاسم لا يجالسه الا واحد أو اثنان ، ولم يكن فيه منفعة للناس ، ولا لأبويه ، ولا ابنه ، ولا نفسه ، في شيء من أمور الدنيا الا بالعلم . وكان أشهب وابن وهب يقعدان في جماعة ، وتقضى عندهما الحوائج وينفمان الناس . \*\*

قال سحنون : كثيراً ما كنت أسمعه يقول : اياك ورق الأحرار ، فيسأل فيقول : كثرة الاخوان . ولم يكن يشهد جنازة لأحد ، ولا يخرج من المسجد ؛ وذكر حديث سليمان ابن القاسم : لا تحمل لفيرك على نفسك ، ما لا تحمله لنفسك على نفسك . \*\*

قال : وكان سبب موت ابن القاسم أنه اغتسل بماء بارد بمدينة ، لم يرد أن يسخن له منها ، لأنها كانت غصبا لبعض بني أمية .

\*\*

قال سحنون : قمت يوماً في المسجد الحرام ، أشرب ماء ، فقال ابن القاسم : من أين تشرب ؟

قلت : أليس لي في الفيء قدر شربة ماء ؟

قال : وأي فيء بمكة ؟ انما هي صدقات ؛

\*\*

قال سحنون : اشترى عبد الصمد الأطرابلسي لابن القاسم جارية ، ثم أخرى ، لم يتخذ غيرهما حتى مات ، ولما ماتت الأولى أرسل اليه يشتري

له جارية صقلية كما تنزل ، فاشتراها له وبعثها اليه وهي أم ابنه ، وسيأتي ذكرهما بعد هذا ، وكان عبد الصمد هذا من العباد ، لزم المحرس باطرابلس . قال ابن وضاح : وانما قصد للصقابة لأنهم لا عهد لهم .

\*\*

قال : وحكى أبو محمد بن أبي زيد أن ابن القاسم كان يتصدق بنصف قوته ، يعمله كعكا صغيراً ، فاذا وقف به السائل أعطاه كعكة صغيرة كما عملت ، وأنه باع نصف قوته سنة ، فاشترى به تمرا \* ، يعطى السائل تمرة تمرة ؛ (206)

قال أبو محمد : كأنه رأى أن هذا أقل للتكلف ، وأزكى في القدر ، لاشفاقه من رد السائل بغير شيء ، وهذا بقدر النية .

\*\*

وقال ابن وهب حين مات ابن القاسم : كان أخي وصاحبي في هذا المسجد منذ أربعين سنة ، مارحت رواحا ولا غدوت غدواً قط الى هذا المسجد الا وجدته سبقني اليه ؛

\*\*

وحكى عن ابن القاسم أنه كان يقرأ عليه الموطأ ، اذ قام قياما طويلا ، ثم جلس ، فقيل له في ذلك ، فقال : نزلت أمتي تسأل حاجة ، فقامت وفمت لقيامها ، فلما صعدت جلست .

\*\*

قال فرات : قال سحنون : لما حججت كنت أزامن عبد الله بن وهب ، وكان معنا أشهب وابن القاسم ، فكنت اذا نزلت ذهبت الى عبد الرحمان أسأله الى وقت الرحيل ، فقال لي ابن وهب وأشهب : لو كلمت صاحبك ليلة واحدة ينظر عندنا ، فكلمته ، فقال : ان ذلك يشغل علي ؛

فقلت له : فيم يعلم القوم مكانى بك ؟

فأجابنى ، فانتهيت اليهم ، فأعلمتهم ، فلما كان وقت التعريس ، قام ،  
وقمت معه الى القوم ، فوجدت أشهب قد مد أنطاعه وأتى من الأظعمة بأمر  
عظيم ، وصنع ابن وهب دون ذلك ، فسلم ابن القاسم وقعد ، ثم أدار عينيه  
فاذا بسكرجة فيها دقة ، فأخذها بيده ، فحرك الابزار الى ناحية . ولحق من  
الملح ثلاث لعقات ، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب ، ثم قام وقال : بارك  
الله لكم ؛

قال سخنون فاستحييت أن أقوم ، فتكلم أشهب وعظم الأمر ، فقال  
ابن وهب : دع ، دع ، دع ؛

\* \*

قال أبو الفضل مولى نجم : كان ابن القاسم يأكل فى الشهر عشرين  
مداً من دقيق ، بعد النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان فقيهاً عابداً .  
قال غيره : لأنه كان رد قوته الى ثلث مد شعير فى اليوم .

\* \*

وذكر أن رجلاً من أهل العلم والخير قدم من العراق ، وأراد الاجتماع  
به ، فأتاه رجل فى ذلك ، فوعده وقتاً لذلك ، فلما استنجزه قال له ابن القاسم :  
انى نظرت فى ذلك فرأيت أنه يدخله المباهاة ، فيتزين لى وأتزين له ، دعنى  
من ذلك .

\* \*

وكان المصريون يقولون للكوفيين : اذكروا أخلاق سفيان ، ونذكر  
أخلاق ابن القاسم ، فيسكتون .

\* \*

قال ابن وضاح : كان أهل الأندلس قد مشوا بين ابن القاسم  
وأشهب حتى أفسدوا ما بينهما ، وحلف أشهب بالمشى الى مكة ألا يكلم ابن

القاسم ، فندم وأراد أن يمشى ، فلما سمع بذلك ابن القاسم قال : هو يحنث نفسه ويمشى ، وأمشى معه ، فمشيا جميعا وحجا ، وعيسى بن دينار معهما .

\* \* \*

قال يحيى : سمعت ابن القاسم يدعو على رجلين من أهل الأندلس دخلا بينه وبين أشهب ، فسمعتة يقول : اللهم عنهما بسعيهما ولا تنفعهما بحملهما . فما ماتا حتى عرف ذلك فيهما .

\* \* \*

وقيل بل كان ابن القاسم وأشهب اختلفا فى قول مالك فى مسألة ، وحلف كل واحد على نفي قول الآخر ، فسألا ابن وهب ، فأخبرهما أن مالكا قال القولين جميعا ، فحجا قضاء لليمين التى حنثا فيها .

### ذكر وفاته

قال ابن سحنون وغيره : كانت وفاة ابن القاسم بمصر ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائة ، بعد قدومه من مكة بثلاثة أيام ، وقيل ستة ، وقد ذكرنا سبب ذلك ، ومرض ستة ايام ، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل توفى سنة اثنين وتسعين ، وهو ابن ستين سنة .

قال الكندى والشيرازى : مولده سنة اثنين وثلاثين ومائة \* وقاله أبو الطاهر وابن بكير ؛

وقال أبو عمر بن عبد البر وابن حارث : مولده سنة ثمان وعشرين ومائة ، وترك ابنين يأتى ذكرهما . \* \*

وذكر الكندى عمر بن القاسم أخا عبد الرحمان بن القاسم ، قال :  
وكان مقبولا عند القضاة ، وكان فاضلا .

قال الأمير أبو نصر : كانت فيه غفلة ؟

\*\*

ورىء ابن القاسم بعد موته ، فسئل ، فأخبر بما لقيه من الخير ، فقيل له : بماذا ؟

فقال : بركات ركناها بالأسكندرية .

فقيل : فالمسائل ؟

فقال : لا ، وأشار بيده ، أى وجدناها هباء .

قال على بن معبد : رأيت في النوم فقلت له : كيف وجدت المسائل ؟  
قال : أف أف ؟

قلت له : فما أحسن ما وجدت ؟

قال : الرباط بالأسكندرية .

قال عبد الله بن عبد الحكم : بينا أنا أفكر في وحشة القبر ، الى أن قيل لى : أما في ابن القاسم أسوة ؟

قال عبد الله بن عبد الحكم : كنت أرى في النوم كأنسى أموت ، فأجزع من الموت ، فيشتد شدة شديدة ، ويقال لى : أما ترضى أن تكون مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولائك رفيقا ، ومع عبد الرحمان بن القاسم ؟ .

## أبو عمرو أشهب

هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي العامري (352)،  
الجمدي، من ولد جمدة بن كلاب بن ربيعة بن عامر، اسمه مسكين،  
وأشهب لقب، وكنيته أبو عمرو.

روى عن مالك، والليث، والفضيل بن عياض، وسليمان بن بلال،  
وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وبكر بن مضر، والدراوردي، والمنذر بن  
عبد الله الخزامي.

وروى عنه الحارث بن مسكين، ويونس الصدفي، وبنو عبد الحكم،  
وأبو الطاهر، وسعيد بن حسان، وسحنون بن سعيد فيمن لا ينعده كثرة وجماعة.  
قال الشيرازي: تفقه بمالك والمدنيين والمصريين.

قال أبو عمرو المقرئ: وقرأ على نافع.

قال الشافعي: ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه، وكانت  
المنافسة بينه وبين ابن القاسم، وانتهت إليه الرياسة بمصر بعد وفاة  
ابن القاسم.

قال سحنون: قال لي ابن القاسم: ان كنت مبتغياً هذا العلم بعدى  
فابتغه عند أشهب.



---

(352) ط، ك، م: العامري، أ: المعافري - وقد ذكره في الخلاصة ص 45  
فقال: أشهب بمعجمة ساكنة، بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري. - وانظر في  
ترجمته وفيات الأعيان لابن خلكان، الترجمة 97.



وقال أسد : أتيت ابن القاسم فقال لي : أنا مشغول بنفسي ، وجعلت  
الآخرة أمامي ، ولكن عليك بابن وهب ، فأتيته فقال : انما أنا صاحب آثار ،  
ولكن ايت أشهب .

\* \*

قال أبو عمرو والحافظ : كان أشهب فقيهاً ، نبيلاً ، حسن النظر ، من  
المالكيين المحققين ، وكان كاتب خراج مصر ، وكان ثقة فيما روى عن  
مالك ، وصنف كتاباً في الفقه ، رواه عنه سعيد بن حسان وغيره .

قال أبو عمر الكندي ، في كتاب قضاة مصر : كان أشهب علي  
مسائل القاضي العمري بمصر .

قال محمد بن عبد الحكم : أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة .  
قال ابن لبابة : ليس هذا عندنا كما قال ، وانما قاله لأن أشهب  
شيخه ومعلمه .

قال أبو عمر : كلاهما معلمه وشيخه ، وهو أعلم بهما .

\* \*

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يسمع محمد بن عبد الحكم من ابن  
القاسم ، وستأتي الحجة على هذا ، ولا أدري من أين أتى على أبي عمر في  
هذا ، مع تقدمه في هذا الباب .

\* \*

وسئل سحنون عنهما أيهما أفقه ؟ فقال : كانا كغرسي رهان ، ربما  
وفق هذا وخذل هذا ، وربما خذل هذا ووفق هذا .

وقال سحنون : حدثني المتحرى في سماعه من أشهب ؛

وقال : رحم الله أشهب ، ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى ! ما كان

يزيد حرفاً واحداً .

\* \*

وقال له ابن عبد الحكم يوماً : لو أمسكت قليلاً ؛

قال قد علمت الذي تقول ، ولو فعلت \* ذلك لكنت أجل في عيون  
الناس ، ولقطعت بعض كلامهم ، ولكن والله لا أعمل شيئاً أبداً لا أريد به الله .

(208)

\* \* \*

وكان سخنون يعطى لأشهب الورع في سماعه ، ولم يسمع منه ،  
وانما سمعه من ابن نافع .

قال ابن وضاح : سماع أشهب أقرب وأشبه من سماع ابن القاسم ،  
وعدد كتب سماعه عشرون كتاباً .

قال ابن وضاح : ولما سمعناه أنا وابن حمير (353) من محمد بن عبد  
الحكم ، قال لنا ابن السكري ، وكان يجالس محمد بن عبد الحكم ويسمع  
قراءتنا : أحب أن تعيداه لي ؛

فقلنا له : وقد سمعته ؛

فقال : لم أنو سماعه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : انما الأعمال  
بالتيات ، وسمعته جيد المسائل حسناً جداً ، ولو أردت أن أخرج على كل  
مسألة منه حديثاً لفعلت .

\* \* \*

قال سخنون : ما كان أحد يناظر أشهب الا اضطره بالحجة ، حتى  
يرجع الى قوله ، ولقد كان يأتينا في حلقة ابن القاسم فيتكلم بأصول العلم  
ويفسر ويحتج ، وابن القاسم ساكت ما يرد عليه حرفاً ، وكان أشهب يحدثنا ،  
وكان اذا رزق الله من هذا ، كلمه انسان في مسألة فيرفع عينيه اليه تعذرت

---

(353) ط ، م : وابن حمير ، وهو محمد بن حمير القضاعي السليحي ، بكسر  
اللام ، الحمصي . المتوفى سنة 200 - انظر الخلاصة ص 334 - وفي نسخة أ : ( ابن  
ضمير ) وفي نسخة ك : ( ابن حمير ) .

المسألة ، وكان يلبس قلنسوة سوداء ، وكان أمرهم بمعروف وأنهاهم عن منكر . قال : ثم سمعه من محمد بن عبد الحكم ، واعتقده ؟

\*\*\*

قال ابن عبد البر : لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك الا أشهب وابن عبد الحكم ، وكان الشافعي وأشهب يتصاحبان بمصر ، ويتذاكران الفقه ، وكان ما بينهما متقارباً .

وذكره أبو عمر مع عبد الله بن عبد الحكم فيمن أخذ عن الشافعي من كبار أصحاب مالك ، وانما كان يريد الشافعي وأشهب متناظرين .

وأنف أشهب كتابه المدونة ، رواها عنه سعيد بن حسان وغيره ، وهو كتاب جليل كبير كثير العلم .

\*\*\*

قال ابن حارث : لما كملت الأسدية (354) ، أخذها أشهب وأقامها لنفسه ، واحتج لبعضها ، فجاء كتاباً شريفاً . فبلغني أنه لما بلغ ابن القاسم ذلك قال : أمة وكعاء تفعل مثل هذا ! يعني أنه وجد كتاباً تاماً فبنى عليه ..

فأرسل اليه أشهب . أنت انما غرفت من عين واحدة ، وأنا من عيون كثيرة ، فأجابه ابن القاسم : عيونك كدرة وعيني أنا صافية .

وله كتاب الاختلاف في القسامة ، وله كتاب في فضائل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى .

(354) ا ، ك ، م : الأسدية - ط المدونة .

## ذكر شيء من فضائل وجوده وأخباره

قال سحنون : كتب أشهب الى رجل كان يقع فيه : أما بعد فانه لم  
يمنعني أن أكتب اليك أن تتزايد مما أنت فيه الا كراهية أن أعينك على  
معصية الله ، واعلم أني أرتع في حسناتك كما ترعى الشاة الخضر ، والسلام .  
وجلس أشهب يوماً بمكة الى ابن القاسم ، فسأله رجل عن مسألة ،  
فتكلم فيها عبد الرحمان ، فمعر له أشهب وجهه ، وقال : ليس هو كذلك ،  
ثم أخذ يفسرها ويحتج فيها ؛

فقال له ابن القاسم . الشيخ يقوله عافاك الله ؛ يعنى مالكا .

فقال أشهب : لو قاله ستين مرة !

فلم يراده ابن القاسم . \* \* \*

قال أشهب : أتيت الفضيل أستشيره في اتيان الوالى وكيف آتية ،  
فليس أحد يأتيه أقوم بأمره ونهيه منى ، متى جئته ، وربما قبل فانتفع بذلك  
المسلمون ؛

فقال لى : أنت رجل تسألنى عن خاصة نفسك ، لأنك لا تأتيهم ولا  
تودهم ، ولا تود من يودهم .

قال ابن وضاح : كان أشهب يقول : انما الورع فى المشتبهات ،  
وأما الكبائر فكل أحد يتقيها . \* \* \*

قال أشهب : أمرنى أبى أن أتخذ سقاية بموضع سماه ، فبنيتهامرات  
ويهدمها على جيران \* حسدونى فيها ، فأدر كنى يوماً غم لذلك ، فقعدت  
عندها باكياً مفكراً ، فسمعت صوتاً من الصحراء يقول : ( ونريد أن نمى على

(209)

الذين استضعفوا في الأرض ) الآية (355) فحركت دابتي نحو الصوت فلم  
أر أحدا ، فعدت الى موضعي فسمعت الصوت ، فقمت فلم أر أحداً . فعدت الى  
العمود فعاد الصوت نالته ، فعلمت أني المراد ، فحمدت الله ، وقامت لي نية  
في طلب العلم ، وبنيتها ووكلت من يحرسها بأجرة ، فلم يعد أحد الى خرابها .  
وقد حكيت مثل هذه الحكاية لليث بن سعد حين بنى داره والله أعلم .  
وقال : ما مرت بي الا أعوام يسيرة حتى احتاج أولائك وغيرهم من  
أهل بلدي الى ؟

\*\*\*

قال ابن أبي مريم : شيعنا أشهب الى الرباط ما يملك نصف درهم ،  
فما مات حتى كان ينفق كل يوم على مائتة عشرة مثاقيل ، وكان قد فتح  
عليه في الدنيا .

وقال سحنون : كانت بمصر مجاعة ، فحضرته يتصدق بالدنانير من  
غدوة الى الليل ، وتصدق بما كان معه من طعام .

وذكر عنه سحنون أنه رآه تصدق في يوم واحد بألف دينار .

\*\*\*

وذكر ابن الجزار في كتاب التعريف أن ابن القاسم ترك كلام  
أشهب ، لأنه تقبل أرض مصر ، فسأل رجل ابن القاسم عن قبالة أرض مصر ،  
فقال : لا تجوز ؟

فقال له : فأشهب يتقبلها .

فقال له ابن القاسم : افعل أنت ما يفعل أشهب وتقبل الجامع .

\*\*\*

---

(355) الآية 4 من سورة القصص .

وذكر أن رجلاً سأل أشهب عن الحرث في أرض مصر ؛  
فقال : لا يجوز .  
فقال له : أنت تحرث فيها .  
فقال له : فأحمل لنفسي ولك أيضاً ؟  
وسأل عنها ابن وهب فنهاه ، فقال له : فأشهب يفعله .  
فقال : أعطنا آخر كأشهب ، يكفل أيتامنا ، ويرق لضعفائنا ، ونيح  
لك أن تحرث في مسجدنا .

قال سحنون : كان يتصدق بأضعاف كرائها .

\*\*\*

قال سحنون : حضرنا أشهب يوم عرفة بجامع مصر ، وكان من  
حالهم اقامتهم بمسجدهم الى غروب الشمس ، يعني للذكر والدعاء كما يفعل  
أهل عرفة بها ، وكان يصلي جالساً ، يعني النافلة ، وفي جانبه صرة يعطي منها  
السؤال ، فنظرت فاذا بيد السائل دينار مما أعطاه ، فذكرته له ، فقال لي :  
وما كنا نعطي من أول النهار ؟ .

\*\*\*

وذكر يونس قال : زعم أشهب أنه سمع سليمان السائح في بعض  
مساجد الصحراء يقول : يا رب ، عبدك سليمان جائع لم يأكل منذ ثلاث ، فلما  
فرغ سمعته يمضغ ، فكرهت أن أدخل عليه فأحشمه ، وكان للمسجد بابان ،  
فخرج من القبلي ، ودخلنا من آخر ، فاذا بنوى تمر ، وتمره متبذرة ، فأكلتها ،  
فأقمت معصوماً عشرة أيام ، لا آكل ولا أشرب .

\*\*\*

قال سحنون : اجتاز أشهب بابن القاسم يوما ، وعلى أشهب ثياب

تتقمع ، وتحتة بغلة هملاج (356) ، فقال ابن القاسم : ( وجعلنا بعضكم لبعض  
فتنة ، أتصبرون ) (357) ثم سكت ساعة وقال : يارب نصبر ، ونصبر .

وقد نسبت هذه الحكاية وهذا الكلام للمزني ، وقد مر به بنو عبد  
الحكم في موكبهم بمصر أيضا ، والله أعلم .

\* \* \*

وذكر أن رجلا من أهل العراق لقي أشهب فقال له العراقي : أنتم  
تحلون اتيان النساء في أدبارهن .

فقال له أشهب : أنتم تحرمونه ، تعال أحلف بالله ما فعلته واحلف لي  
أنت بمثله ، فلم يفعل العراقي .

وذكر أن أشهب بينا هو في أصحابه إذ سمع انسانا ينذر بلص ، فقام  
وأخذ سلاحه وخرج يتبعه ، فقبل له في ذلك : ان مثلك لا يليق به هذا ؛  
فقال : ما كنت لأتخلق بغير ما جبلني الله عليه .

### مولده ووفاته

قال ابن عبد البر وأبو عمرو \* المقرئ : ولد أشهب سنة أربعين (210)  
ومائة ، وحكاه ابن حزم الصدفي عن أبي الطاهر .

وحكى الشيرازي أنه ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفي بمصر سنة  
أربع ومائتين في رجب ، وقيل لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان ؛

قال الشيرازي : بعد الشافعي بشهر . وقال ابن عبد البر : بثمانية عشر

---

(356) الدابة هملاج ، بكسر الهاء ، هي التي تسيير سير حسنا في سرعة  
وبخثرة .

(357) الآية 20 من سورة الفرقان .

يوما ، وقيل بثلاثة وعشرين يوما ، وهذا هو المشهور من تاريخ وفاته .  
وقال أبو علي البصرى : فى كتاب المعرب : وقيل توفى سنة ثلاث  
ومائتين .

قال محمد بن عبد الحكيم : سمعت أشهب يدعو على الشافعى بالموت ،  
فذكرت ذلك له ، فأنشد متمثلا :

تمنى رجال أن أموت وان أمت      فتلك سبيل لست فيها بأوحد  
فقل للذى يبنى خلاف الذى مضى      تهباً لأخرى مثلها فكأن قد

فمات الشافعى ، واشترى أشهب من تركته غلاما طباخاً ، فمات بعده  
بثمانية عشر يوما ، واشتريت أنا الغلام من تركته أشهب ، ونهيت عن شرائه ،  
وقيل لى دعه فقد دفن العالمين فى بضعة عشر يوما ، فاشتريته وتركت التطير .

وحكى الربيع بن سليمان قال : سمعنا أشهب يقول فى سجوده : اللهم  
أمت الشافعى والا ذهب علم مالك ، فبلغ ذلك الشافعى ، فأنشأ يقول البيتين :

\*\*

قال محمد بن حفص المعافرى فى مرض أشهب ، رأيت فى المنام  
أن قائلا يقول لى : يا محمد ، فأجبتة فقال :

ذهب الذين يقال عند فراقهم      ليت البلاد بأهلها تتصدع  
فقلت لا مرأتى : ما أخوفنى أن يموت أشهب ، فخرجت فاذا هو  
قد مات .

وقال آخر : نمت فى القائلة ، فرأيت هاتفا يقول :

لييك على الاسلام من كان باكيا      فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد  
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها      وقد ملها من كان يقلقه الوعد



فخرجت الى المسجد ، فنعى الى أشهب رحمه الله تعالى :

قال يونس : دخلت على أشهب في مرضه الذي مات فيه ، فقال لي :

يا يونس ؛

قلت : ليك ؛

قال : انظر ما ها هنا - وأشار الى كتبه - : ماذا جمعت من الحجج على

هذا البدن الضعيف ، ما أستريح الا أن آخذ المصحف فأضعه على صدري ؛

قال : وكانت كتبه في زنبيل كبير مجلد .



## سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم

أبو عثمان الأنصارى المصرى (358) ، سمع من مالك الموطأ وغير  
شئ ، وصحبه ، وغلب عليه علم الحديث وعلم الخبر ، وكان علامة بأخبار  
الناس ، وله تاريخ ، وسمع الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، ويعقوب بن ابراهيم ،  
وابن وهب ، وكان أحد مشايخ مصر فى وقته .

قال يحيى بن معين : هو ثقة ، وقال أبو حاتم : هو صدوق وليس  
بالثبت ، كان يقرأ فى كتب الناس .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، ومحمد بن اسحاق ، والصاغانى ، وخرج  
عنه البخارى ومسلم ؛

ولما ورد المأمون مصر ، وحضر عنده العلماء ، كان فيهم سعيد بن  
عفير ، فقال له المأمون : هذه مصر التى قال الله فيها ما قال ؟ وأقبل يحقرها ؟  
فقال له ابن عفير : يا أمير المؤمنين : هذه مصر وقد دمرها الله ، فما  
ظنك بها قبل التدمير ؟ قال الله تعالى : ( ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ،  
وما كانوا يعرشون ) (359) .

فقال المأمون : من المتكلم ؟

ف قيل له : سعيد بن عفير صاحب مالك .

---

(358) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 427 - وانظر  
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى الجزء الثانى القسم الأول ص 56 .  
(359) الآية 137 من سورة الاعراف .

فقال : يا سعيد ! ما تقول فيمن قال : على المشى الى مكة ؟

قال : عليه المشى ،

(211) فقال له المأمون \* : لقد تيس مالك في هذه المسألة .

فقال سعيد : أتيس من التيس من سمع من التيس ، يريد أن أباه  
الرشيد لما حلف بذلك ، أفتاه مالك بالمشى فمشى .

فوجه لها المأمون ، فهم كذلك اذ تشكى بعاملين ، فقال : يا سعيد !  
ما تقول فيهما ؟

قال : غشومين ظلومين ؛

قال : هل غصباك شيئاً أو ظلماك ؟

قال : لا .

قال : فكيف تشهد عليهما ؟

قال : كما شهدت أنك أمير المؤمنين قبل أن أراك .

قال ابن عفير : سمعت في المنام قائلاً يقول : ان الله لا يعبأ بصاحب  
رواية ولا حكاية ، وانما يعبأ بصاحب قلب ودراية .

\*\*\*

مولده سنة سبع وأربعين ومائة ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين ،  
وبقى العلم في بيته زماناً طويلاً .

وكان لابن عفير ابنان ؛

عبيد الله ؛

وأبو الحارث أسد ،

روى أبو العارث عن أبيه ، وابن وهب ، والشافعي ، وتوفي في صفر  
سنة ستين ومائتين ؛

وابراهيم بن عبيد الله ، ابن ابنه ، أبو اسحاق ، يعرف بالصيرفي ،  
حدث أيضا ، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين ؛

والحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد ، أبو عبد الله ، ويقال أبو علي ،  
توفي في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

### **أبو عمرو ادريس بن يحيى مولى بني أمية**

يعرف بالخولاني ، من أصحاب مالك ، توفي في أول سنة إحدى  
عشر ومائتين ، وغلبت عليه العبادة .

## المفضل بن فضالة

هو المفضل بن فضالة بن عبيد ، أبو معاوية ، الحميدى القتباني (360) ،  
وقباز بقاف مكسورة ، وتاء بائنتين من فوق ، وباء بواحدة من أسفل ، قبيلة  
من رعين ، اليها ينسب المفضل ؛

يروى عن ابن عجلان ، ويونس بن يزيد ، وعقيل بن خالد .

قال أبو عبد الله الجيزى فى كتابه فى قضاة مصر : كان المفضل أحد  
أهل الفضل وخيار الناس ؛

قال ابن شاهين : هو رجل صدوق ، روى عنه ابنه فضالة ، وقيية بن  
سعيد ، وحسان الواسطى ، وابن بكير ، وحجاج ، ويونس بن محمد ، وأخرج  
عنه البخارى ومسلم فى صحيحيهما .

وقال أبو حاتم : هو صدوق . وقال يحيى بن معين : ليس بذلك .

قال أبو زرعة : يكتب حديثه .

وله أخ اسمه عبد الله بن فضالة . قال ابن يونس : لا أعلم له رواية .

قال محمد بن سعد : ولى القضاء وكان محموداً منكر الحديث .

---

(360) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الاول ، ص 251 ،  
وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الرابع ، القسم الاول ،  
ص 317 .

## سيرته وأخباره

ولى المفضل قضاء مصر مرتين ؛ احدهما فى سنة ثمان وستين ومائة ،  
وصرف سنة تسع ، ثم رجع عند عزل أبى الطاهر الخرمى (361) ، وكان عزله  
سنة أربع وسبعين ، وبقي المفضل قاضياً الى صدر سنة تسع وسبعين .

قال الجيزى : وهو أول القضاة بمصر طول اللبث ، وكان اذا أشكل  
عليه القضاء فى شىء كتب به الى مالك حتى يأتیه جوابه فيعمل به .  
قال غيره : كان يفتى بقول مالك .

قال ابن شاهين : وكان اذا جاءه رجل قد انكسرت يده أو رجله  
جبرها ، وكان يصنع الأرحية .

وذكر أبو الحسن بن ضمضم قال : بلغنى أن المفضل بن فضالة بلغه  
هذا الدعاء ، فقال : يا ذا الجلال والاكرام ، بحرمة نور وجهك الكريم ،  
أسألك صحة فى بصرى ، وطول عمر فى حسن عمل ، ورزقا واسعا ، لأمته  
لأحد على فيه ، فأعطى الثلاث .

وذكر الجيزى عنه : قال : كتبت الى مالك فى حبس ابن أبى مدرك ،  
ونسخته له حرفاً بحرف ، وأعلمته أن الذين طلبوه وأجازوه ولد البنين ،  
واحتجوا بأن خير بن نعيم القاضى كتب لهم اجازة للآخر فالآخر منهم ، وأن  
القضاة أجازته ، ولم يقضوا فيه لنساء البنين ولا غيرهم بميراث \* ، واحتج  
غيرهم بأن المحبس لم يذكر فى حبسه كونه للآخر ، ولم يصرفه بعد انقراض  
البنين الى شىء من وجوه الأقباس فى سبيل الله ؛

(361) ك ، م : الخرمى - ط : الحرمى - ا : الحزمى .

فكتب الى : نظرت في حبس ابن أبي مدرك ، وفيما احتج به من أراد  
رده ميراثا ، فوجدت في كتاب ابن أبي مدرك الذي جاء به بنوه وأقرباؤه  
وأنفذوه ، أن كل دار هي حبس على بنيه ، وثالث فضل خراجها بعد مسكن  
بنيه في سبيل الله ، وذكر في الطاحونة مثل ذلك .

وذكر ابن الجراح صاحب كتاب الورقة أن اسحاق بن معاذ الشاعر  
كان يخاصم عند المفضل بمصر ، فأتاه يوما و كان قد هجاه بيتين وهما :  
خف الله واسمع واتند أي مفضل فانك عن فصل القضاء ستسأل  
وقد قال أقوام عجبت لقولهم أقاض له شعر طويل مرجل ؟؟  
وكان كتبها وجعلها في كفه مع ظلامته ، وحضر عنده فأدخل يده  
ليخرج للقاضي رقعة الظلامه ، فأخرج له رقعة الهجاء ، فلما قرأها ردها اليه  
وقال : اللهم غفرا ، ليست هذه الينا ، يرحمك الله ؟  
توفي المفضل سنة احدى وثمانين ومائة .



## فتيان بن ابي السمع

وضبطه بفاء مكسورة بعدها تاء بائنتين من فوق ساكنة ، وياه بائنتين من أسفل مفتوحة ، وألف ونون ، مولى تجيب ، تقدم نسبه .

قال أبو الحسن الدارقطني وغيره : هو أبو الخيار ، مصرى ، يروى عن مالك ، وكان من كبراء أصحابه المتعصين لمذهبه ؛

وقال ابن حارث فى كنيته : أبو السمع ؛

قال أبو عمرو الكندى فى كتاب أعيان موالى مصر : ومنهم أبو الخيار فتیان بن أبى السمع ، واسمه عبد الله بن السمع بن أسامة بن زبير ، مولى بنى عامر بن عدى من تجيب ، وكان فقيها من أصحاب مالك ؛

وكنى ابن وضاح أباه أبا السمعاء ، وقد تقدم ذكر أبيه فى الطبقة الأولى ، وكان أيضا من أصحاب مالك .

قال ابن وهب : كان يشتري لمالك حوانجه ، وكان له منه عشر مسائل ، فيجيبه ، فقدم على مالك مرة ، فسأله عن مسائله فأجابه ، ثم زاد فأجابه ، ثم قال مالك : ( لئن لم ينته المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ) (362) الآية .

وقال غيره : كان فتیان يخدم ابن القاسم .

قال أبو عمرو : كان فيما حكى أنه شغب فى المناظرة ، وكانت بينه

---

(362) الآية 60 من سورة الاحزاب .



وبين الشافعي مناظرة في بيع الحر في الدين ، فكان الشافعي يقول : يباع ؛  
وفتيان يقول : لا يباع ، فقال له فتيان : ان ثبت على هذا فعل بك كيت وكيت  
وذكر عن محمد بن عبد الحكم أن فتيان كلف الشافعي في مناظرة ،  
وكانت فيه عجلة ، فخاطب الشافعي بخطاب أغلظ فيه ، ثم افترقا ، وبعث  
السري بن الحكم أمير مصر الى الشافعي يستخبره عما بلغه من الأمر ، فيقال  
ان الشافعي أخبره ، فضرب السري فتيانا بالسوط . قال محمد : فرأيتُه والمنادى  
ينادى عليه هذا جزاء من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتيان يقول :  
عائذاً بالله من ذلك .

وقال أبو يزيد : حضرتهما جميعا فتناظرا فيما لا يعجبني اعادته ، ثم  
جرى بينهما الكلام الى ذكر الأئمة ، فقال فتيان : حدثني مالك ان الامام لا  
يكون اماما أبداً الا على شرط أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فانه قال :  
وليتكم ولست بخيركم ، ألا وان أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ له بحقه ،  
ألا وان أضعفكم عندي القوى ، حتى أخذ منه الحق ، انما أنا متبع ولست  
بمبتدع ، فان أحسنت \* فأعينوني ، وان زغت فقوموني ؛ فاحتج الشافعي  
بأشياء لا أذكرها أبداً ، فبلغ ذلك السري ، فضرب فتيانا ، ووثب أهل المسجد  
بالشافعي ، فدخل منزله فلم يخرج منه الى أن مات .

قال : وقال السري : لو شهد عندي فيه آخر بمثل ما شهد به عليه  
الشافعي لضربت عنقه .

قال الطحاوي : وكان أبو زيد فيمن حضر مناظرتهما ، وكانت بينه  
وبين فتيان منازعة في صدقة البقر ، فكان فتيان يقول : هي كصدقة الابل ،

ويحتج في ذلك بأشياء ، حتى تواتبا ، فكان أبو زيد ممن دخل الى السرى مع الشافعى ، فيقال : انه شهد عليه .

وسمع فتيان يقول : الله بينى وبين الشافعى ، أولا أحل الشافعى .

قال الدارقطنى : اتهم الشافعى فى أمر فتيان ، فسئل عن ذلك ، فقال : والله ما ذكرته قط للسلطان ، ولقد سمعت منه ما لو شهدت به عليه لحل دمه .

قال غيره : ولعصيته لمالك وافراده فيها ، نشأت العداوة بين المالكيين وبين الشافعيين بمصر ، فثاروا بالشافعى وأرادوا نفيه ، فضرب له الأمير أجلا ، فمات فيه .

وقال ابن حارث : ولد سنة خمس وعشرين ومائة ، ومات سنة اثنين

وثلاثين ومائتين .



## اسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم

مولى معاوية بن خديج الكندي قاضى مصر (363) .

قال ابن وزير : كان من أكابر أصحاب مالك ، ولقى أبا يوسف وأخذ عنه .

قال الكندي : كان فقيها .

قال الشافعى : ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات

وقال ابراهيم بن عليه : ما رأيت يبذلكم أحداً يحسن العلم الا اسحاق بن الفرات :

ولى القضاء بمصر سنة أربع وثمانين ومائة ، فكان شديداً رفيقا .

قال الشافعى : أشرت على بعض الولاة أن يولى اسحاق بن الفرات القضاء ، وقلت له : انه يتخير ، وهو عالم باختلاف من مضى .

قال أحمد بن سعيد الهمداني : قرأ علينا اسحاق بن الفرات موطأ مالك من حفظه ، فما أسقط منه حرفاً فيما أعلم :

وصرف عنها صدر سنة خمس وثمانين ، وهو أول من ولى مصر من الموالى ، ذكر ذلك كله أبو عمر الكندى .

(363) انظر ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الأول القسم الأول ، ص 231 .

قال الكندي : وقال ابن أبي حازم : اسحاق بن الفرات قاضي مصر ،  
يروى عن يحيى بن أيوب ، ومعاذ بن محمد الأنصاري .

روى عنه محمد بن عبد الحكم ، ويحيى بن نصر ، وعيسى بن أحمد  
العسقلاني .

قال أبو حاتم : ليس بمشهور ، قال العقيلي : لا بأس به ، وقال الكوفي :  
هو ثقة . وتوفي سنة خمس ، ويقال أربع ومائتين ، وولد سنة خمس  
وثلاثين ومائة .



## سليمان بن برد بن نجیح التجيبي

مولاهم ، أبو الربيع ، روى عن مالك الموطأ والفقہ وغير ذلك .  
قال ابن حبيب : كان سليمان بن برد من فقهاء مصر ، وعده في طبقاته ؛  
قال محمد بن عبد الحكم : الموطأ الذي سمع ابن برد أصح موطأ .  
وذكره أبو عمر الكندي في كتاب القضاة وكتاب الموالي فقال :  
كان مقبولاً عند قضاة مصر ، ولم ير في عصر ابن برد أعلم منه بالقضاء وآلته ،  
وكان القائم بأمر عيسى بن المنكدر أيام قضاائه بمصر ، فلم يضطرب أمر ابن  
المنكدر حتى مات ابن برد ، وولى عبد الله بن عبد الحكم مسائل ابن المنكدر .  
قال مقدم بن داود : ما رأيت أحداً أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان .  
وتوفي سنة عشر ومائتين ، وقيل ثنتي عشرة ومائتين ، وأورث العلم  
عقبه بمصر ، فلم يزل منهم مقدم للمالكية في كل طبقة على ما يأتي ذكره .  
وذكر ابن أبي دليم وغيره في رواية مالك ، سليمان بن برد في  
الأسكندرانيين ، وذكر أبا الربيع \* سليمان بن سعيد بن سليمان بن برد في  
المصريين ، ولم يذكره غيره ، وهو وهم والله تعالى أعلم .

(214)

## يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف ابن خرخسن الفارسي

كذا قيده أبو نصر الحافظ ، بخاءين معجمتين مضمومتين ، بينهما راء ساكنة ، وبعدها سين مهملة ونون ساكنتين ، وقال ابن أبي دليم ( خرخسرو ) وجعل مكان النون راءاً مضمومة بعدها واو ، كذلك قال الكندي ، وكنيته أبو يزيد ، سمع من مالك ، وسمع من ابن وهب وغيره من أصحابه ، وكان من فضلاء أصحاب مالك ، ذا زهد وفضل .

قال غيره : وسنه قريب من سن هؤلاء ، وفي طبقتهم ذكره ابن حبيب .  
روى عنه محمد بن عبد الحكم .  
قال سعيد الآدمي : هو ثقة صالح .  
قال الكندي : كان فقيهاً مفتياً ، أحد أوصياء الشافعي ، وكان مصاباً بعينه ، وكانت لحيته قد ملأت صدره .

قال الحرث بن مسكين : كان يوسف لا يقبل جوائز السلطان ، وكان عليه دين ، ولقد مات فما بلغ ما ترك وفاء دينه .

قال يوسف : صحبنا مالكا ونحن شباب نتعاطى النحو ، فما أنكرنا لسانه .

قال الحرث : كان أشهب ، أو يوسف بن عمرو ، وأكثر ظني أنه يوسف ، شك الراوي عنه ، قد جعل على نفسه ان أتى أحداً من الولاة صدقة خمسين ديناراً ، وكان يأتيهم ، ثم ترك ذلك ؟

وسئل محمد بن عبد الحكم عن القراءة بالألحان فقال : مالك يكرهه ،  
ولقد كان أبى ويوسف بن عمرو ، وغيرهما ، فى بيت الشافعى ، فقال له  
بعضهم ( اقرأ الراهب ) أو نحو هذا (364) ، فاستبشع أبى تلك الكلمة ، وقال  
يوسف : تعال فاقرأ ( يوم يجمع الله الرسل ) حكاية الرهبان .

قال محمد : أحضر لهيعة القاضى أصحابنا للمشاوره ، فيهم أبى ويوسف  
بن عمرو ، فقال يوسف : لا تحضرنا ان كان فلان يحضر مجلسك ، فليس  
هو ممن يرضى .

قال أبو الربيع الرشدينى : كان يوسف بن عمرو يقول ليحيسى بن  
بكير : اذهب بنا الى رشدين بن سعد ، لعل قلوبنا ترق ، فيأتونه ، وبيته بيت  
رجل صالح .

قال أبو الربيع : وسمعت يوسف بن عمرو يقول : والله الذى لا اله الا  
هو ، ما تصلح الدنيا لشيء مما خلق الله ، الا للزهد فيها .

قال محمد بن عبد الحكم : كان أبى ، والشافعى ، وابن بكير ، وجماعة  
من أصحابنا ، فى منزل يوسف بن عمرو ، فى صنع عرس لهم ، وكان ثم لهو  
ودف ، فما أنكره واحد منهم .

قال يونس : مرض يوسف مرضاً شديداً ، ثم نقه ، فاشتبهى رطباً ،  
فأتاه به بعض أهله من السوق ، فأكله وغلبته عليه شهوته ، وكان قبل لا  
يأكل شيئاً حتى يبحث عن أصله ، فلما فرغ من أكله نام فاستيقظ فزعاً ،  
وسأل الذى اشتراه له من أين هو ؟ .

---

(364) أ ، ك ، م : فقال له بعضهم : « اقرأ الراهب » أو نحو هذا ! ط : فقال له  
بعضهم : « اقراء الراهب » أو نحو هذا ! .

فقال : لا أدري ، الا أنى اشتريته من السوق .  
فوجهه ليبحث عنه ، فقبل له : هو من رطب حلوان .  
فقال يوسف : رأيت في منامى كأنى آت خنافس ، وكان ، والله  
أعلم ، فى أرض حلوان (365) شئ .  
وتوفى فى صفر سنة خمس ومائتين .  
مولده سنة خمس ومائة (366) ، وسيأتى ذكر ابنه (367) بعد هذا ان  
شاء الله تعالى .

---

(365) ا ، ك ، ط : فى أرض حلوان - م : فى رطب حلوان .  
(366) ك ، م : مولده سنة خمس ومائة - ا ، ط : مولده سنة خمسين ومائة -  
وقد تقدم أن سنه قريب من سن الامام مالك رضى الله عنه ، وقد ولد الامام مالك سنة  
تسعين أو بعدها ببضع سنوات ، على خلاف فى ذلك ، انظر الجزء الأول من هذا الكتاب  
ص 118 .  
(367) ا ، ط : وسيأتى ذكر ابنه - ك ، م : وسيأتى ذكر ابنه - والصواب ما  
اثبتناه وابناه المشار اليهما ، هما : عمر بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسى ، ويزيد  
بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسى ، وسيأتى ذكرهما معا فى الجزء الرابع ان شاء الله .  
فى أهل مصر من الطبقة الثانية .



## سعيد بن هشام بن صالح المخزومي

بصرى نزل الفيوم ، قال الحرث بن مسكين : كان من أصحاب مالك ، وكان قد تقدم .

قال ابن شعبان : أسند عن مالك حديث « لا تسبوا الدهر ، روى عنه الحرث بن مسكين .

وقال الحرث : قدم مصر قاض عمرى ، كأنه شعلة نار ، وكان يجلس للناس من صلاة الغداة الى الليل ، وكان حسن الطريقة مستقيم الأمر \* وكان (215) ابن وهب وأشهب وجميع أهل العلم يحضرون مجلسه ، فقال : أعيونى ، ودلونى على قوم من أهل البلد أستعين بهم ممن يرضى ؟

قال سعيد : فكتب الى يسألنى أن أخلفه بالفيوم وأعينه ، وكتب الى أصحابى يسألوننى ذلك ، ويخبروننى بصحة ناحيته (368) ، واستقامة أمره ، فأشكى على الأمر ، ولم أدر ما أصنع ، فسمعت قائلاً لا أراه يقول : ( ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ) (369) ، الآية .

فقلت لقد بين لى ووعظت ، فعزمت على أن لا أدخل فى شىء ، وكتبت الى أصحابنا أن كفيتمونى والا انتقلت ، فكتب الى بعضهم يعتذر .

(368) ا ، ك ، م : بصحة ناحيته - ط : بصحة ناحيته .

(369) الآية II3 من سورة هود .

## سعيد بن الجهم بن نافع

مولى الحرث بن داخر (370) الأصبحي ، ثم السحولي (371) ، أبو عثمان الجيزي ، مسكنه الجيزة ، ذكره أبو عمر الكندي ، قال : وكان فقيهاً من أصحاب مالك ، وهو أحد أوصياء الشافعي ، وقبل شهادته قضاة مصر .

قال الأمير : هو مقبول القول ، لا نعلمه أسند الا حديثاً واحداً .

ويروى عن ابن عفير ، والربيع بن سليمان .

روى عنه أبو الربيع الرشديني والحرث بن مسكين .

قال الكندي : لما شهد سعيد بن الجهم عند العمري ، تصدق العمري وأعتق فرحاً بشهادته .

وذكره أبو الربيع الرشديني في كتاب عباد مصر : فقال كان يرجى بعد يوسف بن عمرو ، وكان من أصحاب مالك ، وقد رأته وجالسته .

قال سعيد بن الجهم : جمع أبو شريح ، عبد الله بن شريح ، وعمرو بن الحرث الصلاة في المسجد ، يعني بمصر ، فقال أبو شريح لعمر بن الحرث : ما تقول في رجل ورث مالا حلالاً فأراد أن يخرج من جميعه الى الله زهداً في الدنيا ، ورغبة فيما عنده ؟

قال : لا يفعل .

فقال أبو شريح : سبحان الله ! لا يفعل ؟ لا يزهد في الدنيا ؟

(370) أ ، ط : داخر - ك ، م : داخر .

(371) م ، ك : السحولي - أ : البحري - ط : السحري .

فقال عمرو بن الحرث : ما أدب الله به نبيه أفضل من ذلك ، قال تعالى  
لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ) (372) الآية .  
ولكن تقدم بعضا وتمسك بعضا ؛

فقال له أبو شريح : ما أفقهك يا أبا أمية ، ازهد في الدنيا يا أبا أمية ؛  
فقال عمرو : ادع الله لي يا أبا شريح .  
توفي سنة تسع ومائتين .

---

### أبو مسعود القاضي بن محمد بن مسعود الغافقي

ويقال أبو يعقوب ، ويقال أبو عبد الملك ، ذكره في الرواة  
عنه (373) ، وعدوه من القائلين بقوله من علماء مصر :  
وتوفي سنة اثنين وثمانين ومائة .

---

(327) الآية 29 من سورة الاسراء .

(373) أي عن الامام مالك .

## أبو الحسن علي بن زياد الاسكندراني

من رواة مالك المشهورين وأهل الخير والزهد ، يعرف بالمحتسب ، ولم يشتهر في الفقهاء من أصحاب مالك ، ولكن له رواية عن مالك في الحديث والمسائل ، وهو روى عن مالك انكار مسألة وطء النساء في أدبارهن .

قال بعض رواة مالك : حضرت علي بن زياد يسأل مالكا فقال : عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن ، فقال مالك : كذبوا على عافاك الله .

وقد ذكرناه في باب علي بن زياد التونسي في الطبقة قبل هذه .  
وذكرنا أخباره وفضائله هناك .



ومن أهل أفريقية :

### أسد بن الفرات بن سنان

مولى بنى سليم من قيس ، كنيته أبو عبد الله ،

قال أبو العرب فى طبقاته ، وأبو على البصرى فى معربه : انه من خراسان نيسابور ؛

قال بعضهم : ولد بحران من ديار بكر ؛

وقيل : بل قدم أبوه ، وأمه حامل به .

(216) وقد كان \* علم القرآن ببعض القرى (374) ، ثم اختلف الى على بن زياد بتونس فلزمه وتعلم منه وتفقه بفقته ، ثم رحل الى المشرق ، فسمع من مالك بن أنس موطأه وغيره ، ثم ذهب الى العراق فلقى أبا يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وأسد بن عمرو ، وكتب عن يحيى بن أبى زائدة ، وهشيم ، والمسيب ، وأبى شريك ، وأبى بكر بن عياش ، وغيرهم ، وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك .

وذكر يحيى بن اسحاق أنه قال : أخذه عنى محمد بن الحسن .

ولا أدرى كيف هذا؟ محمد قد سمع الموطأ من مالك ، وسمع عليه حديثاً كثيراً .

---

(374) ك ، م : ببعض القرى - ا ، ط : ببعض القراء .

قال محمد : أقمت عند مالك ثلاث سنين ، وسمعت منه لفظاً أكثر  
من سبعمائة حديث ؛

قال أسد : رأيت أُمِّي كأن حشيشاً نبت على ظهري ترعاه البهائم ،  
فعبّر لها بأنه علم يحمل عني .

### ذكر أخباره في رحلته

قال أسد : لما خرجت إلى المشرق ، وأتيت المدينة فقصدت مالكا ،  
وكان إذا أصبح خرج آذنه فأدخل أهل المدينة ، ثم أهل مصر ، ثم عامة  
الناس ، فكنت أدخل معهم ، فرأى مالك رغبتي في العلم ، فقال لآذنه . أدخل  
القروي مع المصريين ؛

فلما كان بعد يومين أو ثلاثة قلت له : ان لي صاحبين ، وقد استوحشت  
أن أدخل قبلهما ، فأمر بإدخالهما معي ؛

وكان ابن القاسم وغيره يجعلونني أسأل مالكا ، فإذا أجابني قالوا لي :  
قل له : ( فان كان كذا وكذا ) فضاق علي يوما وقال : هذه سلسلة بنت  
سليسة ، ( ان كان كذا كان كذا ! ) ان أردت فعليك بالعراق ؛

فلما ودعته عند خروجي إلى العراق ، دخلت عليه وصاحبان لي ، وهما  
حارث التيمي وغالب صهر أسد ، فقلنا له : أوصنا ؛

فقال لي : أوصيك بتقوى الله العظيم ، والقرآن ، ومناصحة هذه الأمة  
خيراً ، فإرأه من مالك فيه ، فولى أسد بعد هذا القضاء ؛

قال : وقال لصاحبي : أوصيكما بتقوى الله والقرآن ؛

قال : وما ودعت ابن القاسم قط الا وقال لى : أوصيك بتقوى الله ،  
والقرآن ، ونشر هذا العلم ؛

\*\*

قال سليمان بن خالد : لما سمع أسد الموطأ من مالك قال له :  
زدنى سماعا ؛

قال : حسبك ما للناس ؛

وكان مالك اذا تكلم بمسألة كتبها أصحابه ، فرأى أسد أمراً يطول ،  
فرحل الى العراق .

قال : فلما أتيت الكوفة ، أتيت أبا يوسف ، فوجدته جالسا ومعه شاب  
وهو يعلى عليه مسألة ، فلما فرغ منها قال : ليت شعرى ما يقول فيها مالك ؟  
قلت : يقول كذا وكذا ؛

فنظر الى ، فلما كان فى اليوم الثانى ، كان مثل ذلك ، وفى الثالث  
مثله ، فلما افترق الناس دعانى وقال : من أين أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟  
قال : فأخبرته ؛

قال : وما تطلب ؟

قلت : ما ينفعنى الله به ؟ فمطف على الشاب الجالس ، وقال : ضمه  
اليك لعل الله ينفعك به فى الدنيا والآخرة ؛

فخرجت معه الى داره ، فاذا هو محمد بن الحسن ، فلزمته حتى كنت  
من المناظرين من أصحابه ؛

قال أسد : قلت لمحمد بن الحسن : أنا غريب ، والسماع منك قليل ،

قال : اسمع مع العراقيين بالنهار ، وجئنى بالليل وحدك ، تبيت معى

وأسمعك ؛

فكان اذا رآنى نعمت نضح وجهى بالماء ؛

ورأى يوماً ما أشرب ماء السبيل ، فقال لى : تشربه ؟

فقلت له : أنا ابن سبيل .

فلما كان الليل بعث الى بثمانين ديناراً . وقال : ما عرفت أنك ابن

سبيل الا الآن .

فلما أراد الانصراف الى افريقية ، لم يكن عنده ما يتحمل به ، فذكر

ذلك لمحمد بن الحسن ، فقال له : أذكر شأنك لولى العهد ؟

فلقبه ابن الحسن وذاكره أمره ،

ثم قال لأسد : قف بالحاجب يوم كذا يدخلك عليه ، واعلم أنك

حيث تنزل نفسك أنزلوك ،

فمضى أسد واستأذن ، فأذن له \* ، فدخل حتى انتهى الى موضع أمر

(217)

بالجلوس فيه ، ومضى الخادم الذى أدخله فجاء بمائدة منطاة ، فجعلها بين يديه ؛

قال أسد : ففكرت وقلت ما أرى هذا الا منقصة ، وقلت للخادم :

هذا الذى جئتنى به منك أو من مولاك ؟

قال : مولاى أمرنى به .

قلت : مولاك يرضى بهذا ؟ يأكل ضيفه دونه ؟ يا غلام هذا بر منك

وجيت مكافأتك عليه ؟

وكانت فى جيبى أربعون درهما لم يبق معى سواها ، فدفعتها الى

الخادم وقلت له ، ارفع مائدتك .

ففعل وعرف مولاة ، فبلغنى أنه قال : حر والذى لا اله الا هو .

ثم قال الخادم : ادخل ، فدخلت عليه ، وهو على سرير ، ومعلمه على

آخر ، وسرير ثالث خال ، فأمرنى بالجلوس عليه ، فجلست ، وجعل يسألنى



وأجيبه ، فلما قرب انصرافي كتب رقعة وختمها ودفعها الى ، وقال : قف بهذا الى صاحب الديوان ، وتعود الى .

فأخذت الرقعة وحقرتها ، ولقيت محمداً من الغد فسألني ، فأعلمته فقال لي : أوصل الساعة الرقعة ، ففعلت ، فدفع الى صاحب الديوان عشرة آلاف درهم ، فأعلمت محمد بن الحسن ، فقال لي : ان عدت الى القوم صرت لهم خادماً ، وفيما أخذت عون لك .

قال أسد : ورغب الى محمد أن أزامله الى مكة ، فكأنني كرهت هذا ، فقال لي أصحابه : وددنا لو اشترينا هذا بعشرة آلاف درهم ، فزاملته . فكنت أسأله عما أريد ، وربما سألته وهو في الصلاة ، فيجهر بالقراءة ، يعلمني أنه يصلي ، فأقول : تشتغل عنى بالصلاة وقد قطعت البلاد اليك ؟ فيقطع ويجيبني .

قال محمد بن حارث وأبو اسحاق الشيرازي ، ويحيى بن اسحاق - وبعضهم يزيد على بعض - : رحل أسد الى العراق فتفقه بأصحاب أبي حنيفة ، ثم نعى مالك فارتجت العراق لموته . قال أسد : فوالله ما بالعراق حلقة الا وذكر مالك فيها ، كلهم يقول مالك ، مالك ، انا لله وانا اليه راجعون ؛

قال أسد : فلما رأيت شدة وجدهم ، واجتماعهم على ذلك ذكرت له لمحمد بن الحسن ، وهو المنظور فيهم ، وقلت له لأختبره : ما كثرة ذكركم لمالك على أنه يخالفكم كثيراً ؟

فالتفت الى وقال لي : اسكت ، كان والله أمير المؤمنين في الآثار . فقدم أسد على ما فاتته منه ، وأجمع أمره على الانتقال الى مذهبهم :  
فقدم مصر :

ولم يذكر أبو اسحاق أسداً فيمن أخذ عن مالك ولا أن له عنه سماعاً ،

وانما ذكره في أتباع أصحابه ، وأرى أنه لم يبلغه ذلك ، والا فأخذه عنه  
صحيح مشهور .

قال ابن حارث : فقال أسد عند ذلك : ان كان فانتى لزوم مالك ،  
فلا يفوتنى لزوم أصحابه .

### ذكر الكتب الاسدية والمدونة

قال أبو اسحاق الشيرازى (375) : لما قدم أسد مصر أتى الى ابن  
وهب ، فقال : هذه كتب أبى حنيفة ، وسأله أن يجيب فيها على مذهب مالك ،  
فتورع ابن وهب وأبى ، فذهب الى ابن القاسم فأجابه الى ما طلب ، فأجاب  
فيما حفظ عن مالك بقوله ، وفيما شك قال : أخال ، وأحسب وأظن ، ومنها  
ما قال فيه : سمعته يقول فى مسألة كذا ، كذا . ومسألتك مثله ، ومنه ما قال  
فيه باجتهاده على أصل قول مالك ، وتسمى تلك الكتب الأسدية .

قال أبو زرعة الرازى : كان أسد قد سأل عنها محمد بن الحسن .  
قال أسد : فكنت أكتب الأسئلة بالليل فى فنداق (376) من أسئلة العراقيين  
على قياس قول مالك ، وأغدو عليه بها فأسأله عنها ، فربما اختلفنا فتناظرنا على  
قياس قول مالك فيها ، فأرجع الى قوله ، أو يرجع الى قولى ؟

---

(375) ١ ، ط : أبو اسحاق الشيرازى - وهو ابراهيم بن على بن يوسف  
الشيرازى المتوفى سنة 476 - وفى نسختى ك ، م : ابن اسحاق الشيرازى .  
(376) ١ : فنداق - ك ، م : فندان ، ولعل الصواب « فنداق » كما اثبتناه بضم  
الفاء وسكون النون ، وهى كلمة من الدخيل بمعنى صحيفة ، وجمعها فناديق ، كذا ورد  
فى بعض المعاجم ، وقد كتب الأستاذ السيد عبد الله كنون بحثا مفصلا حول هذه الكلمة ،  
نشر فى مجلة ( اللسان العربى ) التى يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى  
العالم العربى بالرباط ، وذلك فى العدد الخامس ( غشت 1967 ) وكان البحث المذكور  
تحت عنوان : ( أمثلة من الدلالة التاريخية للفظ العربى ) فليرجع اليه من شاء فى المرجع  
المذكور ص 33 .

قال : وقال لى ابن القاسم : كنت أختم فى اليوم والليله ختمتين ،  
(218) فقد نزلت لك عن واحده رغبه فى \* احياء العلم .

قال ولما أردت الخروج الى افريقيه ، دفع الى ابن القاسم سماعه من  
مالك ، وقال لى : ربما أجبتك وأنا على شغل ، ولكن انظر فى هذا الكتاب ،  
فما خالفه مما أجبتك فيه فأسقطه ، ورغب الى أهل مصر فى هذه الكتب  
فكتبوها منى ؟

قال : وهى الكتب المدونه ، وأنا دونتها ، وأخذ الناس عن ابن  
القاسم تلك الكتب ؟

وقال سليمان بن سالم : ان أسداً لما دخل مصر اجتمع مع عبد الله بن  
وهب ، فسأله عن مسألة فأجابه بالرواية ، فأراد أن يدخل عليه ، فقال له ابن  
وهب : حسبك اذ أدينا اليك الرواية .

ثم أتى الى أشهب ، فأجابه ، فقال : من يقول هذا ؟

فقال أشهب : هذا قولى ، فدار بينهما كلام ، فقال عبد الله بن عبد  
الحكم لأسد : مالك ولهذا ؟ أجابك بجوابه ، فان شئت فاقبل ، وان  
شئت فاترك ؟

فرجع الى ابن القاسم فسأله فأجابه ، فأدخل عليه ، فأجابه حتى انقطع  
أسد فى السؤال ؟

فقال له ابن القاسم : زد يا مغربى ، وقل : من أين قلت ؟ حتى أبين لك .  
فقام أسد على قدميه فى المسجد وقال : يا معاشر الناس ، ان كان  
مات مالك فهذا مالك ؟

فكان يسأله كل يوم ، حتى دون عنه ستين كتابا ، وهى الأسديه ؟

قال : وطلبها منه أهل مصر فأبى أسد عليهم ، فقدموه الى القاضي فقال لهم : أى سبيل لكم عليه ؟ رجل سأل رجلاً فأجابته ، وهو بين أظهركم ، فاسألوه كما سأله ؟

فرغبوا الى القاضي فى سؤاله قضاء حاجتهم من نسخها ، فسأله فأجابته ، فنسخوها حتى فرغوا منها ، وأتى بها أسد الى القيروان فكتبها الناس ؛ قال أبو اسحاق : وحصلت لأسد بتلك الكتب فى القيروان رئاسة . قال غيره : وأنكر عليه الناس اذ جاء بهذه الكتب ، وقالوا : جئتنا بأخال وأظن وأحسب ، وتركت الآثار وما عليه السلف ،

فقال : أما علمتم أن قول السلف هو رأى لهم وأثر لمن بعدهم ، ولقد كنت أسأل ابن القاسم عن المسألة فيجيبني فيها ، فأقول له : هو قول مالك ؟ فيقول : كذا أخال وأرى ، وكان ورعاً يكره أن يهجم على الجواب ؛

قال : والناس يتكلمون فى هذه المسائل ، ومنعها أسد من سحنون ، فتلطف سحنون حتى وصلت اليه ، ثم ارتحل سحنون بالأسدية الى ابن القاسم فعرضها عليه ، فقال له ابن القاسم : فيها شيء لا بد من تغييره ، وأجاب عما كان يشك فيه ، واستدرك منها أشياء كثيرة ، لأنه كان أملاها على أسد من حفظه .

قال ابن حارث : رحل سحنون الى ابن القاسم ، وقد تفقه فى علم مالك ، فكاشف ابن القاسم عن هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم ، فهذبها مع سحنون .

وحكى أن سحنون لما ورد على ابن القاسم سأله عن أسد ، فأخبره بما انتشر من علمه فى الآفاق ، فسر بذلك ، ثم سأله ، وأحلله ابن القاسم من نفسه بمحل ، وقال له سحنون : أريد أن أسمع منك كتب أسد ، فاستخار الله

وسمعا عليه ، وأسقط منها ما كان يشك فيه من قول مالك ، وأجابه فيه على رأيه وكتب الى أسد أن عارض كتبك بكتب سحنون ، فأنسى رجعت عن أشياء مما رويتها عنى ؟

ففضب أسد ، وقال : قل لابن القاسم : أنا صيرتك ابن القاسم ، أرجع عما اتفقنا عليه الى ما رجعت أنت الآن عنه ؟  
فترك أسد اسمها ؛

وذكر أن بعض أصحاب أسد دخل عليه وهو يبكي فسأله ، فأخبره بالقصة ، وقال : أعرض كتبى على كتبه وأنا ربيته ؟  
فقال له : هذا ، وأنت الذى نوهت بابن القاسم ؟  
فقال له : لا تفعل ، لو رأيت لم تقل هذا .

(219) وذكر أن أسدا \* هم باصلاحها فرده عن ذلك بعض أصحابه ، وقال له : تضع قدرك ؟ تصلح كتبك من كتبه وأنت سمعتها قبله ؟ فترك ذلك ؟  
فذكر أن ذلك بلغ ابن القاسم فقال : اللهم لا تبارك فى الأسدية .  
قال الشيرازى : فهى مرفوضة الى اليوم .

قال الشيرازى : واقتصر الناس على التفقه فى كتب سحنون ، ونظر سحنون فيها نظراً آخر . فهذبها وبوبها ودونها وألحق فيها من خلاف كبار أصحاب مالك ما اختار ذكره ، وذيل أبوابها بالحديث والآثار ، الا كتباً منها مفرقة بقيت على أصل اختلاطها فى السماع ، فهذه هى كتب سحنون المدونة والمختلطة ، وهى أصل المذهب ، المرجح روايتها على غيرها عند المقاربة ، وإياها اختصر مختصروهم ، وشرح شارحوهم ، وبها مناظرتهم ومذاكرتهم ، ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الآن ، وكان لمحمد بن عبد الحكم فيها اختصار

ولأبي زيد بن أبي النمر فيها اختصار ، وللبرقى فيها اختصار أيضا ، وهو  
الذي كان صححها على ابن القاسم ، وعليها كان مدار أهل مصر ؛

قال أحمد بن خالد : كان واضح كلام ابن القاسم - يريد الأسدية -  
رجل من أهل مصر يقال له الأحذب ، فأخذها سحنون ودونها وأدخل  
فيها الآثار .

قال سحنون : عليكم بالمدونة فانها كلام رجل صالح وروايته .

وكان يقول : انما المدونة من العلم بمنزلة أم القرآن من القرآن ،  
تجزى في الصلاة عن غيرها ، ولا يجزى غيرها عنها ، أفرغ الرجال فيها  
عقولهم ، وشرحوها ، وبينوها ، فما اعتكف أحد على المدونة ، ودرستها ،  
الا عرف ذلك في ورعه وزهده ، وما عداها أحد الى غيرها الا عرف ذلك  
فيه ، ولو عاش عبد الرحمان أبدا ، ما رأيتومنى أبدا .

قال محمد بن عبد الحكم : جاء ابن وهب الى أبي بعد موت ابن  
القاسم ، فقال له : تبر (377) ابن القاسم في قبره ، لا تروعه شيئا من كتبه ،  
يعنى الأسدية . فما روى أبي منها شيئا الا مثل المسألة والمسألين على  
سبيل المذاكرة ؛

ومال أسد بعد هذا الى كتب أبي حنيفة ، فرواها وسمعها منه أكثر  
الكوفيين يومئذ ، ومال اليهم ؛

ولما أحرق عباس الفارسي كتب المدونة وغيرها من كتب المدنيين ،

---

(377) أ ، م : تبر ابن القاسم ، أى هلك ، وهى بالبناء للمعلوم ، بفتح التاء  
وكسر الباء ، - ط : قبر ، مشكولة بضم القاف وكسر الباء - ك : بياض مكان الكلمة .

ضربه أسد درراً فعتبه (378) رجل في ذلك ، فقال : انما أنجيتته بضربي هذا من القتل ، فبه أمر فيه الأمير لحرقة كتب أهل العلم ، وفيها ذكر الله تعالى ، فقلت : أيها الأمير دعني أضربه فأشهره ، فهو أبلغ له ، فاستنقذته بذلك من القتل .

و كان عباس هذا محدثاً ينفض أهل الفقه والرأى ، ويقع في أسد وابن القاسم ، فيقال ان ابن القاسم دعا الله عليه أن يشهره في بلده ، وأنه تشكى منه للأسد .

### ذكر مكان أسد من العلم والفضل والسنة

قال أبو العرب : كان أسد ثقة لم يزن ببدعة ؛

قال أبو بكر بن حماد : قلت لسحنون : يقولون ان أسداً قال بخلق القرآن .

فقال : والله ما قاله .

قال داود بن يحيى : رأيت أسداً يعرض التفسير ، فتلا هذه الآية : ( فاستمع لما يوحى اننى أنا الله ) (379) الآية .

فقال أسد : ويح أهل البدع ، هلكت هوالكهم ، يزعمون أن الله تعالى خلق كلاماً يقول ذلك الكلام المخلوق ( اننى أنا الله ) الآية .

قال يحيى بن سلام : حدث أسد يوماً بحديث الرؤية ، وسليمان الفراء (380) المعتزلى فى آخر المجلس فأنكر الرؤية ، فسمعه أسد فقام اليه

---

(378) ا ، ط ، م : فعتبه رجل فى ذلك - ك : فعتته رجل فى ذلك .

(379) الآيتان 12 - 13 من سورة طه .

(380) ط ، م : وسليمان الفراء المعتزلى - ك : بياض مكان كلمة ( الفراء ) - ا :

وسليمان المعتزلى .

وجمع بين طوقيه ولحيته ، واستقبله بنعله فضربه حتى أدماه ، وطرده  
من مجلسه .

وقيل بل كان يقرأ عليه في تفسير المسيب بن شريك ( وجوه يومئذ  
ناضرة الى ربها ناظرة ) (381) وسليمان \* حاضر ، فقال : من الانتظار يا أبا  
عبد الله ؟ فأخذ أسد بتلييه ، ونعلا غليظا بيده الأخرى ، وقال : يا زنديق !  
لتقولنها أولا لا تبصر بها عينيك .

فقال سليمان : نعم ننظر .

قال سليمان بن عمران : سمع أسد من هشيم اثني عشر ألف حديث .

وقال : سمعت من ابن أبي زائدة عشرين ألف حديث .

وقال : ربما رأيت أسدا يدق صدره ويقول : واحسرتى ، ان مت

ليدخلن القبر منى علم عظيم .

قال : وبسبب أسد ظهر العلم بأفريقية ؛

قال غيره : كان أسد أعلم العراقيين بالقيروان كافة ، ومذهبه السنة

لا يعرف غيرها .

قال : ولما قدم أسد القيروان سمع منه علماؤها ووجوهها ، سحنون

بن سعيد ، وأمثاله من المدنيين ، وأصحابه المعروفون به ، كعممر ، وبنى

وهب ، وسليمان بن عمران ، وبنى قادم ، وابن المنهال ، وسائر الكوفيين ،

سمعوا منه كتب أبي حنيفة .

وكان أسد اذا سرد أقوال العراقيين يقول له مشايخ المدنيين : أوقد

القنديل الثانى يا أبا عبد الله ، فيسرد أقاويل المدنيين .

(381) الآيتان 21 - 22 - من سورة القيامة .



قال أسد : بعث الى ابن غانم يشاورني فأجبتّه ، فقال بعد ما خرجت :  
ما أحب أن أشاور في هذا البلد غير هذا الفتى .

وكان أسد اذا جاء باب ابن غانم فقرعه ، فقيل : من ؟ قال : أسد  
الفقيه ، فيقول ابن غانم : صدق .

قال عمران بن أبي محرز : جاءنا موت أسد ، فاستعظمه أبي وقال :  
اليوم مات العلم .

قال أسد : كان مالك يقول : من بنى أو غرس في أرض بينه وبين  
قوم مشاعة ، فللشركاء عوض ذلك من الأرض ان كان بقي منها عوض ،  
ثم رجع مالك فقال بقول أهل العراق : ان الأرض تقسم ، فان صار الفرس  
في نصيب غارسه كان له ، وان صار في نصيب غيره ، قيل للفراس :  
ارفع غرسك .

واستفتى زيادة الله أمير افریقیة ، أسداً ، وأبا محرز الكوفي ، وزكرياء  
بن الحكم ، في زنديق ، فقال أبو محرز وأسد : يستتاب ، فان تاب والاقبل ؛  
وقال زكرياء : قد روى أهل العلم أنه ان كان مظهراً للإسلام ثم  
اطلع عليه بعد ذلك لم تقبل له توبة ؟

فقال أبو محرز : فأعطه السيف يقتله .

فقال زكرياء : انما رويت هذا ولا تأخذ به ؛

فقال أبو محرز : يا أحمق ! فتجری هذا على قتله (382) ، وأنت لا

تأخذ به ؟

قال أسد : لو قتل بعد التوبة كان عندي شهيداً ؛

(382) ك : فتجری هذا على قتله - ا ، ط : فتجری منها على قتله - م : فتجری

هذا على عقله .

وكان أسد لا يرى في التعريض الحد ، ويقول بتحريم النيذ ؛  
وسأله رجل عن الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ( لا يكون  
الرجل مؤمناً حتى أكون أحب إليه من نفسه وولده وأهله وماله والناس  
أجمعين ) وقال له : أخاف أن لا أكون كذلك .  
فقال له : رأيت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ،  
فقرب ليقتل ، أكنت تفديه بنفسك ؟  
قال : نعم ؛  
قال : وبأهلك وولدك ومالك ؟  
قال : نعم ؛  
فقال : فلا بأس ؛  
فقال له الرجل : فرجتها عنى فرج الله عنك .

### ولاية أسد للقضاء والامارة

ولى زيادة الله أسداً القضاء شريكاً لأبى محرز الكنانى ، سنة ثلاث  
أو أربع ومائتين ، فاشتركا فى القضاء وكان ما بينهما غير جميل ، فكان أسد  
أغزرهما علماً وفقهاً ، وأبو محرز أسدهما رأياً وأكثرهما صواباً ، فأقام قاضياً  
الى أن خرج الى صقلية سنة اثنتى عشرة واليا على جيشها ، وكان على علمه  
وفقهه أحد الشجعان ، فخرج أسد فى عشرة آلاف رجل ، منهم تسعمائة فارس ؛  
وكان سبب غزوة صقلية أنهم كانوا معه فى هدنة ، وكان فى  
شرطهم أن من دخل اليهم من المسلمين \* وأراد أن يرد ، فعليهم رده ؛ (221)  
فرفع الى زيادة الله أن عندهم أسرى ، فجاءه رسل طاغيتها ، فجمع  
زيادة الله العلماء وسألهم عن الأمر ؛

فقال أبو محرز : يستأنى حتى يتبين ؛

وقال أسد : يسأل رسلهم عن ذلك ؛

فقال أبو محرز : كيف يقبل قولهم عليهم ؟

فقال أسد : بالرسل ها دناهم ، وبهم نجعلهم ناقضين ، قال الله تعالى :

( فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون ) (383) الآية . فنحن الأعلون ؛

فستل الرسل ، فاعترفوا أنهم في دينهم لا يحل لهم ردهم ؛

فأمر زيادة الله بالغدو اليها ؛

وقال أسد اذ ذاك لزيادة الله : من بعد القضاء والنظر فى الحلال

والحرام تعزنى وتولينى الامارة ؟

فقال : لا ولكنى وليتك الامارة وهى أشرف ، وأبقيت لك اسم

القضاء ، فأنت أمير قاض ؛

فخرج الى صقلية ، وظفر بكثير منها ، وتوفى وهو محاصر سرقوسة (384)

منها ، وكان أيضا قد غزا سردانية ، فأشرف على فتحها ، وحسده بعض من

كان معه ، فانهزم ، وبلغ ذلك الأمير ، فقال له : بلغنى كذا ، فسم لى من فعل

ذلك ، فلم يفعل .

ولما خرج أسد الى سوسة ليتوجه منها الى صقلية ، خرج معه وجوه

أهل العلم والناس يشيعونه ، وأمر زيادة الله أن لا يبقى أحد من رجاله الا

شيعة ، فلما نظر الناس حوله من كل جهة ، وقد سهلت الخيل وضربت

الطبول وخفقت البنود ، قال : لا الاله الا الله ، وحده لا شريك له ، والله يا

معاشر الناس ما ولى لى أب ولا جد ، ولا رأى أحد من سلفى مثل هذا ، ولا

(383) الآية 36 من سورة محمد .

(384) ط : سرقوسة - ك ، م : سرقسطة .

بلغت ما ترون الا بالأقلام ، فأجهدوا أنفسكم فيها وثابروا على تدوين العلم  
تنالوا به الدنيا والآخرة ؛

وحكى سليمان بن سالم (385) أن أسداً لقي ملك صقلية فى مائة  
ألف وخمسين ألفاً ، قال الراوى : فرأيت أسداً وفى يده اللواء وهو يزمرم ،  
وأقبل على قراءة ( يس ) ثم حرض الناس ، وحمل وحملوا معه ، فهزم الله  
جموع النصارى ، ورأيت أسداً وقد سالت الدماء مع قناة اللواء حتى صار  
تحت ابطه ، واتقد رد يده فى بعض تلك الأيام فلم يستطع ، مما اجتمع من  
الدم تحت ابطه .

### بقية أخباره ووفاته

قال عبد الرحيم الزاهد : قلت لأسد لما قدم علينا بكتب أهل المدينة  
وأهل العراق : أى القولين تأمرنى أتبع وأسمع منك ؟

فقال لى : ان أردت الله والدار الآخرة ، فعليك بقول مالك ، وان  
أردت الدنيا فعليك بقول أهل العراق .

قال ابن حارث : فكان هذا الرجل بعد ، يطعن على أسد بهذه القصة ،  
وكان يقول : كان الحق عنده فى مذهب مالك وكان يفتى بغيره .

ولما غلب عمران بن مجاهد على القيروان ، بعث الى أسد : أن  
اخرج معنا .

فتمارض ولزم بيته ؛

فبعث اليه : ان لم تخرج معى بعثت اليك من يجرب برجلك .

(385) ا ، ك ، ط : سليمان بن سالم - م : سليمان بن بلال .

فقال للرسول : لئن أخرجتني لأنادين : القاتل والمقتول في النار ،  
فلما سمع ذلك تركه .

قال بعضهم : بعث الأمير الى أبي محرز وأسد ، وهما قاضيان ، فأقبل  
أسد ، فاذا أبو محرز ينتظره مع بعض الرسل ، فقال : كيف أصبحت  
أبا محرز؟

فلم يرد عليه شيئا ، وصار الى الأمير ، فأجلس أبا محرز عن يمينه ،  
وأسدأ عن شماله ، ثم دفع صكا الى أسد ليقرأه ، فلم يقرأ ( بسم الله الرحمن  
الرحيم ) فقال له أبو محرز : أخطأت ؟

فقال أسد : أيها الأمير ، لقيته فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، ولم  
أقرأ الا كلمتين فقال لي أخطأت ؟

فنظر زيادة الله اليه فقال أبو محرز : ما سلم علي ، ولو سلم علي لرددت  
عليه ، وانما قال : كيف أصبحت ؟ وأصبحت مغموماً فلو أخبرته \* لسبرته ؛  
(222) ثم دخل عليهم رجل فذكر للأمير أنه رأى كأن جبريل هبط من السماء ،  
ومعه نور ، حتى وقف بين يديك و صافحك ، وفي رواية : وقبل يدك ، فابتهج  
لها زيادة الله ، وقال هذا عدل يجريه الله على يدي ؟

فقال أسد : كذب الشيخ أيها الأمير ؛

فغضب الأمير ، ونظر الى أبي محرز كالمحرك له ، لما يعلم مما بينهما ؛

فقال أبو محرز : صدق أسد وكذب الشيخ ، ان جبريل لا ينزل بوحي

الا على نبي ، وقد انقطع الوحي ، وهذا وأمثاله يأتونك بمثل هذا طلباً لدنياك ،  
فاتق الله :

فسكت الأمير وخرجا ، فجزى أسد أبا محرز خيراً ، فقال له : لله

فعلته لا لك ؛

وكانا على تباعدهما لا يستحل أحدهما من صاحبه ما لا يحل ، ولم يكن عند أسد عريية ، وكان صاحبه معربا قليل الكلام ؛

وقيل له : ما هذا الذى يقول الناس فى أمر أبى بكر وعلى ؟

فقال : والله ما يخفى علينا من يستحق الولاية بعد والينا وقاضينا ، فكيف يخفى على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من يستحق الأمر بعد نبهم عليه السلام ؛

ولما قام منصور على ابن الأغب ، ودنا من القيروان ، خرج اليه أسد وأبو محرز وهما قاضيان ، فكان من قوله لهما : اخرجنا معنا ، أما تعلمان أن هذا ظلم المسلمين ؟

فقال أبو محرز وقد خاف منه : نعم ، واليهود والنصارى ؛

وأما أسد فقال : قد كنتم أعوانا له ، وأنتم وهو على مثل هذه الحال . قال أسد : لما انصرفت من العراق الى مصر قصدت أشهب ، واعتمدت عليه ، وكان فى خلقه ضيق ، وكان علمه خيرا من دينه ، فذكر يوما أبا حنيفة فأزرى عليه ، ثم فعل بمالك مثل ذلك ، فنهضت اليه ، وقلت له : يا أشهب ؛

فأخذ الطلبة بثوبى وأقعدونى وقالوا لى : ما أردت أن تقول له ؟

قلت : أقول انما مثلك ومثلها مثل من بال بين بحرین ، فرغى بوله ، فقال هذا بحر ثالث ؛

قال : فتركته وملت الى ابن القاسم فخير لى ، وكان أروع منه ؛

وكان أسد يقول : أنا أسد ، وهو خير الوحوش ، وأبى فرات وهو  
خير المياه ، وجدى سنان ، وهو خير السلاح .

وكانت وفاة أسد فى حصار سرقوسة (386) ، من غزوة صقلية ،  
وهو أمير الجيش وقاضيه ، سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل أربع عشرة ،  
وقيل سبع عشرة ، وقبره ومسجده بصقلية .

مولده سنة خمس وأربعين ومائة ، بحران ، ويقال سنة ثلاث ، ويقال  
سنة اثنين وأربعين .

وكان قدومه من المشرق سنة احدى وثمانين ومائة .

---

(386) ا ، ط ، ك : سرقوسة - م : سرقسطة .

## عبد الله بن أبي حسان اليحصبي

من أنفسهم ، واسم أبي حسان فيما قاله أبو العرب وغيره : يزيد بن عبد الرحمان . وقال ابن سحنون : اسمه عبد الرحمان ، ويقال : عبد الرحمان بن يزيد .

قال أبو علي بن أبي سعيد في كتابه : هو من أشراف أفريقية ، بشرف أبيه وبيته وفقهه وأدبه ، وكان يسكن بالقيروان ، بحارة يحصب المنسوبة اليهم ، وأبوه من عربها البلديين من أنفسهم ، وله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأربس (387) .

قال أبو العرب : ورحل الى مالك فكان عنده مكرما ، وسمع من ابن أبي ذيب ، وابن عيينة ، وابن أنعم ، وكان ثقة لم يطعن عليه بشيء ، الا هفوة كانت منه عند زيادة الله ، فيما حكى ، والله أعلم بها .

روى عنه سحنون بن سعيد ، وفرات ، وسليمان ، ومحمد بن وضاح .

قال ابن أبي حسان : لما أتيت مالكا وجدته قد ارتفع ، وباب داره

مغلق ، فقرعت الباب ، فخرجت الى جارية صفراء ، فقالت : من أهل المسائل \* (223)

أنت أم من أهل الحوائج ؟

قلت : غريب أتيت قاصداً .

(387) ك : « وله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأربس » .

ط : « وله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأربس » .

م : « وله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأولى ، والعبارة كلها غير

واضحة في نسخة أ .



فقلت : ليس هذا وقتك ، ادخل السقيفة ؟

فدخلت ، فلما كان وقت خروجه ، فتحت الباب - ووصف صورة المجلس - ثم خرج مالك بين تلك الجارية وفتى تخط رجلاه الأرض كبراً ، كأنى أنظر الى جماله وبهائه ، وشعر رأسه قد تعقف (388) جمودة ، فلما استوى جالسا ، عم بسلامه فردوا عليه ، فقمت فسلمت عليه ، ودفعت اليه كتاب ابن غانم ؟

فقال لي : صاحبك على القضاء ؟

قلت : نعم .

قال : ما ذاك بخير له ؟

ثم قرىء عليه ، فقال للقوم : هذا كتاب أتاني في هذا الرجل ، يخبرني عن حاله في بلده وقدره ، وقد قال عليه السلام : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ؟

فقمت من بين يديه ، فأوسع لي رجل منهم ، فجلست ، فذكروا العلم فقال : لا يؤخذ العلم الا عن الموثوق بهم في دينهم ، ثم جعل يسأل ، وأنا قاعد ، فربما قال : العلم أوسع من ذلك ، فسئل وأنا قاعد عن خمس وعشرين مسألة ، فما أجاب منها الا في اثنتين ، وقال : لا حول ولا قوة الا بالله ، واختلفت اليه فلم يزل لي مكرما رحمه الله ؟

و كان قد جعل لرجل ثلاثة دراهم كل يوم يأخذ له مجلسا يجلس فيه عند مالك ، فاذا جاء ابن أبي حسان ، قام له الرجل فيجلس فيه ؟

و كان ابن أبي حسان اذا جاء مجلس ابن عيينة قال أصحابه : جاءكم الشؤم ، لميل سفيان اليه وحديثه معه ؟

(388) ك : تعقف - أ ، ط : تعقف - م : تعقب .

قال ابن أبي حسان : سمعت مالكا يقول : أهل الذكاء والذهن  
والعقول من أهل الأمصار ثلاثة ، المدينة ، ثم الكوفة ، ثم القيروان .  
قال ابن وهب : ما رأيت مالكا أميل الى أحد منه لابن أبي حسان .

### ذكر علمه وفضله وبقية أخباره

قال سحنون : كنت أول طلبة اذا انفلقت على مسألة من الفقه ، أتى  
ابن أبي حسان ، فكانما في يده مفتاح لما انفلق ؛

وجاء رجل الى ابن وهب فأخبره بموت ابن غانم ، فاسترجع ابن وهب  
وقال له : من ولى بعده ؟

قال : أبو محرز ؛

قال : ما أعرفه ، فأين ابن أبي حسان ؟ فوالله ما رأيت مالكا أميل الى  
أحد منه اليه ؛

قال أبو علي البصرى : كان عبد الله بن أبي حسان غاية في الفقه  
بمذهب مالك ، حسن البيان ، عالما بأيام العرب وأسابيها ، راوية للشعر ،  
قائلا له ، وعنه أخذ الناس أخبار افريقية وحروبها ، روى ذلك عن أبيه ،  
وكان جوادا .

قال المالكي : وكان مفوها ، قويا على المناظرة ، ذابا عن السنة ،  
متبعاً لمذهب مالك ، شديداً على أهل البدع ، قليل الهيئة للملوك ، لا يخاف  
في الله لومة لائم ؛

دخل مرة على الأغلب ، فاذا الجعفرى والعنبرى يتناظران في القرآن !  
فقال الجعفرى : هذا شيخنا أبو محمد ، يعيننى عليكم ؛

فقال ابن أبي حسان للعنبري : ما أنت وذا ؟ هذا بحر عميق ،  
عليك بكذا :

فقال : ان كان معه أبو محمد ، فهذا الأمير معي ؟

فقال ابن أبي حسان : ما للملوك والكلام في الدين ؟

فأحفظ ذلك الأغلب ، ثم قال : من أتى السلطان فهو مثله ؟

فقال ابن أبي حسان : انما أتاكم الآتي لأنكم خير ممن هو أشرف

منكم ، ولو أتى من هو خير منكم أتاه الناس ولم يأتوكم ؟

وجاء رجل الى ابن أبي حسان ، فأعلمه أن داره تهدمت ، وشاوره في

بنيانها ، ومن بينى عنده ؟

فدفع ابن أبي حسان اليه ثلاثين ديناراً ، وقال : استعن بها على بنيانك ،

فقال له بعض ولده : أتاك يشاورك فأعطيته !

قال لست بيناء ، وانما تعرض لمعروفي ؟

ولما ثار الجند على زيادة الله ، أغاروا على منازل ابن أبي حسان

وانتهبوها ، وطلبوه \* فاستخفى ، وكان ساء الرأي فيهم ، فقال شعرا منه : (224)

أباح طعام الجند جهلا حريمننا      وشقوا عصا الاسلام من كل جانب

وعاثوا وثاروا في البلاد سفاهة      وظنوا بأن الله غير معاقب

وما عجب بنض الأعاجم ضلة      نزاراً وقحطان الكرام المناسب

ولكن من قوم الينا اعتزاؤهم      فبنضاؤهم فينا لاحدى العجائب

ولما اشتد طلبهم له لجأ ابن أبي حسان الى من بالسوس من قومه

يحصب من جملة الجند الثائرين ، ومت اليهم بالنسب واستجار بهم فأجاروه

وأمنوه ،

فلما ظفر زيادة الله بعد بالقيروان ، جمع العلماء ، فسألهم فى حال  
الجند القائمين عليه ، فمرفوه ما فى العفو ، ورغبوه فيه ، فقال ابن أبى حسان :  
العفو مفسدة ، ولن يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ويقال بل أنشد :  
من لم يؤد به الجميل ففى عقوبته صلاحه

فقال أبو محرز القاضى ، وقيل غيره : العفو أقرب للتقوى ، وقال لابن  
أبى حسان : أمن أجل شويهاتك أو رميكاتك تستحل دماء المسلمين ؟  
ووجد هؤلاء الكوفيون أعداؤه السبيل الى التشنيع عليه عند الجند  
والعامة بهذه الكلمة ، فحفظت عليه ، وسقط بها .

وقيل : عمد كل من سمع منه علما فكتبه عنه ، الى كتبه ، فقطعها على  
باب داره ، وأصبح على باب داره منه شيء كثير ، واعتذر عنه من أنصف بأنه  
انما أراد فتاك الجند الذين أفسدوا البلد .

قال ابن أبى حسان : رأيت هارون الخليفة وهو يسمى بين الصفا  
والمروة ، فمشى فى بطن الوادى ، ونسى السعى ، فلما جاوزه ذكر ، فرأيته  
رجع القهقرى حتى رجع الى ما دون بطن الوادى ، ثم سعى فى بطنه واستدرك  
ما فاته ، فأعجب ذلك من حضره من العلماء ؟

ولما أصلح زيادة الله جامع القيروان قال لابن أبى حسان : عاد المسجد  
مضريا ، لأن مختطه عقبه القرشى ، وزيادة الله تسمى ، وهما مضريان ، وكان  
حسان بن النعمان النسانى ويزيد بن حاتم الأزدي قد جدداه قبل زيادة الله ،  
فقال له ابن أبى حسان : ابل غيرت أحلاسها !

وقال له مرة : محونا آثاركم من الجامع ؟  
فقال : الأصل لنا والفرع لكم .

قال ابن أبي حسان : وجه الى زيادة الله ، وعنده قاضياه أبو محرز  
وأسد يتناظران في النيذ ، وأبو محرز يحله وأسد يحرمه ، فقال : ما تقول في  
النيذ الشديد ؟

فقلت : قد علمت سوء رأبي فيه ، وهذان قاضياك ، وهما فقيها البلد  
يتناظران فيه ؟

قال : لا بد لك أن تقول أنت ، وقال لهما : اسكتا ؛  
فقلت : أعزك الله ، عقل يساوي ألف درهم يزيله من النيذ ما  
يساوي درهما !

فقال لي : ثم يعود ؟  
قلت : بعد انكشاف السوءة للأُم ، والعورة للأب ؛  
وفي رواية : بعد أن جاء في لحيته ، وكشف عورته لأهله ، وقتل هذا ،  
وضرب هذا .

فقال : صدقت ؟  
كذا ذكر أبو علي البصري ومحمد بن حارث هذه الحكاية ، وإن كان  
لفظها على نحو ما عند ابن حارث ، ولا أدري كيف هي ، إذ لا خلاف بينهم  
أن المسكر منه حرام .

وتوفي ابن أبي حسان سنة سبع ، وقيل ست وعشرين ومائتين .  
قال ابن سحنون : مات وهو ابن سبع وثمانين سنة .  
مولده سنة أربعين ومائة .

## أبو عثمان حاتم وأخوه أبو طالب ابنا عثمان المعافري

(225)

\* ويعرف بالأبزارى فيما ذكره بعضهم .

وذكر أبو العرب وابن حارث أبا طالب أخا أبي عثمان ، ولم يسمياه

ولا قالا فيه الإبزارى

وذكر أبا طالب عبد الله بن عثمان الإبزارى ممن روى عن مالك على

أنه آخر ، والله أعلم .

قال أبو العرب : لهما سماع من ابن أنعم ، ومن مالك ، وأحسب أن

رحلتها كانت مع ابن غانم .

روى عنهما داود بن يحيى الصدفي وغيره ، وكان أبو عثمان رسول

ابن غانم الى مالك فى مسائله ، وكانا تقيين .

قال أبو عثمان : سمعت مالكا يقول : ينبغى للقاضى العدل أن يحترس

من الناس بسوء الظن .

قال حاتم : أكلت مع مالك فرأيتَه يأكل بثلاثة أصابع ؛

قال : وسمعت مالكا يقول : حياة الثوب طيه ، وعييه قصر أكمامه .

قال : وكنت اذا أتيت بكتاب ابن غانم الى مالك قال لى : ادفعه الى

ابن كنانة ، فيكتب ابن كنانة الجواب ، ثم يأتى به مالكا فيعرضه ، فان أنكر

شيئا أصلحه .

قال ابن شعبان : ويقال لأبى عثمان : أبو طالوت ، ولم يذكره غيره .

قال : واسم أبى طالوت عبد الله ، وقال غيره : اسمه كنيته ، ويكنى

بأبى محمد .

## أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي

من أنفسهم ، قال ابن شعبان : ويقال ، أبو خالد أيضا .

سمع من مالك ، وسفيان الثوري ، والليث ، واليسع بن حميد ، وعبد الله بن وهب ، ورشدين بن سعد ، والمغيرة بن عبد الرحمان المخزومي ، وسعيد بن عيسى ، وله سماع مدون من مالك كسماع ابن القاسم وأشهب . قال المالكي : كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء مستجابا ، وأكثر اعتماده على مالك ، متفتنا في العلوم من الحديث والفقه والعبادة والعريية وغير ذلك ، سمع منه نظراؤه بأفريقية ، البهلول بن راشد ، وغيره ، ومن بعدهم ، كعون بن يوسف ، وعبد الله بن يونس ، وسعيد بن حسان القروي (389) ، والجعفرى ، وأبى داود ، والعطار (390) وابنه .

قال : وكان سحنون يجله ويعرف حقه ، وإذا سئل بحضرته أحال عليه ، وكان أسن من سحنون ، وكان سكناه بحصن بجهة صفاقص .

قال أبو العرب : وسماعه من سفيان صحيح وهو ثقة .

وحكى بعضهم قال : دخلت معه الى سفيان فأصيناه قد مات ؟

وسأله بعضهم فقال : أنا سمعت من سفيان ،

---

(389) أ ، ط ، م : ( وسعيد بن حسان القروي ) - ك : ( وسعيد بن حسان ، والغزوني ) وقد مر ذكر ( سعيد بن حسان ) مجردا ، في الصفحة 17 من الجزء الاول من هذا الكتاب ، حيث يقول القاضي عياض : « والزبيرى من متأخري أصحاب مالك ، وهو شيخ ابن حبيب ، وسعيد بن حسان » وقد ورد في الخلاصة للخزرجي ، ذكر « سعيد بن حسان الحجازى » و « سعيد بن حسان المخزومي المكي القاص » ولم يذكر تاريخ وفاة أى منهما .

(390) أ ، ك ، م : والعطار - ط : والقطان .

قال أبو العرب : أراه كان لقي سفيان في رحلة أخرى قبل هذه والله أعلم ، وهو ثقة مأمون ، لا يشك في سماعه من سفيان ؛

وسئل أحمد بن برد عن أبي خارجة فقال : لمثله يقال ثقة ، وهو رجل صالح ، ولقي أبا يوسف ولم يأخذ عنه ، وروى عن مالك ، عن الذي يعتم بالعمامة ولا يجعلها تحت ذقنه ، فأنكره إلا أن تكون قصيرة لا تبلغ ؛

قال ابن حارث : سمعت كثيراً من الناس يحكون عن أبي خارجة عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن ، فيكون كذلك ، مثل ما يحكى بالأندلس عن بقي بن مخلد (391) ، إلا أن الحكاية عن أبي خارجة أكثر استفاضة وأكثر عجائب .

قال ابن الجزار المتطبب في تعريفه - وذكر مثل ما ذكره ابن حارث - فبعضهم يقول : كان عنده علم من الحدثنان ، وبعضهم يقول بل علم الزجر ، وبعضهم يقول بل من خدمة الجان ، ومنهم من يزعم أنه كان صالحاً يجري الله الحق على لسانه فينطق به ؛

قال الفقيه القاضي أبو الفضل عياض :

وأنا برىء من عهدة هذه التأويلات إلا الأخيرة ، فالحديث الصحيح يحتج لها .

### ذكر عجائب أخباره وبراهينه ووفاته

(226) \* ذكر بعضهم أنه نزل في طريق سوسة فاستلقى ، ثم قال لأصحابه :  
يأتيكم الساعة رجلان يسألان عن شيء ، فتسمعون ما تكرهون ، ومعهما طعام  
تأكلونه أنتم ولا آكله أنا ؛

(391) أ ، ك ، ط : بقي بن مخلد - م : بقية بن مخلد .



واذا برجلين على بقلّة ، فسألا عن الشيخ ، وقالوا له : رجل له عجل رأى فى المنام أنه يخالفه الى خمير عنده يأكله ؛

قال : فقال أبو خارجه له : عبد خلاسى (392) يخالفه الى أهله ؛

فقال أحد الرجلين الآخر : قد نهيناه عن دخوله اليه فلم ينته ؛

ثم قالوا : معنا شيء من زادنا فأخرجنا خبز شعير ودجاجة وزيتونا ، فأكل من حضر ، ولم يأكل هو منه ، اذ كانت به أرواح يضرها هذا الطعام .  
وسأله رجل أنه يرى كأنه يحترق فى صفا ؛

ففسر أبو خارجه وقال : هذا رجل يطلب الصبيان .

وكان أبو خارجه يقول : اللهم أمتنى قبل أن يخرج من ها هنا قوم ينبحون نباح الكلاب ، يشير نحو أرض المغرب .

وكان بنى مسجداً عظيماً فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له :

من يرفع هذه السوارى ؟

قال . الذى خلقها ،

فأصبحت السوارى مرفوعة ورؤوسها عليها .

قال ابن مسكين : كان عندنا رجل له تابع ، فقال له يوما : لأخوفن

أبا خارجه ؛

فنهاه صاحبه ، فقال : لأفعلن ، فلما كان فى الليل ركب أبو خارجه

الى منزله ، فلقية خيال ، ثم عرض له شخص ، فقصده أبو خارجه وجعل

يضربه وهو يفر منه ويصيح ، حتى غاب فى الزيتون ، فذهب أبو خارجه ،

فأتى التابع صاحبه وهو لما به (393) ، فأخبره ، فقال قد نهيتك .

(392) ك ، م : عبد خلاسى : والخلاسى بكسر الخاء ، هو الولد من ابوين أبيض

واسود - وفى نسخة أ : خلاسى - وفى ط : خلاسى .

(393) « وهو لما به ! » هكذا وردت هذه العبارة فى جميع النسخ التى بين أيدينا

وورد فى نسخة م تعليقا عليها . كلمة « كذا ! » .

قال : وكان أبو خارجة يصلي من الليل في مسجد استضافه أهله ،  
فبينا هو يصلي نظر في ركن المسجد - وأراه بعد غلقه - الى شيخ قائم يصلي ،  
فلما سلم أبو خارجة استل سيفه فهزه وقصده ، وهو يقول : أعلى تجسر ؟  
فالتمع منه (394) وذهب .

وكان يقول : لا تذهب الليالي والأيام حتى تمحي كتب أبي حنيفة ،  
فكان كذلك أيام سحنون .

ومن حكمه قوله : ثلاثة من أعلام الاحسان ، كظم الفيظ ، وحفظ  
الغيب ، وستر العيب ، وثلاثة من أعلام المعرفة ، الاقبال على الله ، والانقطاع  
الى الله ، والافتخار بالله ، وثلاثة من أعلام الفكرة ، سرعة الادكار ، وادمان  
الاعتبار ، وكثرة الاستغفار .

وكان يقول عند افطاره : الحمد لله الذي هداني فصمت ، والحمد لله  
الذي رزقني فأفطرت ، ان تعذبني فأنا أهل لذلك ، وان تغفر لي فأنت  
أهل لذلك .

وكان يقول ثلاث من أعطيهن فقد اغتبط ؛ علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ،  
وعملاً متقبلاً .

وذكروا أنه أصاب الناس سبع سنين قحط ، فأتوا أبا خارجة يستسقى  
لهم ، فقال لهم : تأتون غداً بنسائكم وصبيانكم وبهائمكم ، وتبيتون الصيام  
الليلة ، فاذا كان غداً قفوا بين يديه ، وتضرعوا اليه ، فانه يرق لحالككم ،  
ففعلوا ذلك ، وخرج أبو خارجة فصلى بهم وخطب ، ودعا ، ثم جلس الى صلاة  
الظهر ، وقد اشتد الحر ، وبكى الأطفال ، وصاحت البهائم من الحر ، فصلى

---

(394) أ ، ك ، ط : ( فالتمع منه ) - م : ( فالتسع منه ) ويقال : التمع لونه  
بمعنى ذهب وتغير .

بهم الظهر ثم بسط يديه وقال : أنت مولانا ، ما لنا غيرك ولا سواك ، بك  
نالوا الدرجة الرفيعة والمواهب العالية ، ولولاك ما نالوها ، وأنت ذو رحمة  
واسعة ، وأنت العالم بأحوالنا وقبيح أعمالنا ، وما لنا غيرك ولا سواك ، وقد  
قامت آمالنا بك وقد جنونا بين يديك ، بهائمنا جائعة ، وأرضنا سوداء يابسة ،  
وقلوبنا خائفة ، وبيوتنا فارغة \* ، وسماؤك عامرة ، وخزائنك واسعة ، فاسقنا  
(227) سقية نافعة ، تجدد الايمان في قلوبنا ، ولا نبرح بين يدي كريم حتى تسقينا ،  
وسيلتنا اليك نبينا الذي جعلته رحمة لنا صلى الله عليه وسلم .

قال : فاذا برريح بيضاء بدت لهم ، ثم اندفعت السماء بالغيث ، فمضى  
أبو خارجة يرفع يديه ويقول : بهذا يعرف الكريم ، هذا فملك فيمن قصدك ،  
وبهذا تعرف وتوصف .

وتوفى أبو خارجة في ربيع الآخر سنة عشر ومائتين ، وسنه ست  
وثمانون سنة .



## الحرث بن أسد من أهل قفصة

كان تقياً خياراً مستجاباً ، يختم القرآن في كل ليلة من رمضان ، أخذ  
عن مالك .

روى عنه البهلول بن راشد ، وعبد الله بن الفارسي (395) ، ومحمد بن  
تميم وغيرهم ؛

قال الحرث : لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن القاسم وابن  
وهب ، فقال له ابن وهب : أوصني ؛

فقال : اتق الله وانظر عن تنقل ؛

وقال لابن القاسم : اتق الله وانشر ما سمعت ،

وقال لي : اتق الله وعليك بتلاوة القرآن .

قال الحرث : لم يرني أهلاً للعلم .

وقال محمد بن الحارث : رأيت في بعض الروايات أنه كان يستفتي

فلا يفتي ، ويقول لم يرني مالك أهلاً للعلم .

---

(395) أ ، ك ، م : وعبد الله بن الفارسي - ط : وعبد الله بن الياس .

## محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي

من أصحاب مالك ، وله عنه سماع ثلاثة أجزاء ، وله غيرها عن الليث ، رواها عنه محمد بن وضاح .

قال أبو العرب التميمي : سمع من أبي معمر ، ومالك بن أنس موطأه ، ومن الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم ، مشهور ثقة ، وكان له سن وادراك ، سمع من أبي معمر صاحب أنس بن مالك .

سمع منه بكر بن حماد ، وقرات بن محمد ، وحكى بكر أن سحنون قال فيه شيئا .

قال أبو علي بن البصري : هو أعلم من محمد بن ربيعة الحضرمي الطرابلسي ، وكان أيضا ابن ربيعة ممن روى عن مالك ، وابن لهيعة ، وأبي معمر ، وابن أبي حازم ، وإبراهيم بن أبي يحيى .

قال أبو العرب : قال محمد بن معاوية : كان بقي على شيء من الموطأ من كتاب الصلاة فأتيت إلى مالك وقد دخل الناس فقال لي : من يقرأ لك ؟ قلت : حبيب ، وكنت قاطعته بخمسة دراهم ، ويقرأ من الكتاب خمسا وعشرين ورقة ، فقرأها لي حبيب في مجلس واحد . وقال لي حبيب : لم تفتني دراهمك يا مغربي ؟

وفي روايته في الموطأ جامع الجامع ، وليس ذلك عند غيره من أصحاب مالك ، ذكر ذلك أبو بكر بن محمد المالكي في كتاب الرياض .

## زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي أبو يحيى

قال أبو العرب : كان ثقة مأمونا صالحا ، وكان من أهل العلم ، سمع من مالك وحيوة بن شريح ، وكان يستفتى بالقيروان مع أسد وأبي محرز وطبقتهم ، وكان في عداد المدنيين منهم ؛

ذكر أنه كان مع جماعة من العلماء عند زيادة الله بن الأغب ، فأتى بجراب فيه حلى من حلى النساء ودنانير ، فأعطى منه لمن حضر فأخذوا ، غير زكرياء ، فأبى ثم انصرف .

فلما ولى جعل زيادة الله يقول وهو ينظر إليه : لله درك يا ابن الحكم .

وذكر أبو العرب أيضا في رواية مالك من أهل أفريقية : محمد بن

الحكم اللخمي ، وأنه مأمون ثقة ، وأنه توفي سنة ست ومائتين .

ويحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي ، قال أبو العرب : هو

ثقة صالح .

قال ابن فهر (396) : روى عن مالك .

قال ابن وضاح : لقيت يحيى بن زكرياء بن الحكم بالقيروان وهو

شيخ .

---

(396) 1 ، ك ط : قال ابن فهر - وهو علي بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري ، أبو الحسن ، ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءا ، انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص 9 - وفي نسخة م ( قال ابن مهدي ) وابن مهدي ، هو عبد الرحمان بن مهدي بن حسان الأزدي ، أبو سعيد البصري اللؤلؤي ، المتوفى سنة 198 ، انظر الخلاصة ص 235 .

ومن أهل الأندلس :

### قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد

(228) ويقال عبيد بن منصور \* بن محمد بن يوسف الثقفي ؛  
قال القاضي أبو الوليد بن الفرضي : من أهل قرطبة يكنى أبا الفضل ،  
ويقال أبا محمد ، رحل فسمع من مالك والثوري وابن جريج والليث وابن  
أبي حازم وغيرهم ، وكان رجلاً متديناً فاضلاً ورعاً ، كان علمه المسائل على  
مذهب مالك وأصحابه ، ولا علم له بالحديث ، وقيل أنه سمع من مالك الموطأ ،  
وغير شيء من مسائله ؛

وقال يحيى بن يحيى - وذكره - : هو رجل من أهل العلم ، كثير  
الفقه ، لقي مالكا وحمل عنه .

وقال غيره : لم أر بالأندلس أمراً مروءة من قرعوس ؛  
قال القاضي أبو الوليد : وكان ممن اتهم في أمر الهيج ، فوفاه الله ،  
يعنى الذى هلك فيه أصحابه ، وذكرنا منه طرفاً في خبر يحيى بن مضر في  
الطبقة الأولى .

روى عنه أصبغ بن الخليل ، وابن حبيب ، وعثمان بن أيوب ،  
وسأل قرعوس مالكا عن الضرب الذى كان يضرب أبوه الناس ،  
وكان أبوه ولى السوق ، وكان رجلاً صالحاً شديداً على أهل الريب ، يضرب  
ضرباً شديداً ؛

فقال له مالك : ان كان فعل ذلك غضبا لله وذبا عن محارمه فأرجو  
أن يكون خفيفا .

وكان ممن اتهم بالهيج والقيام بالنهض على السلطان ، فسيق فيمن  
سيق مليبا ، ووقف به تحت النطم ، وكلمه فتى على لسان الأمير الحكم ،  
وقال له : مثلك من أهل الديانة والأمانة في العلم يتابع السفلة ، فلو نفذ لهم  
أمر كم كان يهتك من الستور ، ويستحل من الفروج ، الى أن يقوم امام  
يريح الناس ؛

فقال : معاذ الله أن أفعل أو أتابع في مثل هذا بيد أو لسان ، فقد  
سمعت مالكا والثوري يقولان ، سلطان جائر سبعين سنة ، خير من أمة سائبة  
ساعة من نهار ؛

فقال له الحكم : أنت سمعت هذا منهما ؟

قال : الله ، لقد سمعته منهما ؛

فخلى سبيله .

وتوفي قرعوس سنة عشرين ومائتين .

وقد اعترض على ما ذكر من روايته عن سفيان ، وابن جريج ، فقال  
على بن حزم : من المحال أن يروي قرعوس عن ابن جريج ، اذ مات ابن  
جريج سنة خمسين ومائة ، وقرعوس مات سنة عشرين ومائتين ، ولم يطل  
عمر قرعوس طولا يحتمل هذا ، وكذلك وفاة سفيان سنة احدى وستين .



## محمد بن بشير القاضي

قال الفقيه أبو عبد الله بن حارث : هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل ، ويقال اسرافيل ، المعافى ، أصله من جند باجة ، وعداده فى عرب مصر ، كتب فى حدائته للقاضى المصعب بن عمران ، ثم رحل الى المشرق فلقى ، مالكا وجالسه وسمع منه ، واقتبس أيضا بمصر ، ثم انصرف الى الأندلس ، فلزم ضيعته بباجة ، الى ان استدعى للقضاء بقرطبة .

قال غيره : وروى عن مالك الموطأ .

قال أحمد بن خالد : طلب ابن بشير العلم بقرطبة عند مشيختها ، فأخذ منه بحظ وافر ، ثم كتب لوالى باجة ليعتصم به من مظلمة نالته ، ثم انقبض عنه وخرج حاجاً ، ففضى الفريضة واتسع فى المعرفة ؛

وقال ابن القوطية : كتب أولاً لوالى بلده ، ثم رغب عن ذلك ومال الى العلم .

وقال : ان المصعب القاضى انما استكتبه بعد صدوره من المشرق ؛ وحكى عن مالك أنه كان يقول : انظروا فى هذه الكتب ولا تخلطوها بغيرها ، يعنى الموطأ ؛

وكان يحيى بن يحيى كثيراً ما يحكى عنه عن مالك ، من ذلك أنه سأل مالكا عن لبن الأتن ، فلم ير به بأساً ؛

## الثناء عليه

قال : كان يحيى بن يحيى من أشد الناس تعظيماً لمحمد بن بشير ،  
وأحسنهم ثناءً عليه في حياته وبعد وفاته .

(229) ولقد سئل عن لباس العمائم ، فقال : \* هي لباس الناس بالمشرق ،  
وعليه كان أمرهم في القديم .

ف قيل له : لو لبستها لا تبعك الناس ؛

فقال : قد لبس محمد بن بشير الخنز فلم يتبع فيه ، وكان ابن بشير  
أهلاً أن يقتدى به ؛

وذكره ابن القوطية فقال فيه : خير القضاة بالأندلس وأفضلهم  
وأعدلهم ؛

وقال عبد الملك بن حبيب : كان ابن بشير من خيار المسلمين ،  
ووصف عدله وفضله .

قال : وكان يصلي بنا الجمعة وعليه قلنسوة خز ؛

قال ابن حارث : من مستفيض الأخبار التي لا يتواطأ على مثلها  
لسعة الاجماع عليها ، أنه كان من عيون القضاة الهداة ، ومن أولى السداد ،  
والمذاهب الجميلة واجالة الرأي ، والسيرة العادلة ، والذكر الجميل الخالد ،  
وكان شديد الشكيمة ماضى العزيمة صلباً في الحق ، مؤيداً ، لا هوادة عنده  
لأحد ولا مدهانة لديه لأحد من أصحاب السلطان ، لا يؤثر غير الحق في  
أحكامه ، جيد الفطنة ، حسن الانبساط ، صادق الحدس ، قوى الإدراك ؛

## ولايته القضاء وسيرته

قال ابن القوطية : لما توفي المصعب بن عمران القاضي ، استشار الأمير الحكم فيمن يستقضيه ، فأجمع له وزراؤه وفقهاؤه وأعلام الناس على محمد بن بشير كاتب المصعب ، وكان قد شهر عفافه واستقلاله بم عهد المصعب ، فولاه القضاء ، فأرربى على المصعب ، وبعد فى الفضل والعدل صيته ، وخلدت آثاره بعده ، فلم يزل قاضيا الى أن توفي ، فولى ابنه سعيد مكانه .

قال ابن حارث : رأيت فى بعض الكتب أن ابن بشير لما وجه فيه ، عدل فى بعض طريقه الى صديق له عابد ، فنزل عليه وتحدث معه فى شأن نفسه ، وتوقعه أنه وجه اليه فى الكتابة التى قد تخلى عنها ؟

فقال له صديقه : ما أرى بعثه فيك الا للقضاء ، فقد مات قاضى قرطبة . فقال له ابن بشير : فاذا قلتها فما ترى ؟ فانصح لى وأشر على ؟

قال له العابد : أسألك عن ثلاثة أشياء ، فاصدقنى فيها ؟ كيف جبك لأكل الطيب ، ولباس اللين ، وركوب الفاره ؟

فقال ابن بشير : والله ما أبالى ما رددت به جوعى ، وسترت به عورتى ، وحملت به رجلى ؟

فقال له : هذه واحدة ، فكيف جبك للوجوه الحسان ، وشبه هذا من الشهوات ؟

فقال ابن بشير : هذه حالة والله ما استشرفت نفسى اليها قط ، ولا خطرت ببالى .

قال : هذه ثانية ، فكيف جبك المدح والثناء وكرهتك للعزل وجبك الولاية ؟

قال : والله ما أبالي في الحق من مدحني أو ذمني ، وما أسر بالولاية  
ولا أستوحش للعزل ؛

فقال له : اقبل القضاء ولا بأس عليك .

وذكر أن ابن بشير ولى القضاء بقرطبة مرتين ، وكان بعض اخوانه  
يعاتبه في صلابته في الحق في الحكومة ، ويقول أخشى عليك العزل .

فكان يقول : ليته رأى الشقراء تقطع الطريق الى ماردة ؛

فما مضى الا يسير حتى حدثت حادثة أظهر فيها ابن بشير صلابته ،  
فكانت سببا لعزله ، فانصرف الى بلده كما تمنى ؛

فلم يلبث الا يسيرا حتى أتى فيه بريد من قبل الأمير ، يرفعه الى  
قرطبة (397) ، فعدل في بعض الطريق الى صديق له زاهد ، واجتمع معه وقال  
له : قد أرسل في الأمير وأظن أنه يريدني على القضاء ثانية ، فما ترى ؟

فقال له صديقه : ان كنت تعلم أنك تنفذ الحق على القريب والبعيد ،  
ولا تأخذك في الله لومة لائم ، فلست أرى لك أن تحرم الناس خيرك ، وان  
كنت تخاف أن لا تعدل ، فترك الولاية أفضل لك ؛

قال ابن بشير : أما الحق فلست أبالي على من أمرته اذ أظهر لي ؛

فقال له : فلست أرى أن تمنع الناس خيرك .

فورد \* قرطبة وولى القضاء ثانية .

(230)

وقال بعضهم : ان سبب عزله أن يده قصرت عن بعض الخاصة ،  
ومنع من الحكم عليها ، فحلف بطلاق زوجته ثلاثا ، وعتق مماليكه ، وبصدقة  
ما يملك على المساكين ، ان حكم بين اثنين .

(397) أ : يرفعه الى قرطبة - ك ، ط ، م : فرفعه الى قرطبة .

فعل ، فلما أراد رده اعتذر اليه بتلك الأيمان ، فعزم الأمير عليه ، وأعتق وطلق ، وتصدق ، وأخرج اليه الأمير جارية من جواريه ، ومالا عوضا من ماله ، وممالك عوضا من ممالكه .

قال أبو عبد الملك بن عبد البر : كان محمد بن بشير قد اشترط على الأمير الحكم عندما تولى له القضاء ثلاثة شروط مضمونة ، ان التزمتها لي تقدمت ، والا فلا أقبل ألبتة ؛

- نفاذ الحكم على كل أحد ما بينك وبين حارس السوق ؛

- وان ظهر لي من نفسي عجز استعفيتك ، فأعفيتني ؛

- وأن يكون رزقي من الفء ؛

فضمنها له ؛

قال ابن حارث : وكان محمد بن بشير فيما قال لي عنه بعض العلماء أنه كان ربما قبل الشاهد عنده على التوسم والفراسة ، ولربما عول على تزكية السر من أهل الثقة .

قال : وكان يقضي في سقيفة مغلقة بقبلي مسجد أبي عثمان بأول الربض الغربي ، فكان اذا قعد للقضاء هنالك جلس وحده ، وخريطته بين يديه ، يتولى تقليبها بيده ، ويتقدم اليه الخصوم على كتبه مرتبة (398) ، فيقف الخصمان على أقدامهما بين يديه ، ويدليان بحججهما من غير صخب ، فيفصل بينهما ؛

وكان رسمه القعود للخصوم من غدوة الى وقت الزوال ، ثم يعود للقعود بعد صلاة الظهر الى العصر ، فلا ينظر غير السماع من البيئات ، ويقيد

---

(398) ا ، ك ، م : ويتقدم اليه الخصوم على كتبه مرتبة - ط : ويتقدم الخصوم على مرتبة كتابه .

الشهادات ، لا يسمع ذلك في غير ذلك الوقت ، ولا يخلو به أحد في مجلس نظره ولا داره ، ولا يقرأ كتاباً لأحد في سبب خصومة ، ولا يدخل إليه ؛

قال ابن وضاح : لما ولي محمد بن بشير القضاء ، طبع عشر طوابع يرفع بها الناس إليه ، لم تزل في خريطته بعينها الى أن مات ، فاذا سأله أحد طابعا لرفع خصم سأله عما يريد له ، فان كان قريبا بقرطبة أعطاه اياه ، وأمر كاتبه برسم اسمه ومسكنه واسم من أخذ الطابع فيه ، ويعهد اليه بصرف الطابع اليه اذا حضر خصمه ، ويعظه ويوعده ، فان كان بعيداً أجل له بقدر بعده ؛

قال يحيى بن يحيى لمحمد بن بشير : ان الحالات بالناس تتغير ولا تثبت ، فاذا عدل عندك الرجل فحكمت بشهادته عن صحة نظر ، ثم تطاول العهد وعاد للشهادة عندك ، فأعد فيه نظرك وكلفه التعديل ان رابك ، واستأنف الكشف عنه ، فعمل بذلك ، وأخذ الشهود ، وحذرهم منه .

وكان ابن بشير يشاور في قضائه عبد الملك بن الحسن زونان (399) ، والغازي بن قيس ، والحريث بن أبي سعد ، واسماعيل بن البشر التجيبي (400) ، ومحمد بن سعيد السبائي .

قال ابن حارث : وكانوا اذا اختلفوا عليه كتب الى مصر ، الى عبد الرحمان بن القاسم وعبد الله بن وهب .

قال القاضي أسلم بن عبد العزيز ، عن بقي بن مخلد ، قال : كانت لمحمد بن بشير في قضائه مسالك رفاق ، ومذاهب لطاف ، لم تكن لقاض قبله بالأندلس ، وما يقارن الا بمن تقدم من صدر هذه الأمة ، ورأيت له غير

(399) أ ، ط : زونان - ك ، م : زومان .

(400) ك ، م : التجيني - أ : التجبي - ط : النخعي .

سجل ، فوجدتها مختصرة جداً ، محتوية على فص المعنى من غير اكثار ،  
انما هي أسطار قليلة خلاف ما يجتلب الآن في زماننا من الكلام .

ذكر بعضهم أن ابن سماعه ، صاحب الخيل ، شكأ الى الأميران ابن  
بشير يحيى عليه :

فقال أنا امتحن قولك الساعة بواحدة ، اخرج من فورك فاقصده  
واستأذن عليه ، فان أذن \* لك صدقت قولك وعزله ، وان لم يأذن لك دون  
(231) خصمك ازددت بصيرة فيه ؛

فخرج نحوه ، فلما استأذن عليه خرج الأذن له ، وقال : ان كانت لك  
حاجة فاقصد لذكرها مجلس القضاء اذا جلس القاضي ، أما القاضي فلا سبيل  
الى لقائه :

وأعلم الأمير بذلك فوافقه .

قال قاسم بن هلال : شهد عند ابن بشير رجل من أهل البادية من  
معارفه ، فاحتاج الى تعديله ، فدخلت أنا ، وابن مرتينيل ، وثالث معنا . فقال :  
ما جاء بكم ؟

قلت : لأعدل هذا الرجل ؛

فقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - وبها كان يفتح  
حكومته .. ؛

قال قاسم : فلما سمعته قهقرت ، فحول وجهه نحونا ، وقال لنا : الله  
الذي لا الاء الا هو ، انه عندكم رضى ؟

فقلنا له : يمين أصلحك الله ؟

قال : والله لا أكتب له اسما الا أن تحلفوا بها أنه كذلك ؛  
فتورعنا وانصرفنا .

وشهد عنده رجل رافقه في الحج ، له منه مكانة ، فلم يقبل شهادته ،  
فقال له الخصم : عرفنى بما لم تقبل ، لأنظر فى تعديله ؛

فقال له : هو فلان صاحبى ، ولن ينفعك تعديله عندى ؛

فبلغ ذلك الرجل ، فجاءه فى مجلسه على رؤوس الناس ، وسأله عن  
سبب ذلك ، وقال له : جمعنى وإياك المنشأ والحضر (401) ، وطلب العلم ،  
وطريق الحج ، وعلمت من باطنى ما علمت من باطنك ، فعرفنى بالسبب أمام  
الناس لأعرفه وأعترف فيه أمام الجماعة ؛

فقال ابن بشير : صدقت ، وما عثرت لك فى كل ذلك على جرحه  
فى دينك ، ولكن صدرنا عن الحج فتزلنا مصر ، وأخذنا فى السماع من  
شيوخنا والمقام بها ، وشكوت لى العزبة (402) ، ونظرت فى شراء خادم ،  
فقلت لى : وجدت خادما تساوى على وجهها كذا وكذا ، ويدها صنعة ؛

فقلت لك : لا حاجة لك بصناعتها ، وإنما تشتريها للمتعة ، فدعها فلا  
معنى للزيادة فيها ؛

فمعيصتى واشتريتها ، فلما رأيت الشهوة قد غلبتكم فى اتلاف مالك  
فى المغالاة فيها ، خشيت أن تكون مثلها قادتكم الى مثل هذه الشهادة .

وشهد عنده صديق له يكنى بأبى اليسع ، فرد شهادته ، فعتبه فى  
ذلك ، وقال : على محبتى فيك وخاصتى بك !

فقال له : الورع يا أبا اليسع ! الورع يا أبا اليسع ! ولم يزد على ذلك .  
وشهد عنده رجلان ممن يظن بهما خير لمملوك توفى مولاه ، أنه

---

(401) ط : جمعنى وإياك المنشأ والحضر - أ : ( جمعنى وإياك المنشأ والخضار )  
ك : ( جمعنا وإياك المتشار والخضار ) م : غير واضحة .  
(402) أ ، ط ، ك : العزبة - م : الغربية .



أعتقه وزوجه ابنته وأوصى اليه بماله ، وقضى بشهادتهما ، فلم يلبث أحد  
الشاهدين أن حضرته الوفاة ، فأرسل الى القاضي أنه يريد أن يراه ، فدخل  
عليه ، فلما بصر به الشاهد وهو في كرسته جثا على ركبتيه وجعل ينجر اليه ؛  
فقال له القاضي : ما شأنك ؟

فقال : انى فى النار ان لم تنقذنى منها ، الشهادة التى شهدنا بها  
عندك لفلان لم يكن منها شىء ، فاتق الله وافسخ الحكم ،

فلم يزد محمد بن بشير على أن وضع يديه على ركبتيه ، ثم قام وجعل  
يقول له : مضى الحكم وأنت الى النار ، وخرج عنه .

قال الفقيه القاضي أبو الفضل عياض رضى الله تعالى عنه : ما فعله ابن  
بشير من امضاء الحكم صواب ، وقوله وأنت فى النار ، دون استثناء لعله قصد  
به الاغلاظ لأمثاله من شهداء السوء ، والا فمشيئة الله فى العفو عنه من وراء  
هذا بفضلته . فقبول توبة مثله ومحو سيئته بها ، موعود به .

## ذكر زيه

وكان ابن بشير قبل استقضائه يفرق شعره الى شحمة أذنيه ، ويلتحف  
رداء معصفا على الرسم الأقدم ، وكان حسن الزى جميل الخلق ، فتماذى  
على زيه فى قضائه ؛

قال ابن وضاح : أخبرنى من كان يرى محمد بن بشير القاضى \* (232)  
داخلا على باب المسجد الجامع يوم الجمعة ، وعليه رداء معصفر وفى رجليه  
حذاء صرار ، وعليه جمة مفروقة ، ثم يقوم فيخطب ويصلى فى زيه ، وكذا  
كان يجلس للقضاء بين الناس ، وان العيون لتغضى عنه مهابة ، فان رام أحد  
نيل شىء منه من دينه ، وجده أبعد منالا من الثريا ؛

ولقد أتى رجل طار مجلسه لحاجة عنت له ، فسأل عنه بعض من جلس  
الى قربه ، فأرشده اليه ، فلما رآه فى زيه ذلك وأثر الزينة فى أطرافه من  
الخضاب والكحل والسواد بمجياه ، رابه أمره واتهم من أرشده ، وقال :  
يا هؤلاء ، رجل غريب سألكم عن قاضيكم فسخرتم بى ، أسألكم عن قاض  
فتدلونى على زامر !

فأسكتوه ، فقالوا : ما كذبتك . وزجر من كل ناحية .

فقال له ابن بشير : تقدم واذا ذكر حاجتك ،

ففعل الرجل ، فوجد عنده فوق ما ظنه .

قال زونان (403) : عابت محمد بن بشير فى ارساله للمته ، ولبسه

الخز والمعصر ؛

فقال : انى على بينة من أمرى ، حدثنى مالك أن محمد بن المكندر  
كان سيد القراء وكانت له لمة ، وان هشام بن عروة كان فقيه هذا البلد ،  
يعنى المدينة ، وكان يلبس المعصر ، وأن القاسم بن محمد بن أبى بكر  
الصدىق كان يلبس الخز ، فماذا يعيب من له بهؤلاء اسوة .

وكان محمد بن عيسى الأعشى يعرض بالقاضى محمد لزيه هذا ،  
ويسميه فى جميع ما ذكره : ( معشر الدلال ) اسم مخنت كان بالمدينة ، حتى  
بلغ ذلك ابن بشير ، فجمعه والأعشى مجلس أمكنه فيه القول ، فانمطف اليه  
ابن بشير ، وقال : يا أبا عبد الله ، ان الشر لا يعجز عنه أحد ، وان الخير لا يناله  
الا أهل الصبر الجميل ، ومن يقوم على نفسه بالرياضة المحمودة ، فأقصر عما  
بلغنى عنك ، فانه أجمل بك ؛

واستحياء وأقصر فيما بعد .

(403) ا ، ط ، م : زونان - ك : زومان .

ومن المبسوطة : قال يحيى بن يحيى : لا تجد من يعقل يلزم ما يعاب عليه ، ولقد رأيت محمد بن بشير لبس ما لا يعرف ببلده ، يعنى الخنز ، فما لبسه الا أربعين يوماً ، ثم ترك ذلك لاستبشاعه ، لا لغير ذلك .

### ذكر شىء من أعيان أقضيته

#### التي دلت على ثبات قدمه فى الحق ، وبقية خبره

قال أحمد بن خالد : كان أول ما نفذه ابن بشير من نافذ أحكامه ، التسجيل على الأمير الحكم فى أرحاء القنطرة (404) بباب قرطبة ، اذ ثبت عنده حق مدعيها ، ولم يكن عند الأمير مدفع ، فسجل فيها ، وأشهد على نفسه ، فلما مضت مديدة ، ابتاعها له ابتاعاً صحيحاً ، فسر بذلك الحكم بعد مساءة ، وجعل يقول : رحم الله ابن بشير ، فقد أحسن فيما فعل بنا على كره منا ، اذ كان فى أيدينا شىء ، مشتبه ، فصحح ملكه لنا ؛

قال ابن وضاح : حكم ابن بشير على ابن فطيس الوزير ، فى حق ثبت عنده ، دون أن يعرفه بالشهود عليه ، فشكا ابن فطيس ذلك الى الأمير . وتظلم (405) منه ، وأوصى الى ابن بشير بذلك ، وذكر له شكوى ابن فطيس (405) من امضائه الحكم عليه دون اعذار ، وهو حق له باجماع أهل العلم ، فكتب اليه ابن بشير : ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه ، لأنه ان لم يجد سبيلاً الى تجريحهم لم يتخرج عن أذاهم ، فيدعون الشهادة هم ومن يقتدى بهم ، ويضيع أمر الناس ،

---

(404) أ ، ك : « فى ارحاء القنطرة » ط : ( فى أرحا القنطرة ) ولعل الصواب ما اثبتناه « أرحاء » جمع رحى ، وهى الطاحون .  
(405) سقط من نسخة ط قوله : « منه وأوصى الى ابن بشير بذلك ، وذكر له شكوى ابن فطيس » .

وقال ابن وضاح : وكل سعيد الخير ، عم الأمير الحكم ، وكيلا  
يخاصم له عند محمد بن بشير في مطلب قيم به عنده عليه ، وكانت في يد  
سعيد وثيقة فيها شهادة جماعة من العدول ، أتى الموت عليهم ما عدا شاهداً  
واحداً من أهل القبول مع شهادة الأمير الحكم ابن أخيه ، فاضطر عنه إليها (233)  
في خصومته لما قبل القاضي شهادة الآخر ، وضرب الآجال لو كيلاه  
في شاهد ثان ،

فدخل سعيد على الأمير ، وعرفه حاجته الى شهادته ؛  
وكان الحكم معظماً لعمه ، فقال له : يا عم أعفني من هذه الكلفة ،  
فقد تعلم أنا لسنا من أهل الشهادة عند حكامنا ، اذ التبسنا من فتن هذه الدنيا  
بما لا نرضى به عن أنفسنا ، ولا نلومهم على مثل ذلك فينا ، ونخشى أن توقفنا  
مع هذا القاضي موقف خزي نفديه بملكنا ، فصر في خصامك حيثما صيرك  
الحق ، وعلينا خلف ما ينقصك وأضعافه ؛

فلج سعيد في ذلك ، وعزم عليه الى أن وجه شهادته مع فقيهين  
ليؤدياها الى القاضي ، فأدياها اليه ؛

فقال لهما : قد سمعت منكما فقوما راشدين ، وجاء وكيلا سعيد الخير ،  
فتقدم مدلاً واثقاً ، فقال : أيها القاضي قد نقلت اليك شهادة الأمير فما تقول ؟  
فأخذ كتاب الشهادة وأعاد النظر فيه ، ثم قال هذه شهادة لا تعمل  
عندي ، فجئني بغيرها ؛

فمضى الوكيل الى سعيد فأعلمه ، فركب من فوره الى الحكم فقال :  
ذهب سلطاننا وأهينت عزتنا ، يجترى قاضيك الحرورى على رد شهادتك ،  
هذا ما لا يجب أن تتحمله عليه ؛

وأكثر من هذا ، وأغرى بابن بشير ، والأمير مطرق ، فلما فرغ من  
كلامه قال له : يا عم ! هذا ما قد ظننته ، وقد آن لك أن تقصر عنه ، فالحق

أولى بك ، والقاضى قد أخلص يقيناً لله ، وفعل ما يجب عليه ويلزمه ، ولو لم يفعل ما فعله لأحال الله بصيرتنا فيه ، فأحسن الله جزاءه عنا وعن نفسه ، ولست والله أعترض القاضى بعد فيما احتاط لنفسه ؛

فذكر أن بعض اخوان ابن بشير عاتبه فيما أتاه من ذلك ، فقال له : يا عاجز ! ألا تعلم أنه لا بد من الاعذار فى الشهادات ، فمن كان يجترى على الدفع فى شهادة الأمير ، ولو قبلتها ولم أعذر لبخست المشهود عليه حقه ؛ وحكى أنه كانت لمحمد بن بشير أيام نزل قرطبة ، خادم سوداء اسمها بلاغ ، تخدمه ويستمتع بها عند حاجته ، فكان اذا غشيها وقضى وطره منها ، دفع فى صدرها بيده ، وقال : يا بلاغ : ان فيك لبلاغاً الى حين .

قال ابن حارث : ان حظية للأمير الحكم بات عندها فى بعض لياليه ، فافتقدته فى بعض الليل ولم تصبه ، فهاجت غيرها وقامت تقفو أثره ، فأصابته قائماً تحت شجرة فى الحائط يصلى ويدعو ويجتهد ، فلما انصرف الى مرقده ألحت عليه فى السبب الموجب لذلك ، وظنت أن أمراً طرقه ، فقال : ما ذاك الا أن محمد بن بشير القاضى مات (406) ، فأشفقت من فقدته وأعجزنى الاعتياض منه ، فقد كنت جعلته بينى وبين الله فى أحكام الناس ، فاستندت منه الى ثقة ، اذ كانت نفسى مستريحة الى عدله ، فناجيت الله تعالى ودعوته دعوة مضطر الى اجابته فى أن يحسن عزاءى عنه ، ويجعل عوضى منه .

وكانت وفاة ابن بشير سنة ثمان وتسعين ومائة .

فاستقضى الحكم بعده ابنه سعيد بن محمد .

وقيل الفرغ بن كنانة .

وسبأنى ذكرهما فى طبقتهما ان شاء الله تعالى .

(406) ط : ما ذاك الا أن محمد بن بشير القاضى مات ، فاشفقت الخ ا ، ك ، م :

ما ذا الا أن محمد بن بشير القاضى لما به ! فاشفقت . . . الخ .

## طالوت بن عبد الجبار المعافري

من أهل قرطبة ، قال أبو بكر بن القوطية : كان آخر (407) من أخذ  
عن مالك بن أنس ونظرائه من أهل العلم ، وشهر بالصلاح والفضل ، واليه  
ينسب المسجد والحفرة بداخل مدينة قرطبة ، وهناك كان مسكنه ، وكان  
ممن استخفى من أعلام فقهاء قرطبة \* في ثورة أهل قرطبة على أميرهم الحكم  
بن هشام ، وظفر بهم ، وهو صاحب القصة المشهورة المضروب بها المثل  
في الوفاء للذمة ؛ (234)

و كان طالوت قد استخفى خوفاً على نفسه عند رجل من اليهود من  
جيرانه ووثق به ، فقبله أحسن قبول ، ومكث عنده بأفضل حال حولا ، حتى  
طفئت النائرة ، وظن الفقيه أنه أمل اليهودي ؛

و كانت بينه وبين أبي البسام الوزير وصلة حن بها إليه ، رجاء أن  
يأخذ له الأمان ؛

فساء اليهودي تحوله عنه ، ونصحه فليج ، وقصد الوزير خفية بين  
العشائين ، فأظهر القبول له ، وسأله أين كان قبل ، فأخبره ، فصوب رأيه في  
انتقاله إليه ، ووعدته الشفاعة له ، وبادر بالركوب الى الأمير من وقته ، وقد  
وكل به من يحرسه ، فقال للأمير : ما رأيك في عجل سمين عاكف على  
مذوده منذ ستة ، يلذ مطعمه ، هذا طالوت رأس المنافقين عندي ، قد أظفرك  
الله به .

قال : قم فمعجل به ؛

(407) ١ ، ط : كان آخر - ك : كان أحد .

ووثب فجلس على كرسى بياب مجلسه يتوقد غيظاً عليه ، فلم يلبث أن أدخل طالوت عليه ، فجعل يتقرعه بذنوبه ، ويقول : طالوت ! طالوت ! الحمد لله الذى أظفرنى بك ، ويحك ، أخبرنى لو أن أباك أو ابنك قعد مقعدى بهذا القصر ، أكانا يزيدانك من البر والاكرام على ما فعلته أنابك ، هل رددتك قط فى حاجة لك أو لغيرك ، ألم أشاركك فى حلوك ومرك ؟ ألم أعدك مرات فى علاتك ؟ ألم أشاركك فى حزنك على زوجتك ، فمشيت فى جنازتها راجلاً الى مقبرة الربض وانصرفت معك كذلك الى منزلك ؟ وغير شئ من التوقير فعلته بك . ما حملك على ما قابلت به اجمالى ، ولم ترض منى الا بخلع سلطانى ، والسعى لسفك دمي ، واستباحة حرمي ؟

فقال له طالوت : ما أجد لى فى هذا الوقت مقالا أنجى من صدقك ، أبغضتك لله وحده ، فلم ينفعك عندي كل ما صنعته ، هي حظوظ دنياك (408)؛ فسرى عن الأمير ، وسكن غيظه ، وملىء عليه رقة وقال : والله لقد أحضرتك وما فى الدنيا عذاب الا وقد عرضته اختار أفضله لك ، فقد حيل بينى وبينك ، فأنا أعلمك أن الذى أبغضتنى له قد صرفنى عنك ، فانصرف فى أمان الله تعالى ، وتصرف حيث شئت ، وارفع الى حاجاتك ، فلن تقدم منى برا ما بقيت ، فياليت الذى كان لم يكن .

فقال له طالوت : صدقت ، فلو لم يكن كان خيراً لك ، ولا مرد لأمر الله .

فلم يزل طالوت بعد لديه مبروراً الى أن توفى عن قريب ، فأسى له الحكم ، وحضر جنازته ، وأثنى عليه بصدقه ؛

(408) ورد فى الأصل فى نسخة ( ا ) : ( هي حظوظ دنياك ) مضروباً عليها ، ومكتوباً بدلها « هي لحوظ دنياك » - ط : ( من لحوظ ) - ك : ( فى لحوظ ) .

وسأل الحكم طالوت ، بعد أن أمنه في ذلك المجلس ، كيف ظفر  
بك صاحبك الوزير ؟

قال أنا أظفرتة بنفسى عن ثقة ، لوصلة بينى وبينه ، ليشفع لى عندك ،  
فكان منه ما رأيت ؟

فقال له : فأين كان مثواك قبل ؟

فأخبره بخبر اليهودى ؟

فقال الحكم للوزير : سوءة لك ، رجل من أعداء الملة حفظ لهذا  
الشيخ محله من الدين والعلم ، فأخطر بنفسه فيه ، وناقضت أنت ذلك وهو  
من خيار أهل ملتك ، وأردت أن تزيدنا فيما نحن نادمون عليه من سوء  
الانتقام ، اخرج عنى قبحك الله ولا ترنى وجهك ، ووفر أرزاقه وطوى من  
بيت الوزارة فراشه ، فسقط آخر الدهر ، وذهب عقبه ، وما زالوا فى ارتكاس  
وخمبول :

وقد قيل : ان اعلامه اياه بهذه القضية وتباين ما بين الرجلين كان  
سبب عفو الأمير عن طالوت وانقلاب حقه على الوزير الواشى به والله أعلم .



## عبد الرحمان بن موسى الهوارى ، أبو موسى من أهل استجة

ذكر ابن حارث أنه استقضى على بلده أيام الأمير عبد الرحمان بن الحكم .

(235) قال القاضى أبو الوليد : رحل أول خلافة الامام عبد الرحمان بن \* معاوية ، فلقى مالك بن أنس ، وابن عيينة ، ونظراءهما من الأئمة ، ولقى الأصمى وأبا زيد وغيرهما من رواة الغريب ، وداخل العرب وتردد فى محالها ، ومدر الى الأندلس من سفره ، فعطب ببحر تدمير فذهبت كتبه ، فلما قدم أستجة أتاه أهلها يهنونه بقدمه ، ويمزونه بذهاب كتبه ، فقال لهم : ذهب الخرج وبقي الدرج ، يعنى ما فى صدره ؟

وكان فصيحاً ضرباً (409) من الاعراب ، حافظاً للفقہ والتفسير والقراءات .

وله كتاب فى تفسير القرآن قد رأيت بعضه ، رواه عنه محمد بن أحمد العتبى ، ومسيب بن سليمان الأستجى ، وروى عنه أيضاً أصبغ بن خليل . وهو كان القائم بالقضاء أيام الحكم بن هشام ، بعد صعصعة بن سلام ووفاته ؟

قال العتبى : وكان أبو موسى اذا قدم قرطبة لا يفتى عيسى ، ولا يحيى ، ولا سعيد بن حسان ، حتى يرحل عنها ، توقيراً له ؟  
وكان يسكن بعض قرى مورور (410) ، ثم انتقل الى استجة .

---

(409) كذا فى نسخ أ ، ط ، م - وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون ص 148 - وفى نسخة ك : بياض مكان كلمة « ضرباً » .  
(410) ط ، ك : مورور - أ : فورور - م : تورد .

### عبد الرحمان بن عبيد الله

من أهل أشبونة ، قال ابن الفرضي . قال خالد : كان متردداً الى قرطبة ، وكان قد سمع من مالك بن أنس وكان له مكرماً ، وذكر هذا غير واحد .

ويقال : انه ممن روى عنه الموطأ ؛

روى عنه عبد الملك زونان وغيره ؛

قال عبد الرحمان : كنت يوماً جالسا الى جنب مالك بن أنس ، فنظر الى ابن وهب ، وقال : سبحان الله ! أيما فتى لولا الاكثار !

### حسان وحفص ابنا عبد السلام السلمي

من أهل سرقسطة ، ذكر غير واحد رحلتها الى مالك وسماعها منه ، قال ابن أبي دليم : ورويا عنه الموطأ ؛

قال ابن الفرضي وكانا جميعاً فاضلين ، ورحلا معا الى مالك ، وكان حسان أسن من حفص ، وكان من أهل العلم والدين ، وكان حفص متفتناً في العلوم بليغاً حاذقاً ، كنيته أبو عمر ، يحكى أنه لزم مالكا سبعة أعوام ، وكان مالك يدنى منزلته ، وسرد الصيام أربعين سنة ، وكان الأمير الحكم يستقدمه كل عام يؤم به في رمضان .

### شبطون بن عبد الله الانصارى

الطليطلى ولى القضاء ببلده ، وذكره أبو سعيد بن مفرج ، وابن أبي دليم ، وغيرهما في الرواة عن مالك .

وذكر ابن أبي دليم أنه سمع منه الموطأ ، وقيل انه سمع منه كثيراً ، وكان سمع منه حتى مات ، وتوفى سنة ثنتى عشرة ومائتين .

## محمد بن يحيى السبائى من أهل قرطبة

يكنى أبا عبد الله ، كان يعرف بفطيس ابن أم غازية .  
روى عن مالك بن أنس الموطأ فيما ذكر ابن أبي دليم ، وسمع منه  
مسائل معروفة ؛

روى عنه قاسم بن هلال ؛

قال ابن الفرضى : وفى كتاب أحمد : محمد بن سعيد السبائى  
/ (4II) وفى رواية ابن لبابة : محمد بن يحيى ، فلا أدري أهما رجلان أو  
رجل واحد ، اختلف فى اسم أبيه ؛

وفى كتاب أبي سعيد المصرى فى موضع : محمد بن يحيى  
السبائى (4II) / قرطبي ، سمع من مالك بن أنس .

وقال فى موضع آخر : محمد بن سعيد ، بن عبد الله ، بن عبد الرحمان  
بن مسلم ، بن خشخاش ، بن أبي وعة السبائى ، أندلسى قديم ، كان المفتى  
فى أيامه ، فجعلهما رجلين ؛

وقال أحمد : هو جد السبائين بقرطبة ، قال : ولا أعلم له رحلة .  
وتوفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمان بن الحكم ، بعد ست ومائتين .  
وقال ابن حارث : كان ابن بشير القاضى يشاور فى قضائه محمد بن  
سعيد السبائى .

قال الأمير : لعل هذا هو المعروف بابن الملون ، ووهم ، فإن ابن  
الملون متأخر عن هذه الطبقة .

(4II) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، م - ثابت فى نسختي ك ، ط .

وقال ابن حارث : محمد بن سعيد بن عبد الله السبائي ، ذكره عبد الملك في كتابه مع يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار ، وأمثالهم ، وكان من أهل الورع والسمت الحسن ، يروى عن يحيى بن يحيى ، توفي في نحو الثمانين ومائتين .

### داود بن جعفر بن الصغير

(236) ويقال ابن أبي الصغير ، مولى بني تميم قرطبي سمع من مالك \* والدراوردي ، ومعاوية بن صالح ، وابن عينة ، وزكرياء بن منظور .

وقال ابن الفرضي : وقد روى عنه ابن وهب ، وابن القاسم ، ومن الأندلسيين حسين بن عاصم ، والأعشى ، ومطرف بن عبد الرحمان بن قيس ، ومحمد بن وضاح .

قال ابن وضاح : وروى هو عنى ، وكان ولي قضاء قلنبرية .

قال ابن أبي دليم - وذكره في المالكية - : كان يميل الى الحديث ، ولم يذكر له سماعاً من مالك ، وذكر سماعه منه ابن الفرضي عن ابن لبابة ، وذكره أيضاً غيره ، وسماعه في المدينة كثير مشهور .

قال داود : رأيت ابن عينة يطوف بالبيت متكئاً على رجل ، فسأله عن حديث ، فنحى يده عنه ، وقال له نكراً ، فانضمت اليه فاتكأ على حتى فرغ من طوافه ، ثم تحول الى فقال : بارك الله عليك ، قال علي بن أبي طالب : المؤمن حسن المعونة قليل المثونة .

قال مطرف بن قيس : كان داود بن جعفر لييباً فاضلاً كتب عنه نحو من ثلاثة آلاف حديث أو أكثر .

قال ابن وضاح : وهو جد بني الصغير عندنا بالأندلس ؛

## الطبقة الصفري من أصحاب مالك

فمن أهل المدينة :

### أبو مصعب أحمد بن أبي بكر

واسم أبي بكر القاسم بن الحرث بن زدارة بن مصعب بن عبد  
الرحمان بن عوف الزهري (412) .

روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله ، وتفقه بأصحابه ، المغيرة ،  
وابن دينار ، وغيرهما ، وله كتاب مختصر في قول مالك مشهور .

قال الزبير بن بكار : كان على شرط عبيد الله بن الحسن بالمدينة ،  
ثم ولاء قضاها .

قال مصعب بن عبد الله : ويعرف بكنته أبي مصعب ، وهو فقيه أهل  
المدينة غير مدافع .

قال أبو اسحاق الشيرازي : كان من أعلم أهل المدينة ، روى أنه  
قال : يا أهل المدينة ! لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حيا .

روى عن مالك ، والمغيرة ، وابن دينار ، وإبراهيم بن سعد ، وابن  
أبي حازم ، وصالح بن قدامة ، والدراوردي ، والمطاف بن خالد وغيرهم ؟

(412) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 482 .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، والذهلى ، واسماعيل القاضى ، وأخوه حماد والرازيان ، وابن نمير (413) ، ومحمد بن رزين ، وغيرهم ، وأخرج البخارى ومسلم عنه فى صحيحيهما .

قال ابن أبى حاتم . روى عنه أبى ، وأبو رزعة وقالوا : هو صدوق . قال القاضى وكيع ، فى كتاب طبقات القضاة : هو من أهل الثقة فى الحديث .

قال أبو بكر بن أبى خيشمة : خرجت فى سنة تسع عشرة ومائتين الى مكة ، فقلت لأبى : عنم أكتب ؟

فقال : لا تكتب عن أبى مصعب واكتب عن شئت .

قال القاضى (414) : وانما قال ذلك لأن أبى مصعب كان يميل الى رأى ، وأبو خيشمة من أهل الحديث ، ومن ينافر ذلك ، فلذلك نهى عنه ، والا فهو ثقة ، لا نعلم أحداً ذكره الا بخير .

قال ابن أبى خيشمة : وأبو مصعب ممن حمل العلم ، وولاه عبد الله بن الحسن قضاء الكوفة (415) ، ثم ذكر أنه ولى قضاء المدينة .

قال ابن نمير : سمعت أبى مصعب يقول : سمعت مالكا يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق . قال أبو مصعب : فمن شك أو وقف فهو كافر .

وقال حبيب : قال أبو مصعب : الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، فمن قال غير هذا فهو كافر ؟

(413) ط ، ك ، م : وابن نمير - أ : وابن عيين .

(414) أ ، ط : قال القاضى : وانما . . . الخ - ك : قال القاضى المؤلف : وانما

.. الخ - م : قال القاضى أبو الوليد الباجى : وانما . . الخ .

(415) ك ، م : الكوفة - أ ، ط : المدينة .

قال أبو مصعب : وحدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال : قلت لمالك :  
من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : أبو بكر وعمر . قال ابن أبي حازم : وهذا رأيي . قال أبو مصعب  
وهو رأيي ، ولو كان الى المحابة حاييت جدى عبد الرحمان بن عوف .

قال البخارى : ومات سنة اثنين وأربعين ومائتين بالمدينة .

وقال ابن عبد البر وغيره : سنة احدى وأربعين ، قال ابن الجزار  
فى آخرها .

وقال الشيرازى : وعاش تسعين سنة .

### أبو محمد الحكم

- مدنى ، ذكره ابن شعبان فى جملة رواة مالك \* ، وهو مشهور (237)  
بصحبة محمد بن مسلمة ، وعبد الملك ابن الماجشون .  
يروى عنه اسماعيل القاضى وأخوه حماد ومحمد بن الحكم .

## يعقوب بن حميد بن كاسب

أبو يوسف مدني سكن مكة (416). روى عن مالك ، وإبراهيم بن سعد ، والدراوردي ، وابن أبي حازم ، والمنيرة ، وأنس بن عياض ، وعبد الملك بن الماجشون ؛

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، والزيير بن بكار ، وعبد الله بن شهاب ، وضعفه ابن معين لعله . قال وهو في سماعه ثقة ، وإنما وضعفه لأن الطالبيين حدوه ؛

قال أبو داود : فناظرت ابن معين في خبره وتحامل أولائك عليه ، فأمسك عنه .

قال ابن وضاح : ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه . قال سحنون : كان حافظا ، وكان يعرف بابن القسام ، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة .

قال البخاري : مات أول سنة احدى وأربعين أو آخر أربعين ومائتين .

---

(416) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الاول 466 - وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ص 206 .



## أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي

كان يسكن ناحية المدينة ، قال البخاري : سمع مالكا ومحمد بن يحيى بن سهل .

سمع منه ابراهيم ابن المنذر ، وله عن مالك مسائل كثيرة وحديث ؛

\*\*\*

قال محمد بن صدقة : سئل مالك عن الرجل يتاع العبد فيشج عنده موضحة ، فيأخذ لها عقلا ، ثم يرده بميب فيطلب سيده أرش الموضحة ، أنه لا شيء له منها ، لأن الموضحة لا تشينه ، وإن كان جرحا يشينه لم يرده إلا بما أخذ .

وقاله ابن القاسم ، وكذلك الجائفة والمأمومة .

وقال عيسى بن دينار : إذا شانه كان بالخيار أن يرده ، وما نقص الشين ليس العقل الذي أخذ ، وإن شاء حبس وأخذ قيمة العيب ، وإن لم يشن فاما رد وكل ما أخذ ، أو أمسك ولا شيء له ؛

## الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام (417) مدني ، يروي عن مالك وأبي ضمرة وأبيه وعمه ، يكنى بأبي عبد الله .

قال ابن أبي خيثمة : هو من أهل العلم ، سمعت عمه مصعب بن عبد الله غير مرة يقول لي بالمدينة : ابن أخ ، ان بلغ أحد منا فسيلغ بفيته ؛

كان الزبير علامة قريش في وقته ، بالحديث والفقه والأدب والشعر والخبر والنسب ، وهذا الباب هو الغالب عليه ، وله فيه كتاب جمهرة أنساب قريش وغير ذلك .

ولي قضاء مكة ، وبها توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين .

---

(417) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 528 - وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، ص 585 .

ومن المكين ممن عداده في البغداديين :

### هارون بن عبد الله الزهري

أبو يحيى ، قال المصعب الزبيري : هو هارون بن عبد الله ، بن محمد ، بن كثير ، بن معن بن عبد الرحمان ، بن عوف ، وأمه سهلة بنت معن ، بن عمر ، بن معن ، بن عبد الرحمان ، مكى ، نزل بغداد ؛

وذكره أبو اسحاق الشيرازى فى الطبقة الأولى من الأتباع ، وقد ذكر أبو اسحاق أنه ممن روى عن مالك ، وأسندوا له عنه أحاديث وحكايات تشهد بسماعه .

قال الشيرازى : تفقه بأبى المصعب الزبيري .

قال القاضى : وسمع من ابن وهب ، وابن أبى حازم ، وللقاضى هارون أيضا رواية عن المفيرة وعبد الملك والواقدى .

روى عنه يحيى بن عمر ، ويونس بن عبد الأعلى ، والوليد بن مسافر ، والعداس ، وأبو جعفر بن هارون الأيلى ، وجعفر بن يزيد ، والقاضى أبو المفيرة محمد بن اسحاق المخزومى ، ومطرف بن قيس .

قال الشيرازى : هو أعلم من صنف الكتب فى مختلف قول مالك .

قال الزبير (418) فى جمهرته : كان من الفقهاء ، وكان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن .

---

(418) 1 ، ك : قال الزبير فى جمهرته - وهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ، صاحب كتاب « جمهرة أنساب قريش » وهو المترجم له قبل صاحب هذه الترجمة - ط : قال الزهري - م : قال الزبيري .

قال مطرف بن قيس : سمعت منه بمكة ، وكان لزمها \* ، وكان عظيم القدر ، وله رواية عن مالك ، وقال لى محمد بن عبد الحكم : ان لقيته فاحمل عنه .

وقال القاضى وكيع : كان هارون الزهرى من الفقهاء بمذهب أهل المدينة من أصحاب مالك ، ومن أهل الأدب الواسع .  
قال هو والجزى : كان فى قضائه محموداً عفيفاً محبباً .

### ولايته القضاء وسيرته ومحنته

قال المصعب الزبيرى : ولاء المأمون قضاء المصيصة ، ثم صرفه ، ثم قضاء الرقة ، ثم صرفه ، ثم قضاء عسكر المهدي ببغداد ، ثم صرفه ، ثم قضاء مصر ، فلم يزل على قضائها الى أن صرف آخر أيام المتصم .

قال الحميدى فى قضاة مصر : بقيت مصر بعد ابن المنكدر دون قاض الى أن ولى المأمون قضاءها هارون بن عبد الله الزهرى .

قال هارون : دعانى المأمون فقال : يا هارون ! قد وليتك بلداً يقولون بقولك : مصر .

قال أبو عمر الكندى فى كتابه فى قضاة مصر ، قدم هارون الزهرى مصر فى رمضان سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون ، وجلس فى المسجد الجامع ، ولم يبق شيئاً من أمور القضاء الا شاهده بنفسه وحضره مع أهل مصر ، وتقصى الأعباس وأموال الأيتام ، ووقف على وجوهها بنفسه وحاسب عليها ، وضرب رجلاً على حال رآه منه فى مال يتيم كان ينظر له ، وأطافه ، وأورد أموال الغيب ، ومن لا وارث له ، بيت المال ، وسجل بجميع ذلك ؛

وكتب اليه المعتصم يأمره بأخذ الفقهاء بالمحنة ، فاستعفى من ذلك ،  
فكتب ابن أبي داود الى بكر الأصبم يأمره بأخذهم بذلك ، فكان رأساً فى  
ذلك ، وحمل الناس فيها ؛

فكان هارون يقول . الحمد لله على معافاتي مما ابتلى به غيرى .

فذكر أنه نال علماء مصر فى ذلك محنة عظيمة ، وأن ابن عبد الحكم  
الكبير (419) ضرب بالسياط ، وضرب بنو عبد الحكم كلهم ، وامتحنوا ،  
وامتحن الأصبم أيضا أبا الطاهر ، وأبا جعفر الأيلي ، ويحيى بن بكير ، وأبا  
اسحاق البرقى ، وأبا راشد ، وضرب ظهره بالسياط ، وجعل على حمار وجهه  
الى ذنبه ، وطيف به ، وضرب ابن كاسب ، وعبد الله بن زيد بن ظبيان ،  
وقابوس بن أبي ظبيان وغيرهم .

وأجابه بعضهم تقية ، وكل من أجابه تركه ، ومن أبى عليه بعثه الى  
العراق الى ابن أبي داود ؛

وفر جماعة على وجوههم ، منهم ابن المواز ؛

واختفى آخرون ، منهم أصبغ بن الفرج ، فلزم داره .

وذكر الكندى أن المأمون لما أخذ الناس بالمحنة فى القرآن ، كتب  
الى أمير مصر بأخذ القاضى هارون ، فزعم أنه أجابه ، وأنه كان لا يقبل من  
الشهود الا من أقربه ، وذلك تقية ، والله أعلم ، وامثالاً لما أمر به .

ويدل على أنه تقية استعفاؤه من الأمر بعد ذلك ، وامتحانه على يد  
هذا الأصبم المذكور ، وما نذكره بعد .

(419) ا ، ك ، م : الكبير - ط : الكندى .

قال أبو عمرو الجيزى : وثقل مكانه على ابن أبي داود ، فصرفه عن قضاء مصر سنة ست وعشرين ، ولم يجد سيلا الى عزله ، لأن المعتصم كان وقع اختياره عليه ، حتى قرر عند المعتصم أنه استعمل أصحاب ابن المنكدر ، الذى كان يشناه المعتصم ، كما ذكرنا فى أخباره ، وانه صيرهم بطانة ، فعزله وولى أبا بكر بن أبى الليث الأصم ، فأقام رجلا يرفع على هارون باستهلاك مال من بيت المال ، وكان هارون يدفع مفتاح التابوت الى غير ثقة ، فأتى عليه منه ، فأمر الأصم باحضار هارون ومناظرته مرة بعد أخرى ، فامتنه وأمر بحبسه ، فورد كتاب المعتصم برفع ذلك عنه .

فأخذ الله عما قريب من الأصم ما فعل بهارون ، وزيادة ، على يد الحارث بن مسكين ، لما ولى قضاء مصر ، أقام الأصم أياما يضربه كل يوم عشرين سوطاً فى رد مال بيت المال ، ثم أمر المتوكل لما ولى بعد ذلك بحلق لحية الأصم ورأسه ، وضربه ، وطوافه مصر على حمار ، وسجنه ، وحمله وأصحابه ، واستصفاه ماله ، ولعنه على المنبر ، فنفذ ذلك كله .

وكان الأصم \* مبتدعاً معتزلياً خبيثاً .

(239)

وكانت وفاة القاضى هارون سنة ثمان وعشرين ومائتين .

### ذكر ملح وحكم من شعره

أنشد له القاضى وكيع فى طبقات القضاة مما قاله عند انصرافه عن

ابن أبى داود :

أيام معروفك ما لم تمن	بالصبر أحوال وأحوال
فاصبر لها واصبر لمكروهما	فللذى يد بر اقبال
ورب أمر مرتج بابيه	عليه ان فتح أقبال

ضاق بذى العيلة فى فتحه  
حتى تلقته مفاتيحه  
والرزق فاطلبه على أنه  
وليس يبطل عنك فى وقته  
فلا تقم عبدا على مطعم  
فالققر خير فاعملن من غنى  
والمال للمكثريين اذا  
والحر حر حيث أمسى ولا  
وأشد الزبير بن بكار له :

هل الشوق الا أن يحن غريب  
أرى الشوق يدعونى الى من أوده  
سقى الله أكناف المدينة انه  
وانى وان شطت بى الدار عنهم  
وقائلة ما بال جسمك شاجبا  
فقلت لها فى الصدر منى حرارة  
اذا ما تذكرت الحجاز وأهله  
وأشد له أبو عمرو الكندى :

ولما رأيت اليين منها فجاءة  
ولم يبق الا أن يشيع ظاعنأ  
نظرت اليها نظرة فرأيتها  
وأهون للمكروه أن يتوقعا  
مقيم ، وتذرى عبرة أن تودعا  
وقد أبرزت من جانب الخدر أصبعا

وذكر عن هارون أنه قال : أنشدتها لعبد الملك بن الماجشون ،  
ونسبتها الى رجل من بنى قيس فقال : أحسن والله ؛

فقلت : أنا والله قلتها فى طريقى اليك ؟

فقال : قد عرفت فيها اللين حين أنشدتها ؟

وأنشد له القاضى وكيع قصيدة كثيرة الحكم والوصايا أولها :

أمسى مشييك فى المفارق شائعا  
وتركت وصل الغايات وطالما  
\* ولقد لبست من الشباب غضارة  
أزمان تصنى للصبا وحديشه  
فدع الغوانى والشباب وذكره  
والله فاحش وخف ذنوبك عنده  
لا تعط نفسك ما تريد ولا تكن  
لا تمس عبداً للمطامع ولتكن  
كن للعشيرة فى الأمور اذا غدت  
لا تحسدن نبيها واخضع له  
سهل له فيما يريد طريقه  
فمتى ينل حظا يكن لك حظه  
فاذا نشأ لك ناشئ فانهض به  
حافظ عليه واتخذة عـدة  
أكثر صديقك ما استطعت فما به  
داو العداوة من عدو بالتقى  
واذا دعاك الى الرجوع مجاملا  
الا الحسود فان تلك عداوة  
فاصبر عليه فليس فيه حيلة

(240)

ورددت من عهد الشباب ودائعا  
عاصيت فيهن المواذل طائعا  
ونضارة لو كان ذلك راجعا  
سما يبيل الى الغواية سامعا  
كم موضع فى النى أصبح نازعا  
يوم الحساب وكن لنفسك وازعا  
فيما يضرك ان دعيت مسارعا  
للفضل متبوعا ولاتك تابعا  
كهفا وعنهما فى الأمور مدافعا  
خير من ان تلقى لآخر خاضعا  
حتى يكون برفعه لك رافعا  
وتكون فيه مفارقا ومجامعا  
وامنعه من ضيم يكن لك مانعا  
سيفا اذا لاقى الكريهة قاطعا  
ضر اذا ما لم يكن لك نافعا  
واحذر عدوك دانيا أو شامعا  
فارجع له وليف سربك واسعا  
تبدى الرضى وتكون سما نافعا  
ولتظلمن ظوالعا وطوالعا



وينشد أيضاً له :

ما ذا على الحى يوم البين لو رفعوا  
بل لم يبالوا أسيراً فى الديار ولو  
لما رأيت حمول الحى باكرة  
ناديت ليلي ولا ليلي تودعنى  
يا ليل أهلك أحمونى زيارتكم  
فالآن مر على العيش بعدكم  
هل الزمان الذى قد مر مرتجع  
قالت سليمى علاك الشيب من كبر  
يا سلم انى وان شيب يفزعنى  
ولن أرى بطراً يوماً لمفرحة  
قد جربتنى صروف الدهر فاعترفت  
فرد الخلائق لا يقتادنى طمع  
هذا وخائن قوم ظل يشتمنى  
\* تركته معرضاً لى واستهنت به  
لا واضعاً غضبى فى غير موضعه  
ولا ألبن لقوم خاضعاً لهم  
حلماً بحلم ، وجهلاً ان هم جهلوا

أو وصلوا من جبال البين ما قطعوا  
بالوه لم يصنعوا فى ذلك ما صنعوا  
يحثها جندل بالبين مندفع  
منى السلام فكاد القلب ينصدع  
والدار واحدة والشمل مجتمع  
فلست بالعيش بعد اليوم أنتفع  
أم هل يرد على ذى العولة الجزع  
والشيب أهون ما لم يأتك الطمع  
رحب اليدين بما حملت مضطلع  
ولن أرى لصروف الدهر أختنع  
صلب القناة صبوراً كيفما يقع  
ان اللثيم الذى يقتاده الطمع  
كالكلب ينبح حيناً ثم ينقمع  
اذ لم يكن فيه لى رى ولا شبع  
ولا انتصاراً اذا ما نالنى الفزع  
ولا أكافئهم بالشر ان جمعوا  
انى كذلك ما أتى وما أدع

(241)

## ومن أهل المشرق .

### قتيبة بن سعيد

ابن جميل ، بن طريف بن عبد الله الثقفي البلخي البغلاني (420) ،  
وبغلان قرية بخراسان ، مولى ثقيف ، كنيته أبو رجاء ، عداة في أهل بلخ ؛  
وكان طريف أبو جده مولى الحجاج وخبازه ؛

قال أبو أحمد بن عدى وغيره : قتيبة لقبه ، واسمه يحيى .

قال ابن شعبان : له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل ،  
سمع من مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وهو آخر من روى عنه ، وبكر بن  
مضر ، ويعقوب الاسكندراني ، وحمام بن زيد ، وأبي عوانة ، وعبد الواحد  
بن زياد ، واسماعيل بن جعفر .

روى عنه عبد الله بن الزبير الحميدي ، وابن حنبل ، وابن معين ، وأبو  
خيثمة ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير والحسن بن عرفة ، وسيف بن  
موسى القطان ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ، وأبو داود ، والترمذي ،  
والنسائي ، والبخاري ، ومسلم ، وأخرجاه عنه في الصحيح كثيراً .

وأثنى عليه أحمد بن حنبل .

وقال يحيى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة .

---

(420) انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ،

القسم الثاني ، ص 140 .

قال عبد الرحمان : سمعت أبي يقول : حضرت قتيبة بن سعيد ببغداد ،  
وجاءه ابن حنبل فسأله عن أحاديث ، فحدثه بها ، ثم جاءه ابن أبي شيبة وابن  
نمير بالكوفة ، فلم يزالا يلحان عليه وألح معهما الى الصبح (421) .

وذكر أبو القاسم البلخي في مقالاته ، أن حمزة بن محمد الحافظ (422)  
قال : اجتمع قوم من الطلبة بباب قتيبة بن سعيد ، فسأله أحدهم أن يسمعه  
الحديث ، وبعضهم يسأله أن يسمعه الفقه ، وألح عليه الرحالون ، وكان روى  
كثيراً ولقى رجالاً فتبسم ثم قال :

تسألني أم صبي جملاً يعشى رويدا ويكون أولاً

مهلاً رويدا فكلاً نا مبتلى

قال القاضي وكيع : ولي قتيبة القضاء ببغداد ، واستتاب (423) بشراً  
المريسى ، فأقامه على صندوق من صناديق المصاحف .

فقال بشر : معاذ الله لست بنائب (424) ، فكثر الناس عليه حتى كادوا  
يقتلونه .

قال أبو داود سمعت قتيبة بن سعيد ، وقيل له : ( الواقفة ) يعني في  
القرآن ؛

421 أ : « فلم يزالا ينتجان عليه وأنتج الى الصبح » - ك : « فلم يزالا ينتجان  
عليه ، وأنتج معهما الى الصبح » - ط : فلم يزالا يلحان عليه وأنتج الى الصبح ، ولعل  
الصواب ما أثبتناه « فلم يزالا يلحان عليه ، وألح معهما الى الصبح ، وهو الذي يقتضيه  
السياق .

422 ك : وذكر أبو القاسم البلخي في مقالاته أن حمزة بن محمد الحافظ قال :  
اجتمع . الخ - ط : قال بن حمزة الحافظ : اجتمع . الخ .

423 أ ، ك : واستتاب - ط ، م : واستتاب .

424 أ ، ك لست بنائب - ط ، م لست بنائب .

فقال : الواقعة شر منهم ، يعنى ممن قال بالمخلوق .

وذكر أن اسحاق بن راهويه كتب الى قتيبة مرة وثانية فلم يجبه ،  
فكتب اليه فى الثالثة .

إذا الاخوان فاتهم التلقى      فلا شيء أسر من الكتاب  
وان كتب الصديق الى أخيه      فحق كتابه رد الجواب

/ (425) وذكر أبو القاسم البلخى فى مقالاته :

قال أبو عبد الله البخارى وتوفى قتيبة غرة شعبان سنة أربعين ومائتين  
وهو ابن اثنين وتسعين سنة ومولده يبلغ فى رجب سنة ثمان وأربعين  
ومائة (425) / .

---

(425) ما بين خطين من قوله « وذكر أبو القاسم البلخى » الى قوله « سنة ثمان  
وأربعين ومائة . كله ساقط من نسختي أ ، ط - ثابت فى نسختي ك ، م .

ومن أهل مصر :

### عبد الله بن عبد الحكم بن اعين

ابن الليث ، مولى عميرة ، امرأة من موالى عثمان بن عفان ، ويقال مولى نافع (426) مولى عثمان بن عفان ، قاله ابن شعبان ، يكنى أبا محمد ؛  
سمع مالكا ، والليث ، وبكر بن مضر ، وعبد الرزاق ، والقعنبي ، وابن لهيعة / وابن عليّة / (427) واسماعيل بن أبي عياش ، ويعقوب بن عبد الرحمان الزهرى ، والمطاف بن خالد وابن عيينة ؛  
روى عنه ابن نمير ، وهارون بن اسحاق ، وبنوه ، والمقدام بن داود ، وأبو يزيد القراطيسى ، والربيع بن سليمان ، وابن المواز ، والعداس ، وأحمد بن زكير (428) ، وابن حبيب ، وأحمد بن صالح ، ومحمد بن مسلم ، وغير واحد .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان ابن عبد الحكم رجلا صالحا ثقة متحققا بمذهب مالك .

قال الكندى : كان فقيها ، قال أبو زرعة الرازى : هو صدوق / \* (242) ثقة (429) .

قال محمد بن مسلم : كتبت عنه ، وهو شيخ مصر .

وقال مثله أحمد بن صالح .

قال أبو حاتم الرازى : هو صدوق (429) / .

---

(426) أ ، ط : نافع - ك ، م : رافع - وانظر ترجمة عبد الله بن الحكم فى المرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ص 105 .

(427) « وابن عليّة ، ساقط من نسخة أ .

(428) أ ، ط : وأحمد بن زكير - ك : وأحمد بن ركين .

(429) ما بين خطين ساقط من نسختى أ ، ط .

قال أحمد بن عبد الله الكوفي : عاقل حليم ثقة ، كتبت عنه .

قال الشيرازي : واليه أفضت الرئاسة بمصر بعد أشهب ، وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله ، ولابن عبد الحكم سماع من مالك : الموطأ ونحو ثلاثة أجزاء .

وروى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب كثيراً ، وصنف كتاباً اختصر فيه أسمعته ، ثم اختصر منه كتاباً صغيراً ، وعلى هذين الكتابين مع غيرهما معول المالكيين من البغداديين في المدارس ، وإياهما شرح أبو بكر الأبهري وغير واحد من العراقيين ، وأهل المشرق .

قال بشر بن بكر (430) : رأيت مالكا في النوم بعد أن مات بأيام ، فقال لي : في بلدكم رجل يقال له ابن عبد الحكم ، فخذوا عنه فإنه ثقة .

### جملة من أخباره وفضائله وتواليفه

قال أبو عمر الكندي : ولي ابن عبد الحكم بعد ابن المنكدر ، ورد مسائل عيسى بن المنكدر قاضي مصر ، فأدخل في العدول من استحق ذلك عنده ، وإن لم يكن له قديم ، وقبل شهادته ، فأضفن ذلك عليه بعض مشيخة المصريين ، فقال له يوماً أبو خليفة الرعيبي : كان هذا الأمر مستوراً فكشفته ، وأدخلت في الشهادة من هو ليس بأهل لها .

فقال له ابن عبد الحكم : هذا الأمر دين ، وقد فعلت ما يجب علي .

قال : وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه أحد .

---

(430) ك : قال بشر بن بكر - وهو بشر بن بكر البجلي الدمشقي أبو عبد الله التنيسي . المتوفى سنة 205 - انظر الخلاصة ص 48 - وفي نسختي أ ، ط : بشير بن بكر .

قال ابن عبد البر : وكان عبد الله صديقا للشافعي ، وعليه نزل اذ جاء  
من بغداد ، فأكرم مشواه ، وبالغ الغاية في بره ، وعنده مات .

قال الشيرازي : يقال انه دفع للشافعي ألف دينار ، وأخذ له من بعض  
أصحابه ألفاً ، ومن رجلين آخرين ألفاً .

قال ابن عبد البر : وقد روى عبد الله عن الشافعي ، وكتب كتبه  
لنفسه ولبنيه (431) ، وضم ابنه محمداً اليه .

و كانت بين عبد الله بن عبد الحكم وبين أصبغ منازعة ومباعدة ، حتى  
كان يرمى كل واحد منهما صاحبه بالبهتان ، ف قيل لابن عبد الحكم : ان هذا  
الرجل قد وجب لك عليه حد ، فحده ؛

فأبى وقال : ان جلد صرنا حديثاً ، يقال حد فلان بسبب فلان .

ومن تواليف عبد الله بن عبد الحكم المختصر الكبير ، يقال انه نحا به  
اختصار كتب أشهب (432) ؛

والمختصر الأوسط .

والمختصر الصغير .

فالمختصر الصغير (433) قصره على علم الموطأ ؛

والمختصر الأوسط صنفان ، فالذي من رواية القراطيسي فيه زيادة

الآثار ، خلاف الذي من رواية محمد ابنه ، وسعيد بن حسان ؛

---

(431) ط : ولبنيه - وهم محمد ، وعبد الرحمان ، وسعد ، وعبد الحكم : انظر  
الخلاصة ص 204 في ذكر عبد الله بن عبد الحكم بن اعين - وفي نسختي أ ، ك وابنيه .  
(432) ك : يقال انه نحا به اختصار كتب أشهب - أ ، ط : يقال انه اختصار  
كتب أشهب .

(433) سقطت من نسخة ك قوله : « فالمختصر الصغير » .

وله أيضا كتاب الأهوال .

وكتاب القضاء في البيان .

وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز .

وكتاب المناسك .

وقد اعتنى الناس بمختصراته ما لم يعتن بكتاب من كتب الذهب بعد  
الموطأ والمدونة .

فشرح المختصر الكبير الشيخ أبو بكر الأبهري .

وللحفاف فيه شرح أيضا .

ولأبي جعفر بن الحصص عليه تعليق نحو مائتي جزء فيما ذكر ، وقد  
رأيت بعضه .

وشرح أيضا الشيخ أبو بكر الأبهري المختصر الصغير .

ولأبي بكر بن الجهم فيه شرح أيضا كبير ، اختصره محمد بن أبي  
زيد ؛

وأخر من شرحه من طبقات شيوخنا (434) ابن باخي البصري ؛

ولمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم في الصغير زيادة ، خلاف الشافعي  
وأبي حنيفة ، وفيه عمل على هذا لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقي  
/ (435) زاد على هذا قول سفيان ، وابن راهويه ، والأوزاعي والنخعي ،  
وبعضهم جعله لابنه أبي القاسم عبيد الله بن محمد البرقي / (435) .

(434) ك : وآخر من شرحه من طبقات شيوخنا . . الخ .

أ ، ط : و وأخرج شرحه من طبقات شيوخنا . . الخ .

(435) ما بين خطين ساقط من نسخة أ .



ولأبى الحسن على بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان على  
هذا زيادة أقوال بعض الفقهاء ممن لم يذكره البرقى ، ثم لعبيد الله بن عمر  
البغدادي الشافعي من أهل قرطبة المعروف بعبيد ، على ما ذكر ابن رمضان ،  
زيادة ، مذهب داود ، وابن عليه ، والليث ، والطبري ؛

ذكر بعضهم أن مسائل المختصر الكبير ثمانية عشر ألف مسألة ، وفي  
الأوسط أربعة آلاف مسألة .

وفي الصغير الف ومائتا مسألة .

(243) وذكر \* بعضهم أن مسائل المدونة ستة وثلاثون ألف مسألة .  
وألف أيضا كتاب الأهوال .

### ذكر خبره مع ابن معين ومحنته ووفاته

ذكر الباجي في كتابه خبره مع ابن معين ، فاختصرته على المعنى ،  
وذكر أنه كان صديقا له ، وأعلمه أنه يحضر مجلسه من الغد ، وأمره بالتحفظ .  
فندا عليه يحيى من الغد وهو يحدث بكتاب الأهوال ، من تاليفه ،  
فقال حدثنا فلان وفلان ، وذكر عدة من شيوخه ، بما في هذا الكتاب ؛  
فقال له يحيى : كلهم حدثك بجميع ما فيه ، أو بعضهم ببعضه وبعضهم  
ببعضه ، فجمعت حديثهم ؟

فهاب كلامه ابن عبد الحكم ودهش ، وقال : كلهم حدثني به .  
فقام يحيى ، وقال : الشيخ يكذب ؛

وذكر أبو العرب التميمي ، في كتاب المحن ، عن عبد الله بن عبد  
الحكم ، أنه امتحن في القرآن على يد الأصم ، وضرب بالسياط في مسجد  
مصر ، أقل من ثلاثين سوطا ، أيام المأمون ، وابن أبي داود على قضائه .

وترجم أبو العرب في الترجمة عبد الله بن عبد الحكم ، وذكر في  
الحكاية أن الذي فعل به هذا ابن عبد الحكم الكبير ، وأراه ابنه ، فإن محنة  
الأصم كانت بعد موت عبد الله على ما ذكرناه في أخبار القاضي الزهري قبل .  
قال أبو عمر الكندي : وكان القاضي عيسى بن المنكدر ، قد كتب إلى  
المأمون كتابا في شأن المعتصم أخيه ، لما ولاه مصر ، فعرضه المأمون على  
المعتصم ، فلما ورد المعتصم مصر عزل ابن المنكدر وسجنه إلى أن مات في  
سجنه ببغداد رحمه الله تعالى ، وسجن عبد الله بن عبد الحكم بالتهمة في هذا  
الكتاب ، إذ كان الغالب على ابن المنكدر وصاحب مسأله ، وكان أشار على  
ابن المنكدر ألا يفعل فعصاه ؛

فمرض عبد الله ، فمات لاحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة  
أربع عشرة ومائتين ، وهو ابن ستين سنة (436) .

قيل : مولده بمصر سنة خمس وخمسين ، وقيل سنة ست ، في السنة  
التي ولد فيها الحرث بن مسكين ، وعبد الله أكبر منه بشهرين .  
وقيل سنة خمسين ومائة .

واليه أوصى ابن القاسم وابن وهب وأشهب .

\* \* \*

وأبوه عبد الحكم يكنى أبا عثمان ، له عن مالك مسائل في المدبر

وغيرها .

وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة .

وأما بنوه فسيأتى ذكرهم بعد هذا إن شاء الله تعالى .

(436) قال ابن خلكان في ترجمة عبد الله بن عبد الحكم بن أعين : « وتوفي في  
رمضان سنة أربع عشرة ومائتين بمصر ، وقبره إلى جانب قبر الامام الشافعي رضي الله  
عنهما ، مما يلي القبلة وهو الأوسط من القبور الثلاثة ، انظر وفيات الأعيان ،  
الترجمة 299 .

## يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي

مولاهم (437) ، قال الكندي : هو مولى عمرة ، مولاة أم حجر بنت  
أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؛

وقال ابن وزير : ثلاثة من أهل مصر لا يعرف لهم ولاء صحيح ، ابن  
بكير ، وأصبع ، وابن عفير .

قال الكندي : كان ابن بكير فقيه الفقهاء بمصر في زمانه ، ولاء  
القاضي العمري مسائله مع أشهب ؛

سمع من مالك موطأه وغير ذلك ، ومن الليث بن سعد ، والعمطاف  
بن خالد ، وابن لهيعة ، وبكر بن مضر ، ومفضل بن فضالة ، والمغيرة بن  
عبد الرحمان ، وابن وهب ؛

روى عنه البخاري ، وخرج عنه في صحيحه ، وأبو إبراهيم ،  
والزهري (438) ، وإسحاق بن راهويه ، وأحمد بن حنبل ، وأبو داود

---

(437) وانظر ترجمته أيضا في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 420 -  
وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ص 165 .  
(438) ك : وأبو إبراهيم ، والزهري - أ ، ط : وأبو إبراهيم الزهري - وقد مر  
ذكر أبي إبراهيم الفقيه في صفحة 22 من الجزء الأول من هذا الكتاب ، وليس في الخلاصة  
أبو إبراهيم الزهري ، وإنما فيها أبو بكر الزهري ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن  
عبد الله بن شهاب بن عبد الحرث بن زهرة القرشي ، وقد توفي سنة 124 وأبو مصعب  
الزهري ، وهو أحمد بن أبي بكر بن القاسم بن الحرث بن زارة بن عبد الرحمان بن  
عوف الزهري ، وقد توفي سنة 242 - وتوفي المترجم له « يحيى بن عبد الله بن بكير  
بن زكرياء المخزومي » سنة 232 ، وعليه يكون المقصود هنا أبو مصعب الزهري .

السجستاني ، وعلى بن عمر التميمي ، والرمادي ، وأبو زرعة ، ويونس بن عبد  
الأعلى ، والذهلي .

قال أحمد بن عبد الله الكوفي : كنت أتى ابن عبد الحكم ، فيمر به  
ابن بكير ، ويسلم عليه ، ويقول : شيخنا ابن بكير ومحدث بلدنا ، ويتبعه  
ثناء حسناً .

ذكر عن يحيى بن معين أنه قال : شر العرضات عرضة ابن بكير ،  
وكان حبيب يصفح له ورقتين في ورقة .

وهذه الحكاية باطلة الأصل ، والله أعلم ، لأن مالكا رحمه الله ، ومن  
حضره ، لم يصح جواز مثل \* هذا عليهم لحفظهم (439) حديث الموطأ . (244)  
وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة ، وقال : إنما كانت عرضتنا على  
مالك ورقتين من الموطأ ، فكيف يصح هذا ؟

قال الباجي : تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ ، وأنه إنما  
سمعه بقراءة حبيب ، وهو ثبت في الليث .

وقد روى عنه من طريق بقي بن مخلد وغيره ، أنه سمعه من مالك  
بضعة عشر مرة ، وأن بعضها بقراءة مالك .

قال أبو أحمد بن عدي : هو أثبت الناس في الليث .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، كان يفهم هذا الشأن .

ذكر ليحيى بن معين يحيى بن بكير ، فقال : ثقة إلا أن حديثه عن  
ابن وهب لم يكن جيد القراءة له ، وضعفه النسائي .

(439) ط : لحفظهم - أ : لحفظه - ك : لحفظ .

وذكر يحيى بن معين أيضا فقال : لا صلى الله عليه ، دخلت عليه  
مسجده ، فلما رأني سجد ، وقال : ما كنت أرى أنك تأتيني ، وأراه لم يحدث  
عنه بغير هذه القصة .

وذكر ابن باز (440) قرأ لنا يحيى بن بكير بمصر كتابا كان يرويه  
عن عبد الله بن لهيعة من حديثه ، فلما فرغ من قراءته قال للناس . اسمعوا هذا  
الكتاب ، سمعته من ابن لهيعة بعد ما اختلط .

روى عنه من أهل الأندلس وأفريقية والمغرب جماعة ، منهم يحيى  
بن عمر وفرات بن محمد ، وإبراهيم بن باز .

توفي في صفر سنة إحدى ، ويقال ثنتين ، وثلاثين ومائتين .

مولده سنة ثلاث وخمسين .

---

(440) ك ، ط : ابن باز - أ : ابن أبان - وابن باز ، هو إبراهيم بن محمد بن  
باز ، أبو إسحاق ، ويعرف بابن قزاز القرطبي . توفي سنة 247 أنظر الجزء الأول من  
هذا الكتاب ، ص 16 - وقد مر أيضا في الجزء الأول من هذا الكتاب ص 159 ذكر  
« أبان بن عثمان » .

### عبد الملك بن مسلمة بن يزيد مولى بنى أمية

أصله من نوبية (441) يكنى أبا مروان ، قال أبو عمر الكندى : كان فقيهاً من أصحاب مالك .

مولده سنة أربعين ومائة .

وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين .

---

### يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد أبو معاذ

قال الكندى : كان فقيهاً ، وذكر ابن شعبان وابن مفرج روايته عن مالك .

توفى سنة خمس عشرة ومائتين .

---

### هانى بن المتوكل بن اسحاق بن ابراهيم بن حرملة

مولى بنى شباية من فهم ، نزل الاسكندرية ، وذكرت له رواية عن مالك .

قال الكندى : كان مفتياً سنياً .

توفى سنة احدى وأربعين ومائتين

مولده ، سنة ثمان وثلاثين ومائة .

---

(441) ك ، نوبية - أ : لوشة - ط : لوش - .

## سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مریم الجمعی

قال الكندی مولى أبى فطیمة ، مولى بنى جمح ، كنيته أبو محمد ، كذا  
نسبه الكندی ، وكذا قال البخارى وأبو حاتم (442) .

وحكى اللالكائى عن غيرهما : سعيد بن محمد بن الحكم ، يروى عن  
مالك ، وعبد الله العمري وابن عيينة ، والليث وابن وهب ، وسليمان بن بلال  
وغيرهم .

روى عنه ابن معين ، والذهلى ، وأبو عبيد ، ومحمد بن اسحاق  
الصاغانى ، والبخارى ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان (443) . وأخرج عنه  
البخارى ومسلم .

ويقال انه سمع الموطأ من مالك ، وله عنه حديث كثير ، وغير ذلك .  
قال الكندی : كان فقيها من أهل الفضل والدين .

قال ابن معين فيه : ثقة .

وقال أبو حاتم مثله .

وقال يحيى أيضا : هو ثقة الثقات ،

وسئل أحمد بن حنبل : عن يكتب بمصر ؟

فقال : عن ابن أبي مریم

وقال أحمد بن عبد الله الكوفى : هو ثقة ،

وأثنى عليه ابن أيمن والأعناقى

---

(442) انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 392 - وانظر  
أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، ص 13 .  
(443) 1 ، ك : ويعقوب بن سفيان ، وهو يعقوب بن سفيان بن جوان بفتح الجيم  
والواو المشددة ، مات سنة 277 ، انظر الخلاصة ص 436 - وفى نسخة ط : « ويعقوب  
بن سعيد » .

وذكره ابن وضاح ، فذكر من فضله وثقته فأطنب فيه ، وقال : هو ثقة الثقات . كتبت عنه بمصر مسألين لا غير .

قال ابن وضاح : وسمعت ابن أبي مريم يقول : كان لأبي طوماران (444) يكتب في أحدهما شهادته ، وفي الآخر أيمانه .

قال بعضهم : كنا عند سعيد بمصر ، فأتاه رجل يسأله كتاباً ينظر فيه ، أو سأله أن يحدثه ، فامتنع عليه ، وسأله رجل آخر فأجابه ، فكلمه الأول في ذلك وقال له : ليس هذا من الحق ، أو نحوه \* ، (245)

فقال ابن أبي مريم ان كنت تعرف الشيباني من السيباني (445) وأبا حمزة من أبي حمزة ، وكلاهما عن ابن عباس ، حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا .

قال الكوفي : كان له دهليز طويل ، يقف الرجل فيسلم عليه فيقول : لا سلم الله عليك ، وفعل وصنع ، ويظن الآخر أنه يرد عليه ، فأقول : ما هذا ؟

فيقول : قدرى خبيث

ثم يأتي آخر فيفعل به مثله ؟

فأسأله فيقول : جهى خبيث ، / أو رافضى خبيث (446) / وكان عاقلاً لم أر بمصر أعقل منه ومن ابن عبد الحكم

قال البخاري : توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، مولده سنة أربع وأربعين ومائة .

(444) « طوماران » أي صحيفتان .

(445) أ : السيباني - وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني ، المتوفى سنة 248 انظر الخلاصة ص 426 - وفي نسختي م ك : « السباني » .

(446) ما بين خطين ساقط من نسخة أ .



## ✓ عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي

قال أبو اسحاق بن شعبان : روى عن مالك وأسد عنه ،

قال ابن أبي دليم وابن حارث : سمع من أكابر أصحاب مالك ،  
كابن وهب . وابن القاسم ، وأشهب ، وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن ،  
رواه عنه (447) يحيى بن عمر وغيره ، وهذه الكتب معروفة باسمه ،  
✓ تسمى بالدمياطية .

قال الشيرازي : تفقه بأشهب ، وابن وهب ، وابن القاسم ، ومطرف ،  
وعبد الملك . وابن نافع ، وقد روى عن الفضيل بن عياض ؛

قال الدمياطي : أتينا الفضيل نسمع منه فلم يخرج إلينا ، فقلنا لرجل  
كان معنا حسن الصوت بالقرآن : اقرأ ؛

فخرج إلينا ، وإن الدموع على لحيته يبكي ،

فقال : مالي ولكم أذيتوني ، العلم تريدون ؟ تركتموه والله ،  
كتاب الله ؛

✓ وروى عنه يحيى بن عمر ، والوليد بن معاوية ، وعبيد بن عبد الرحمان ،  
وغيرهم ؛ وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين .

---

(447) ط ، ك : رواه عنه - أ : روى عنه .

## عبد الله بن محمد بن اسحاق البيطارى

نسب الى ذلك لأنه كان ينزل عند بلال البيطار ، مولى لقيس ، كنيته  
أبو محمد

قال أبو عمر الكندى : كان فقيها ولقى مالكا ، توفي سنة احدى  
وثلاثين ومائتين .

---

## بلال بن يحيى بن هارون الاسوانى

من بنى أمية ، قال الكندى : من أصحاب مالك ، وذكره فيهم ،  
وكان مقبولا عند قضاة مصر ، وغمصه (448) ابن عفير بما يقال فى أهل أسوان .

---

(448) ط ، ك : وغمصه ابن عفير ، أى عابه .

## محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرز بن سلام التجيبي

مولاهم (449) ، أبو عبد الله ، ويقال أبو بكر ، صحب مالكا ، وسمع الليث ، والمفضل (450) ، وابن لهيعة .

حدث عنه مسلم ، وعلى بن الحسن بن المنذر ، وحازم بن يحيى الحلواني ، وابن وضاح ، والحسن بن سفيان ، وابن زبّان (451) ، وغلبت عليه الرواية ، وهو ثقة مأمون ؛

قال الكندي : خرج له مسلم في صحيحه كثيراً

وقال ابن الجيزي : كان رجلاً صالحاً أوثق من ابن زرع

قال ابن زبّان : هو ثقة .

قال ابن وضاح : هو نعم الشيخ .

قال الكندي : كان فقيهاً .

قال ابن رمح : اختلف عندنا في مالك والليث - فذكر من اختلافهم

شيئاً غاظه - حتى كانوا أحزاباً ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ،

فقلت : يا رسول الله ! اختلف عندنا في مالك والليث ، فما ترى ؟

فقال : مالك ورث جدي .

---

(449) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي . الجزء الثالث . القسم

الثاني ص 254 .

(450) أ ، ط : والمفضل - ك : والغضيل .

(451) أ : وابن زبّان - ط : وابن زبّان - ك : وابن زبّان .

قال الحسن بن علي الأشناني : قال قائلون ( جدى ) يعنى ابراهيم  
الخليل صلى الله عليه وسلم ، وقال آخرون ( الدين ) وقال آخرون ( السنة ) .

قال أبو عمر الكندى فى كتاب القضاة : كان أبو بكر الأصم قاضى  
مصر ، قد أخذ أهلها بترك لباس القلانص الطوال ، وكانت زى شيوخهم ،  
وفقهاهم وعدولهم ، وقال لهم : لا تشبهوا بلباس القاضى ، فلم ينتهوا ،  
فاجتمعوا مرة عنده فى الجامع ، فأمر الأعاون بضرب رؤوسهم حتى ألقوها ،  
فكان الصبيان يلعبون بها ، ولم يلبسوها فى مدته ، الا ابن رمح فانه ثبت على  
لباسها ، فلم يعارض .

توفى فى شوال سنة ثنتين / (452) وأربعين ومائتين ، وقال الكندى  
ثمان وأربعين ، مولده سنة ثنتين / وخمسين (452) .

---

(452) ما بين خطين ساقط من نسختى 1 ، ط - ثابت فى نسختى ك ، م .

ومن أهل الأندلس :

### يعحي بن يعحي الليثي

(246) قال القاضي أبو الوليد ابن الفرضي : يعحي بن يعحي \* بن كثير بن  
وسلاس بن شمال (453) بن منقايا (454) ، يكنى أبا محمد .

قال الأصيلي : ويعحي أبوه هو المكنى بأبي عيسى ، وهو من مصمودة  
طنجة ويتولى بني ليث ، ولا يعلم على الصحة سبب ذلك .

قال الرازي في كتاب الاستيعاب : هو من مصمودة ، / من  
مضارة / (455) قبيل منها .

دخل يعحي بن وسلاس مع ابن أخيه نصر بن عيسى (456) في جيش  
طارق وأسلم وسلاس جدهم على يد يزيد بن عامر الليثي ، ليث كنانة ، فهذا  
والله أعلم سبب انتمائهم الى ليث .

قال الرازي : ثم دخل بعدهما كثير بن وسلاس وهو جد يعحي ،  
وولي ابنه يعحي الجزيرة وشدونه ، وطلب يعحي ابنه العلم .

---

(453) أ ، ك : شملل - ط : شملك - وفي وفيات الأعيان « شمال » بفتح الشين  
المعجمة ، وتشديد الميم ، وبعد الألف لام ، انظر وفيات الأعيان ج . 5 . ص 197 .

(454) أ : ميعايا - ك : منقايا - ط : هبعايا - وفي وفيات الأعيان « منقايا »  
بفتح الميم ، وسكون النون ، وفتح الغين المعجمة انظر وفيات الأعيان ج . 5 . ص 197 -  
واما ( وسلاس ) الجذ الثاني للمتروجم له ، فقد نص صاحب وفيات الأعيان أيضا على  
ضبطه بكسر الواو ، وسنين مهملتين ، بينهما لام الف ، قال : ويزاد فيه نون فيقال  
« وسلاسن » .

(455) ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

(456) م : نصر بن عيسى - ط ، أ : « قصر بن عيسى » ك : نصر بن عيسى .

وقال أبو عمر بن عبد البر : وكثير هو المكنى بأبى عيسى ، وهو  
الداخل الى الأندلس ، وكانوا يعرفون ببني أبى عيسى .

### ذكر ابتداء طلبه العلم ورحلته

قال الرازى : كان سبب طلب يحيى بن يحيى العلم ، أنه كان يمر  
بزياد ، وهو يقول على أصحابه ، فيميل اليه ، ويقعد عنده ، فأعجب ذلك زياداً  
وأدناه يوماً ، وقال له : يا بني ان كنت عازماً على التعلم ، فخذ من شعرك ،  
وأصلح زيك - وكان بزى الخدمة - ففعل يحيى ذلك ، فسر به زياد ، واجتهد  
فى تعليمه حتى برع تلاميذه ؛

ثم قال له زياد بعد مدة : ان الرجال الذين حملنا العلم عنهم باقون ،  
وعجز بك أن تروى عن دونهم ،

فخرج يحيى بعد أن استسلف زياد له مالا ، اذ رغب عن مال أبيه  
ومضى ، فحج وسمع مالكا والليث ، وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين ،  
السنة التى مات فيها مالك ، وانصرف الى الأندلس ، فلم يلبث الا يسيرا حتى  
هلك أبوه بعمله بالجزيرة ، فأخذ ما طاب من مال أبيه ، ثم عاد فحج ولقى جلة  
أصحاب مالك ، ثم انصرف .

وذكر مثل هذا ابن حارث ، وأنه كانت ليحيى رحلتان من الأندلس ،  
سمع فى أولهما من مالك ، والليث وابن وهب ، واقتصر فى الأخرى على  
ابن القاسم ، فبه تفقه ؛

قال ابن الفرضى وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما - وبعضهم يزيد على  
بعض - : سمع يحيى من زياد ، لأول نشأته ، موطأ مالك بن أنس ، وسمع  
من يحيى بن مضر ، ثم رحل وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك

الموطأ ، غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها ، فبقى يحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن أبي نعيم القارىء ، والقاسم بن عبد الله العمري وحسين بن ضميرة ، وعبد الله بن نافع ، وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ، وبمصر من الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب موطأه وجامعه ، وسمع من ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، فكتب سماعه ؛

قال أبو عمر : ثم انصرف الى المدينة ليسمعه من مالك ، فوجده عليلاً ، فأقام بالمدينة الى أن توفي مالك رحمه الله وحضر جنازته ، وقدم الأندلس بعلم كثير ، فعادت فتياً الأندلس بعد عيسى بن دينار (457) الى رأيه وقوله ، وأخذ عليه في روايته في الموطأ ، وفي حديث الليث وغيره ، أوهام نقلت ، وكلم فيها فلم يغيرها في كتابه ، واتبعه الرواة عنه ، وقد عرفها الناس وبينوا صوابها ، وأما ابن وضاح فإنه أصلحها ورواها الناس عنه على الاصلاح ، وكان يفتى برأى مالك ، لا يدع ذلك الا في مسائل نذكرها بعد ؛

قال الشيرازي : رحل يحيى بن يحيى الى مالك وهو صغير ، وتفقه بالمدينين والمصريين من أصحابه .

قال أبو عبد الملك بن عبد البر : وبه ، وبعيسى بن دينار انتشر مذهب مالك ، وانتهى الناس الى سماع الموطأ من يحيى ، وأعجبوا بتقييده فقلدوه وتبعوه ؛

قال ابن الفرضي : وسمع منه رجال الأندلس في وقته ، وكان آخر من حدث عنه ابنه عبيد الله .

---

(457) أ ، ط : بعد عيسى بن دينار - وكذلك في الديباج في ترجمة يحيى بن يحيى الليثي ص 350 - وفي نسخة ك : عيسى بن مينا .

## \* ذكر شيء من فضائله وأخباره

قال أحمد بن خالد : لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس ، منذ دخلها الإسلام ، من الحضوة وعظم القدر وجلالة الذكر ، ما أعطيه يحيى بن يحيى ، وكان الأمير عبد الرحمان بن الحكم يجعله تبجيل الأب (458) ، ولا يرجع عن قوله ، ويستشيره في جميع أمره ، وفيمن يوليه ويعزله ، فلذلك كثر القضاة في مدته ، وكان يفضل بالعقل على علمه ؛

وألح عليه الأمير عبد الرحمان في ولايته القضاء فأبى عليه ، فوكل عليه من يقعه في الجامع ، وقال للناس : هذا قاضيكم ؛

فأبى من الحكم ، فقال لهم يحيى : ان المكان الذي أنا فيه أنفع وخير لكم مما تريدون ، أنا اذا تظلم الناس من قاض أجلستموني فنظرت لكم في أحكامه ، واذا كنت قاضيا فتظلم مني كما يتظلم من القضاة ، من تقصدون ينظر في أحكامي ؟

فكفوا عنه ؛

قال ابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى ، وعالمها ابن حبيب ، وعاقلها يحيى بن يحيى .

قال الشيرازي : اليه انتهت الرئاسة بالأندلس في العلم ، وكان مالك يعجبه سمع يحيى وعقله ؛

وروى عنه ، أنه كان عنده يوما جالسا في جملة أصحاب مالك ، اذ قال قائل قد حضر الفيل ،

(458) أ ، ط تبجيل الأب - ك : تبجيل الادب .



فخرج أصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ، فقال له مالك : ما لك لم تخرج فتراه ، اذ ليس بأرض الأندلس ؟

فقال له يحيى : انما جئت من بلدى لأنظر اليك ؛ وأتعلم من هديك وعلمك ، لا الى النظر الى الفيل ؛

فأعجب به مالك وسماه العاقل .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان يحيى امام أهل بلده ، المقتدى به ، المنظور اليه ، المعول عليه ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمته مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث .

قال ابراهيم بن باز : والله الذى لا اله الا هو ، ما رأيت أوقر من يحيى بن يحيى قط ، ما رأيت يبيصق ولا يسعل فى مجلسه ، ولا يتحرك عن حاله ، وكان أخذ بزى مالك وسمته .

قال يحيى : لما ودعت مالكا سألته أن يوصينى فقال لى : عليك بالنصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم ، ثم قدمت على الليث فلما حان فراقى اياه ، قلت له مثل مقالتي لمالك ، فقال لى مثل قوله سواء .

قال ابن حارث : كان يحيى لا يرى القنوت فى الصبح ولا غيرها ، اقتداء بالليث ، وخالف أيضا مالكا فى الأخذ باليمين مع الشاهد ، فلم ير القضاء به ، وأخذ بقول الليث أيضا فيه ، وقضى بدار أمين اذا لم يوجد من أهل الزوجين حكمان ، ورأى كراه الأرض بما يخرج منها على مذهب الليث .

وذكر أبو عبد الملك بن عبد البر أن يحيى كان لا يرى الحكمين ، وأن ذلك مما أنكر عليه ، وكان يأتى الجمعة معتما راجلا .

وحكى عبيد الله بن يحيى عن أبيه قال : كنت مع الحاجب عبد  
الكريم بن مغيث في الغزو يوم أربونة (459) ، ومعى صاحبي سعيد بن محمد  
بن بشير ، فكان يكرمنا ويرسل إلينا ويستشيرنا ، وربما استخصني بالارسال  
حتى قلت له : لا تفعل فربما أحفظ ذلك صاحبي ؟

ووجه الى يوما بصلة مائة دينار ، والى سعيد بمثلها ، فصرفتھا اليه  
وقلت له : أما أنا فمستغن عنها بحمد الله ، ولكن اجمعها لصاحبي لحاجته اليها ؛  
فلما فتح الله على المسلمين ، وقفلنا ، قال لي يوما : يا أبا محمد أردت  
أن أكرمك أنت وصاحبك ، فأمكن بكما الأندلس (460)

قلت : وبم ذلك ؟

قال : بأن أسمعكما سماعا حسنا عندي ؛

فقلت : أنت والله تريد اهانتنا لا اكرامنا ؛

فقال لي : يا أبا محمد لا تظن الا خيراً ، فما كان رأي من قبلك اذا  
تبلغ في تكريمهم حتى يفعل ذلك بهم ؟

فقلت لا جزاهم الله خيراً عن أنفسهم ولا عنك ، فقد والله خانوا \*  
(248) الله ورسوله .

فخجل واعتذر .

وذكر أحمد بن عبد البر أن قاضيا من قضاة قرطبة - سعاد - جميل  
المذهب ، كان أشار به يحيى بن يحيى ، فكان طاعة له في قضائه لا يعدل  
عن رأيه اذا اختلف الفقهاء عليه ، فاتفق أن وقعت قصة تفرد فيها يحيى وخالفه

(459) ك ، م : يوم أربونة - أ ، ط : يوم أربونة .

(460) ط ، ك : الأندلس - أ : الأناضول .

جميعهم ، فأرجأ القاضى القضاء فيها حياء من جماعتهم ، وردفته قصة أخرى شاوره فيها أيضا ، فلما أتى كتابه يحيى ، وقد أحقده توقفه على انفاذ الأولى ، صرفه على رسوله وقال : ما أفك له ختاما ، ولا أشير عليه بشئ ، اذ قد توقف عن القضاء لفلان بما أشرت عليه به ، وعابه ؛

فلما انصرف اليه رسوله وعرفه بقوله ، قلق منه وركب من فوره الى يحيى معذراً ، وقال له لم أظن الأمر وقع منك هذا الموقع ، وسوف أقضى له غد يومى ان شاء الله .

فقال له يحيى : وتفعل ذلك صدقا ؟

قال : نعم .

قال له : فالآن هجت غيظى ، فانى طنتت اذ خالفنى أصحابك ، أنك توقفت مستخيراً لله ، متحرياً (461) فى الأقوال : فأما اذا صرت تتبع الهوى ، وتقضى برضى مخلوق ضعيف ، فلا خير فيما تجىء به ، ولا فى ان رضيته منك ، فاستعف من ذلك ، فانه أستر لك ، والا رفعت فى عزلك ، فرفع يستغنى ، فعزل .

قال عبيد الله بن يحيى : قال لى أبى : لما قام الناس على قاضى قرطبة ، يحيى بن معمر (462) ، وتشاهدوا (463) فيما كتب عليه ، أتانى سعيد بن حسان ، فقال لى : ما ترى فى الشهادة عليه ؟

فقلت له : لا تفعل ، وانتظر أن تكون مشاوراً فى شهادة غيرك ، فتكون فتواك أنفذ من شهادتك ؛

(461) أ : متحرياً - ك : متخيراً - ط : متحيراً .

(462) « يحيى بن معمر » ساقط من نسخة ك .

(463) أ : وتشاهدوا - ك : وتساعدوا - ط : وتشاغلوا .

فغلبته الشهوة وخالفني فشهد ، فجاءني كتاب الامير يقول : تصفحت  
الشهادات على فلان فلم أرك فيه شهادة ، وقد وجهت اليك بكتاب  
الشهادات عليه ، فتصفحها ، واكتب لنا برأيك ان شاء الله تعالى .

فأجابه يحيى : ما عندي من أخبار الرجل علم ، لأنه لم يكن يحضرني  
في مجلسه ، ولا يشاورني في أحكامه ، فأما الشهادات الواقعة عليه فقد  
تصفحتها ، ولو شهد على مالك والليث رحمهما الله تعالى بمثلها ما رفعها بعدها  
رأساً ، فعزل لحينه .

قال يحيى : وأخبرني الليث أنه أخذ بركاب ربيعة ، فقال له ربيعة :  
يا ليث خدك العلم .

قال يحيى : وانما أراد ربيعة ، أن يبلغ مبلغ الكرامة .

فما خرج ، يعنى الليث ، من الدنيا حتى رأى ذلك .

قال يحيى : وأخذت أنا بركاب الليث ، فقال لي : أقول لك ما قال لي  
ربيعة : خدك العلم يا يحيى .

قال يحيى بن اسحاق : وذكر يحيى بن يحيى حديثاً يرويه عن يحيى  
بن أبي كثير أنه قال : لا يستطيع العلم براحة الجسم ؛

قال : وان رجلاً ممن بلغه هذا الحديث ، من طلبه العلم ، ذكره وهو  
على بطن امرأته قبل أن يفضي إليها ، فأخذ دفترأ من العلم ينظر فيه .

قال يحيى : ولقد طلبت هذا الأمر يوم طلبته وما أريد به الا نفسي ،  
حتى هيا آله ما هياً ، فعلمت أن الناس يحتاجون الى ، ولقد تقى الى النساء  
أيامى مع ابن القاسم بمصر ، فاشترت جارية بها ، فوالله ما رأيت لها وجهها

نهاراً طول ما أقامت عندي ، حتى بعثتها ، اشتغالا بابن القاسم وعلمه ، وكان  
ابن القاسم موضع ذلك ، وأهله في ورعه وامامته (464) .

ف قيل له : يا أبا محمد : فتمنى هذا الأمر مما يفسد النية ؟

فقال : لا والله ، وما عقل من لم يتمن ذلك ، قال الله تعالى : ( واجعلنا  
للمتقين اماما ) (465) .

قال يحيى : كنت أتى عبد الرحمان بن القاسم فيقول لي : من اين يا  
أبا محمد ؟

فأقول له : من عند عبد الله بن وهب .

فيقول لي : اتق الله ، فان أكثر هذه الأحاديث ليس عليها العمل ، ثم  
أتى عبد الله بن وهب فيقول لي : من أين ؟

فأقول : من عند ابن القاسم ، فيقول لي : اتق الله يا أبا محمد ، فان  
أكثر \* هذه المسائل رأى ؛

(249)

ثم يرجع يحيى فيقول : رحمهما الله ، فكلاهما قد أصاب في مقالته ،  
نهاني ابن القاسم عن اتباع ما ليس عليه العمل من الحديث وأصاب ، ونهاني  
ابن وهب عن غلبة الرأي وكثرته ، وأمرني بالاتباع ، وأصاب .

ثم يقول يحيى : اتباع ابن القاسم في رأيه رشد ، واتباع ابن وهب  
في أثره هدى ؛

وكان يحيى جمع مسائل سأل عنها أشهب وابن نافع وغيرهما من

(464) 1 ، ط : وامامته - ك : وامامته .

(465) الآية 74 من سورة الفرقان .

أصحاب مالك ، وكتبها عنهم ، فعرضها على ابن القاسم ليرى فيها مذهبه ،  
فجعل ابن القاسم ينتقص عليهم ، فلما رأى يحيى ذلك طوى كتابه وأدخله  
في كفه ، فقال له ابن القاسم : ما بالك ؟

قال : ان هؤلاء لهم على حق كحقتك ، وقد كتبت عنهم علمهم ، ولم  
أر أن أعرض بهم للوقوع فيهم ، فإذا كان هذا فلا حاجة لي بذلك ، ومثله له  
معه في سماع زياد ، وقد ذكرناه في خبره .

ووقع الأمير عبد الرحمان على جارية له في يوم من رمضان ، ثم ندم  
وبعث في يحيى وأصحابه ، فسألهم ، فبادر يحيى وقال : يصوم الأمير أكرمه  
الله شهرين متتابعين .

فلما قال ذلك يحيى سكت القوم ، فلما خرجوا سألوه : لم خصه  
بذلك دون غيره مما هو فيه مخير من الطعام والعتق ؟

فقال : لو فتحنا له هذا الباب وطىء كل يوم وأعتق ، فحمل على  
الأصعب عليه ، لثلا يعود ؟

### ذكر فصول من كلامه وحكمه

### وأخبار من تنزهه وعقله وزيه

كتب الى يحيى رجل من قریش يسأله عن حنث شك فيه ، وأنه لم  
يرض مسألة غيره .

فكتب اليه : أرى لك أن تتورع منها ، ولا تهونن الناس عليك ،  
فتكون عليهم أهون ، والسلام .

وقال لآخر سأله عن مسألة حنث وقعت في مجلسه : لا ينبغي لك أن

تسأل العلماء عن كل ما يحضر مجلسك مما لا ينبغي أن يخرج دينك ، فانه  
أزين لك والسلام .

وجمع بعض أصحاب يحيى وفوده على ابن القاسم ، فأراد أن يقرأها  
عليه ، فتعاضم ذلك وأبى منه ؛

ف قيل له : أو ليست حسنة ؟

فقال : أنا لا أحب كل حسن أكون فيه مخالفاً لمالك وابن القاسم ،  
ثم لم يمكن من عرضها عليه .

وكان يحيى يقول : تعاونوا على قطع المعانقة ، وأول من أحدثها عندنا  
النساء والصبيان والخصيان .

وقيل ليحيى : قال الحسن : لولا الحمقى ما عمرت الدنيا ، فقال يحيى :  
لكنى أقول لولا العلماء ما عمرت الدنيا .

وقيل له : قال سفيان الثوري : ما أخاف على نفسي (466) إلا القراء  
والفقهاء ، ما أنا قاتنه ، قاله إبراهيم النخعي ؛

فجعل يحيى يتعوذ ويقول : اللهم لا تخف (467) بنا أحداً من خلقك ،  
مراراً .

ثم قال : ان رجلاً يخيفه (468) الله خيار خلقه رجل سوء .

وكان يحيى يقول : أدخل الحشمة بينك وبين الناس ، فانه أوقر  
لحرمتك .

(466) ط : نفسى - أ : دمي - ك : « بياض » .

(467) أ ، ط : لا تخف بنا - ك : « بياض » .

(468) أ ، ط : يخيفه - ك : « بياض » .

وسأله رجل في غير مجلسه عن مسألة، فأنكر ذلك، وقال : إذا جلست  
مجلس السائل والمجيب أحييناك .

وقيل له : لم لا تنبسط في الملاء كانبساطك في الخلاء ؟

فقال : لو فعلت ذلك لتلوعب بين يدي ، وأنا أحب أن يقتدى بسى  
كما اقتديت أنا بغيرى .

وأراد أن يجاوب في مسألة ، فاستمد ، فلم يجد المداد ، ثم تكرر فلم  
يمكنه ، فقال له رجل الى جنبه : هذه الدواة يا أبا محمد !

فقال : لو كان لكان ؟

فضم الفتى الدفتر الى وجهه ، وتبسم ، ولحظه يحيى ثم قال : لو  
جلست في بيتك كان أستر لك .

وقال : من أراد أن يعمل بما يقول ، اقتصد (469) ومن لم يرد ذلك ،  
لم يبال ما يقول .

وكان يحيى يعجب بكلمة حكمة قالها له الحاجب عبد الكريم بن  
مغيث ، - وقال له يحيى مرة : انى أريد أن أكلمك بشيء يرق وجهى عنك  
فيه شديداً - فقال له : يا أبا محمد : كل شيء تبلغ الحشمة منك فيه هذا ،  
فضعه عن نفسك .

وكان يحيى يعجبه ويقول : ما أزين الحلم بالرجال .

وسمع يحيى بن يحيى يقول في قول \* الله تبارك وتعالى : ( يا بني (250)

(469) ١ ، ك : اقتصد - ط : فليقتصد .



آدم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى (470) قال :  
(لباس التقوى) السكينة والوقار وحسن السمات .

ثم يرجع يحيى فيقول : مع العمل بما يشبه ذلك .

وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : من لم يرض منها الا بالحلال فهو  
فيها زاهد ، وان كان عليها مكبا حريصا .

وقال : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ، لم يكن بينه وبين الأنبياء  
في الجنة الا درجة .

وذكر يحيى أصحاب الأعراف فترجع واسترجع ، وقال : قوم أرادوا  
وجهها من الخير فلم يصيبوه ؛

فقيل له : أفيرجى مع ذلك لسعيهم ثواب ؟

فقال : ليس في خلاف السنة رجاء ثواب .

وقال قوم ليحيى : يا أبا محمد لو توكلنا على الله حق توكله ، لأنانا  
بالرزق الى بيوتنا كما يأتي الطير .

قال : والله ما كان يأتي عيسى ابن مريم البقل البرى حيث هو جالس ،  
حتى يخرج اليه الى الصحراء يلتمسه ؛

وقيل ليحيى : ان من مضى كان يتمنى الفقر ، فأنكر ذلك وقال : لا  
ينبغي لمن يعقل أن يتمنى ما تعوذ منه نبيه صلى الله عليه وسلم .

وكان يحيى يلبس الوشى الرفيع ، يريد القطنى ، ثمنه المال العظيم ،  
في الأعياد والدخول على الأمراء .

---

(470) الآية 25 من سورة الاعراف .

وقال الأمير محمد : ركبت يوماً في حياة أبي ، فلقيت يحيى بن يحيى ، فراكبني ، ثم ضرب على يدي ، وقال لي : هذا الأمر صائر اليك ، فاتق الله في عباد الله ، فكانت في نفسي حتى صرت إليه ، ووليت الأمر بعده .

### محنة يحيى بن يحيى رحمة الله عليه

كان يحيى ممن اتهم بالاجلاب في الهيج بقرطبة على الامير الحكم بن هشام ، فلما أظفره الله بالقائمين عليه واستباحهم ، ثم أجلى ببيتهم ، كان ممن فر عنه عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى .

فذكر أن يحيى خرج مع أخيه فتح - وكان رأساً في أصل الخلاف - متنكرين على باب اليهود بقرطبة ، يريدان الفرار ، وقد أئذر الامير أهل الأبواب ان يقتلوا كل من اجتاز بهم ممن ينكرونه ، فعدل أخو يحيى السى كبير أولئك البوايين لصداقة كانت بينه وبينه ، وثق بها منه ، ليودعه ويوصيه بمن يخلفه ، وقد نهاه أخوه يحيى عن ذلك ؛

فلما دنا منه كشف له عن وجهه ، وطلب خلوته ، فساعة وقعت عينه عليه قبض عليه وأمر بضرب عنقه ، ويحيى ينظر بناحية ، فتزايد ذعره وبالغ في تنكر نفسه ؛

ونزل بقوم من مصمودة ، قومه (471) ، في طريقه ، فراموا الفتك به ، لأخذ ما كان على بطنه من المال ، فانذرت ابنه أحدهم بذلك فلما اجتمعوا معه للعشاء ، قام كأنه يريد حاجة ، وركب رمكة (472) وجدها في الدار سائبة عريا ، فنجا عليها .

(471) في نسخة ك : بياض مكان كلمة « قومه » .

(472) الرمكة : بفتح الراء والميم ، الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل .

ولما أبطأ عليهم خرجوا فوجدوه قد فات ، وسار الى أن نجا ، فلحق  
بطليلة ، ورد رمكتهم ، فتقبله أهلها وأجاروه .

وكان مجيره المعروف بأبزي (473) ، وطالبهم الامير الحكم باسلامه  
اليه ، فلم يفعلوا ، ومنعوه بعزة أنفسهم ، فأناه كتاب الامير أخيرا فى الرجوع  
الى وطنه ، وبذل له الأمان ، ويرد اليه متاعه وماله ، وكان يحيى قد كتب اليه  
فى ذلك ، فاستجاب له ، وعاد الى قرطبة ، أخريات أيام الحكم ، فلم يزل تحت  
كرامة بقية أيامه وأيام ولده ، وعرض جاهه ، وشهر فضله وعلمه ؛

ولما انصرف الى قرطبة باع جميع عبيده ، واستبدل بهم ، فقيل له فى  
ذلك ، فقال ؟

نكره أن يصحبنا من عرف ما دار علينا من الهرب والذل ،

وامتدت أيامه الى أن توفى لثمان بقين من رجب سنة أربع وثلاثين  
ومائتين ، فيما قاله ابن الفرضى .

وقال الرازى : عشية يوم الاربعاء لثمان بقين من ذى الحجة .

وقيل انما توفى سنة ثلاث وثلاثين ، \* حكاها أبو عمر الحافظ . (251)

وكان سنه يوم توفى ثنتين وثمانين سنة ، وترك ابنين يأتى ذكرهما  
ولما مات يحيى أسند وصيته الى القاضى محمد بن زياد بن ربيع ، أحد  
خاصته ، وهو الذى صلى عليه بعد موته .

فذكر أن ابنه الاصغر عبيد الله كان قدمه ، وأن ابنه الاكبر اسحاق  
تقدم بتقديمه للصلاة عليه ، يكبر بتكبير ابن زياد ويسلم بتسليمه ؛

473، ك : المعروف بأبزي - أ : المعروف بامرئى - ط : المعروف بامرئى .

فلما وورى يحيى ، أنكر ابن زياد على اسحاق ما فعله ، ووبخه ، وقال له : ما أقدمك على هذا ؟

فقال له اسحاق : ومن قدمك أنت على أبى ؟

فقال له ابن زياد : أمر الصلاة الى ، ومع هذا فان أخاك عبيد الله قدمنى وهو أرشد منك على شبابه - وكان سن عبيد الله اذ ذلك سبعة عشر سنة - والله لولا حفظى لصاحب الحفرة لأدبتك .

فكان ثناء ابن زياد يومئذ على عبيد الله أول أسباب سؤدده .

قال يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى ، فى كتاب المبسوطة (474) قال لى أبى . دخلت أنا وعبد الملك زونان على أبى ، يحيى ، وهو مريض ، فسأله عن علته .

فقال له : يا أبا الحسن ! انه ليخفف عنى ما أنا فيه ، تفكرى فى عظيم ما له خلقت .

فكان زونان يردد هذا من كلامه ويعجب به .

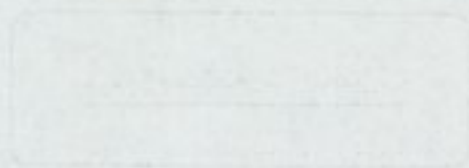
وقال له مرة أخرى : يا أبا الحسن ! ليتنى أزحزح عن النار ، على أن لا أسمع بذكر الجنة .

وليحيى بن يحيى وصية لطلبة العلم مشهورة .

---

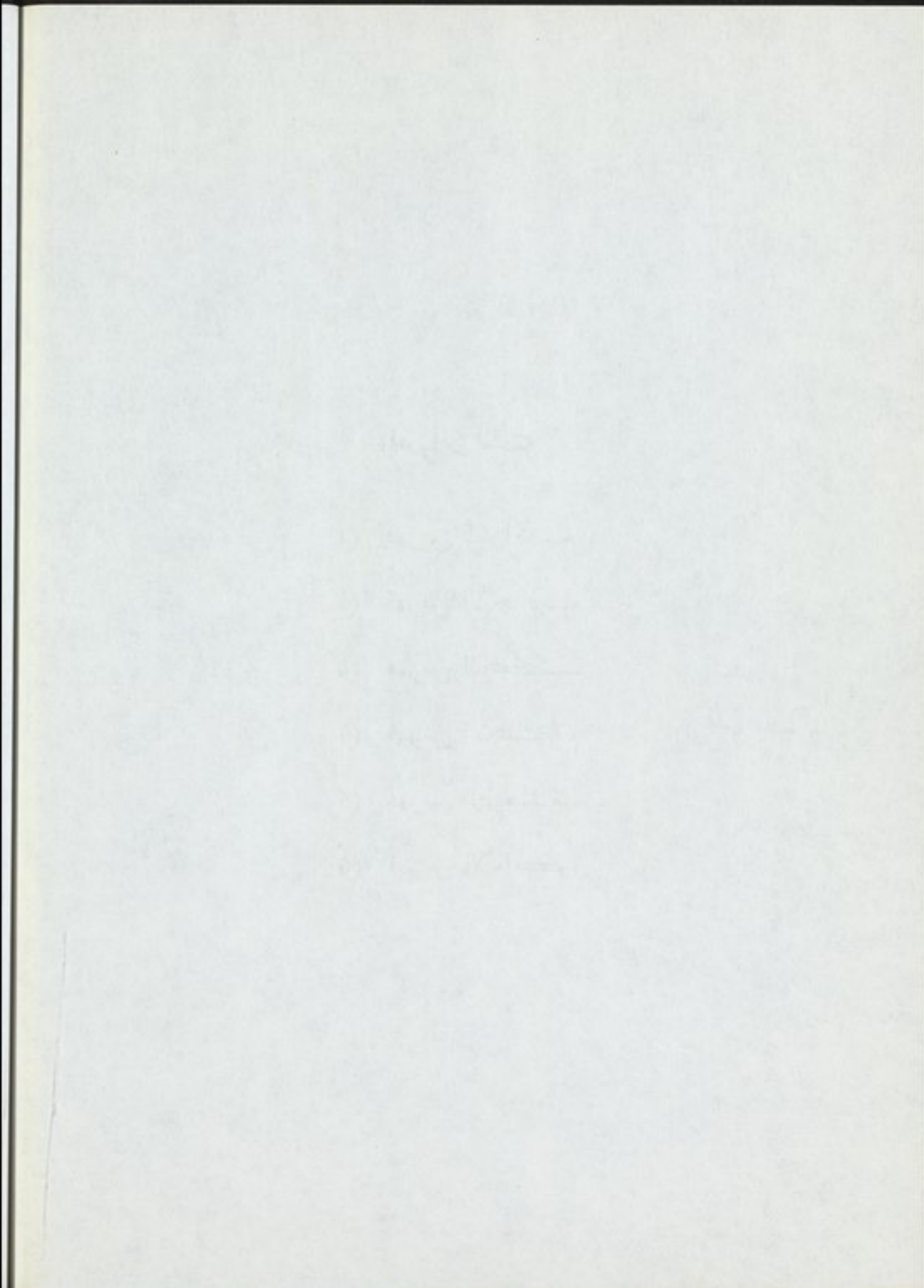
(474) أ ، ط : فى كتاب المبسوطة - ك : فى كتبه المبسوطة .

مطبعة فضالة - الحمديّة



## الفهارس

- (1) فهرس المواضيع
- (2) فهرس الأحاديث
- (3) فهرس الكتب
- (4) فهرس الأعلام
- (5) فهرس الطوائف
- (6) فهرس الأماكن





## فهرس المواضيع

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
- ابتداء الطبقات .....	1
<b>الطبقة الأولى من أصحاب مالك</b>	
<b>فمنهم من أهل المدينة :</b>	
- المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي .....	2
- ذكر مكانته من العلم والثناء عليه .....	3
- ذكر نواذره وأخباره .....	5
- أبو القاسم عبد الرحمان بن المغيرة .....	8
- عبد العزيز بن أبي حازم .....	9
- عبد العزيز الدراوردي .....	13
- زكرياء بن منظور بن ثعلبة .....	16
- محمد بن دينار .....	18
- عثمان بن عيسى بن كنانة .....	21
- عثمان بن الضحاك وبنوه .....	23
- سعيد بن سليمان المساحقي .....	27
- سليمان بن بلال .....	30
- محمد بن مطرف .....	33
- يحيى بن كثير بن درهم .....	34
<b>ومن أهل اليمن :</b>	
- يحيى بن ثابت .....	35

## ومن أهل المشرق :

- 36 ..... - عبد الله بن المبارك
- 37 ..... - ذكر مكانته من العلم والثناء عليه
- 38 ..... - ابتداء طلبه وسبب زهده وجمل من فضائله وعلمه
- 45 ..... - ذكر قطع من حكمه وشعره وملحه
- 51 ..... - ذكر مذهبه في الرواية والحديث

## ومن أهل مصر :

- 52 ..... - عثمان بن الحكم
- 54 ..... - عبد الرحيم بن خالد بن يزيد
- 56 ..... - سعد بن عبد الله بن سعد المعافري
- 58 ..... - زين بن شعيب بن كريب المعافري
- 60 ..... - عبد الحكم بن اعين بن الليث القرشي
- 61 ..... - طليب بن كامل اللخمي
- 62 ..... - عبد الله بن السمع
- 63 ..... - خالد بن حميد بن أبي ثعلبة
- 64 ..... - يحيى بن ازهر أبو عبد الله
- 64 ..... - موسى بن سلمة بن أبي مريم

## ومن أهل إفريقية :

- 65 ..... - عبد الله بن غانم القاضي
- 68 ..... - ذكر ولايته القضاء وسيرته
- 75 ..... - بقية أخباره وكرمه وحلمه
- 80 ..... - علي بن زياد التونسي العبيسي
- 83 ..... - ذكر فضائله ومناقبه
- 85 ..... - عبد الرحيم بن اشرس
- 87 ..... - البهلول بن راشد
- 89 ..... - ذكر فضائل البهلول وعبادته وورعه وتواضعه وشماله وبقية أخباره
- 97 ..... - ذكر تسننه ومجانبته أهل الأهواء ومولاته ومعاداته في الله
- 98 ..... - ذكر محنته ووفاته

- 102 ..... عبد الله بن فروخ الفارسي  
 103 ..... الثناء عليه بالعلم والعقل والدين  
 106 ..... ذكر زهده وعبادته وورعه وقيامه بالحق  
 109 ..... ذكر رحلته وطلبه  
 110 ..... ذكر تسننه واتباعه وبقية أخباره

## ومن أهل الأندلس :

- 113 ..... سعيد بن عبدوس  
 114 ..... الغازي بن قيس  
 115 ..... عبد الله بن الغازي بن قيس  
 115 ..... محمد بن الغازي بن قيس  
 116 ..... زياد بن عبد الرحمان ، شبطون  
 118 ..... ذكر فضله وخيره  
 123 ..... سعيد بن أبي هند  
 126 ..... يحيى بن مضر القيسي

## الطبقة الوسطى

## فمن أهل المدينة :

- 128 ..... عبد الله بن نافع  
 131 ..... محمد بن مسلمة بن هشام  
 133 ..... مطرف بن عبد الله  
 136 ..... عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة  
 137 ..... جده عبد الله  
 137 ..... أخو جده ، يعقوب بن أبي سلمة  
 137 ..... عمر بن عبد العزيز  
 137 ..... يوسف بن عبد العزيز  
 137 ..... يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة  
 137 ..... أخوه عبد العزيز بن يعقوب أبو الأصبح

- 137 ..... - بناء العلماء عليه وتعظيمهم له ، وفضله
- 141 ..... - ذكر مذهبه فيما اختلف فيه الناس ، واتباعه السنة
- 142 ..... - بقية اخباره ، ووفاته
- 145 ..... - عبد الله بن نافع الأصغر الزبيري
- 148 ..... - معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز
- 151 ..... - اسماعيل بن أبي اويس
- 155 ..... - عبد الحميد بن أبي اويس ، المعروف بالأعشى
- 157 ..... - داود بن سعيد بن أبي زنبر
- 158 ..... - يحيى بن عبد الملك الهديري
- 159 ..... - سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام
- 162 ..... - أخوه ، الوليد بن عمرو
- 162 ..... - ابراهيم بن هارون بن محمد بن الياس بن أبي النضر الليثي
- 163 ..... - زيد بن داود
- 163 ..... - أبو زيد الأنصاري
- 164 ..... - عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي
- 166 ..... - حبيب اللئال
- 167 ..... - حبيب بن أبي حبيب
- 169 ..... - محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي
- 169 ..... - أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري
- 170 ..... - مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام
- 170 ..... - ذكر جمل من أخباره
- 171 ..... - ذكر جمل من ملحه
- 173 ..... - عتيق بن يعقوب
- وممن عداده في المكيين من أهل الحجاز :
- 174 ..... - محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
- 175 ..... - ابتداء طلبه وحفظه
- 179 ..... - اقتداؤه بمالك واعترافه له

- 180 ..... ذكر ثناء العلماء عليه بسعة العلم والفضل  
 186 ..... ذكر الأثر المتأول فيه ، وتسنته ، واتباعه ومذهبه فيما اختلف فيه  
 188 ..... ذكر جوده وبقية أخباره وفضائله  
 191 ..... جمل من حكمه وآدابه  
 193 ..... ذكر محنته ووفاته رحمه الله تعالى

## ومن أهل اليمن :

- 190 ..... أبو قرّة موسى بن طارق السكسكى  
 197 ..... محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس

## ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

- 198 ..... عبد الله بن مسلمة بن قعزب التميمي  
 198 ..... ذكر فضائله والثناء عليه  
 202 ..... عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري  
 203 ..... ثناء العلماء عليه وذكر فضله  
 207 ..... بقية أخباره ووفاته  
 210 ..... محمد بن عمر بن واقد الواقدى  
 212 ..... جمل من أخباره وكرمه وذكر وفاته  
 216 ..... يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي

## ومن أهل الشام :

- 219 ..... الوليد بن مسلم بن أبي السائب  
 221 ..... أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي  
 222 ..... فصل في أخباره ونوادير حديثه  
 223 ..... محنته  
 225 ..... مروان بن محمد بن حسان الأسدي  
 226 ..... ابنه إبراهيم بن مروان بن محمد  
 227 ..... اسحاق بن عيسى بن نجيج أبو يعقوب المعروف بالطباع

## ومن اهل مصر :

- 228 ..... - عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
- 230 ..... - ذكر مكانه من الفقه والحديث وثناء الأجلاء عليه
- 235 ..... - ذكر مذهبه في الرواية
- 237 ..... - باب في غير شيء من أخباره
- 240 ..... - ذكر عبادته وزهده وخوفه ووفاته
- 243 ..... - أخوه ، عبد الرحمان بن وهب
- 243 ..... - أخوه ، عمرو بن وهب
- 243 ..... - ابنه ، حميد بن عبد الله بن وهب
- 244 ..... - عبد الرحمان بن قاسم العتقى
- 245 ..... - ثناء الأجلاء عليه
- 248 ..... - ذكر ابتداء طلبه وسيرته في ذلك
- 251 ..... - ذكر فضله وعبادته وزهده وورعه وكراماته وشيء من خبره
- 260 ..... - ذكر وفاته
- 262 ..... - أشهب بن عبد العزيز القيسي العامري
- 266 ..... - ذكر شيء من فضائله وجوده وأخباره
- 269 ..... - مولده ووفاته
- 272 ..... - سعيد بن كثير بن بن عفير بن مسلم
- 274 ..... - أبو عمرو ادريس بن يحيى
- 275 ..... - المفضل بن فضالة
- 276 ..... - سيرته وأخباره
- 278 ..... - فتيان بن أبي السمع
- 281 ..... - اسحاق بن الفرات بن الجعد
- 283 ..... - سليمان بن برد بن نجيع التجيبي
- 284 ..... - يوسف بن عمرو بن يزيد بن يوسف بن خرخسن الفارسي
- 287 ..... - سعيد بن هشام بن صالح المخزومي
- 288 ..... - سعيد بن الجهم بن نافع
- 289 ..... - محمد بن مسعود الغافقي
- 290 ..... - علي بن زياد الأسكندراني

## ومن اهل افريقية :

- 291 ..... - أسد بن الفرات
- 292 ..... - ذكر أخباره في رحلته
- 296 ..... - ذكر الكتب الأسدية والمدونة
- 301 ..... - ذكر مكان أسد من العلم والفضل والسنة
- 304 ..... - ولاية أسد للقضاء والامارة
- 306 ..... - بقية أخباره ووفاته
- 310 ..... - عبد الله بن أبي حسان اليحصبي
- 312 ..... - ذكر علمه وفضله وبقية أخباره
- 316 ..... - أبو عثمان حاتم ، وأخوه أبو طالب ، ابنا عثمان المعافري
- 317 ..... - عنيسة بن خارجة الغافقي
- 318 ..... - ذكر عجائب أخباره وبراهينه ووفاته
- 322 ..... - الحرث بن أسد
- 323 ..... - محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي
- 324 ..... - زكريا ، بن محمد بن الحكم اللخمي

## ومن اهل الأندلس :

- 325 ..... - قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد
- 327 ..... - محمد بن بشير القاضي
- 328 ..... - الثناء عليه
- 329 ..... - ولايته القضاء وسيرته
- 335 ..... - ذكر زيه
- 337 ..... - ذكر شيء من أعيان أفضيته التي دلت على ثبات قدمه في الحق وبقية أخباره
- 340 ..... - طالوت بن عبد الجبار المعافري
- 343 ..... - عبد الرحمان بن موسى الهواري
- 344 ..... - عبد الرحمان بن عبيد الله
- 344 ..... - حسان وحفص ، ابنا عبد السلام السلمى
- 344 ..... - شبطون بن عبد الله الأنصاري
- 345 ..... - محمد بن يحيى السبائي
- 346 ..... - داود بن جعفر الصغير

## الطبقة الصغرى من أصحاب مالك

### فمن اهل المدينة :

- 347 ..... أبو مصعب أحمد بن أبي بكر -  
 349 ..... أبو محمد الحكم -  
 350 ..... يعقوب بن حميد بن كاسب -  
 351 ..... محمد بن صدقة الفدكي -  
 352 ..... الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب -

### ومن المكين ممن عداده في البغداديين :

- 353 ..... هارون بن عبد الله الزهري -  
 354 ..... ولايته القضاء وسيرته ومحنته -  
 356 ..... ذكر ملح وحكم من شعره -

### ومن اهل المشرق :

- 360 ..... قتيبة بن سعيد -

### ومن اهل مصر :

- 363 ..... عبد الله بن عبد الحكم بن أعين -  
 364 ..... جملة من أخباره وفضائله وتواليغه -  
 367 ..... ذكر خبره مع ابن معين ومحنته ووفاته -  
 369 ..... يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي -  
 372 ..... عبد الملك بن مسلمة بن يزيد -  
 372 ..... يونس بن تميم بن يونس -  
 372 ..... هاني بن المتوكل بن اسحاق بن ابراهيم بن حرملة -  
 373 ..... سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي -  
 375 ..... عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي -



- 376 ..... عبد الله بن محمد بن اسحاق البيطارى -  
376 ..... بلال بن يحيى بن هارون الاسوانى -  
377 ..... محمد بن رمح بن المهاجر التجيبى -

ومن اهل الأندلس :

- 379 ..... يحيى بن يحيى الليثى -  
380 ..... ذكر ابتداء طلبه العلم ورحلته -  
382 ..... ذكر شىء من فضائله وأخباره -  
388 ..... ذكر فصول من كلامه وحكمه وأخبار من تنزهه وعقله وزيه -  
392 ..... محنة يحيى بن يحيى رحمة الله عليه -



## فهرس الأحاديث

### الصفحة

### - أ -

- اللهم اهد قريشا ، فان عالمها يملأ طباق الارض علماً ، اللهم كما أذقتهم  
186 عذابا ، فأذقهم نوالا .....
- ان خزائن الرزق مفتحة بازاء العرش ، فمن كثر كثر الله عليه ، ومن قلل قلل  
213 الله عليه .....
- انما الأعمال بالنيات .....

### - ح -

- حديث الافك .....

### - ل -

- لا يدخلها « أى المدينة » الطاعون ولا الدجال .....
- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين .....
- لا يكون الرجل مؤمناً حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده وأهله وماله  
304 والناس أجمعين .....
- لا تسبوا الدهر .....

### - م -

- من أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار .....
- من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين .....
- من حمى لحم مؤمن من منافق يفتابه ، حمى الله لحمه من النار .....

### - ي -

- يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة رجلاً يقيم لها أمر دينها .....
- 
- يكون فى آخر الزمان مساكين يقال لهم « العتاة » لا يتوضأون لصلاة ولا  
يفتسلون من جنابة ، يخرج الناس الى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من  
فضله ، ويخرجون يسألون الناس ، يرون حقوقهم على الناس ، ولا يرون لله  
238 عليهم حقاً .....

## فهرس الكتب

<u>الصفحة</u>	
	<b>أ</b>
200	- اختصار الأسدية ، لمحمد بن عبد الحكم :
380	- اختصار الأسدية ، لأبي زيد بن أبي الغمر :
380	- اختصار الأسدية ، للبرقي :
48	- أرجوزة في الصحابة والتابعين ، لعبد الله بن المبارك :
200 - 200 - 207	- الأسدية « دونها أسد بن الفرات عن ابن القاسم »
283 - 278 - 244	- أعيان موالى مصر ، لأبي عمر الكندي :
106	- الاكمال ، للأمير أبي نصر :
244 - 242	- الأهوال ، لابن وهب :
307 - 360	- الأهوال ، لابن عبد الحكم :
	<b>ب</b>
143	- البستان ، للطالبي :
	<b>ت</b>
174	- تاريخ الاسلام ، للذهبي :
65	- تاريخ الأندلس ، لابن الغرضي :
174	- تاريخ دمشق :
9 - 13 - 30 - 33 - 36 - 148 - 151 - 174	- تذكرة للحفاظ للذهبي :
198 - 202 - 210 - 219 - 221 - 225 - 228	
244 - 272 - 350 - 352 - 360 - 373	
242	- تفسير الموطأ ، لابن وهب :
201 - 102	- التعريف ، لابن الجزار :
	<b>ج</b>
121	- الجامع ، لعبد الرحمان شيطون :
242	- الجامع الكبير ، لابن وهب :

## الصفحة

- الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم الرازي : 2 - 3 - 9 - 16 - 18 - 23 - 24 - 30 -  
33 - 52 - 60 - 63 - 87 - 128 - 131 -  
133 - 136 - 145 - 148 - 151 - 155 -  
157 - 164 - 169 - 173 - 196 - 198 -  
202 - 210 - 219 - 221 - 225 - 228 -  
244 - 272 - 281 - 350 - 352 - 360 -  
363 - 369 - 373 - 377 -  
- جمهرة انساب قريش ، للزبير بن بكار : 352 - 353

## خ

- الخلاصة ، للخزرجي : 9 - 16 - 50 - 53 - 58 - 87 - 106 -  
134 - 138 - 140 - 175 - 181 - 208 -  
210 - 211 - 217 - 218 - 225 - 227 -  
229 - 232 - 262 - 264 - 317 - 327 -  
364 - 365 - 369 - 373 - 374

## د

- الديباج المذهب ، لابن فرحون : 117 - 122 - 132 - 136 - 183 - 195 -  
200 - 210 - 218 - 228 - 229 - 238 -  
246 - 343 - 381

## ر

- رغائب الجهاد ، لعبد الله بن المبارك : 48  
- الرقائق ، لعبد الله بن المبارك : 48  
- الرواة عن مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان : 221  
- رياض النفوس ، لابي بكر المالكي : 102 - 323

## ش

- شيوخ مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان : 221

## ص

- صحيح البخاري : 65 - 144 - 158 - 275 - 348 - 369 -  
- صحيح مسلم : 216 - 225 - 227 - 275 - 348 - 377

الصفحة

ط

- 102 - طبقات القضاة ، لابن الجزار :  
348 - 27 - طبقات القضاة ، للقاضي أبي بكر وكيع :  
- 131 - 128 - 30 - 23 - 16 - 13 - 9 - الطبقات الكبرى ، لابن سعد :  
- 164 - 155 - 151 - 148 - 145 - 136  
221 - 219 - 170 - 169 - 165

ع

- 288 - 52 - عباد مصر ، لأبي الربيع الرشديني :

ف

- 265 - فضائل عمر بن عبد العزيز ، لأشهب :  
366 - فضائل عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم :  
129 - فهرست أبي عبد الله بن عتاب :

ق

- 227 - القاموس المحيط ، للفيروزبادي :  
275 - قضاة مصر ، لأبي عبد الله الجيزي :  
378 - 354 - 283 - 263 - قضاة مصر ، لأبي عمر الكندي :  
354 - قضاة مصر ، للحميدي :

ك

- 242 - كتاب البيعة لابن وهب :  
186 - كتاب الحجّة ، للحافظ أبي بكر الخطيب :  
265 - كتاب الاختلاف ، لأشهب :  
81 - 80 - كتاب « خير من زنته » لعلي بن زياد التونسي العبسي :  
242 - كتاب الردّة ، لابن وهب :  
207 - كتاب السنة والفتن ، لعبد الرحمان بن مهدي :  
184 - كتاب السبق والرمي ، للامام الشافعي :  
124 - كتاب القضاة لابن حارث :  
366 - كتاب القضاة لابن عبد الحكم :  
197 - كتاب القراء ، لأبي عمرو المقرئ :

## الصفحة

- 242 - كتاب المناسك ، لابن وهب :  
366 - كتاب المناسك ، لابن عبد الحكم :  
242 - كتاب لا هام ولا صفر ، لابن وهب :

## ل

- 51 - لسان العرب ، لابن منظور :  
296 - اللسان العربي « مجلة » :

## م

- 140 - المبسوط ، لاسماعيل القاضي :  
367 - 156 - المحن ، لأحمد التميمي :  
365 - المختصر الصغير ، لعبد الله بن عبد الحكم :  
365 - المختصر الأوسط ، لعبد الله بن عبد الحكم :  
365 - المختصر الكبير ، لعبد الله بن عبد الحكم :  
299 - 246 - مدونة سحنون :  
265 - 253 - مدونة أشهب :  
62 - 60 - المدونة ، لابن القاسم :  
251 - المسائل ، لابن القاسم :  
227 - 28 - 13 - معجم البلدان ، لياقوت الحموي :  
270 - 66 - المغرب ، لأبي علي البصري :  
221 - مناقب مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان :  
- 116 - 114 - 87 - 85 - 80 - 66 - 54 - الموطأ ، للإمام مالك :  
- 148 - 135 - 130 - 126 - 124 - 117  
- 170 - 168 - 167 - 157 - 155 - 149  
- 198 - 197 - 196 - 179 - 177 - 176  
- 247 - 245 - 221 - 219 - 216 - 199  
- 323 - 293 - 291 - 283 - 281 - 272  
- 364 - 347 - 345 - 344 - 327 - 325  
381 - 380 - 373 - 370

## و

- 277 - 28 - الورقة ، لابن الجراح :  
- 210 - 182 - 174 - 137 - 136 - 51 - وفيات الأعيان ، لابن خلكان :  
379 - 368 - 262 - 228

## فهرس الأعلام

أحمد : 125 - 148 - 182 - 187 -	
345 - 220 - 211 - 210	
140 أحمد بن المعذل :	378
384 - 123 - 115 أحمد بن عبد البر :	389
156 أحمد التميمي :	281
أحمد بن عبد الله بن صالح : 202 -	383 - 371
211	171
145 أحمد بن عبد الله بن نافع :	323 - 174
أحمد بن عبد الله الكوفى : 211 - 364 -	209
373 - 370 -	إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى :
157 أحمد بن منصور الرمادى :	إبراهيم بن هارون بن الياس
175 أحمد بن سنان الواسطى :	الليثى :
225 أحمد بن أبى الحوارى :	162
أحمد بن خالد : 35 - 232 - 247 -	166
300 - 327 - 337 - 382	إبراهيم بن الاغلب : 69 - 70 - 71 -
185 أحمد بن عبد الله :	72 - 73 - 76 - 79
201 أحمد بن الهيثم :	73
171 أحمد بن هشام :	إبراهيم بن سعيد الهديرى : 131
363 أحمد بن زكير :	3
أحمد بن صالح : 229 - 232 - 241 -	إبراهيم بن المنذر : 16 - 25 - 134 -
363	148 - 155 - 351
281 أحمد بن سعيد الهمدانى :	152
318 أحمد بن برد :	إبراهيم بن سعد : 174 - 347 - 350 -
209 أحمد الدورقى :	إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن
41 أحمد بن شجاع :	عفير :
124 - 60 أحمد بن سعيد :	274
67 أحمد بن الجزار :	369
	أبو إبراهيم الفقيه :
	16
	أبو إبراهيم الترجمانى :
	393
	أبىزى :
	42
	إبليس :

- اسحاق بن يحيى الليثي : 393 - 394  
 أبو اسحاق الفزاري : 37  
 أبو اسحاق البرقي : 89 - 355  
 أبو اسحاق الشيرازي : 9 - 180  
 202 - 247 - 295 - 296 - 347  
 353 -  
 أبو اسحاق ابراهيم بن حماد : 180  
 أبو اسحاق : 242 - 298  
 أبو اسحاق بن شعبان : 375  
 ابن أبي اسحاق : 142  
 أسد : 67 - 82 - 245 - 252 - 253  
 263 -  
 أسد بن عمرو : 291  
 أسد بن الفرات بن سنان : 80 - 291  
 292 - 293 - 294 - 295 -  
 296 - 297 - 298 - 299 - 300  
 301 - 302 - 303 - 304 -  
 305 - 306 - 307 - 308 - 309  
 315 - 324 -  
 اسرائيل بن يونس : 66  
 اسماعيل بن قعناب : 201 - 236  
 اسماعيل بن أبي أويس : 151 - 152 -  
 153 - 154 - 155  
 اسماعيل بن عليّة : 174  
 اسماعيل القسطنطيني : 197  
 اسماعيل بن اسحاق : 133  
 اسماعيل بن داود : 116  
 اسماعيل بن جعفر : 360  
 اسماعيل بن عياش : 220 - 363  
 اسماعيل بن البشر التجيبي : 332  
 القاضي اسماعيل : 139 - 140 - 152  
 164 - 348 - 349 -  
 أبو اسماعيل الترمذي : 201  
 أسلم بن عبد العزيز : 332
- أحمد بن صالح الكوفي : 14 - 17 -  
 32 - 152 - 205 - 220  
 أحمد بن حنبل : 3 - 10 - 17 - 24 -  
 25 - 30 - 31 - 38 - 128 -  
 134 - 137 - 144 - 151 -  
 152 - 153 - 167 - 175 -  
 181 - 182 - 187 - 197 -  
 202 - 203 - 206 - 216 -  
 219 - 220 - 227 - 231 -  
 237 - 260 - 361 - 369 - 373  
 أحمد بن يزيد : 106  
 أحمد بن صالح المصري : 155  
 أحمد بن سنان : 198 - 203  
 أبو أحمد الكرابيسي : 153  
 أبو أحمد بن عدي : 217 - 360 - 370  
 ادريس : 55  
 ابن ادريس : 30 - 205  
 أسامة بن يزيد : 58  
 أبو أسامة البكاء : 241  
 اسحاق البرقي : 88  
 اسحاق بن موسى الانصاري : 148 -  
 155  
 اسحاق بن اسرائيل : 16 - 171  
 اسحاق بن ابراهيم : 113 - 166 -  
 223  
 اسحاق بن الأمير يزيد بن حاتم : 109  
 اسحاق بن راهويه : 181 - 216 - 217 -  
 218 - 219 - 362 - 369 -  
 اسحاق بن بهلول : 227  
 اسحاق بن عيسى بن نجيع : 227  
 اسحاق : 33 - 183 - 202  
 اسحاق بن معاذ الشاعر : 277  
 اسحاق بن الفرات بن الجعد : 281 -  
 282



ابن أبي أويس : 9 - 30 - 134 - 148  
 157 - 199 - 200  
 ابن أيمن : 373  
 أيوب بن سويد : 185  
 أيوب بن تميم : 222

## ب

الباجي : 12 - 136 - 142 - 228  
 241 - 244 - 367 - 370  
 ابن باخي البصري : 360  
 أبو البخترى : 150  
 البخاري : 2 - 3 - 8 - 10 - 12  
 14 - 19 - 30 - 31 - 32 - 33  
 34 - 51 - 65 - 103 - 128  
 132 - 133 - 134 - 135  
 137 - 146 - 147 - 149 - 150  
 151 - 153 - 155 - 158  
 160 - 170 - 198 - 201 - 202  
 216 - 218 - 219 - 220  
 221 - 224 - 225 - 226 - 228  
 233 - 245 - 272 - 275  
 348 - 349 - 350 - 351 - 360  
 362 - 363 - 373 - 374  
 البرقي : 300  
 ابن البرقي : 211  
 البرقاني : 224  
 برك بن وبرة : 13  
 البرمكي : 214  
 البزار : 33  
 أبو البسام الوزير : 340  
 بشر بن بكر : 364  
 بشر المريسي : 361  
 أبو بشر بن قعنب : 51 - 242  
 ابن البصري : 75  
 بقية : 222

الاسلمى : 133  
 ابن أشرس : 81 - 106  
 أشعب : 214 - 215  
 أشعب الطماع : 215  
 أشهب : 19 - 30 - 56 - 129  
 237 - 245 - 246 - 247 - 248  
 250 - 251 - 253 - 257  
 258 - 259 - 260 - 262 - 263  
 264 - 265 - 266 - 267  
 268 - 269 - 270 - 271 - 284  
 287 - 297 - 308 - 317  
 364 - 365 - 368 - 375 - 387  
 أصبغ : 233 - 245 - 249 - 365  
 369  
 أصبغ بن خليل : 114 - 343  
 أصبغ بن الفرج : 229 - 355  
 أبو الأصبغ : 58  
 الأصمعي : 184 - 343  
 الأصملي : 379  
 الأعشى : 346  
 الأعمش : 36 - 102 - 110 - 203  
 204  
 الأعناقى : 373  
 الأغلب : 312 - 313  
 ابن الأغلب : 308  
 أم سلمة : 133  
 أمة الوهاب بنت عمر بن مساحق : 29  
 أنس بن مالك : 213 - 323  
 أنس بن عياض : 23 - 350  
 الأنصاري : 213  
 ابن أنعم : 66 - 229 - 310 - 316  
 الأوزاعي : 36 - 38 - 114 - 219  
 220 - 366  
 ابن أوس : 223

البليخى : 82 - 214  
البهلول بن عمرو : 89  
البهلول بن راشد أبو عمر : 67 - 74 -  
86 - 84 - 83 - 81 - 80 - 79  
- 91 - 90 - 89 - 88 - 87 -  
97 - 96 - 95 - 94 - 93 - 92  
102 - 101 - 100 - 99 - 98 -  
- 207 - 111 - 106 - 105 -  
322 - 317

البويطى : 187

## ت

الترمذى : 360  
التستري : 131  
تمام بن تميم : 101

## ث

ثابت : 115  
ثابت بن يزيد المحاربي : 16  
أبو ثابت المدني : 16 - 245 - 246  
الثوري : 23 - 36 - 37 - 38 - 65 -  
87 - 102 - 183 - 219 - 220 -  
223 - 229 - 325 - 326 -  
ثور بن يزيد : 13  
ثور بن زيد : 9 - 114 - 157  
أبو ثور : 175 - 183 - 202

## ج

الجارودي : 12  
ابن الجارود : 212  
جبريل : 307  
ابن جريح : 52 - 114 - 197 - 219 -  
220 - 229 - 325 - 326  
الجرجاني : 151  
ابن الجراح : 29 - 171 - 277

بقي بن مخلد : 318 - 332 - 370  
أبو بكر الابهري : 364 - 366  
أبو بكر بن الجهم : 366  
أبو بكر الخطيب : 6 - 50 - 227  
أبو بكر المالكي : 88 - 102 - 103 -  
323 - 117

أبو بكر : 168  
أبو بكر بن أبي شيبة : 148 - 360  
أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس  
( الأعشى ) : 155 - 156  
أبو بكر الصديق : 178 - 234 - 235 -  
279 - 308 - 349

أبو بكر بن حماد : 301 - 323  
أبو بكر بن عياش : 42 - 291  
أبو بكر بن أبي مریم : 219  
أبو بكر بن اسحاق : 217  
أبو بكر الحافظ : 227  
أبو بكر بن القوطية : 340  
أبو بكر بن أبي خيثمة : 348  
أبو بكر الاصم : 355 - 356 - 367 -  
368 - 378  
أبو بكر الازهرى : 369  
بكر بن مضر : 244 - 262 - 360 -  
363 - 369

البكسرى : 213  
بكير بن الأشج : 23  
ابن بكير : 3 - 14 - 21 - 22 - 33 -  
54 - 56 - 58 - 60 - 62 - 150 -  
167 - 229 - 232 - 233 -  
260 - 275

بلاغ : 339  
بلال البيطار : 375  
بلال بن يحيى بن هارون الاسواني :  
376

221 - 210 - 198 - 174 - 169  
 - 275 - 244 - 228 - 225 -  
 363 - 360 - 352 - 350 - 281  
 373 -  
 الحارث أسد بن سعيد بن عفير : 273  
 274 -  
 الحارث بن سفيان : 87  
 الحارث بن أبي سلمة : 227  
 الحارث بن مسكين : 58 - 59 - 229 -  
 245 - 246 - 251 - 262 - 284  
 - 287 - 288 - 356 -  
 حارث التيمي : 202  
 ابن حارث : 10 - 19 - 30 - 56 - 57  
 - 61 - 65 - 67 - 86 - 103 -  
 105 - 113 - 117 - 123 - 124 -  
 - 130 - 133 - 136 - 138 -  
 139 - 140 - 148 - 244 - 246 -  
 - 260 - 265 - 278 - 280 -  
 296 - 298 - 306 - 316 - 318 -  
 - 328 - 329 - 331 - 332 -  
 339 - 343 - 345 - 346 - 375 -  
 380 - 383 -  
 حازم بن يحيى الحلواني : 377  
 أبو حازم : 16 - 33  
 ابن أبي حازم : 3 - 13 - 36 - 54 -  
 116 - 134 - 137 - 143 - 168 -  
 - 221 - 230 - 244 - 282 -  
 323 - 325 - 347 - 350 - 353 -  
 الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب : 186  
 الحاكم : 157 - 158  
 حبيب : 120 - 348  
 حبيب ( أخو سحنون ) : 112  
 حبيب بن حبيب : 167 - 168  
 حبيب بن الشهيد : 208  
 حبيب كاتب مالك : 21 - 323 - 370  
 حبيب اللال : 21 - 166

الجزار : 22  
 ابن الجزار : 53 - 55 - 102 - 201 -  
 241 - 267 - 349  
 ابن الجزار المتطبب : 318  
 الجدلي : 106  
 جعفر بن يزيد : 353  
 أبو جعفر الحصاص : 366  
 أبو جعفر الطبري : 224  
 أبو جعفر الأيلي : 240 - 353 - 355  
 الجعفري : 87 - 312 - 317  
 ابن الجنيد : 149  
 الجيزي : 276 - 354  
 ابن الجيزي : 377

## ح

حاتم الأبراري : 71  
 حاتم بن عثمان المعافري : 59 - 68 -  
 105 - 315  
 أبو حاتم : 16 - 23 - 24 - 31 - 33 -  
 34 - 38 - 55 - 66 - 88 -  
 115 - 131 - 134 - 152 - 197 -  
 - 199 - 203 - 221 - 272 -  
 275 - 282 - 350 - 360 - 370 -  
 373 -  
 أبو حاتم الرازي : 9 - 149 - 153 -  
 157 - 167 - 196 - 216 - 226 -  
 - 233 - 363 -  
 أبو حاتم السجستاني : 152  
 ابن أبي حاتم : 52 - 60 - 155 - 157 -  
 - 229 - 348  
 ابن أبي حاتم الرازي : 2 - 3 - 9 -  
 16 - 18 - 19 - 23 - 24 - 25 -  
 - 33 - 52 - 60 - 63 - 87 -  
 128 - 131 - 133 - 136 - 145 -  
 - 148 - 151 - 157 - 164 -

227 - 185 : الحسن بن مكرم :  
 232 : الحسن بن ثوبان :  
 378 : الحسن بن علي الاشناني :  
 165 : الحسن بن زيد :  
 50 : الحسن بن عيسى بن ماسرجس :  
 الحسين بن يزيد بن اسد بن  
 274 : سعيد :  
 الحسين بن محمد الفسائي  
 196 : الحافظ :  
 246 - 237 : حسين بن عاصم :  
 حسين بن عبد الله بن ضميرة : 128 -  
 381 - 129  
 205 : حفصة بنت سيرين :  
 100 : حفص بن عمارة :  
 344 : حفص بن عبد السلام السلمي :  
 34 : أبو حفص بن العلاء :  
 121 : الحكم :  
 الحكم بن هشام : 113 - 126 - 340 -  
 341 - 342 - 343 - 392  
 الامير الحكم : 113 - 119 - 326 - 329 -  
 331 - 337 - 338 - 339 -  
 344 - 393  
 حماد : 152 - 348 - 349  
 جمال بن زيد : 41 - 203 - 206 - 207 -  
 208 - 360  
 حمزة بن محمد الحافظ : 361  
 حميد بن عبد الله بن وهب : 243  
 حميد الطويل : 13 - 36  
 الحميدى : 148 - 149 - 175 - 219 -  
 354  
 حنظلة بن أبي سفيان : 87  
 أبو حنيفة اليماني : 60  
 أبو حنيفة : 36 - 40 - 67 - 102 -  
 106 - 108 - 109 - 180 - 296  
 - 300 - 302 - 308 - 320 -  
 366

ابن حبيب : 14 - 18 - 31 - 114 -  
 130 - 138 - 140 - 148 - 152  
 - 163 - 163 - 283 - 284 - 363 -  
 382  
 حجاج : 275  
 حجاج بن منهال : 65  
 حجاج بن رشددين : 240 - 241  
 ابن الحداد : 82 - 91 - 93 - 95 - 97 -  
 98 -  
 أبو حذيفة : 199  
 الحرث بن أبي سعد : 332  
 الحرث بن اسد : 322  
 الحرث بن نبهان : 87  
 الحرث بن مسكين : 368  
 الحرث : 64 - 247  
 حرملة : 229 - 230 - 234  
 حرملة بن يحيى البويطى : 175 - 240  
 ابن حزم الصدفى : 62 - 269  
 ابن أبي حسان : 68  
 حسان الواسطى : 275  
 حسان بن النعمان الفسائي : 314  
 حسان بن عبد السلام السلمي : 344  
 الحسن : 205 - 389  
 أبو الحسن بن ضمضم : 276  
 أبو الحسن الدارقطنى : 278  
 أبو الحسن علي بن زياد  
 الاسكندراني : 83 - 84 - 234 - 290  
 أبو الحسن بن أبي طالب القيرواني  
 العابد : 81  
 أبو الحسن علي بن يعقوب  
 الزيات : 367  
 الحسن بن عرفة : 360  
 الحسن بن سفيان : 377

د

- الدارقطني : 17 - 34 - 54 - 59 -  
135 - 136 - 152 - 157 - 158  
- 228 - 244 - 245 - 280 -  
الدارمي : 225  
الداودي : 11  
داود العطار : 38  
داود بن يحيى الصدفى : 316  
داود بن جعفر الصغير : 346  
داود بن سعيد بن أبى زهير : 157 -  
158  
داود بن قيسى : 66  
داود بن يحيى : 67 - 301  
داود : 367  
أبو داود السجستاني : 198 - 369 -  
370  
أبو داود الطيالسى : 207  
أبو داود : 152 - 206 - 222 - 224 -  
225 - 317 - 350 - 360 - 361  
ابن أبى داود : 116 - 197 - 355 - 356 -  
367 -  
دحنون : 93  
الدراوردى : 3 - 5 - 10 - 11 - 14 -  
15 - 30 - 31 - 168 - 174 -  
198 - 262 - 346 - 347 -  
350  
الدستوائى : 202  
ابن أبى دليم : 283 - 284 - 344 -  
345 - 346 - 375  
الدمشقى : 222  
ابن دينار : 14 - 19 - 28 - 134 -  
137 - 230 - 231 - 347

- الحنينسى : 198  
ابن الحوارى : 221  
حيوة بن شريح : 36 - 324

خ

- أبو خارجة : 87 - 111  
أبو خارجة عنيسة بن خارجة  
الغافقى : 317 - 318 - 319 - 320 -  
321  
خالد : 344  
خالد بن يزيد : 88 - 221  
خالد بن حميد بن أبى ثعلبة : 63  
خالد بن أبى عمران : 66 - 80  
ابن خالد : 136  
خزيمة بن حازم : 48  
الخزرجى : 9 - 15 - 16 - 50 - 54 -  
181 - 210 - 217 - 218 -  
225 - 317  
الخطابى : 220  
أبو الخطاب : 87  
الخطيب : 17  
أبو خليفة الرعينى : 364  
ابن خلكان : 137 - 182 - 210 - 228 -  
262 - 368  
ابن خلاد الراهرمى : 216  
أبو خيثمة : 13 - 148 - 171 - 219 -  
360  
ابن أبى خيثمة : 135 - 167 - 170 -  
172 - 352  
ابن خيثمة : 152 - 220  
خير بن نعيم القاضى : 276

رشدين : 17 - 231 - 232  
 رشدين بن سعد : 285 - 317  
 الرشديني : 55  
 الرقاشي : 115  
 الرمادي : 198 - 370  
 ابن أبي رواد : 174  
 روح بن حاتم المهلبى : 68 - 83 - 106  
 107 -  
 رياح بن يزيد الزاهدي : 73 - 74 -  
 92 - 93  
 الرياشي : 115

## ز

ابن زبان : 377  
 أبو الزبير : 55  
 الزبير بن بكار : 2 - 3 - 4 - 5 - 8 -  
 12 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 -  
 137 - 145 - 158 - 159 -  
 170 - 347 - 350 - 352 - 353 -  
 357 -  
 الزبير : 135 - 145 - 146 - 147 -  
 159 - 162 - 165 - 169 - 213 -  
 222 -  
 ابن زبيد : 244  
 الزجاجي : 13  
 زرجونة : 94 - 99  
 أبو زرعة الدمشقي : 221  
 أبو زرعة الرازي : 128 - 216 - 296  
 363 -  
 أبو زرعة : 3 - 10 - 17 - 24 - 31 -  
 38 - 52 - 55 - 134 - 152 -  
 164 - 198 - 199 - 222 - 232 -  
 245 - 275 - 348 - 360 -  
 370

## ذ

ذؤيب بن عمارة السهمي : 148  
 ابن ذكوان : 222  
 الذهبي : 9 - 13 - 30 - 33 - 36 -  
 151 - 174 - 198 - 202 - 203 -  
 210 - 216 - 219 - 221 -  
 225 - 228 - 244 - 247 - 275 -  
 350 - 352 - 369 - 373 -  
 الذهلي : 134 - 145 - 152 - 198 -  
 216 - 348 - 370 - 373 -  
 ابن أبي ذؤيب : 18 - 36 - 114 - 128 -  
 148 - 155 - 198 - 229 - 310

## ر

ابن راهويه : 197 - 366  
 الرازيان : 348  
 الرازي : 379 - 380 - 393  
 أبو راشد : 355  
 ربساح : 89  
 الربيع : 186 - 188 - 190 - 195 -  
 238  
 الربيع بن سليمان : 270 - 288 - 363  
 الربيع المؤذن : 175  
 أبو الربيع الرشديني : 52 - 284 -  
 288  
 أبو الربيع : 283  
 ربعة : 30 - 31 - 35 - 386  
 ربعة بن عبد الله الهديري : 158  
 ابن أبي الرقي : 33  
 الرشيد : 4 - 7 - 21 - 25 - 27 - 28 -  
 32 - 41 - 68 - 71 - 72 -  
 131 - 148 - 193 - 210 - 213 -  
 273 -  
 الرشيد بن عبد الرحمان : 55

أبو زيد بن أبي الغمر : 234 - 245 -  
300

## س

أبو السائب : 6  
الساجي : 17  
سالم بن عمر : 215  
سالم أبو النظر : 23  
ابن أبي سبرة : 16  
ابن سحنون : 12 - 22 - 230 - 242 -  
260 - 310 - 315  
سحنون : 20 - 56 - 61 - 62 - 67 -  
80 - 81 - 82 - 83 - 84 -  
85 - 87 - 88 - 89 - 95 -  
97 - 98 - 101 - 103 - 108 -  
112 - 119 - 129 - 130 - 134 - 138 -  
140 - 142 - 229 - 239 -  
240 - 245 - 246 - 248 - 252 -  
257 - 258 - 259 - 262 -  
263 - 264 - 266 - 267 - 268 -  
298 - 299 - 300 - 301 -  
312 - 317 - 320 - 323 - 350  
سحنون بن سعيد : 141 - 148 - 262 -  
302 - 310  
السري : 195 - 279 - 280  
سعيد بن أبي مريم : 3 - 52 - 64  
ابن سعد : 9 - 12 - 13 - 16 - 23 -  
30 - 87 - 128 - 131 - 136 -  
145 - 148 - 151 - 155 -  
164 - 169 - 170 - 210 - 219 -  
221 -  
سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي  
مريم الجمحي : 373 - 374  
سعيد بن محمد بن بشير : 329 - 339 -  
384 -  
سعيد الخير : 338

الزعفراني : 175 - 179 - 183 - 185 -  
190 -

زفر بن الهذيل : 106  
زكرياء بن منظور بن أبي ثعلبة : 16 -  
17 - 346 -  
زكرياء بن الحكم : 96 - 303  
زكرياء بن أبي زائدة : 102  
زكرياء بن محمد بن الحكم  
اللخمي : 324  
ابن زبیر : 21  
أبو الزناد : 2 - 157 - 164  
ابن أبي الزناد : 128 - 134 - 169  
زهير بن محمد : 52  
زهير بن معاوية : 216  
زهير : 202  
الزهري : 137 - 157 - 213 - 368  
ابن أبي زيادة : 37 - 302  
زيادة الله : 202 - 303 - 304 - 305 -  
307 - 310 - 313 - 315 - 324 -  
356 -  
زياد : 380 - 381 - 388  
ابن زياد : 106 - 393 - 394  
زياد بن عبد الرحمن (شيطون) : 116 -  
117 - 118 - 119 - 120 -  
121 - 122  
زيادة الله التميمي : 314  
زيد بن شعيب بن كريب المعافري : 58 -  
59 - 249 -  
أبو زيد الانصاري : 159 - 160 - 163  
زيد بن أسلم : 9 - 16 - 30 - 33  
زيد بن حباب : 23  
زيد بن داود : 163  
أبو زيد : 237 - 250 - 279 - 280 -  
343

244	: سعد	سعيد بن هشام بن صالح
- 180	سعد بن عبد الله بن الحكم :	المخزومي :
	365	287
85	: أبو سعيد يونس :	288
123	: أبو سعيد الصدفي :	سعيد بن الجهم بن نافع :
61	: أبو سعيد حفيد يونس :	317
344	: أبو سعيد بن مفرج :	سعيد بن عيسى :
345	: أبو سعيد المصري :	سعيد بن حسان : 262 - 263 - 265 -
- 182 - 153 - 87 - 37	سفيان :	317 - 343 - 365 - 385
231 - 220 - 204 - 203 - 185		سعيد بن كثير بن عفير بن
- 317 - 311 - 259 - 247 -		مسلم :
366 - 326 - 318		273 - 272
100 - 80 - 67 - 66	سفيان الثوري :	سعيد الآدم :
- 317 - 207 - 126 - 103 -		284
389		سعيد بن داود :
- 182 - 110 - 37	سفيان بن عيينة :	157
381		سعيد بن عمرو :
34	: ابن سفيان :	159
264 - 33 - 11	: ابن السكري :	سعيد بن سالم :
38	: سلام بن مطيع :	سعيد بن عبد الله بن سعد
175	: ابن أبي سلمة الثقفي :	المعافري :
15 - 14	: سلمة بن عكرمة المخزومي :	57 - 56
225	: سلمة بن شبيب :	سعيد بن تليد :
58 - 56	: سليمان بن داود المهدي :	86 - 58
	سليمان بن برد بن نجیح	سعيد بن سليمان المساحقي :
283	: التحيبي :	27 - 7
293	: سليمان بن خالد :	29 - 28 -
302 - 301	: سليمان الفراء المعتزلي :	سعيد بن عبد الرحمان :
268	: سليمان السائح :	27
212	: سليمان بن مسلم بن حبان :	سعيد بن أبي أيوب :
202	: سليمان بن يسار :	54
310 - 305 - 304	: سليمان :	سعيد بن أبي هند : 123 - 124 - 125
205	: سليمان بن أرقم :	سعيد :
36	: سليمان التيمي :	124
		سعيد بن سابق بن عامر :
		63
		سعيد (أخو ابن غانم) :
		77
		سعيد بن عبدوس :
		113
		سعيد بن يونس : 66 - 80
		سعيد بن الحداد :
		88
		سعيد بن عمرو بن الزبير الأسدي
		القرشي :
		161 - 160 - 159
		سعيد بن زكرياء :
		248
		سعيد بن أبي سعيد المقبري :
		181
		سعيد بن عبد العزيز :
		225 - 221
		سعيد بن منصور :
		240 - 200
		ابن سعيد :
		240



202 : شريك  
 77 : أبو شراحيل  
 27 - 21 - 19 - 12 - 9 : ابن شعبان  
 - 56 - 55 - 53 - 52 - 34 -  
 80 - 65 - 62 - 61 - 60 - 58  
 - 155 - 151 - 139 - 85 -  
 221 - 220 - 219 - 196 - 166  
 - 317 - 316 - 287 - 229 -  
 372 - 363 - 360 - 349  
 202 - 198 - 37 - 36 : شعبة  
 230 - 151 - 120 : ابن شهاب  
 361 - 202 : ابن أبي شيبة  
 - 36 - 21 - 19 - 11 : الشيرازي  
 - 117 - 80 - 68 - 56 - 54  
 148 - 137 - 134 - 131 - 129  
 - 260 - 230 - 189 - 158 -  
 364 - 249 - 299 - 269 - 262  
 382 - 381 - 375 - 365 -

## ص

272 : الصاغانى  
 207 : صالح بن أحمد  
 227 : صالح بن محمد  
 247 : صالح بن قدامة  
 30 : صالح بن كيسان  
 183 : صالح بن أحمد بن حنبل  
 196 : صامت بن معاذ  
 111 : ابن صخر المعتزلى  
 170 - 153 - 119 - 38 : الصدفى  
 343 - 115 : صعصعة بن سلام  
 206 : ابن أبي صفوان  
 219 : صفوان بن صالح  
 251 - 207 : الصمادحى

257 - 252 - 64 : سليمان بن القاسم  
 302 - 102 - 67 : سليمان بن عمران  
 306 - 297 - 94 : سليمان بن سالم  
 76 : سليمان بن زرعة  
 32 - 31 - 30 - 10 : سليمان بن بلال  
 - 155 - 153 - 152 - 116 -  
 373 - 306 - 262 - 216 - 198  
 41 : أبو سليمان  
 236 : ابن سمعان  
 333 : ابن سماعة  
 62 : أبو السمح عبد الله بن السمح  
 63 -  
 97 - 88 : أبو سنان  
 13 - 9 : سهيل بن صالح  
 191 : ابن سيرين  
 69 : السورى  
 185 : سويد بن سعيد  
 360 : سيف بن موسى القطان

## ش

- 149 - 138 - 19 - 14 : الشافعى  
 278 - 274 - 270 - 265 - 262  
 - 284 - 281 - 280 - 279 -  
 366 - 365 - 285  
 275 - 198 - 156 - 41 : ابن شاهين  
 -  
 344 : شبطون بن عبد الله الانصارى  
 80 : شجرة  
 55 : ابن شريح  
 289 - 288 - 249 : أبو شريح  
 227 : شريك بن عبد الله  
 30 : شريك بن أبي نمير  
 291 : أبو شريك

أبو العباس بن سريج الشافعي : 180  
أبو العباس بن عبد الله بن طالب  
القاضي : 73  
ابن عبدوس : 148  
عبد الأحد بن الليث : 52  
عبد الأعلى بن عبد الواحد : 58  
عبد الباقي بن الحسن : 222  
ابن عبد البر : 149 - 365 - 349 - 18  
- 269 - 265 - 229 -  
عبد الحكم بن أعين : 368  
عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الله  
بن عبد الحكم : 368 - 365  
عبد الحكم بن أعين بن الليث  
القرشي : 60  
ابن عبد الحكم : 190  
بنو عبد الحكم : 355 - 269 - 262 -  
364  
ابن عبد الحكم الكبير : 355  
عبد الجبار بن سعيد المساحقي : 29  
- 165 - 164 -  
عبد الرزاق : 363  
عبد الرحيم بن خالد بن يزيد : 54  
219 - 56  
عبد الرحيم الزاهد : 306  
عبد الرحيم بن أشرس : 86 - 85  
عبد الرحمان بن أبي جعفر  
الدمياطى : 375  
عبد الرحمان بن الحكم : 345 - 343 -  
382 - 365  
عبد الرحمان بن عبيد الله : 344  
عبد الرحمان بن عوف : 349  
عبد الرحمان بن محمد السهمى : 233  
عبد الرحمان بن موسى الهوارى : 343  
عبد الرحمان بن زياد : 87

## ض

الضحاك بن عثمان بن عبد الله : 25  
الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 23  
- 24 - 25 - 26 - 131 -  
الضراب : 147 - 146  
ابن أبي ضمرة : 352 - 11

## ط

طارق بن زياد : 379  
أبو طالب بن عثمان المعافرى : 316  
الطالبي : 251 - 143  
طالوت بن عبد الجبار المعافرى : 340  
- 341 - 342 -  
أبو الطاهر الخرمي : 376  
أبو الطاهر : 247 - 234 - 230 - 229  
- 260 - 262 - 269 - 355 -  
الطبائع : 242  
الطبرى : 367 - 224  
الطحاوى : 279 - 243 - 104  
طريف : 360  
طليب بن كامل النخعي : 61 - 56  
ابن طهمان : 148

## ع

العابد : 329  
العامري : 27  
أبو العالية : 205  
عباد بن موسى الختلى : 16  
عباس بن محمد بن ابراهيم : 159  
عباس الفارسي : 301 - 300  
عباس الدورى : 227 - 145  
العباس بن محمد : 29 - 28

عبد العزيز بن أبي حازم : 9 - II -  
 349 - 155 - 12  
 عبد العزيز الدراوردي أبو محمد : 13  
 عبد الكريم بن مغيث : 384 - 390  
 عبد الله بن لهيعة : 371  
 عبد الله بن محمد بن اسحاق  
 البيطارى : 376  
 عبد الله بن عبد الحكم : 195 - 200 -  
 260 - 265 - 283 - 297  
 عبد الله بن يحيى الليثى : 381 - 384 -  
 385 - 393  
 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين : 363 -  
 368  
 عبد الله بن زيد بن طيبان : 355  
 عبد الله بن الزبير الحميدى : 360  
 عبد الله الفارسى : 322  
 عبد الله بن حارث : 327  
 عبد الله بن شهاب : 350  
 عبد الله بن أبي حسان اليحصبى : 310  
 - 311 - 312 - 313 - 314 -  
 315  
 عبد الله بن يونس : 317  
 عبد الله بن صالح : 60  
 عبد الله بن أبي فروة : 133  
 عبد الله العمري : 86 - 134 - 173 -  
 373  
 عبد الله بن الصباح : 35  
 عبد الله بن المبارك : 36 - 37 - 38 -  
 39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 -  
 45 - 46 - 48 - 49 - 50 -  
 51  
 عبد الله بن دينار : 30  
 عبد الله بن عروة : 23  
 عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد  
 الله الزبيرى : 25

عبد الرحمان بن أبي الموالي : 134  
 عبد الرحمان بن أبي حاتم : 157 -  
 164  
 عبد الرحمان بن القاسم العتقى : 64  
 - 244 - 245 - 246 - 247 -  
 248 - 249 - 250 - 251 - 252 -  
 253 - 254 - 255 - 256 -  
 257 - 258 - 259 - 260 - 261 -  
 262 - 263 - 264 - 265 -  
 266 - 267 - 268 - 269 - 278 -  
 - 232 - 387  
 عبد الرحمان بن دينار : 18  
 عبد الرحمان بن عبد الملك بن  
 شيبه : 155  
 عبد الرحمان بن معاوية : 113 - 125 -  
 343 -  
 عبد الرحمان بن أبي الزناد : 116 -  
 159  
 عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي  
 مليكة : 116  
 عبد الرحمان بن مهدي بن حسان  
 العنبري : 202 - 203 - 204 - 206 -  
 207 - 208 - 209 - 324  
 عبد الرحمان بن زيد بن أسلم : 227  
 عبد الرحمان بن عبيد الله العمري : 7  
 عبد الرحمان بن شيبه : 8  
 عبد الصمد الهاشمي : 235  
 عبد الصمد الاطرابلسي : 257 - 258  
 عبد العزيز بن أبي سلمة : 20  
 عبد العزيز مسلم : 34  
 عبد العزيز بن يعقوب أبو الاصبخ : 137  
 عبد العزيز الأويسى : 16  
 عبد العزيز بن المطلب : 18  
 عبد العزيز بن الماجشون : 6 - 134 -  
 229 - 349 -

221 عبد الله بن العلاء بن زيد :  
 348 عبد الله بن الحسن :  
 عبد الله بن محمد بن يحيى بن  
 145 عروة :  
 275 عبد الله بن فضالة :  
 145 عبد الله بن نافع الاصغر الزبيري :  
 146 -  
 146 - 145 عبد الله بن نافع الاكبر :  
 عبد الله بن مصعب بن ثابت : 146 -  
 147  
 200 عبد الله بن داود :  
 218 - 217 عبد الله بن طاهر :  
 148 عبد الله بن جعفر البرمكي :  
 217 عبد الله أمير خراسان :  
 288 عبد الله بن شريح :  
 275 أبو عبد الله الجيزي :  
 180 القاضي أبو عبد الله التستري :  
 246 أبو عبد الله بن أبي صفرة :  
 129 أبو عبد الله بن عتاب :  
 11 - 10 أبو عبد الله بن أبي حازم :  
 أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم  
 البرقي : 367 - 366  
 88 أبو عبد الله الجدلي :  
 88 أبو عبد الله الأجرابي :  
 أبو عبد الله محمد بن صدقة  
 الفدكسي : 351  
 عبيد الله بن الحسن : 347 - 204  
 عبيد الله بن أبي عتيق : 30  
 عبيد الله بن عمر : 367 - 16 - 13  
 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 273  
 عبيد بن محمد الكشوري : 35  
 عبيد بن عبد الرحمان : 375  
 عبد المتعالى : 87

88 عبد الله بن مسلمة القعنبي :  
 97 عبد الله بن عمر :  
 116 عبد الله بن عمر العمري :  
 133 عبد الله بن عباس :  
 115 عبد الله بن الغازي بن قيس :  
 116 عبد الله بن عقبة :  
 116 عبد الله بن عبد الرحمان :  
 عبد الله بن غانم القاضي : 66 - 65 -  
 67 - 68 - 69 - 70 - 71 - 72 -  
 73 - 74 - 75 - 76 - 77 -  
 78 - 101 - 107 - 108  
 عبد الله بن عمر التميمي : 65  
 عبد الله بن فروخ أبو محمد : 68 - 67 -  
 88 - 93 - 97 - 99 - 102 -  
 103 - 104 - 105 - 106 -  
 107 - 108 - 109 - 110 - 111 -  
 112 -  
 عبد الله بن وهب : 126 - 112 - 103 -  
 258 - 296 - 317 - 332 - 381 -  
 387 -  
 عبد الله بن وهب بن مسلم  
 القرشي : 228 - 229 - 230 - 231 -  
 232 - 233 - 234 - 235 - 236 -  
 237 - 238 - 239 - 240 -  
 241 - 242 - 243 - 244 - 245 - 246 -  
 247 -  
 عبد الله بن عبد الرحمان بن  
 القاسم : 250  
 عبد الله بن نافع : 381  
 عبد الله بن سعيد بن أبي هند : 2  
 عبد الله بن عبد الوهاب : 16  
 عبد الله بن نافع الصائغ : 21 - 128 -  
 130  
 عبد الله بن مسلمة بن قعنب  
 التميمي : 200 - 199 - 198

- عبد الملك بن الحسن زونان : 332 -  
336 - 344 - 394
- عبد الملك بن مسلمة بن يزيد : 372
- عبد الملك بن الماجشون : 3 - 140 -  
141 - 159 - 160 - 230 - 244 -  
350 - 357
- عبد الملك بن جريح : 102
- عبد الملك بن حبيب : 145 - 328
- عبد الملك : 180 - 201 - 346 - 353 -  
375
- عبد الملك بن عبد العزيز بن  
أبي سلمة : 136 - 137 - 138 - 140 -  
141 - 142 - 143 - 144
- أبو عبد الملك بن عبد البر : 331 - 381 -  
383
- ابن عتاب : 121
- عتيق بن يعقوب : 16 - 173
- أبو العتاهية : 47
- عثمان بن أيوب : 114
- عثمان بن كنانة : 3 - 21 - 22
- عثمان بن الحكم الجذامي : 52 - 53 -  
54 - 244
- عثمان بن عفان : 21 - 60 - 178 - 363
- عثمان بن الضحاك : 23 - 25 - 66
- عثمان الكلبى : 38
- أبو عثمان الحداد : 92
- ابن عجلان : 2 - 155 - 208 - 275
- العداس : 353 - 363
- أبو العرب : 65 - 7 - 6 - 80 - 85 - 103 -  
105 - 110 - 135 - 291 -  
301 - 310 - 316 - 317 - 318 -  
323 - 324
- أبو العرب التميمى : 65 - 323 - 367
- ابن أبي عروبة : 208
- العطار : 317
- عطاف بن خالد : 16 - 347 - 363 -  
369
- ابن عفير : 34 - 56 - 229 - 288 -  
369 - 376
- عقيل بن خالد : 62 - 275
- العقدى : 30
- العقيلى : 88 - 155 - 282
- عقبة القرشى : 314
- العكى ( أمير القيروان ) : 98 - 99 -  
100 - 101 - 102
- ابن عليّة : 363 - 367
- العلاء بن كثير : 239
- العلاء بن عبد الرحمان : 9 - 13
- على بن عمر التميمى : 370
- على بن الحسن بن المنذر : 377
- على بن المدينى : 88 - 149 - 185 -  
203 - 204
- على بن بشير : 126
- أبو على الفسائى : 198
- على بن زياد الحجبي : 196 - 197
- أبو على الحسن بن أحمد بن أبي  
الطيب الصنعائى : 197
- أبو على البصرى : 270 - 291 - 312 -  
315 - 323
- أبو على بن أبي سعيد : 310
- أبو على بن سعيد : 66
- على بن أبي طالب : 308 - 346
- على بن زياد التونسي : 67 - 80 - 81 -  
82 - 83 - 84 - 85 - 290 -  
291
- على بن زياد : 87 - 95
- على بن عبد العزيز : 198
- على بن معبد : 232 - 261

أبو عمرو الحافظ :	393 - 263	علي بن حزم :	326
أبو عمرو ادريس بن يحيى :	274	علي بن عياش :	33
أبو عمرو المقرئ :	197 - 115 - 114	أبو عمارة :	142
	269 - 262 - 221 - 212 -	عمر بن عبد العزيز :	137 - 115 -
أبو عمرو :	39		366 - 265
أبو عمرو الصدفي :	133 - 41	عمر بن قيس :	116
أبو عمرو غانم :	78 - 77	عمر بن الخطاب :	202 - 178 - 135 -
أبو عمرو بن العلاء :	36		349 - 234 -
عمير بن وهب :	54	عمر بن حسين :	16 - 12
العنبري :	313 - 312	عمر بن عبد الرحمان العامري :	29
أبو عوانة :	360 - 216 - 202	عمر بن يحيى المازني :	13
ابن عون :	36	عمر بن عبد البر :	216
عون :	90 - 87	عمر بن القاسم :	260
عون بن يوسف :	317	عمر بن وهب :	243
عياض بن موسى بن عياض :	317 - 1	أبو عمر الكندي :	244 - 241 - 228 -
	318 -		354 - 288 - 283 - 278 - 263
عياش :	2		357 - 354 - 372 - 368 - 364 -
عيسى :	382 - 343		378 - 376
عيسى بن يونس :	42 - 33	أبو عمر :	381 - 265 - 340 - 230
عيسى بن تليد :	245	أبو عمر بن عبد البر :	31 - 21 - 3 -
عيسى بن المنكدر :	368 - 364 - 283		363 - 260 - 245 - 201 - 144
عيسى بن وردان :	212		383 - 380 -
عيسى عليه السلام :	391 - 237	ابن عمر :	195 - 137
عيسى بن دينار :	256 - 245 - 127 -	العمرى :	288 - 263 - 198 - 55 -
	392 - 381 - 351 - 346 - 260		369
أبو عيسى الترمذي :	149	عمران بن أبي محرز :	303
أبو عيسى الليثي :	379	عمران بن مجاهد :	306
ابن عيينة :	197 - 185 - 181 - 174 -	عمران بن هارون :	86
	231 - 229 - 219 - 216 -	ابن عمران :	66
	346 - 343 - 311 - 310 - 234	ابن عمران الطلحي :	27
	373 - 363 -	عمر بن جابر :	219
		عمر بن الحارث :	289 - 288 - 36
		عمر بن شعيب :	208
		أبو عمرو الجبزي :	356

الفضل بن الربيع : 195 - 194 - 193  
 ابن فطيس : 196  
 ابن فطيس الوزير : 337  
 الفلاس : 208 - 152 - 17  
 ابن فليح : 12  
 ابن فهر : 324 - 85

## ق

قابوس بن أبي طبيان : 355  
 ابن قادم : 109 - 106  
 قاسم بن أصبغ : 166  
 قاسم بن حلال : 345 - 333  
 قاسم العمري : 381 - 58  
 القاسم بن سلام : 208  
 القاسم بن عبد الله : 116  
 القاسم بن محمد : 336 - 30  
 أبو القاسم عبيد الله بن محمد  
 البرقي : 366  
 أبو القاسم البلخي : 362 - 361  
 أبو القاسم اللالكائي : 8 - 2  
 أبو القاسم بن عبد الرحمان بن  
 المغيرة : 8  
 ابن القاسم : 54 - 30 - 19 - 11  
 61 - 60 - 58 - 57 - 56 - 55  
 - 121 - 86 - 82 - 65 - 62 -  
 234 - 233 - 232 - 231 - 230  
 - 292 - 242 - 237 - 236 -  
 299 - 298 - 297 - 296 - 293  
 - 317 - 308 - 301 - 300 -  
 368 - 364 - 351 - 346 - 322  
 - 386 - 381 - 380 - 375 -  
 389 - 388 - 387  
 قتيبة : 229 - 152  
 ابن قتيبة : 32 - 31 - 30

## غ

الغازي بن قيس : 332 - 115 - 114  
 ابن غانم : 100 - 92 - 88 - 87 - 23  
 - 303 - 129 - 111 - 106 -  
 316 - 312 - 311  
 غالب : 292  
 أبو غزية الانصاري : 160  
 ابن غغال : 79

## ف

فتح بن يحيى الليثي : 392  
 فتح بن حماد : 56  
 فتيان بن أبي السمع : 279 - 278  
 280  
 ابن أبي فديك : 175  
 فرات بن محمد : 371 - 323  
 فرات : 310 - 258 - 301  
 فرج مولى أمير المؤمنين : 71  
 الفرخ بن كنانة : 339  
 ابن فرحون : 210 - 200 - 122 - 117  
 343 - 246 - 229 - 228 - 218  
 ابن الفرضي : 345 - 344 - 113 - 65  
 393 - 381 - 380 - 346 -  
 فرعون : 272  
 الفزاري : 41  
 الفسوي العابد : 42  
 القاضي أبو الفضل عياض : 253 - 78  
 335 -  
 أبو الفضل مولى نجم : 259  
 الفضل بن موسى السيناني : 217  
 فضيل بن عياض : 375 - 262 - 175  
 الفضيل : 266 - 42  
 الفضل : 55

ابن لهيعة : 55 - 80 - 216 - 219 -  
 229 - 262 - 272 - 323 - 360 -  
 363 - 369 - 377 -  
 الليث : 36 - 54 - 55 - 60 - 198 -  
 216 - 219 - 229 - 230 - 236 -  
 244 - 251 - 262 - 317 -  
 323 - 325 - 360 - 363 - 367 -  
 370 - 373 - 377 - 380 -  
 383 - 386 -  
 الليث بن سعد : 52 - 53 - 57 - 80 -  
 87 - 104 - 116 - 117 -  
 225 - 267 - 272 - 323 - 369 -  
 381 -  
 اللالكائي : 136 - 151 - 219 - 373 -  
 ابن أبي ليلى : 36

## م

ابن الماجشون : 27  
 مالك بن أنس : 1 - 2 - 3 - 4 - 5 -  
 7 - 8 - 9 - 10 - 11 - 12 -  
 13 - 14 - 18 - 19 - 20 -  
 21 - 22 - 23 - 27 - 31 -  
 32 - 33 - 34 - 35 - 36 -  
 37 - 39 - 40 - 52 - 54 -  
 55 - 56 - 57 - 58 - 60 -  
 61 - 62 - 63 - 64 - 66 -  
 68 - 69 - 73 - 80 - 81 -  
 85 - 86 - 87 - 88 - 102 -  
 103 - 104 - 108 - 109 -  
 110 - 113 - 114 - 116 -  
 117 - 118 - 119 - 120 -  
 121 - 122 - 124 - 226 -  
 128 - 129 - 130 - 131 -  
 133 - 134 - 135 - 137 -  
 138 - 139 - 143 - 145 -  
 146 - 147 - 148 - 149 -  
 150 - 151 - 152 - 153 -  
 155 - 156 - 157 - 158 -

قتيبة بن سعيد : 3 - 13 - 275 - 360 -  
 361 - 362 -  
 القتيبي : 12  
 قدامة : 139  
 القراطيسي : 229  
 القرطبي : 22  
 قرية بنت محمد المخزومي : 2  
 قرعوس بن العباس بن حميد : 325 -  
 326  
 الفطان : 23 - 206  
 الفعنتي : 9 - 13 - 30 - 65 - 66 -  
 149 - 152 - 363 -  
 القواريري : 208

## ك

ابن كاسب : 3 - 152 - 355  
 كثير بن وسلاس : 379  
 كلب وبرة : 13  
 ابن كنانة : 69 - 81 - 117 - 118 -  
 129 - 134 - 137 - 168 - 316 -  
 الكندي : 63 - 64 - 229 - 243 - 245 -  
 260 - 281 - 282 - 284 -  
 355 - 363 - 369 - 372 -  
 373 - 377 -  
 الكوفي : 14 - 134 - 200 - 222 -  
 232 - 282 - 374 -

## ل

ابن لبابة : 123 - 128 - 263 - 345 -  
 346 - 382 -  
 ابن اللباد : 83 - 93 - 142 - 147 -  
 207  
 لهيعة القاضي : 285



ابن المبارك :	31 - 163 - 375	159 - 162 - 163 - 166
المنثري بن الصباح :	230	167 - 168 - 170 - 171
المتوكل :	356	173 - 174 - 177 - 178
مجاهد بن موسى :	130	179 - 180 - 189 - 195
محفوظ بن أبي ثوبان البغدادي :	182	196 - 197 - 198 - 200
أبو محرز :	312	201 - 202 - 203 - 204
أبو حرز الكناني :	304 - 305 - 307	205 - 206 - 110 - 216
	308 - 314 - 315 - 324	217 - 218 - 219 - 220
أبو محرز العراقي :	98	221 - 222 - 225 - 227
أبو محرز القاضي :	112	229 - 230 - 231 - 232
أبو محرز الكوفي :	393	233 - 234 - 235 - 236
محمد المفتي :	230	238 - 239 - 242 - 244
محمد بن المواز :	245	245 - 246 - 247 - 248
محمد بن يحيى بن سهل :	351	249 - 250 - 251 - 252
محمد بن أبي زيد :	366	260 - 262 - 263 - 266
محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي :	377	270 - 271 - 272 - 273
محمد بن يحيى السبائي ( من أهل		278 - 279 - 280 - 283
قرطبة ) :	345 - 346	284 - 285 - 286 - 287
محمد بن زين :	348	289 - 290 - 291 - 292
أبو محمد الحكم :	349	293 - 295 - 296 - 297
محمد بن أحمد العتبي :	343	298 - 299 - 303 - 306
الأمير محمد :	392	308 - 310 - 311 - 312
محمد بن زياد بن ربيع :	393	316 - 317 - 318 - 322
محمد بن عبد الله السكوني :	206	323 - 324 - 325 - 326
محمد بن عيسى بن الأعشى :	122 -	327 - 336 - 340 - 343
	336	344 - 345 - 346 - 347
محمد بن يوسف :	227	348 - 349 - 350 - 351
محمد بن أبي سلمة العمري :	116	352 - 353 - 254 - 360
محمد بن حارث :	124 - 295 - 315 -	363 - 364 - 368 - 369
	322	370 - 372 - 373 - 375
محمد بن ربيعة الحضرمي :	323	376 - 377 - 380 - 381
محمد بن بشير القاضي :	327 - 328	382 - 383 - 386
	329 - 330 - 331 - 332 -	المالكي :
	333 - 334 - 335 - 336 -	85 - 104 - 109 - 312
	337 - 338 - 339 - 345	317
		المأمون :
		135 - 139 - 163 - 210
		213 - 214 - 215 - 223 - 224
		272 - 273 - 354 - 355 -
		367 - 368

محمد بن الحسن : 179 - 183 - 192	محمد بن خلف : 27
- 291 - 293 - 294 - 295 -	محمد بن سعيد السبائي : 332
296	محمد بن تميم : 322
محمد بن سليمان بن داود : 163	محمد بن معاوية الحضرمي : 323
محمد بن سهل بن عسكر : 198	محمد بن حفص المعافري : 270
محمد بن اسحاق : 213 - 272	محمد بن وضاح : 310 - 323 - 346
محمد بن اسحاق الصاغانى : 373	محمد بن حدير القضاعي السليحي : 264
محمد بن مسلمة بن هشام : 131 -	محمد بن يوسف السكوني : 222
132 - 349	محمد بن عبدكان : 222 - 223
محمد بن سعيد : 136 - 149	محمد بن عمر بن واقد الواقدى : 210
محمد بن عبد الحكم : 155 - 175 -	- 211 - 212 - 213 - 214 -
179 - 180 - 185 - 186 -	215
232 - 233 - 237 - 242 -	محمد بن صدقة الفدكي : 351
245 - 263 - 264 - 265 -	محمد بن سماعة : 215
270 - 279 - 282 - 283 -	محمد بن ابراهيم : 220
284 - 285 - 299 - 300 - 354	محمد بن عبد الله بن الحكم : 189 -
محمد بن الحسين : 128 - 232	349 - 365 - 366
محمد بن عمار الداري : 157	محمد بن يونس الزبيدي : 197
محمد بن مسلم : 217 - 363	محمد بن حميد بن عبد الرحيم
محمد بن وردان : 114	بن شروس : 197
محمد بن الغازي بن قيس : 115	محمد بن الضحاك بن عثمان
محمد بن عبد الله بن عمر الليثي : 116	الحزامي : 169
محمد بن سحنون : 111	محمد بن موسى بن مسكين الانصاري
محمد بن منوتا : 112	( ابو غزية ) : 169
محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ : 52	محمد بن ادريس الشافعي : 174 -
محمد بن يحيى : 31 - 57	175 - 176 - 177 - 178 - 179 -
محمد بن أحمد التيمي : 87	- 180 - 181 - 182 - 184 -
محمد بن طريف : 33	185 - 186 - 187 - 188 -
محمد بن المنكدر : 33 - 336	189 - 190 - 191 - 193 - 195 -
محمد بن المعتمر : 38	- 202 - 203 - 220 - 238 -
محمد بن المثنى : 32	368
محمد بن مطرف : 33	محمد بن الجراح : 164
محمد بن مسلمة بن هشام : 18 - 157	محمد بن شافع : 175
محمد بن الضحاك : 25	

- 227 مسلم بن الحجاج :  
 199 مسلم بن ابراهيم :  
 - 181 - 176 مسلم بن خالد الزنجي :  
 244  
 219 مسلمة بن علي :  
 7 ابن مسلمة :  
 220 أبو مسهر :  
 أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر  
 - 222 - 221 الفسائلي دمشقي :  
 224 - 223  
 343 المسيب بن سليمان الأستحي :  
 302 المسيب بن شريك :  
 291 المسيب :  
 42 ابن المسيب :  
 - 10 - 8 - 3 مصعب بن عبد الله :  
 212 - 28 - 24 - 11  
 - 141 - 18 - 3 أبو مصعب الزهري :  
 369 - 229  
 - 178 - 14 - 9 مصعب الزبيري :  
 353  
 مصعب بن عبد الله بن الزبير بن  
 العوام : 170 - 171 - 172 - 347 - 352  
 أبو مصعب أحمد بن أبو بكر :  
 - 347 - 348  
 أبو مصعب : 12 - 13 - 163 - 231 -  
 233  
 مصعب بن عمران القاضي : 115 - 327 -  
 329 -  
 117 المصعب بن عمران :  
 مصعب : 137 - 145 - 163 - 164 -  
 167 - 168  
 أبو المضرجي الشاعر : 76 - 77  
 مطرف : 31 - 163 - 375  
 مطرف بن عبد الله بن يسار  
 الهلالي : 133 - 134 - 135
- محمد بن عبد الله بن أبي بكر  
 الصديق : 30  
 محمد بن سعد : 14 - 17 - 130 -  
 135 - 169 - 173 -  
 211 - 212 - 227 - 275  
 محمد بن عقبة : 16  
 محمد بن زباله : 16  
 محمد بن دينار : 3 - 18 - 20  
 محمد بن عبد الله البكري : 4  
 محمد بن عبد الله بن الحسن المهدي : 13  
 محمد بن خالد : 225  
 المخزومي : 27 - 80 - 104  
 مخزومة بن بكير : 148 - 198  
 ابن المديني : 9 - 17 - 137 - 148 -  
 152 - 202 - 209  
 ابن أبي مریم : 52 - 103 - 267  
 مرة البرلسي : 58  
 المريسي : 141  
 ابن مرتنيل : 333  
 مروان بن معاوية : 174  
 مروان بن محمد بن حسان  
 الأسدي : 225 - 226  
 أبو مروان بن مالك القرطبي : 225  
 المزنسي : 175 - 184 - 193  
 ابن أبي مدرك : 276 - 277  
 مسافر بن سلمان الواعظ : 96  
 ابن مسكين : 319  
 أبو مسعود : 85  
 ابن مسعود : 203 - 205  
 أبو مسعود القاضي بن محمد الفافقي : 289  
 مسلم : 10 - 14 - 30 - 31 - 34 -  
 103 - 137 - 146 - 149 -  
 153 - 155 - 198 - 202 - 216 -  
 219 - 225 - 233 - 348 -  
 272 - 275 - 360 - 373 - 377

- مطرف بن عبد الله : 156 - 159 - 160  
مطرف بن عبد الرحمان بن  
قيس : 346 - 353 - 354  
معاذ بن محمد الأنصاري : 282  
أبو المعالي الجويني : 176  
معاوية بن سلام : 225  
معاوية بن صالح القاضي : 116 - 117  
- 118 - 121 - 148 - 346  
أبو المعافى : 8 - 80  
المعتصم : 354 - 355 - 356 - 368  
ابن المعتدل : 138  
معن بن عيسى بن دينار القزاز : 148 -  
149 - 150  
معن : 130 - 200 - 209  
معمر بن راشد : 212  
أبو معمр : 323  
ابن معين : 9 - 14 - 24 - 30 - 33 -  
134 - 144 - 146 - 148 -  
153 - 156 - 167 - 182 -  
200 - 211 - 221 - 222 -  
225 - 233 - 245 - 350 -  
360 - 367 - 373  
مغيث بن رياح : 94  
المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي : 2 -  
3 - 4 - 5 - 6 - 7 - 8 -  
14 - 18 - 131 - 134 - 137 -  
317 - 369  
المغيرة : 230 - 231 - 247 - 350 -  
353  
أبو المغيرة محمد بن اسحاق  
المخزومي : 353  
ابن مفرج : 22 - 34 - 52 - 53 - 200 -  
201 - 222 - 224 - 372 -  
المفضل بن فضالة بن عبيد : 275 -  
276 - 277 - 369
- مقدام بن داود : 283 - 363  
ابن أم مكتوم : 142  
ابن الملون : 345  
ابن مندرة : 65  
المنذر بن عبد الله الحزامي : 26 - 138  
- 262  
منذر بن سعيد : 146  
ابن المنذر الحزامي : 8  
منصور : 308  
منصور بن عمار : 42  
ابن المنكدر : 137 - 151 - 354  
ابن المنهال : 302  
المهدي : 6 - 7 - 27 - 210 - 354  
مهدي بن جعفر : 86  
مهران اليشكري : 208  
ابن مهدي : 3 - 12 - 31 - 36 - 37 -  
187 - 217  
ابن المواز : 139 - 355 - 363  
موسى بن علي : 116  
موسى بن الحسن : 155 - 223  
موسى بن طارق السكسكي : 196 -  
197  
موسى بن عبد الرحمان : 202  
موسى بن عبد الرحمان العتقي : 248  
- 251  
موسى بن عقبة : 2 - 18 - 36 - 52 -  
197  
موسى بن سلمة بن أبي مریم : 64  
موسى بن معاوية : 86  
موسى بن علي بن رياح : 87  
ميمونة أم المؤمنين : 134

16 هارون بن يحيى القاضي :  
 213 - 116 هارون بن عبد الله :  
 أبو هارون مولى ابراهيم بن  
 70 الأغلبي :  
 223 هارون بن موسى :  
 363 - 199 هارون بن اسحاق :  
 145 هارون الحمال :  
 175 هارون الأيلي :  
 القاضي هارون بن عبد الله  
 - 354 - 353 - 231 - 179 الزهري :  
 357 - 356 - 355  
 314 هارون الخليفة :  
 372 - 63 هاني بن المتوكل :  
 176 - 138 هذيل :  
 20 - 18 - 9 ابن هرمز :  
 241 - 186 أبو هريرة :  
 48 هرثمة :  
 95 هرثمة بن أعين :  
 208 هشام :  
 هشام بن عروة بن الزبير بن  
 236 - 208 العوام :  
 هشام بن عروة : 2 - 13 - 16 - 36 -  
 157 - 151  
 219 - 16 هشام بن عمار :  
 124 هشام بن عبد الرحمان :  
 31 هشام بن سعد :  
 205 - 102 هشام بن حسان :  
 113 هشام بن الحكم :  
 120 - 119 - 118 هشام الأمير :  
 183 ابن هشام :  
 302 - 291 - 216 هشيم :  
 183 هلال بن العلاء :  
 202 حمام :  
 225 الهيثم بن خارجة :

## ن

ابن نافع : 3 - 121 - 129 - 130 -  
 233 - 232 - 227 - 157 - 149  
 - 264 - 375 - 387  
 ابن نافع الصائغ : 23 - 145 - 146 -  
 160 - 147  
 ابن نافع الزبيرى : 129  
 نافع القارىء : 155 - 156 - 219  
 نافع بن عمر : 73  
 نافع : 114 - 195 - 197 - 222 -  
 262 - 229  
 نافع بن أبى نعيم : 114 - 146 - 152 -  
 381 - 212 -  
 النخعي : 183 - 366  
 النسائي : 9 - 14 - 17 - 31 - 33 -  
 167 - 153 - 152 - 140 - 38 -  
 - 222 - 211 - 210 - 184 -  
 370 - 360 - 245 - 240 - 233  
 نصر بن عيسى الليثى : 379  
 نصر مولى ابن المبارك : 51  
 الامير أبو نصر : 58 - 196 - 261  
 أبو نصر الحافظ : 184  
 النضر بن سلعة المروزي : 153  
 نعيم بن حماد : 42 - 236  
 أبو نعيم : 13 - 52  
 ابن نعيم : 11 - 24 - 148 - 210 -  
 363 - 361 - 360 - 348

## هـ

الهادى : 27  
 هارون : 14 - 15 - 41 - 183 - 213  
 هارون الزهري : 9  
 هارون بن معروف الحجبي : 16 - 231

— 364 — 353 — 346 — 344 —  
375 — 373 — 370 — 369 — 368  
380 —  
161 — 160 — 159 : وهب بن وهب

## ي

يحيى : 3 — 117 — 120 — 149 — 155 —  
— 202 — 208 — 210 — 220 —  
343 — 260 — 255 — 254 — 240  
360 —  
يحيى بن يحيى : 13 — 113 — 116 —  
126 — 125 — 121 — 119 — 117  
— 239 — 168 — 130 — 127 —  
325 — 256 — 253 — 252 — 246  
— 337 — 332 — 328 — 327 —  
346 —  
يحيى بن بكير : 3 — 155 — 285 — 355  
يحيى بن معمر : 385  
يحيى بن أبي كثير : 386  
يحيى بن اسحاق بن يحيى : 394  
يحيى بن عبد الله بن بكير  
المخزومي : 369 — 370 — 371  
يحيى بن أبي عمر السيباني : 374  
يحيى بن عمر : 254 — 353 — 371 —  
375  
يحيى بن نصر : 282  
يحيى بن أبي زائدة : 291  
يحيى بن خالد : 212 — 213  
يحيى بن الشهيد : 217  
يحيى بن الحارث الزماری : 219  
يحيى الزهري : 159  
يحيى بن محمد بن هاني : 164  
يحيى بن قعناب : 201  
يحيى بن يحيى بن بكير التميمي : 9  
218 — 217 — 216 —

## و

الواقدي : 4 — 5 — 25 — 30 — 173 —  
353  
أبو الوزن : 76  
ابن وزير : 281 — 369  
ابن وضاح : 10 — 36 — 38 — 39 — 57 —  
61 — 62 — 80 — 113 — 124 —  
— 130 — 134 — 135 — 150 —  
— 152 — 153 — 154 — 220 —  
222 — 225 — 230 — 231 — 233 —  
— 244 — 247 — 248 — 257 —  
258 — 259 — 264 — 266 — 278 —  
— 324 — 332 — 335 — 337 —  
338 — 346 — 350 — 374 — 377 —  
381 —  
وكيع القاضي : 159 — 160 — 163 —  
164 — 203 — 211 — 348 — 354 —  
— 356 — 358 — 361 —  
أبو الوليد الغرضي : 124 — 325 — 379  
أبو الوليد المهدي اللغوي : 78  
القاضي أبو الوليد الباجي : 134 — 343 —  
348 —  
الوليد بن عمر : 162  
الوليد بن مسلم بن أبي السائب : 219  
— 220 — 233 —  
الوليد بن مسافر : 353  
الوليد بن معاوية : 375  
الوقار : 229  
ابن وهب : 9 — 13 — 18 — 36 — 52 —  
54 — 56 — 57 — 58 — 60 — 61 —  
67 — 85 — 86 — 125 — 149 —  
— 153 — 164 — 202 — 257 —  
258 — 259 — 260 — 263 — 268 —  
— 272 — 274 — 278 — 284 —  
287 — 296 — 300 — 312 — 322 —

- يزيد بن أبي عبيد : 2 - 18  
يزيد بن الهادي : 9  
يزيد بن هارون : 33  
يزيد الفقير : 88  
يزيد بن حاتم الأمير : 108  
يزيد بن جابر : 219  
يزيد بن ربحانة : 228  
يزيد بن أنس الفهري : 228  
يزيد بن حاتم الأزدي : 314  
يزيد بن عامر الليثي : 379  
أبو يزيد القراطيسي : 363  
أبو اليسع : 334  
اليسع بن حميد : 317  
يعقوب بن شيبة : 134 - 145 - 152  
- 157 - 227  
يعقوب بن أبي سلمة : 137  
يعقوب بن حميد بن كاسب : 169 -  
350  
يعقوب بن ابراهيم : 272  
يعقوب بن محمد الزهري : 18  
يعقوب بن سفيان : 373  
يعقوب بن عبد الرحمان الزهري : 363  
يعقوب بن محمد : 169  
يعقوب الاسكندراني : 360  
أبو يعقوب البويطي : 185  
يوسف بن عيسى بن نجيع : 227  
يوسف بن عبد العزيز : 137  
يوسف بن عدى : 231  
أبو يوسف : 4 - 5 - 21 - 66 - 68  
- 69 - 180 - 281 - 291 -  
293 - 318  
يوسف عليه السلام : 225
- يحيى بن معين : 16 - 17 - 152 - 170  
- 185 - 221 - 232 - 272 -  
275 - 307 - 370 - 371  
يحيى بن حسان : 30 - 174  
يحيى بن مالك : 21  
يحيى بن سعيد : 30 - 36 - 202 -  
205  
يحيى بن يحيى النيسابوري : 30  
يحيى بن كثير بن درهم : 34  
يحيى بن ثابت : 35  
يحيى القطان : 36  
يحيى بن سعيد القطان : 181  
يحيى بن أزهر أبو عبد الله : 64  
يحيى بن أيوب : 116 - 229 - 262 -  
282  
يحيى بن اسحاق : 118 - 291 - 295  
386 -  
يحيى بن يحيى الليثي : 39 - 379 -  
380 - 381 - 382 - 383 - 384  
- 385 - 386 - 387 - 388 -  
389 - 390 - 391 - 392 - 393 -  
394 -  
يحيى بن سلام : 88 - 301  
يحيى بن مضر القيسي : 126 - 127 -  
325 - 380 -  
يحيى بن أكرم القاضي : 138 - 140 -  
142  
يحيى بن حماد السجلماسي : 140  
يحيى بن مسكين : 145  
يحيى بن يحيى الاندلسي : 145 - 245  
يحيى بن عبد الملك الهديري : 158  
أبو يحيى الزهري القاضي : 158  
ابن أبي يحيى : 33  
ياقوت الحموي : 13 - 227

يونس بن يزيد : 52 - 87 - 229 -	يوسف بن عمر بن يزيد الفارسي : 284
275	285 - 286 - 288 -
يونس بن عبد الله : 65	يونس بن تميم بن يونس : 372
ابن يونس الصدفي : 86	يونس بن عبد الأعلى : 175 - 353 -
يونس الصدفي : 262	370
يونس بن محمد : 275	يونس : 184 - 185 - 229 - 234 -
ابن يونس : 275	241 - 268 - 270 - 285 -
	ابن يونس المصري : 228





## فهرس الطوائف

### الصفحة

279

141

112 - 111

383

188

130

310

299

111

109

295 - 36

241 - 217 - 191 - 181 - 110 - 41

181

68

- 56 - 52 - 35 - 29 - 27 - 25 - 24 - 23 - 19 - 2 - 1

- 129 - 128 - 88 - 84 - 82 - 64 - 63 - 61 - 59 - 58

- 164 - 157 - 143 - 148 - 140 - 138 - 134 - 131 - 130

- 246 - 231 - 216 - 204 - 201 197 - 180 - 169 - 166

- 317 - 290 - 288 - 287 - 284 - 281 - 278 - 274 - 265

- 380 - 376 - 375 - 372 - 370 - 364 - 354 - 347 - 323

388 - 383 - 382

356

126

126

126

### أ

: الأئمة

: الأئمة الثقات

: أئمة الجور

: أئمة المسلمين

: الأسخياء

: الأسكندرانئون

: أشراف افريقية

: أصحاب أسد

: أصحاب البهلول

: أصحاب بدر

: أصحاب أبى حنيفة

: أصحاب الحديث

: أصحاب الرأى

: أصحاب بن غانم

: أصحاب مالك

: أصحاب ابن المنكدر

: أعيان الفقهاء

: أكابر العلماء

: أكابر الناس

الصفحة

187	آل محمد :
346	الأندلسيون :
163	الأنصار :
54	أهل الإسلام :
392	أهل الأبواب :
312	أهل الأمصار :
226 - 98 - 97 - 89	أهل الأمواء :
371 - 324 - 291 - 99 - 85 - 82 - 81 - 65	أهل إفريقية :
136	أهل أصبهان :
103	أهل الأرض
379 - 371 - 325 - 260 - 259 - 253 - 113	أهل الأندلس :
326	أهل الأمانة :
354 - 164	أهل الأدب :
376	أهل أسوان :
333	أهل البادية :
360	أهل بلخ :
111	أهل بدر :
198	أهل البصرة :
312 - 301	أهل البدع :
85	أهل تونس :
331	أهل الثقة :
99	أهل الثغور :
192	أهل الجهل :
122	أهل الجلالة :
370 - 348 - 128	أهل الحديث
310	أهل الحوائج :
231 - 174 - 169	أهل الحجاز :
196	أهل الخصيب :
373 - 344 - 57	أهل الدين :
326	أهل الديانة :
312	أهل الذكاء :

الصفحة

312	أهل الذهن :
325	أهل الريب :
301 - 220	أهل الرأي :
118	أهل الرغبة :
113	أهل الريض :
196	أهل زبيد :
338	أهل الشهادة :
222 - 219	أهل الشام :
336	أهل الصبر :
127	أهل الصلاح :
152	أهل الصدق :
185	أهل الصحيح :
123 - 113	أهل طليطلة
312	أهل العقل :
- 156 - 141 - 115 - 113 - 104 - 82 - 66 - 41 - 38 - 24	أهل العلم :
- 301 - 287 - 259 - 247 - 227 - 223 - 218 - 192 - 183	
382 - 352 - 344 - 340 - 337 - 325 - 324 - 304 - 303	
347 - 306 - 303 - 269 - 238 - 231 - 184 - 154 - 142 - 112 - 102	أهل العراق :
301 - 63	أهل الفقه :
373 - 275 - 145 - 88	أهل الفضل :
87	أهل القيروان :
338	أهل القبول :
268	أهل عرفة :
239	أهل الكتاب :
54	أهل الكفر :
- 298 - 297 - 292 - 286 - 253 - 228 - 190 - 64 - 55 - 52	أهل مصر :
363 - 354 - 300	
364 - 360 - 36	أهل المشرق :
310	أهل المسائل :
220	أهل مكة :
279	أهل المسجد :

الصفحة

371 - 104 - 88	أهل المغرب :
- 137 - 128 - 117 - 31 - 30 - 18 - 15 - 14 - 5 - 4 - 2	أهل المدينة .
354 - 347 - 306 - 292 - 212 - 179 - 170 - 142 - 140	
196 - 35	أهل اليمن :
288	أوصياء الشافعي :
328	أولى السداد :
354	الأيتم :
	<b>ب</b>
91	البربر :
73	البزازون :
198	البصريون :
186	البدعيون :
364 - 353	البغداديون :
	<b>ت</b>
217 - 48	التابعون :
82	التونسيون :
	<b>ج</b>
169 - 162	جلساء مالك .
	<b>ح</b>
229	الحجازيون :
	<b>خ</b>
328 - 173 - 64	خيار المسلمين :
275	خيار الناس :
	<b>د</b>
132	الدجاجلة :

## الصفحة

178  
381  
51  
349 - 324 - 290  
343

176  
205 - 48

326 - 48

280  
248 - 220  
76  
261  
103

261 - 83  
217 - 48  
261  
126  
120  
51

1  
169 - 164  
128

## ر

الراشدون :  
رجال الأندلس :  
الرواة :  
رواة مالك :  
رواة الغريب :

## ز

الزبيريون :  
الزهاد :

## س

السفلة :

## ش

الشافعيون :  
الشاميون :  
الشعراء :  
الشهداء :  
شيوخ افريقية :

## ص

الصالحون :  
الصحابة :  
الصديقون :  
الصلحاء :  
صلحاء الناس :  
الصوفية :

## ط

الطبقات :  
الطبقة الأولى  
الطبقة الوسطى :

## الصفحة

52  
238  
66  
364 - 302 - 296 - 293 - 229 - 149 - 112  
317 - 314 - 180 - 179 - 48  
185  
50  
65  
82  
289

48

194  
355- 138  
245 - 140  
50  
163 - 159 - 131 - 21 - 19 - 14  
283 - 60 - 55

83

328

314 - 302 - 300 - 529 - 77

186

## ع

عباد مصر :  
العتاة :  
عرب افريقية :  
العراقيون :  
العلماء :  
علماء القرآن :  
علماء الأمة :  
علماء الأندلس :  
علماء افريقية :  
علماء مصر :

## غ

الغوغاء :

## ف

الفراغنة :  
الفقهاء :  
فقهاء الأمصار :  
فقهاء الأمة :  
فقهاء المدينة :  
فقهاء مصر :

## ق

قضاة افريقية :  
القضاة الهداة :

## ك

الكوفيون :  
الكذابون :

## الصفحة

70  
93  
308 - 306

364 - 280 - 263  
283  
163  
70  
386  
102  
381 - 324 - 302 - 300 - 262 - 112 - 27 - 19  
70  
314 - 308 - 304 - 266 - 251 - 176 - 72 - 37  
163  
330 - 15  
129  
259 - 249 - 248 - 245 - 229 - 167 - 130 - 84 - 82 - 61 - 56 - 52  
381 - 292 - 283 - 262  
111  
299  
39  
353 - 220 - 176 - 174  
48  
178  
28

162

308

## ن

نخاسو البيغال :  
النخاسين :  
النصاري :

## م

المالكيون :  
المالكية :  
المبيضة :  
المتظلمون :  
المتقون :  
المحدثون :  
المدنيون :  
المرابطون :  
المسلمون :  
المسودة :  
المساكين :  
مشيخة الأندلس :

المصريون : 52 - 56 - 61 - 82 - 84 - 130 - 167 - 229 - 245 - 248 - 249 - 259  
262 - 283 - 292 - 381

المعتزلة :  
المغاربية :  
المقرئون :  
المكيون :  
الملوك :  
المهديون :  
المؤمنون :

## و

ولاية المدينة :

## ي

اليهود :

## فهرس الأماكن

### الصفحة

255	- الأبواء :
227	- أذنة :
372 - 256 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55	- الاسكندرية :
343	- أستجة :
344	- أشبونة :
136	- أصبهان :
258 - 80	- أطرابلس :
- 103 - 102 - 99 - 89 - 85 - 83 - 82 - 81 - 80 - 70 - 68 - 66	- أفريقية :
317 - 312 - 303 - 297 - 294 - 110	
- 124 - 123 - 117 - 116 - 114 - 102	- الأندلس :
- 325 - 318 - 260 - 259 - 129 - 126	
- 381 - 380 - 346 - 343 - 332 - 327	
384 - 383 - 382	
51	- الأنبار :
60	- أيلة :
	<b>ب</b>
327	- باجة :
209 - 203 - 198 - 39 - 28	- البصرة :
- 353 - 224 - 215 - 210 - 207 - 185 - 158 - 157 - 51 - 47 - 32	- بغداد :
	365 - 361 - 354
360	- بفلان :
362 - 360	- بلخ :
	<b>ت</b>
271 - 112 - 106 - 85 - 84 - 83 - 81 - 80	- تونس :



## الصفحة

379

28

196

288

350 - 231 - 184 - 174 - 151 - 80 - 66 39 - 28 - 25

309 - 291

286

360 - 291 - 217 - 216 - 136 - 89 - 40 - 13

195

13

13

225 - 224

113

210

354 - 224

244

157

196

305

344 - 309 - 305

## ج

- الجزيرة :

- الجفر :

- جند :

- الجيزة :

## ح

- الحجاز :

- حران :

- حلوان :

## خ

- خراسان :

- الخصيب :

## د

- دار بجرود :

- دراورد :

- دمشق :

## ر

- الربض :

- الرصافة :

- الرقة :

- الرملية :

- الري :

## ز

- زبيد :

## س

- سردينية :

- سرقسطة :

## الصفحة

309 - 305

89

313

318 - 305

244 - 216 - 174 - 66 - 51 - 39

379

309 - 306 - 305 - 304

25

25

28

244

227

193 - 124 - 123 - 113

113

- 142 - 139 - 112 - 80 - 66 - 51

- 216 - 184 - 179 - 174 - 151 - 144

- 292 - 291 - 269 - 259 - 238 - 231

355 - 308 - 306 - 303 - 295 - 293

220 - 45

174 - 33

177 - 25

- سرقوسة :

- سمرقند :

- السوس :

- سوسة :

## ش

- الشام :

- شذونة

## ص

- صقلية :

- صلح :

- صهر :

## ض

- ضربة :

## ط

- الطائف :

- طرسوس :

- طليطلة :

- طنجة :

## ع

- العراق :

- عرفات :

- عسقلان :

- العقيق :

## الصفحة

179 - 174

13

244

287

- 123 - 122 - 118 - 115 - 114 - 113  
- 332 - 330 - 329 - 327 - 325 - 126  
- 385 - 384 - 345 - 344 - 340 - 339  
393 - 392

346

- 106 - 102 - 83 - 82 - 76 - 88  
- 308 - 306 - 302 - 298 - 110 - 109  
324 - 314 - 312 - 310

361 - 348 - 312 - 203 - 110 - 44 - 43 - 39

136

330

65

- 15 - 14 - 12 - 10 - 6 - 5 - 4 - 3  
- 32 - 31 - 30 - 28 - 24 - 21 - 18  
- 132 - 131 - 130 - 128 - 107 - 104  
- 146 - 142 - 140 - 139 - 136 - 135  
- 163 - 159 - 158 - 155 - 152 - 150  
- 178 - 176 - 173 - 170 - 169 - 164  
- 249 - 235 - 231 - 220 - 212 - 179  
- 348 - 347 - 346 - 336 - 312 - 292  
381 - 354 - 352 - 350

## غ

- غزة :

## ف

- فارس :

- فلسطين :

- الفيوم :

## ق

- قرطبة :

- قلنبرية :

- القيروان :

## ك

- الكوفة :

## م

- ماجش :

- ماردة :

- مجريط :

- المدينة :

## المنحة

217

364 - 328 - 327 - 309 - 292 - 291 - 180 - 107 - 102

- 64 - 62 - 60 - 55 - 54 - 52 - 39

- 112 - 111 - 108 - 104 - 102 - 86

- 190 - 189 - 188 - 174 - 168 - 167

- 241 - 240 - 230 - 220 - 216 - 195

- 250 - 246 - 245 - 244 - 243 - 242

- 260 - 259 - 256 - 253 - 252 - 251

- 269 - 268 - 267 - 265 - 263 - 261

- 283 - 281 - 280 - 279 - 276 - 272

- 292 - 290 - 289 - 288 - 287 - 286

- 327 - 308 - 300 - 298 - 297 - 296

- 364 - 363 - 356 - 355 - 354 - 332

- 374 - 373 - 371 - 369 - 368 - 367

386 - 378 - 376

- مرو :

- المشرق :

- مصر :

354

104 - 103 - 88 - 80 - 66

- 176 - 174 - 118 - 28 - 26 - 22

- 257 - 225 - 220 - 201 - 188 - 185

- 350 - 295 - 273 - 266 - 260 - 259

354 - 352

- المصيصة :

- المغرب :

- مكة :

220 - 187 - 45

- منى :

## ن

372

291 - 217 - 216

- نويبة :

- نيسابور :

## هـ

51

- هيت :

## ي

216

196 - 189 - 188 - 174 - 39 - 26 - 25

- اليمامة :

- اليمن :

## جدول الأغلط

رغم الحرص الشديد على تلافى الأغلط ، فقد تسرب البعض منها ، ونرجو من القارىء الكريم أن يتفضل باصلاحها فى نسخته ، طبقاً للجدول أسفله :

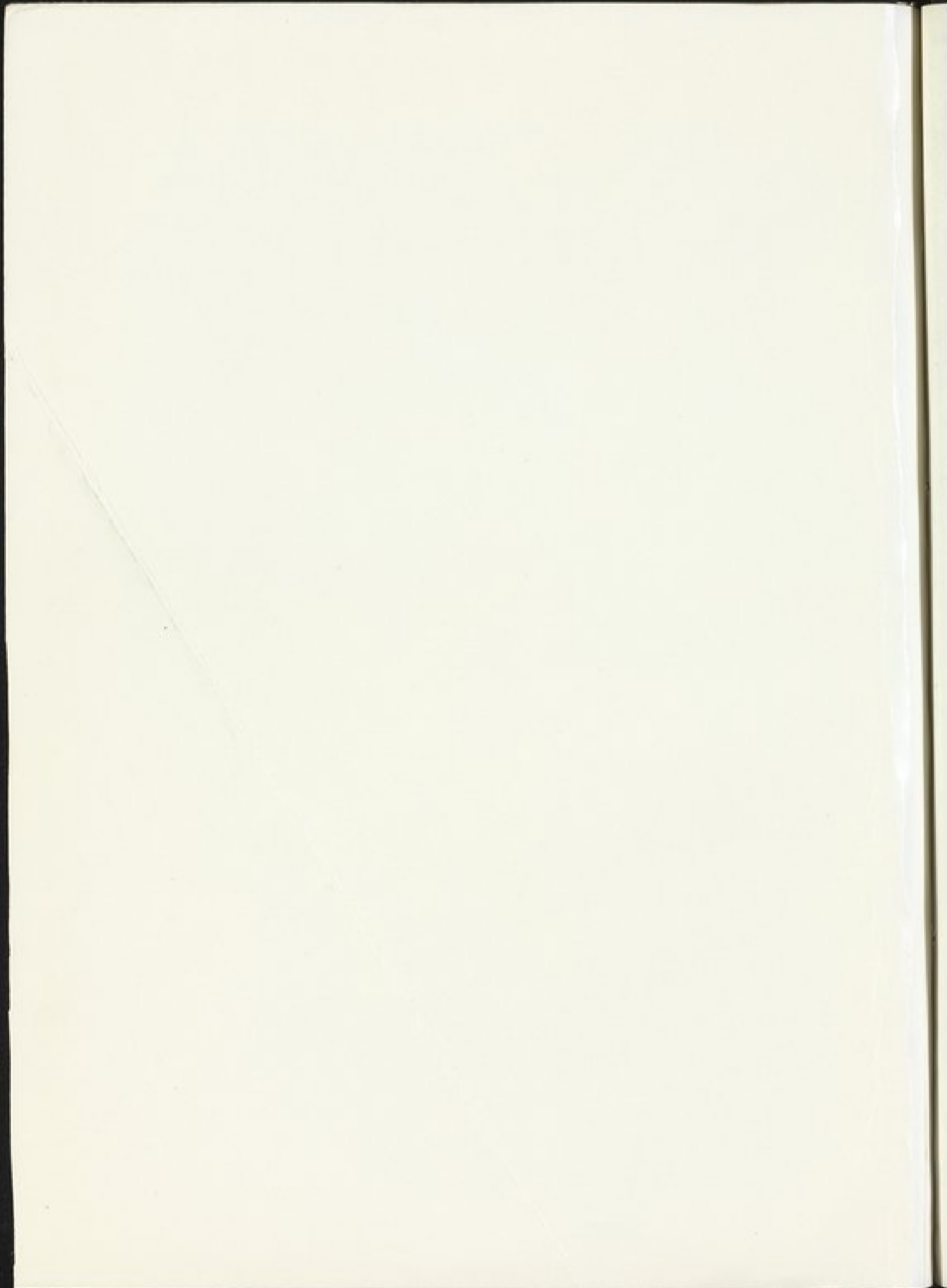
وربما كانت هنالك هنات أخرى ، لا تفوت القارىء اللبيب .

الصواب	الغلط	س	ص
25 أ ، ط : القرطبي	( 25 القرطبي )	4	16
الأمير	( الأمير )	11	50
أبى عمرو غانم	( أبى عمرو وغانم )	1	78
وشاوره المصعب	( وشاور المصعب )	3	115
اطلب العلم	( اطلب العلم )	8	138
وضعف	( وضعف )	3	152
إذا جاءه	( إذ جاءه )	2	181
الأحكام	( الأحكام )	13	200
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم	( أن رسول الله عليه وسلم )	13	213
وكلم	( وكلهم )	15	217
فانها غير نقيه	( فانها نقيه )	14	222
المهذب	( المذهب )	11	247
أستشيره	( أشتشيره )	11	266
وأعترف بخطئى فيه	( وأعترف فيه )	7	334

# July 1881

A list of the names of the persons who have been  
 admitted to the membership of the  
 Society since the last meeting.

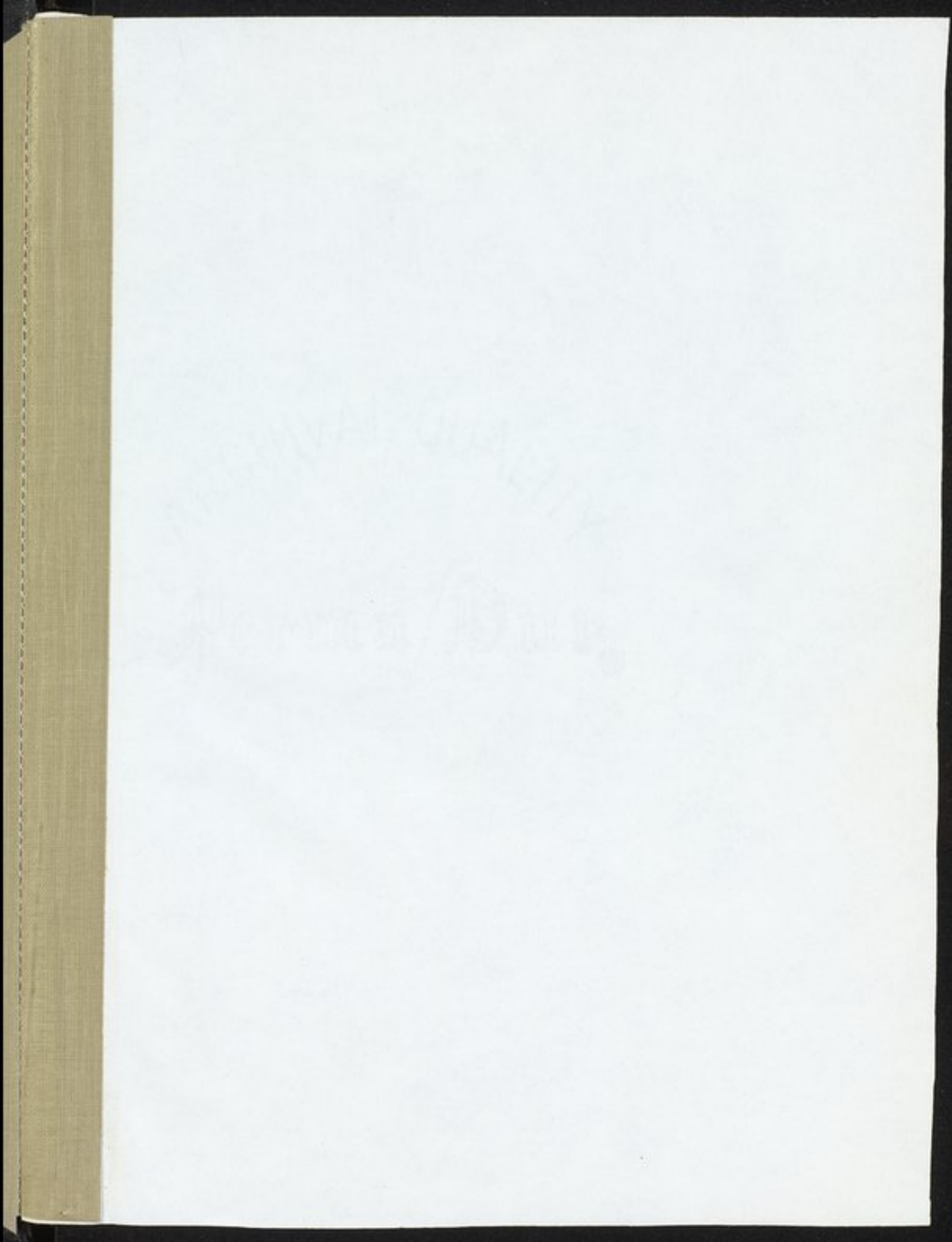
No.	Name	Address	Profession
1	John A. Smith	123 Main St.	Teacher
2	James B. Jones	456 Elm St.	Farmer
3	William C. Brown	789 Oak St.	Merchant
4	Robert D. White	101 Pine St.	Physician
5	Thomas E. Green	202 Cedar St.	Lawyer
6	Charles F. Black	303 Birch St.	Engineer
7	Henry G. Gray	404 Spruce St.	Miner
8	George H. King	505 Willow St.	Blacksmith
9	Edward I. Lee	606 Ash St.	Druggist
10	Frank J. Hall	707 Sycamore St.	Bookkeeper
11	Samuel K. Young	808 Poplar St.	Farmer
12	David L. Allen	909 Magnolia St.	Teacher
13	John M. Wright	1010 Chestnut St.	Merchant
14	Richard N. Scott	1111 Walnut St.	Physician
15	Joseph O. Adams	1212 Elm St.	Lawyer
16	Samuel P. Baker	1313 Oak St.	Engineer
17	George Q. Carter	1414 Pine St.	Miner
18	Thomas R. Evans	1515 Cedar St.	Blacksmith
19	Charles S. Fisher	1616 Birch St.	Druggist
20	Edward T. Hill	1717 Spruce St.	Bookkeeper
21	Frank U. King	1818 Willow St.	Farmer
22	Samuel V. Lee	1919 Ash St.	Teacher
23	David W. Miller	2020 Sycamore St.	Merchant
24	John X. Moore	2121 Poplar St.	Physician
25	Richard Y. Taylor	2222 Magnolia St.	Lawyer
26	Joseph Z. Walker	2323 Chestnut St.	Engineer
27	Samuel A. Young	2424 Walnut St.	Miner
28	David B. Allen	2525 Elm St.	Blacksmith
29	John C. Baker	2626 Oak St.	Druggist
30	Richard D. Carter	2727 Pine St.	Bookkeeper
31	Joseph E. Evans	2828 Cedar St.	Farmer
32	Samuel F. Fisher	2929 Birch St.	Teacher
33	David G. Hill	3030 Spruce St.	Merchant
34	John H. King	3131 Willow St.	Physician
35	Richard I. Lee	3232 Ash St.	Lawyer
36	Joseph J. Miller	3333 Sycamore St.	Engineer
37	Samuel K. Moore	3434 Poplar St.	Miner
38	David L. Taylor	3535 Magnolia St.	Blacksmith
39	John M. Walker	3636 Chestnut St.	Druggist
40	Richard N. Young	3737 Walnut St.	Bookkeeper
41	Joseph O. Allen	3838 Elm St.	Farmer
42	Samuel P. Baker	3939 Oak St.	Teacher
43	John Q. Carter	4040 Pine St.	Merchant
44	Richard R. Evans	4141 Cedar St.	Physician
45	Joseph S. Fisher	4242 Birch St.	Lawyer
46	Samuel T. Hill	4343 Spruce St.	Engineer
47	John U. King	4444 Willow St.	Miner
48	Richard V. Lee	4545 Ash St.	Blacksmith
49	Joseph W. Miller	4646 Sycamore St.	Druggist
50	Samuel X. Moore	4747 Poplar St.	Bookkeeper
51	David Y. Taylor	4848 Magnolia St.	Farmer
52	John Z. Walker	4949 Chestnut St.	Teacher
53	Richard A. Young	5050 Walnut St.	Merchant
54	Joseph B. Allen	5151 Elm St.	Physician
55	Samuel C. Baker	5252 Oak St.	Lawyer
56	John D. Carter	5353 Pine St.	Engineer
57	Richard E. Evans	5454 Cedar St.	Miner
58	Joseph F. Fisher	5555 Birch St.	Blacksmith
59	Samuel G. Hill	5656 Spruce St.	Druggist
60	John H. King	5757 Willow St.	Bookkeeper
61	Richard I. Lee	5858 Ash St.	Farmer
62	Joseph J. Miller	5959 Sycamore St.	Teacher
63	Samuel K. Moore	6060 Poplar St.	Merchant
64	John L. Taylor	6161 Magnolia St.	Physician
65	Richard M. Walker	6262 Chestnut St.	Lawyer
66	Joseph N. Young	6363 Walnut St.	Engineer
67	Samuel O. Allen	6464 Elm St.	Miner
68	John P. Baker	6565 Oak St.	Blacksmith
69	Richard Q. Carter	6666 Pine St.	Druggist
70	Joseph R. Evans	6767 Cedar St.	Bookkeeper
71	Samuel S. Fisher	6868 Birch St.	Farmer
72	John T. Hill	6969 Spruce St.	Teacher
73	Richard U. King	7070 Willow St.	Merchant
74	Joseph V. Lee	7171 Ash St.	Physician
75	Samuel W. Miller	7272 Sycamore St.	Lawyer
76	John X. Moore	7373 Poplar St.	Engineer
77	Richard Y. Taylor	7474 Magnolia St.	Miner
78	Joseph Z. Walker	7575 Chestnut St.	Blacksmith
79	Samuel A. Young	7676 Walnut St.	Druggist
80	John B. Allen	7777 Elm St.	Bookkeeper
81	Richard C. Baker	7878 Oak St.	Farmer
82	Joseph D. Carter	7979 Pine St.	Teacher
83	Samuel E. Evans	8080 Cedar St.	Merchant
84	John F. Fisher	8181 Birch St.	Physician
85	Richard G. Hill	8282 Spruce St.	Lawyer
86	Joseph H. King	8383 Willow St.	Engineer
87	Samuel I. Lee	8484 Ash St.	Miner
88	John J. Miller	8585 Sycamore St.	Blacksmith
89	Richard K. Moore	8686 Poplar St.	Druggist
90	Joseph L. Taylor	8787 Magnolia St.	Bookkeeper
91	Samuel M. Walker	8888 Chestnut St.	Farmer
92	John N. Young	8989 Walnut St.	Teacher
93	Richard O. Allen	9090 Elm St.	Merchant
94	Joseph P. Baker	9191 Oak St.	Physician
95	Samuel Q. Carter	9292 Pine St.	Lawyer
96	John R. Evans	9393 Cedar St.	Engineer
97	Richard S. Fisher	9494 Birch St.	Miner
98	Joseph T. Hill	9595 Spruce St.	Blacksmith
99	Samuel U. King	9696 Willow St.	Druggist
100	John V. Lee	9797 Ash St.	Bookkeeper



1371



Handwritten marks on the right edge of the page.



LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

